







كتاب مستطاب

خصائص الزينبية

لبعض العلماء الأجلّة



نسخة فيها شفاء وهدى — وضياء القلوب العارفين

درة بيضاء والكأس الذي — جاء فيها لذة للشاربين





قد صيّر الدين قرير العين — سحاب فيض العلم نور الدين

وهو مضئ تقتفي آثاره — نعم وتتلى في الورى أخباره

احيى بها مهجور علم مدّخره — له بتسديد الامام المنتظره

لازال راشد قرير العين — بكل ما يرجوه في الدارين

جزاه ربّ الفيض احسن الجزا — من حسن تبيان يباهي المعجزا

بكل حرف بهجة ونورا — وكل سطر جنة وحورا



طبعت في المطبعة المباركة المرتضوية في النجف الأشرف ٢٤ جمادى الثاني

سنة ١٣٤١

حرره الاقل



بسمه تعالی عز شأنه **اعتذار** بعرض برادران دینی و اخلاء روحانی نگارنده این
اوراق چنین میرساند بموجب حدیث شریف اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
علم ینتفع به او صدقة جاریة او ولد صالح یدعو له این مذنب را بخاطر رسید اوراقی گرد
ناصرتیاهواز در مناقب سعادت اشتمال عقیلهٔ خدر رسالت علیا حضرت زینب
روحی فداها جمع نموده بودم بطبع رسانم شاید از اثر برکت ادعیهٔ ناظرین در ان از عقبات
واهوال نجات و امانی حاصل شود و خیلی مایل بودم چنانچه موفق شوم که انها مراجعهٔ تامه
نموده و بعض عبارات انرا تغییر و مطالب انرا تنقیح نمایم ولی از انجائیکه در نجف اشرف اشتغال
بمباحثات علمیه مجال این گونه امور نبود و در تاخیر طبع ان احتمال بل مظنون هزار آفات بود لذا بهمان
حال که بوده فی الجمله تغییری در بعض ایام تعطیل در انها داده شد و بنظر بعض اصدقاء و اهل
کمال رسیده و بطبع رسانیده ام ولی از انجائیکه بنای عالم طبیعت بر نقص است خاصه در این
گونه امور این کتاب از چند جهت ناقص است اول بواسطهٔ عدم تمام مطالب ان بان نحو که در
نظر بوده دوم بواسطهٔ عدم جودت و سلاست عبارات ان سوم بواسطهٔ عدم پاکیزگی
کاغذ و خط و اشتمال ان بر بعض اغلاط ولی چکنم تجری الریاح بما لا تشتهی السفن امید از
استدعا مینمایم بلطف و کرم خود از نقایص ان اغماض فرمایند چنانچه موفق بطبع ان مرة اخری
شدم جبران بعض نقایص ان خواهد شد بعون الله و قوته

صورت تقریض حضرت مستطاب حجة الاسلام و المسلمین آیة الله فی العالمین کهف الفقهاء
والمجتهدین آقای آقا سید ابو الحسن اصفهانی مدظله العالی در نجف اشرف مرقوم داشته

بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما رشح به قلم فضل السید الفاضل الجلیل والحبر الماهر النبیل
والناقد البصیر المتتبع الخبیر عماد الاعلام و صفوة الفضلاء الفخام السید نور الدین
نور الله قلبه و شرح صدره فی مناقب عقیلة خدر الرسالة و شمسة قلادة الجلالة
ونجمة سماء النبالة المعصومة الصغری زینب الکبری ع و هو کاشف عن کثرة تتبعه و سعة

باعد



باعث وفور اطلاع فلله دره حيث انه غدا وفي احق المقام ولهي الماموال الى غاية المرام فجزاه الله تم افضل الجزاء وحباه اكمل الحباء فانه ولي الاعطاء حرره الاحقر ابو الحسن الموسوي الاصبهاني

صورت تقريض حضرت مستطاب حجة الاسلام والمسلمين آية الله في العالمين كهف الفقهاء والمجتهدين آقاى حاجي ميرزا محمد علي شهرستاني مدظله العالي در كربلا مرقوم داشته اند

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فضل مداد العلماء على دماء الشهداء وصلى الله على محمد وآله الاتقياء النقباء وبعد فلقد امعنت النظر واجلت الفكر في هذا التأليف المنيف والتصنيف الشريف الذي احتوى على بعض فضائل من ربيت في حجر النبوة ورضعت من ثدي الفتوة وتضمن شرذمة من خصائص وليدة العصمة وعقيلة العفة فوجدته كتابا يحكي ببياض ابرالنور وجبهة الحور وقلب العبد الشكور وبسواده ليلة القدر ومحو البدر والحجر الأسود ومقلة الحور الخرد ولا غرو فانه انشاء من معدن الحكمة والادب الفضل والادب جامع العلوم وحاوي الرسوم مخزن الفواضل الجليلة والفضائل المعنوية مرضي الاخلاق المحمودة والخصال المسعودة الحاوي لشرفي العلم والرياسة الجامع لطرفي الفضل والكياسة ذي المرتبة العليا والمنقبة الكبرى السيد السند المسدد المؤيد العالم الكامل والمدقق الفاضل ذي الفكرة الوقاده والقريحة النقادة والفهم القويم والذهن المستقيم والملكة القدسية والمنحة الربانية التقي المتقي والمهذب الصفي مروج الشرع المتين ولدنا الاعز السيد نور الدين ايده الله وابقاه وزاد في كماله وعلاه والتماسي ان لا ينساني من الدعاء في اوقات الخلوة ومظان الاستجابة والله ولي الاجابة حرره الاقل الجاني الشهرستاني محمد علي الحسيني المرعشي عشية يوم الاربعاء ثاني عشرين شهر رجب المرجب الاربعين بعد الثلاثمائة والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها الف ثناء وتحية في بلدة كربلاء

صورت تقريض حضرت مستطاب حجة الاسلام والمسلمين آية الله في العالمين كهف الفقهاء والمجتهدين آقاى آقا شيخ ضياء الدين العراقي مدظله العالي در نجف اشرف

بسم

بسمه تعالی کتابی که جناب مستطاب عمدة الفضلاء العظام وفخر العلماء الأعلام مروّج
شریعت سید الأنام ومصباح طریق الحلال والحرام حاوی الفروع والأصول جامع المعقول
والمنقول الرکن المعتمد والسلیل الأمجد مقیاس معالم الدین ومعراج مدارج الحق والتمیز
آقای آقا سید نور الدین نجل الزکی الأفخم الأمجد سلیل العلماء الأطیاب رکن الإسلام
والمسلمین آقای حاجی سید محمد جعفر مدظله نجل مرحوم رضوان مکان حجة الإسلام
آقای حاجی آقا سید عبد الصمد طاب ثراه وجعل الله الجنة مثواه در حالات حضرت
عصمت صغری الشفیعة فی یوم المحشر تألیف و تصنیف فرموده اند بمطالعه وی مفتخر شدم
و از علو مطالب و بلندی مقاصد مجد بست که قلم را یارای تحریر و زبان را قدرت بر
تقدیر آید معلوم است شیر را بچه همی ماند بدو شکر الله سعیه و یجعل الأمثل و هی
المرجو منه وجعله لدنیاه وآخرته ووفقنا الله تعالی بالاستفاضة من فیوضاته آمین آمین
حرر فی ۱۲ شهر شوال المکرم فی سنة ۱۳۴۰ الأحقر ضیاء الدین العراقی محل مهر مبارک

صورت تقریض حضرت مستطاب حجة الإسلام والمسلمین آیة الله فی العالمین
کهف الفقهاء والمجتهدین آقای آقا سید محمد فیروزآبادی مد ظله العالی

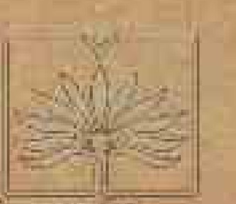
بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی خص العلم بالرفعة والثناء وکان نوراً یقذفه فی قلب
من یشاء وجعل أهله ورثة الأنبیاء وفضل مدادهم علی دماء الشهداء والصلوة علی خیر
خلقه محمد أفصح من نطق بالضاد وأبلغ من أوتی الکتاب فاروی کل قلب صاد وعلی
أهل بیته المختصین بإرث الحکمة وفصل الخطاب المقرونین فی الخلافة بأم الکتاب الذین
هم معجزة نبوته وآیة رسالته وقرآن قرآنه وعدل فرقانه وبعد فقد أجلت فی هذه
الأوراق الناظرة وسرحت فی ریاض حدائقها الناضرة وبدایع أشجارها المثمرة فإذا هی فی ساحل
بحر لا ینال ساحله ویغرق نائله کتاب یشفی صدور قوم مؤمنین ویزداد غیظ قلوب
المنافقین فیا له من کتاب حسنت اسالیبه وعمت شآبیبه إذا وقف علیه أرباب التحجر

يقفون منه على موارد لم يكونوا وردوها وعلى حقايق لم يكونوا وصلوها الموقظ للجاهل
عن رقدته والمنبه للغافل عن غفلته الحسام القاطع للمعاند والصاعقة المحرقة للجاحد
وكيف وهو من افاضات العالم النبيل والفاضل الكامل الجليل معدن التقى والسداد وركن
الهداية والرشاد فرع شجرة النبوة وثمرة دوحة الامامة جم المفاخر حميد المزايا والمآثر وارث علم
الزاخر عن اكابر بعد اكابر مؤيد الشرع المبين السيد نور الدين كتاب قد اضائت شوارق
نجومه الثواقب حتى ما ابقت خفاء من غياهب هو في شأن بضعة الرسول وصنو
البتول اخت الكمال والجلال وبنت ولي الله الملك المتعال العفيفة الجليلة التقية النقية
الرضية الزكية المرضية رضيعة العصمة فاضلة عالمة غير معلمة صديقة معصومة مظلومة
عليها صلوة زاكية متصلة دائمة

قد صير الدين قرير العين — سحاب فيض العلم نور الدين — وهو مضيئ تقتضي اناره
نعم وتتلى في الورى اخباره — احيى بها مهجور علم مدخر — لم تبتسد بيد الامام المنتظر
لا زال راشداً قرير العين — بكل ما يرجوه في الدارين — جزاه ربي الفيض احسن الجزاء
من حسن هذا ابيات المعجز — بكل حرف بهجة ونورا — وكل سطر جنة وحورا

حرره الغريق في الايادي — سمي جده النبي الهادي
محمد الحسيني الرضوي الفيروزآبادي محرم مبارك

تقريض آخر لاحد من العلماء العظام ايده الله بلطفه العميم في النجف الاشرف بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على عظيم نعمائه وحسن بلائه وافضل تحياته وصلواته على افضل انبيائه وسيد اصفيائه وعلى
عترته واصفيائه سلام الله عليهم جميعاً وبعد فان حقاً ما يقال من ان تاليف كل امرء عنوان
فضله ومراة عقله ومن اراد ان يعرف مقدار فضل هذا السيد المهذب والفاضل المدرب السيد نور الدين
انار الله برهانه وعرفانه فلينظر الى مؤلفه هذا فانه يعرف مقدار فضله وجودة فهمه وسعة تتبعه اطال الله بقاه وشكر الله
سعيه واجزل بره واعظم اجره على هذه الخدمة الجليلة والمأثرة الجميلة والفكرة البكر واليد الغراء في خدمة سيدة
الزهراء عم فهنيئاً له هذه الفضيلة ونسئله تعالى توفيقه لاتمامها ولطبع امثالها ... ٧ صفر ١٣٤١





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد
لله الذي اعطى كل شيء
خلقه ثم هدى وسلام على
عباده الذين اصطفى اما بعد كتاب
مستطاب خصائص الزينبية در شرح احوال
وخصائص سعادت اشتمال جناب صديقه صغرى زينب
كبرى عليها السلام تصنيف حضرت مستطاب ثقة الاسلام علم الاعلام
مروج الاحكام ناشر آثار آبائه الكرام السيد المحقق المدقق عماد
العلماء المحققين وسناد الفقهاء المدققين السيد نور الدين بن سيد
العلماء ملاذ الاتقياء مولانا الابهر الحاج آقا سيد محمد جعفر
نجل المرحوم تاج العلماء والمجتهدين حجة الاسلام والمسلمين علامة
عصره واوانه السيد السند الحاج سيد عبد الصمد الجزايري
دام افضاله العالي وهو كتاب لم يأت بمثله احد في هذا الباب
من العلماء الاطياب ولقد اجاد فيما افاد واتى
فيما اجاد ونعم ما
قال بعض
الاجلة
من العلماء . ننحو ضيها شفاء
وهكذا وضياء
اقلوا العلية

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی اشرف الانبیاء والمرسلین وافضل السفراء والمقربین محمد خاتم الرسل والنبیین وعلی اهل بیته الاماجد المتقدمین الذین رفع بهم اعلام الدین واذل اعناق الجاحدین ولعنة الله علی اعدائهم اجمعین من الاولین والآخرین و بعد

وبعد چنین گوید بنده گنه کار و شرمنده تبه روزگار نورالدین بن محمد جعفر بن عبدالصمد الموسوی الجزایری غفر الله له ولوالدیه وجده واصلح امرهم وحقق املهم ومناهم که چون متذکر ایام گذشته خود شده و دیدم که عمر بگذشت به بی حاصلی و بوالهوسی نه برای دنیای خود فکری و نه از برای سفر آخرت خود زادی مهیا نموده قطع نظر از سایر مهمات و باقی عقبات بی اختیار به بحر تفکر غوطه ور شده و بوادی تدبر قدم نهاده دیدم چاره منحصر است بخانواده محمدی صلی الله علیه وآله وسلم چنانکه فیض گوید

سالک راه حق بیا نور هدی ز ما طلب — نور حقیقت از در عترت مصطفی طلب
هست سفینه نجات عترت و ناخدا خدا — دست در آن سفینه زن دامن ناخدا طلب
دمبدم بگوش هوش میفکنند این سروش — معرفت ار طلب کنی از برکات ما طلب
خسته درد را بگو هرزه مگرد کو بکو — از بر ما شفا بجو از دم ما دوا طلب

مفلس بینوا بیا رمابی‌نوا — صاحب منّ عابا از دم ما دعا طلب — در تأمّل کیفیت توسّل بودم که از مبدء فیاض ملهم شد که مختصری از شؤونات وخصائص ومناقب یکتا صدف بحر امامت ویگانه کوکب چرخ ولایت دختر گرامی حیدر صفدر گوهر دریای عصمت وطهارت کوکب اسمان عفت وخدارت درّ بحر نبوّت وولایت صدف دریای خلافت ووصایت اسیهٔ اسوت هاجر رتبت مریم طینت سارهٔ سیرت خدیجه روایت زهرا دلالت مخدّرهٔ دو جهان ومصیبت زدهٔ دوران لعنی عقیلة القریش امّ المصائب وقرینة النوائب العصمة الصغری والناموس الکبری محبوبة المصطفی وقرة عین المرتضی شقیقة الحسن المجتبی والحسین المرمّل بالدّماء بنت الزهرة الزهراء زینب العظمی روحی وارواح العالمین فداها بخامهٔ شکسته وقلم نالایق خود برشتهٔ تحریر در اورد وضمنا از مقام منیع ان خدرهٔ رسالت خواستکار اصلاح امور خود وسایر برادران دینی واخلّاء روحانی ونجات از عقبات وهلکات دنیویّه واخرویّه شوم امید که این اوراق ناقابل قبول عتبهٔ درگاه این مکرّمهٔ محترمه بگردد — نملة جائت برجل من جراد — تو سلیمانی کن ای نیکونهاد — ان الهدایا علی مقدار مهدیها — لیس الهدایا علی مقدار من هدیها — واهل فضل وکمال در او بدیدهٔ قبول ورضا بنگرند چرا که گفته اند فعین الرّضا عن کل عیب کلیلة — کما انّ عین السخط تبد والمساویا و نامیدم انرا الخصائص الزینبیة وکلیهٔ مطالب را در ضمن مقدّمات و خصیصهٔ نگاشتیم و در ضمن بعضی خصائص اشاراتی وتبشاراتی نیز رقم نموده پس شروع نمایم بمقصود بعون الله الملک المعبود **مقدّمهٔ اولی** چون در این اعصار کتب مقاتل زیاد نوشته شده وجمع بین غث وثمین نموده وهر خبر ضعیف که بنظر ارباب مقاتل امده بدون تحقیق در سند ومعنای روایت ضبط نموده کتب از وقع افتاده خصوصا اینکه اغلب مصنّفین ومؤلّفین مجهول الحال واذا ما کتاب خود را بنظر اغلب علماء رسانیده وازانها تقریض گرفته که بر مردم واضح شود وبدانند که نباید همهٔ کتب را بیک نظر بنگرند

مقدمهٔ اولی ... وعلت تصنیف این کتاب بزبان فارسی

مقدمهٔ ثانیه

وما اگر بخواهیم در اینجا معرفی خود نموده و مراتب تحصیلات خود را برشتهٔ تحریر در آورده شاید مناسب نباشد بجز اینست که این مطلب واحوالم بفهم ارباب ذوق سلیم نمائیم و این مطلب هم واضح است که در این عصر برای اهل علم در نظر بعضی اشخاص فارسی نوشتن عیب است ولی چون این کمترین غرض اصلی جز خدمت ندارم لذا اعتنائی باین مراتب ننموده دیگر اینکه نوشتن این اوراق در اهواز بوده واغلب از فصحای عجم بعقاد وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه مانیز اوراقی ناقابل خود را بمراوقت انها نگاشته چنانچه خداوند عالم اسباب طبع انرا فراهم اورد ومنتشر کردید ومطبوع طباع اهل فضل افتاد انرا ترجمه بلسان عربی مبین خواهیم نمود بفضل الله وقوته مقدمهٔ ثانیه برارباب علم وکمال وفضل وعرفان روشن است که خداوند یکتا وخلاق بیهمتا سلسلهٔ بشر را شرافت وفضیلت وبرتری داده بر برخی از موجودات وبسیاری از مخلوقات چنانچه کریمه شریفه ولقد کرمنا بنی ادم بهم مبین وبیان ناطق است واین سیادت نباشد وشرافت مکر بواسطهٔ کمال انها واهل فضل وتحقیق را در تشخیص این کمال بیانانی است وافی چنانچه در کتب مفصل مرتسم شده بیانیکه در اینمقام بنظر قاصر میرسد همان است که جلی از اهل فضل استفاده از براهین عقلیه واخبار واثار نقلیه نموده که این شرافت بواسطهٔ نفس ناطقهٔ انسانیه است که قابلیت دارد از برای اتصاف بصفات کمالیه وملکات حسنهٔ جمالیه بتوسط جوهرهٔ نفیسهٔ عقل که خدای تعالی باو موهبت فرمود پس هر فردی از افراد انسانی مجموعهٔ کمالات وصندوقچهٔ ملکات حسنه شد برتری وسروری دارد بر بسیاری از مخلوقات وکثیری از موجودات بحکم فطرت ووجدان بدون حاجت بیبان برهان چنانچه هر فردی که فاقد کمالات شد از حیوانات پست تر وبی رتبه تر کردید چنانچه کریمه وانی الذالا لنصیر مابید اولئک کالانعام بل هم اضل وبعضی از اصدقاء گفته — در مرتبه از بهیمه کر باشی — با اینهم خواهی که مکرم باشی — انسان شدن اموز که پیش قدمت — صد سجده کنند اگر که آدم باشی — وکمالات بر دو قسمند خارجیه

مقدمهٔ ثانیه در شرافت نفس ناطقه وبیان اقسام کمالات وملکات

وداخلیّة موافق بعض اصطلاحات تکوینیّة وتشریعیه امّا خارجیّة وتشریعیّة کنایست از امور
حسنه باشد که تحصیل انها خارج است از اختیار شخص از قبیل بزرگی نسب وشرافت
خانواده زیرا که تحصیل این رقم کمال برای خود شخص خارج از اختیار است مگر بطریق سبب
واتصال انهم ناقص است وکمالات تکوینیّة نیز بر دو قسم باشند برخی از انها خارج از ملک بدن
چنانچه معلوم شد وبرخی راجع بملک بدن چون زیبائی صورت ورعنائی قامت وتناسب
که تحصیل این کمالات نیز از اختیار خارج باشد واما تشریعیه وداخلیّه عبارتند از کمالات
که تحصیل انها برای شخص بمجاهده وزحمت ممکن باشد چون علم وحلم وملکه شجاعت وسخاوت
وباقی صفات کمالیّه که در علم اخلاق معیّن شده زیرا که تحصیل این کمالات برای هر کسی میسّر
است وبیان بعضی از علماء اخلاق در اینمقام مبیّن همین مقال است که میفرماید المحاسن
امّا جسمانیّة وامّا روحانیّة فما تعلّق منها بالهیئة الصّوریّة اعنی الخلقة البشریّة جسمانیّة وما
تعلّق منها بالنفس النّاطقة روحانیّة در این جمله میفرماید کمالات یا مربوط بجسمند یا مرتبط
بروح انچه از انها متعلّق بجسم است از قبیل زیبائی صورت ونیکوئی منظر وتناسب
راجع بکمالات جسمانیّة است وانچه راجع باخلاق از قبیل علم وحلم وملکه شجاعت وسخاوت
که از عوارض نفس ناطقه اند داخل در کمالات روحانیّة شمار آیند وبدیهی است که هرچه
انسان بیشتر حاوی کمالات روحانیّة شد مقام شرافت ورفعت ومرتبه نفاستش منیع
تر خواهد بود خاصّه اگر منضم شد بد وکمالات جسمانیّه بشریّه که گفت خوبان همه دارند تو
تنها داری ولیاقت مخلع شدن بخلعت کرامت شده وایه شریفه وَلَقَدْ کَرَّمْنا بَنِی آدَمَ اورا
شامل ولیاقت پیدا نمود که خطاب مستطاب فتبارک الله احسن الخالقین بر او سایر اند
چه مرد باشد وچه زن چنانچه هرقدر که فاقد کمالات باشد بنظر اهل نظر ناقص باشد
ولو هرکه باشد وچون ما بصفحه تواریخ وسیر مینگریم اشکارا می بینیم که انسان کامل در این
عالم بسیار کم واندک بوده چنانچه کریمه شریفه وَقَلِیلٌ مِنْ عِبادِیَ الشَّکُورُ نیز مبیّن همین

معنی است خاصه در سلسلهٔ نسوان که با کثرت عدد انها مع ذلك کلّه معدودی از انها
بسر حدّ کمال رسیده و از جمله زنانیکه وادی کمال را بسر حدّ کمال طی نموده بلکه میتوان کفت
بعد از معصومین انسانیت ختم شد در وجود ذات خودش هی نتیجة النبوة المحمدیة والولایة
العلویة والعصمة الفاطمیة والمحاسن الحسنیة والمصائب الحسینیة العصمة الصغری زینب
الکبری روحی وارواح العالمین فداها بوده چنانچه هر کس بجلالات واحوالات وکمالات
او بدیده حق بین بنکرد تصدیق ما خواهد نمود چرا که لقد بلغت فی المجد غایة حدّها
فلو کان النساء بمثل هذی — لفضّلت النساء علی الرجال — فما التأنیث عیب للشموس
ولا التذکیر فخر للهلال — اما شرافت نسبی وفضیلت خانوادهٔ او بر اولین واخرین قابل
انکار نباشد چرا که ثمرهٔ شجرهٔ مبارکهٔ اصلها ثابت است ورشته اش متصل بقائل کلمهٔ
مبارکه انا سید ولد ادم ولا فخر واز سلسله مبارکهٔ غیر مقطوع کل نسب منقطع یوم القیمة
الا نسبی محسوب است که شریفی بواسطه انها شریف شده کسی است که جدّش اشرف
انبیاء وپدرش سید اوصیاء مادرش انسیه حوراء جده اش مملکه بطحاء دو برادرش کوشوار
عرش خدا قطع نظر از سایر ارحام وباقی اقوام او که سادات عشایر وزعماء طوایف عرب
بوده لها النسب الوضاح یشرق نورها پس شرافت خانواده او بر هر کس واضح وروشن
است واما با فی کمالات انسانیت باز چون بدیدهٔ انصاف بنکریم انجناب را یکه تاز میدان
انسانیت می بینیم چنانچه بر حسب اجمال در تلو خصائص اشاره خواهیم نمود بفضل الله
وقوته مقدمهٔ ثالثه باید دانست که خلاق عالم لطفا علی علی بن ابیطالب وکرامة
علی الفاطمة نسل نبوت را در صلب علی بن ابیطالب وبطن فاطمه قرار داده واین از خصوص
پیغمبر است واز الطاف الهیه است نسبت باولاد فاطمه که روا است الی یوم القیمة بر
عالمیان فخریه ومباهات نمایند ودلیل براین مطلب قطع نظر از حکم عرف که اولاد دختر
را نسبت بجدّ دهند اخبار کثیره است که عامه وخاصه نقل نموده وما در اینجا امحض

در بیان اینکه تمامت کمالات [illegible] مجموع بوده

مقدمهٔ ثالثه

از انهار ابر شنه بحر بید را آورده ایم و از انجمله است ما رواه فی کتاب ینابیع المودة عن عمر بن الخطاب عن النبی صلی الله علیه واله وسلم قال کل سبب ونسب ینقطع یوم القیمة الا سببی ونسبی وکل ولد آدم فان عصبتهم لابیهم ما خلا ولد فاطمة فانی انا ابوهم وعصبتهم از این خبر دو مطلب مستفاد میشود یکی اینکه اولاد فاطمه اولاد پیغمبرند که باید نسبت انها به پیغمبر ملحوظ شود در دنیا دیگر اینکه در روز قیامت در روزیکه پدر پسر را فراموش کند در انروز اولاد فاطمه متصل به پیغمبر باشند و ازان اهوال سالم و در امان باشند و نیز منقبت و خصوصیتی است برای اولاد فاطمه الفضل ما شهدت به الاعداء ایضا در ینابیع المودة سلمة وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله جعل ذریة کل نبی فی صلبه وجعل ذریتی فی صلب علی کرم الله وجهه از این روایت ظاهر میشود که این از خصوصیات پیغمبر است که ذریه او را خلاق عالم در صلب علی بن ابیطالب علیه السلام قرار داده ینابیع المودة فی جواهر العقدین عن فاطمة بنت الحسین عن ابیها عن جدتها فاطمة الکبری سلام الله علیها قالت قال لی رسول الله صلی الله علیه واله کل بنی ام ینتمون الی عصبة الا ولد فاطمة فانا ولیهم وعصبتهم وعن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر قال کنت انا والعباس جالسین عند النبی صلی الله علیه واله وسلم اذ دخل علی فسلم فرد علیه النبی صلی الله علیه واله السلام وقام الیه وعانقه وقبل ما بین عینیه واجلسه عن یمینه فقال العباس یا رسول الله اتحبه فقال یا عم والله الله اشد حبا له منی ان الله عز وجل جعل ذریة کل نبی فی صلبه وجعل ذریتی فی صلب هذا از همه این اخبار که بعضی از انها فقط از طرق عامه و بعض انها هم از طرق عامه وهم از طرق خاصه اند مطلب معلوم و ظاهر میشود احتیاج بتطویل نیست ولی در احتجاج طبرسی نقل میکند احتجاج مفصلی را که در اینخصوص واقع شده است محاجة بین حضرت موسی بن جعفر و هارون الرشید و ما ذیل انرا ذکر نمائیم که مشتمل بر مطلب است بطریق برهان میگذاریم هر کس بخواهد تمام انرا ملاحظه نماید رجوع باصل کتاب نماید میفرماید موسی بن جعفر علیه السلام ثم قال لی هارون لم جوزتم للعامة والخاصة ان ینسبوا

كم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقولوا لكم يا بني رسول الله وانتم بنوا علي وانما ينسب
المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي نشر
فخطب اليكم كريمتك هل كنت تجيبه قال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش
بذلك فقلت له لكنه لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال
احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صلعم لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد
الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اسئلك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا اعفيتني عن هذه المسئلة
فقال وتخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك
في كل ما اسئلك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون ولد علي انه لا يسقط عنكم
منه شيء الف ولا واو الا تأويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء
واستغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى
وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى
اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم وكذلك الحقنا بذراري النبي
من قبل امنا فاطمة ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فَمَنْ حَاجَّكَ
فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ
ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء
عند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين ابناءنا الحسن والحسين
ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليه السلام على ان العلماء
قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه
فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي الخبر يعني
كه حضرت برهان اقامه ميكند براى اينكه اولاد فاطمه اولاد پيغمبرند بلكه و آيه شريفه يكى

بایهٔ شریفهٔ و زکریا و یحیی و عیسی که چنانچه خلاق عالم نسبت میدهد عیسی را بادم و او را از
ذریات ادم میشمارد با اینکه از طرف مادر منسوب بآدم است و کذلک بایهٔ مباهله که تصریح
نسبت بنوت آنحضرت میدهد مابین حسن و حسین و پیغمبر و کذلک حضرت استشهاد میکرد
بعدم جواز نکاح پیغمبر از بنات حضرت بجهت اینکه اولاد پیغمبرند و هر یک از اینها برهانی واضح
و ساطع بر مدعا است باینکه اولاد فاطمه اولاد پیغمبرند و این نیکو منقبتی است از برای اولاد
فاطمه تا روز قیامت ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ خداوند انصاف باهل این زمان
بدهد که مراعات حقوق پیغمبر نمایند نسبت بدین و ذریهٔ او که از این دو مطلب بزرگ
سؤال کرده خواهند شد **مُقَدِّمَهٔ رابِعَه** باید دانست که در کیفیت خلقت انوار
مقدسهٔ اصحاب کسا اخبار کثیره متخالفه وارد شده اجمالا متواتر است که خلقت آنها قبل
از خلقت سموات و ارضین بوده و جمع بین آنها اگرچه ممکن است ولی چون از موضوع کتاب
ما خارج است متعرض نشده اجمالا در اینجا اکتفا میکنیم بذکر حدیثی که در مدینة المعاجز نقل
نموده عن انس بن مالك قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فی بعض الایام صلوة
الفجر ثم اقبل الینا بوجهه الکریم فقلت یا رسول الله ان رأیت ان تفسر لنا قول الله عز وجل واولئك
الذین انعمت علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئك رفیقا
فقال صلی الله علیه واله اما النبیون فانا واما الصدیقون فاخی علی بن ابیطالب واما الشهداء فعمی حمزة واما الصالحون
فابنتی فاطمة واولادها الحسن والحسین قال وکان العباس حاضرا فوثب وجلس بین یدی
رسول الله صلی الله علیه واله وقال السنا انا وانت وعلی وفاطمة والحسن والحسین
من ینبوع واحد قال وکیف ذلك یا عم قال العباس لانك تعرف بعلی وفاطمة والحسن والحسین
دوننا فتبسم النبی صلی الله علیه واله وقال اما قولك یا عم السنا من ینبوع واحد فصدقت
ولکن یا عم ان الله خلقنی وعلیا وفاطمة والحسن والحسین قبل ان یخلق الله ادم حین لا سماء
مبنیه ولا ارض مدحیة ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس

مقدمهٔ رابعه در بیان خلقت انوار مقدسهٔ اصحاب کسا علیهم السلام

وكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله قال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم
بكلمة فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه
حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ الصنعة فتق نوري
فخلق منه العرش فنور العرش من نوري ونوري خير من نور العرش ثم فتق
نور اخي علي بن ابيطالب عليه السلام فخلق منه نور الملائكة من نور علي فنور علي افضل من
الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه نور السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن
فخلق منه الشمس والقمر فنور ولدي الحسن افضل من نور الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي
الحسين فخلق منه الجنة وحور العين فنور الحسين افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات
ان تمر على السموات فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس
وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بوسا فبحق هذه الاشباح الا
كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي قناديل معلقة في بطنان العرش فازهرت
السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت زهراء فقالت الملائكة الهنا
وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد ازهرت منه السموات والارض فاوحى الله اليهم
هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي وابي حججي
على عبادي اشهدكم ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم لهذه المرأة وشيعتها ثم لمحبيها
الى يوم القيمة فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه واله ذلك وثب قائما وقبل
بين عيني علي عليه السلام قال والله يا علي انت الحجة البالغة لمن امن بالله ترجمه حديث
شريف بر اهل فضل معلوم است وليكن در اينجا بايد اشاره بچند نكته نمائيم كه از فقرات
حديث شريف استنباط شده اول اينكه فيض مقدس وكلمهٔ كن كه در اصطلاح اهل
معقول است اشاره است بانوار قاهرهٔ محمديه چنانچه تكلم بكلمة مبين اين مطلب است
دويم عقول طوليه كه بعقيدهٔ اهل معقول موجد ومربي عالم طبيعت وملكوت

ثم فتق نور ابنتي فاطمة فنور ابنتي فاطمة افضل من نور السموات والارض ثم

و ناسوت اند کنایه است از انوار مقدسه اصحاب کساء است چنانچه شاهد بر این خلقت
عرش و غیره از انوار مقدسه چنانچه در صد روایت است مبیّن مدعا است **سوّم**
معلوم میشود تحقیق قول محقق داماد که قائل شده است بحدوث دهری برای این عالم
و اینکه وعاء انوار مقدسه عالم واحدیت که عالم اسماء و صفات است بوده بل هم الاسماء
والصفات قل فلله الاسماء الحسنی اشان بهمین انوار مقدسه است چنانچه اخبار
دیگر هم ناطق بر این مطلب است **چهارم** اشان است بحصه‌ای از مقامات و تجلیات
انوار قاهره خصوصاً حضرت صدیقه سلام الله علیها کما لا یخفی علی اولوا الالباب **پنجم**
اشان است بمقام بعضی از اولاد فاطمه سلام الله علیها چنانچه قنادیل اشان بانها است
و این مطلب هم معلوم است که غرض از انها خصوص ائمه علیهم السلام نیستند بلکه
شامل مثل جناب صدیقهٔ صغری سلام الله علیها که بنور مقدسش عالمی روشن
و سبب هدایت امت و اعلاء کلمهٔ توحید حضرت حق جل و علا و حفظ نوامیس شریعت
بوده چنانچه در ابواب آتیه مذکور میگردد همچنانکه این مطلب را درباره بعض نفوس
مقدسه دیگر هم که تالی تلو مرتبه امامت بوده اند از احفاد انجناب مانند حضرت علی اکبر
علی بن الحسین علیه السلام نیز توان ادعا نمود چه دلیل بر تخصیص بحضرات ائمه علیهم السلام
نیست فبناء علی ذلک میگوئیم که خلقت نوران مکرمه در عالم دهر و واحدیت و عالم اسما
و صفات پیش از خلقت سموات و ارضین و ملکوت اعلا و اسفل بوده فتأمل و اغتنم پس
نتیجهٔ مقدمهٔ ثانیه این شد که این مکرمه نخبهٔ اولاد ادم و انسان کامل است و بحکم مقدمهٔ
ثالثه نیز ائمهٔ معصومین نخبه و خلاصه نتیجه محمدی است و ظاهر از مقدمه رابعه تقدم
خلقت و تقدم و سبق دهری دارد بر موجودات عالم طبیعت طرا فلها المنقبة الکبری و السناء
العظمی **خصیصهٔ اول** در امتیازات راجعه بولادت حضرت زینب روحی
و ارواح العالمین لها الفداء **اوّل** از انها گرفتاری و ابتلاء حضرت زهراء سلام الله علیها

در بیان آنکه حدیث شامل نور مقدس حضرت زینب میشود

خصیصهٔ اول

بهموم و غموم از ابتداء انعقاد نطفهٔ آنحضرت تا زمانیکه متولد شد چنانچه نقل شده که

حضرت زهرا سلام الله علیها از زمانیکه حامله بحضرت زینب شد روز بروز مهموم

و مغموم بود تا زمانیکه آنحضرت متولد شد این مطلب معلوم باد که در این امتیاز و خصوصیت

همهٔ اولاد حضرت سلام الله علیها علی السویه بوده چرا که علی التحقیق حضرت فاطمه را

پنج اولاد شده حسنین ع و حضرت زینب و ام کلثوم و محسن و از آنجائیکه خاصان درگاه

حضرت احدیت را در این عالم خوشی نیست و علقه با اولاد از امور قهریه است اینست

که این مکرمه بهریک از اولاد خود که حامله شد او را از مصائب وارده بان فرزند خبر

میدادند که علقه و محبت را فراموش مینمود چنانچه چون بحضرت حسن متولد شد

او را خبر دادند که بعد از چه مشقتها او را بزهر جفا شهید خواهند نمود تا مدتی مبتلا

بمصیبت و بودند از ولادت و فرحناک نشد تا زمانیکه حامله شد بحضرت حسین چون

او را خبر دادند که چه مصیبت بفرزندت رسد چنان مهموم و مغموم شد که خلاق عالم خبر

داده حملته امه کرها و وضعته کرها که از هنگام حمل تا زمان ولادت و عوض اینکه در وشادی

او شود بعکس رو بحزن و مصیبت و میشد حال حضرت زینب هم که معلوم شد ام

کلثوم و محسن هم بهمین قرار بوده **دوّم** امتیازات که مختص بخودش و خواهرش

ام کلثوم بوده ولادت آنها از زیر چپ مادر خود چنانچه از کشکول بهائی ره نقل شده که از

حضرت زهراء حدیث میکند که فرمود ولدت الحسن والحسین من فخذ الایمن و زینب و ام

کلثوم من فخذ الایسر **سوّم** از امتیازات که در آن خصوصیت شریک بوده با برادرش

حضرت سید الشهداء که بهر کردن پیغمبر براو وقت کرفتن قنداقه مبارکه اش چنانچه نقل

شده روی ان زینب بنت علی بن ابیطالب علیه السلام لما ولدت اخبر بذلک رسول الله

فجاء صلی الله علیه و آله الی منزل فاطمه علیها السلام و قال یا بنتاه ائتینی بنتک المولودة فلما

احضرتها اخذها رسول الله صلی الله علیه و آله وضمها الی صدره الشریف و وضع

از امتیازات زینب

خدّها المنیف علی خدّها فبکی بکاءً عالیاً و سال الدمع علی محاسنه الشریف جاریاً فقالت فاطمة
لما ذا ابکائك لا ابکی الله عینیك یا ابتاه فقال صلی الله علیه و آله یا بنیة یا فاطمة انّ علی انّ
هذه البنت بعدك و بعدی تبتلی بالبلایا و ترد علیها مصائب شتّی و رزایا فبکت فاطمة
سلام الله علیها عند ذلك ثم قالت یا اب فما ثواب من یبکی علیها و علی مصائبها فقال
یا بضعتی و قرّة عینی انّ من یبکی علیها و علی مصائبها یکون ثواب بکائه کثواب من بکی
علی اخویها ثم سمّاها زینب و از این خبر امتیازاتی برای انمخدّره استنباط میشود کما لا یخفی
علی اولی النهایة چهارم خبر دادن جبرئیل بمصائب انمخدّره پیغمبر را و در این امتیاز شریك
بوده با برادرش حضرت خامس آل عبا **خصیصهٔ دوم** در بیان تحقیق
ولادت انمجلّله و تعیین نام نامیش و اشاره باسرار مکنونه در نام انمحترمه و تعیین کنیه
و تعداد القاب او بطریق اختصار مکشوف باد که رضیع ثدی رسالت دختر بزرگ ساقی
کوثر و نام مبارکش زینب بوده امّا ایام ولادت و وفاتش و تحقیقاً بنظر نرسیده بالجمله
بسیار زحمت کشیدم و فحص نمودم و از متتبعین اثار جویا شدم چیزی معلوم نشد بجز
انچه که از بحر المصائب نقل شده که ولادت با سعادتش در اوّل یا اوائل شعبان سنه
شش هجرت دو سال بعد از ولادت برادرش حضرت سیّد الشهداء و در طراز المذهب
حدثاً ولادت انمخدّره را در شهر رمضان چند روزی باقی مانده سنه نهم هجری
که پیغمبر بسفر تبوك رفته و علی علیه السلام در مدینه بوده دانسته بر اهل بصیرت معلوم
است که در این اجتهاد بخطا رفته است زیرا که رحلت پیغمبر صلی الله علیه و آله در سنه
دهم هجری بوده و در انوقت حضرت زهراء بمحسن حامله بوده و امّ کلثوم را نیز داشته
و جمع اینها با اجتهاد انمورخ ممکن نیست و اگر بگوئیم که حضرت فاطمه را یك دختر بیش
نبوده چنانچه از کلمات بعضی ظاهر میشود و خود انمورخ نیز بر همین وجه مؤلّفی
ذکر نموده باز هم ممکن نیست و مخالف است با بعضی اخبار که خود انمورخ نقل میکند

که ظاهر گردد اینکه آنحضرت در ایام جد بزرگوارش ممیزه بوده از انجمله خواب بیست که
آنحضرت دیده و خود آنحضرت او را نقل نموده پس اختیار نقل بحر المصائب ولی است
زیرا که جمع بین اخبار بان میشود و نام نامیش بالاتفاق زینب است و زینب یا مأخوذ
از زنب است از باب فرح یعنی فربه شد و یا اینکه باصل خود باشد بمعنی درخت
خوشبوی نیکو منظر و یا اینکه زین اب بوده است یعنی زینت پدر که باعتبار همین
معنی بعضی تعبیر از آن مخدره نموده زین ابیها در مقابل ام ابیها و این معنی خالی از وجه
نیست و سقوط الف در ظاهر بواسطهٔ تخفیف بکثرت استعمال بوده چنانچه حکمت
واقعی آن همانا اتصال معنوی و اتحاد حقیقی مابین پدر و دختر بوده که الف که کنایه
از اندک انفصال مابین آنها است هم فاصله نبوده چنانچه عارفان بحقایق ملتفت آن
نکات شیرین بوده و از برای دو معنی اول که بمعنی فربهی و درخت نیکو منظر باشد هم
مناسبات عرفانیه بنظر رسیده چنانچه بمعنی فربهی اشاره باجتماع کمالات در او باشد
چرا که فربهی از امور اضافیه است و نسبت باجناس و اصناف و اشخاص فرق میکند پس
فربهی حیوان بکثرت گوشت و پیه او است و فربهی در اشجار کنایه از کثرت شاخ و برگ
و میوه است و فربهی در انسان اشاره است بوفور صفات حسنه و اوصاف پسندیده
در او زیرا که کمال حیوان بکثرت گوشت و پیه و کمال درخت بزیادتی شاخ و برگ و میوه
و کمال انسان باخلاق او است و چون عقیلهٔ خدر رسالت مجموعهٔ صفات کمالیه بوده
مخصوص باین اسم شریف گردیده و اما مناسبت درخت نیکو منظر بان مکرمه نیز
واضح است چنانچه در کنایات و استعارات عرب مسطور است که هر شخص بزرگ
بلکه هر چیز نفیس را بشجر تعبیر نمایند و تنظیر او را بنمایند چنانچه فرموده انا و علی من شجرة واحدة
و در آیه شریفه هم میفرماید و مثل کلمة طیبة کشجرة طیبة و چون آن مکرمه شخص بزرگ
و فوائد حاصله از او بسیار که از آنجمله ابقاء دین مبین و نگهداری ذراری سید المرسلین



اشاره بمطالب دقیقه

وشفاعت مذنبین لذا موسوم بزینب شد که بمعنی درخت خوشبوی نیکو منظر باشد
خوشبوئی او از اثر خمسهٔ النجباء و نیکی منظر او بواسطهٔ کمالات صوریّه و معنویّهٔ او بود و بعضی
گفته اند که زینب بمعنی بلاکش باشد چون معلوم بود که چه بلاها بیند و چه مشقتها
متحمل شود لذا موسوم بزینب شد ولیکن اجمل معانی همان زینت پدر بودن است که از
زین اب باشد چرا که دختری که داری همچو نفس قدسی و اینهمه کمالات باشد نه تنها
زینت پدر بلکه زینت عالم است و روا است که بوجود همچه فرزند فخریه و مباهات نماید
و دیگر عالم بچنین نفوس قدسیه و انوار ظاهره روشن و منوّر است **اشاره** زینب
چهار یا پنج حرف است زا اشاره است بمادرش زهرا است که از او بهرهٔ وافی از کمالات
ارث برده یا کنایه است از پدر بزرگوارش علی علیه السلام و حکمت تقدیم مادر بر پدر
همانا علاقهٔ سنخیّت و وحدت در انوثیت است و نون کنایه است از دو برادرش حسنین
چون قدر جامع بین اند و بزرگوار نهایت المقامات است که مقام وصول باشد و با
کنایه است از جد بزرگوارش النبی الامّی العربی و بنا بر پنج حرف که زین اب باشد الف
اشاره با حمد نون کنایه از حسن یا اشاره بحسین علیه السلام چون این مخدّره از
کمالات هر یک از خمسهٔ النجباء نصیبی برده لذا خلاق عالم خواست مقامات و کمالات
این مجلله بر موجودات ظاهر و هویدا گردد که مردم بمقاماتش خبیر و بشئوناتش بصیر
باشند لذا خود اسمی برای او اختیار که مظهر مقامات او باشد تا مردم او را بشناسند
و بتوسّل تقرّب جویند و این منقبت را نمیتوان کم شمرد برای آن محبوبهٔ الهیّه که خلاق
عالم نام او را معیّن نموده زیرا که این از خصائص خواص درگاه احدیّت است و هر کسی
باین مقام محمود نرسد چنانچه انچه فعلا در نظرم هست خلاق عالم بتصریح اسم چند
تن از خواص را خود معیّن فرموده **اوّل** حضرت آدم بوده **دوّیم** حضرت
یحیی بوده که زکریّا بخطاب مستطاب یا زکریّا انا نبشرک بغلام اسمه یحیی سرافراز گردید **سیّم**

حضرت عیسی بوده که بکلمهٔ مبارکهٔ منا اسمه المسیح مفتخر گردید چهارم حضرت ختمی
مرتبت بوده که آیهٔ شریفهٔ وانی هدایة بأتی نبی من بعدی اسمه احمد عالمیان را بشارت داده
وکل انوار قدسیهٔ علویه وفاطمیه وحسنیه وحسینیه را نیز باین خصوصیت امتیاز
داده چنانچه اخبار مستفیضه بلکه متواتره در این خصوص وارد شده وذکر آنها خارج
از بحث ماست رجوع بکتب مناقب شود واز جمله کسانیکه باین خصوصیت مخصوص
شده رضیع ثدی عصمت صدیقهٔ صغری زینب کبری بوده ودر این خصوص
خبریست که میفرماید چون روزی چند از ولادت مظلومه گذشت حضرت صدیقهٔ
طاهره خدمت حضرت امیر علیه السلام عرض کرد ای حجت خدا بر اهل ارض وسما در
تأخیر تسمیهٔ این دختر غرض چیست فرمود یا بنیة الصفوة اختیار با احمد مختار صلی
الله علیه وآله است پس آنمخدره قنداقهٔ آن مولوده را برداشت وبخدمت پدر آورد و
داستان را بعرض رسانید رسول خدا صلی الله علیه وآله قنداقهٔ آن مظلومه را گرفت وبسینه
چسبانید ودیدارش را می بوسید ومیگریست در آنحال جبرئیل از جانب رب جلیل
بر آنحضرت نازل شد سلام وتحیت بجا آورد وعرض کرد یا رسول الله خدایت سلام
میرساند ومیفرماید ای حبیب من نام این دختر را زینب بگذار پس پیغمبر اسم آن مظلومه
را زینب نهاد (الخبر) ودر خبر دیگر است که میفرماید که در آنزمان که صدیقه
سلام الله علیها باین گوهر بحر عصمت وطهارت حامله بود حضرت ختمی مرتبت در
مدینه نبود ویکی از اسفار در سپار بود چون آن مظلومه از عالم رحم بعرصهٔ وجود
خرامید صدیقهٔ طاهره سلام الله علیهما بامیر المؤمنین پیغام فرستاد که چون پدرم
در سفر است وحاضر نیست حضرت این دختر را نام بگذار آنحضرت فرمود من بر
پدرت سبقت نمیگیرم صبر فرمای که این زودی مراجعت خواهد نمود وهر نامی
که صلاح داند منهم چون سه روز بگذشت رسول خدا مراجعت فرمود وبسبب

خصیصهٔ دوم

این رسم که معمول بود از نخست برای عصمت کبری در آمد امیر علیه السلام خدمت آنحضرت عرض کرد یا رسول الله حقتعالی جل و علا دختری بدختر عطا فرموده است نامش را معین فرمائید فرمود اگرچه فرزندان فاطمه اولاد منند لکن امر ایشان با پروردگار عالم است و من منتظر وحی میباشم در این حال جبرئیل نازل شد عرض کرد یا رسول الله حق ترا سلام میرساند و میفرماید که نام این مولود را زینب بگذار چه نام را در لوح محفوظ نوشته ایم حضرت رسالت صلی الله علیه و اله قنداقهٔ آنمولود کرامی را طلبید و بسینه چسبانید و ببوسید و نامش را زینب بگذارد و فرمود وصیت میکنم حاضرین و غائبین امت را که این دختر را بحرمت پاس بدارند همانا وی بجده خود خدیجه کبری مانند است و بعضی گفته اند که فرمود بجلالش ام کلثوم مانند است اشارة در اینجا لازم است تنبیه بر چند مطلب نمائیم اول اینکه منافاتی نیست بین آنخبر که فرمود سمیتها زینب و در این دو خبر که میفرماید جبرئیل نام او را ورد بجهت اینکه چون مباشر در تسمیهٔ پیغمبر بوده لذا نسبت باو داده میشود دوم کسی را که نامش را در لوح محفوظ ثبت نماید معلوم میشود که شخص بزرگ و محترمی است سیم چنانچه خلاق عالم اسامی خمسهٔ النجبا را زیب و زینت عرش خود قرار داده نام نامی آنمخدره را زیب و زینت لوح محفوظ فرموده چهارم توصیهٔ پیغمبر در حق او دلیل بر کمال رفعت و منزلت او است چرا که فرمایشات پیغمبر همه بامر الهی بوده بنص کریمهٔ و ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی عجبا چقدر شبیه است این توصیه بتوصیهٔ که در حق مادر و پدر و برادران او فرموده مع التأسف کسانیکه اگر پیغمبر اینقدر دوست داشت و توصیه نمود و خلاق عالم گرامی داشت و اطاعت آنها را اجر رسالت قرار داد امت بد عاقبت چنان اذیت نمودند که اگر خلاق عالم اذیت آنها را واجب نموده و پیغمبر تبری از آنها را جزء اصول دین و مذهب قرار داده بود زیاده از این مقدار اذیت آنها متصور نبود چنانچه حضرت سجاد علیه السلام

لوح محفوظ ٤



در نص

خصیصهٔ دوم

در بعض فرمایشات خود اشاره باینمطلب فرموده الا لعنة الله علی القوم الظالمین بجمیع تشبیه اینجلیله بحضرت خدیجه اشاره است بفضیلت ومنقبت وهمانا فضائل جناب خدیجهٔ کبری براحدی مستور نیست چه یکی ازانها اینست که باتفاق خاصّه وعامّه رسول خدا صلّی الله علیه واله خبر داده که ان الله اختار من النّساء اربع مریم بنت عمران واسیه بنت مزاحم وخدیجه بنت خویلد وفاطمه بنت محمّد صلعم ودر جلالت انمخدره همین بس است وی را مقابل شمشیر جناب امیرالمؤمنین علیه السّلام در خدمت باسلام واعلاء کلمهٔ مقدّسهٔ توحید شمرده اند وبسیاری از مورّخین علما گفته اند وکانت سیّدتنا خدیجه من اجل نساء القریش واعقلها وکانت تسمی بملیکة العرب ولعرف بسیّدة البطحاء خلاصه انکه جناب زینب علیها السّلام هم ازحیث صورت وهم ازجهت سیرت شباهت بجدّه خود داشته این مکرّمه حضرت خدیجه انیس ومونس پیغمبر بوده این مظلومه هم یار وغمخوار حسین تشنه جگر بوده حضرت خدیجه مایهٔ تسلّی حضرت نبوی این مخدره مایهٔ تسکین دردهای حسینی بوده حضرت خدیجه برای استحکام دین مبین ازتمام اموال خود گذشت انمخدره هم برای ابقاء دین ازتمام اموال خود حتّی ازقناع سر وگوشواره واولاد خود صرف نظر نمود حضرت خدیجه متکفّل خدمات پیغمبر بوده این محترمه هم متحمّل خدمات برادر بودند همچنین خدیجه درجمیع شدائد وگرفتاریها شریك وسهیم بوده این معظّمه هم درجمیع مصائب ونوائب با برادرش شرکت ورزید چنانچه درخصائص اتیه مذکور خواهد شد حضرت خدیجه پس ازاستماع هجوم کفّار برحضرت رسول ومجروح نمودن بدن ان بزرگوار با حجاب برای دادرسی پیغمبر خود وامیرالمؤمنین باسفره نانی وکوزهٔ ابی بکوه حرّاء رفتند اینمظلومه هم برای دادرسی برادرچندین نوبت بطرف قتلگاه آمده ولی چون اب ونان نداشته که همراه اورد گاهی بطرف تلّ زینبیّه میرفت ودستها بالای سر گذاشته ازکثرت همّ وغم گاهی فریاد میکرد واغوثاه زمانی متوجه بابن سعد میشد ومیفرمود یابن سعد ایقتل ابو عبد الله

وانت تنتظر البکاء ای پسر سعد تو که از قریشی با ما رحمی رحم نداری نعمانی از شمر مهلت میطلبید
گاه دیگر که از همه این وسائل مأیوس جد خود را صدا میزد چرا که رسم عرب بوده هرگاه در
امری از همه وسائل منقطع و متوجه میشدند متوجه بزرگ طایفه خود شده او را صدا
میزدند اما اشاره هر پدری را که بشارت بولادت فرزند دادند شاد و خرم گردید جز علی
ابن ابیطالب که ولادت هر یک از اولاد او سبب حزن او گردید چنانچه در سابق ذکر شد
در بعض کتب مسطور است که چون حضرت زینب متولد شد امیرالمؤمنین متوجه
بحجره طاهره گردید در آنوقت حضرت حسین باستقبال پدر شتافت و عرض کرد ای پدر
بزرگوار همانا خداوند کردگار خواهری بمن عطا فرموده امیر از شنیدن این سخن بی اختیار
اشک از دیده های مبارک برخسارهای نورانیش جاری گردید چون حسین علیه السلام این حال
را از پدر بزرگوار مشاهده نمود افسرده خاطر گشت چه آمد پدر را بشارت دهد بشارت
مبدل بمصیبت گردید و سبب حزن و اندوه پدر شده دل مبارکش بدرد آمد و اشک
از دیده مبارکش بر رخسارش جاری گشت و عرض کرد بابا فدایت شوم من شما را بشارت
آوردم شما گریه میکنید سبب چیست و این گریستن برای چیست حضرت امیر حسینش را
در بر گرفت و نوازش نمود فرمود نور دیده زود باشد که سر این گریستن آشکار و اثرش
نمودار شود در اینجا اشاره بواقعه کربلا میفرماید و همین بشارت را سلمان به پیغمبر داده
آنحضرت هم منقلب گردید چنانچه در بعض کتب است که حضرت رسالت در مسجد تشریف
داشت آنوقت سلمان شرفیاب خدمت شد و آنسرور را بولادت آن مظلومه بشارت
داد و تهنیت گفت آنحضرت بگریست و فرمود ای سلمان جبرئیل از جانب خداوند جلیل
خبر آورد که این مولود گرامی مصیبتش غیر معدود باشد تا بلاء کربلا مبتلا شود الخ معلوم
باد که این خبر منافات ندارد با آن خبر که حضرت برای ولادت آن مکرمه نبوده در مدینه
ولی از مراجعت سفر بخانه دختر رفته و او را دیده چرا که ممکن است سلمان مسبوق



خصیصهٔ دوم

نبوده از اینکه پیغمبر خبر داده شده و فرمایشی که حضرت فرموده جبرئیل بمن خبر داده مراد اخبار بیست
که در خانهٔ فاطمه باو داده بود والله العالم بحقیقة الحال وامّا کنیه آنمخدره معلوم باد در اصطلاح
اهل عربیت کنیه آنست که مصدّر باب یا اُمّ باشد و بعضی ابن را ذکر نموده و برخی دلالت او بر مدح
و ذم هم شرط دانسته و حکمت جعل آن همانا آنستکه بعضی را لاجل التعظیم و برخی را از جهت تحقیر بنام
نخوانند لذا بکنیت و لقب صدا زنند چون این مطلب معلوم شد باید دانستکه در کنیت عقیله خدر
رسالت فی الجمله اختلافی واقع شده چنانچه بعضی امّ الحسن خوانده و برخی امّ کلثوم دانسته چنانچه بعضی
از خطب و مراثی که منسوب بام کلثوم است غرض این محترمه بوده و این قول اقوی است و مؤیّد آن
خبر بیست که پیغمبر فرموده شبیه بسبب خاله خود ام کلثوم چرا که محتمل است که حضرت پیغمبر بواسطهٔ شباهت
او بام کلثوم که خواهر خود او را مکنّی بام کلثوم نموده چنانچه متعارف است نزد اهل عرف و منافات ندارد
با اینکه خواهر والا اختر او ام کلثوم نام بوده زیرا که بدیهی است که یک اسم یا یک کنیت و لقب را بچند برادر
یا خواهر دهند بواسطهٔ نکتهٔ نهایت برای دفع اشتباه تشخیص قرار دهند چنانچه حضرت سیّد الشهداء
از فرط اخلاصیکه بپدر خود داشته اولاد خود را علی مینامید و برای دفع اشتباه آنها را مقیّد باکبر و اوسط
و اصغر فرموده بود مسطور است که بعضی از منافقین آنحضرت را ملامت نمود که مگر اسم دیگر نباشد
که اولاد خود را بنامی حضرت متغیّر شد و فرمود که اگر خدا صد فرزند بمن کرم نماید همه را علی نام نهم و بالجمله چنانچه
ام کلثوم باشد دلالت بر مدح هم دارد چرا که کلثوم بضمّ اوّل و سکون لام وضمّ ثای مثلّثه و واو ساکنه و میم
آنکس را گویند که چهره فربه و پرگوشت داشته باشد و خالی از ترش روئی باشد چنانچه در کتب لغت مرقوم رفته
و اینمعنی با معنای زینب هرگاه مأخوذ از زینب باشد متقاربست ولایخفی لطفه و این مظلومه پس از واقعهٔ
کربلا از بس دو چار غم و گرفتار هم و معرض هرگونه مصائب و نوائب شده مکنّی بامّ المصائب گردید **اشارة اُخری**
این مکرّمه را امتیازاتیست که شرکت زینب در بعضی از آنها با برادر غریبش از آنجمله نام مبارک
در کثرت غربت در مقامات نیز هم مبکی بوده چنانچه جدّ و پدر و مادر او هر وقت او را میگرفتند گریه
مینمودند و او را میبوسیدند گریه مینمودند گویا متذکر مصائب او میشدند با اینکه چون نظر آنها بمواضع زیارت

و کعبه نیز بعینها بی اختیار باشد و میگریستند متذکر مصائب او میگریست چنانچه شخص هر قدر قسی القلب باشد هرگاه متذکر مصائب آن مظلوم شود و تصور نماید اشکش بی اختیار منقلب خواهد شد نظر نمودن بقبرش بلکه بذکر غربت قبرش هم مبکی است قسم داده اند خدا را بمقام مقدسش و راه داشتن برای انجاح مقاصد و قضاء حوائج اثر غریب دارد چنانچه مشهور است از میرزای قمی صاحب قوانین و استبعادی ندارد زیرا که قطع نظر از شئونات شخصیه و مقامات عالیه در تحت اسامیه آن بزرگوار خلاق عالم کرامتی طلب کنند بر عطائیست در ازاء خدمات او خداوند عالم استجابت دعا را مخصوص قبه حسینیه قرار داده و مصداق حقیقی معنوی قبة الحسین این مکرمه بوده و لذا نام نامیش دارای این اثر و راه داشتن دعاها دارد هاشمی و جهه دیگر چون علم انمحرّمه ما خوذ از اسماء خمسه النجباء است چنانچه سابق ذکر شد و اسماء خمسه طیبه قطعا دارای این اثر نام نامی آن مکرمه هم چون ما خوذ از اسماء آنها و طینت پاکش از طینت آنها لذا بآن اثر مؤثر شد و جهه دیگر چون نام آن عظیمه اسماء علویین بعضی از اسماء عالم بالا است که ثبت در لوح محفوظ و علویین را اثر آنهاست از جمله آثار نام میمون آن مکرمه این اثر باشد چرا که از اسماء الحسنی است فلله الاسماء الحسنی و جوه دیگر هم بنظر میرسد بجهت اختصار بهمین اندازه کفایت شد و اما القاب آن محترمه مکشوف باد لقب انسان که دلالت کند بر مدح یا ذم و حکمت و ضع آن در کتب معلوم شد پس چون این محبوبة الله دارای هر گونه کمال و صفات جمال بوده و بیان عاجز و بنان قاصر از تقریر و تحریر آنها لکن ز نسبا و بکی زهرا از فضایل و فواضل آن مکرمه الآن تو خبط من نیح تسعه و عشرین حرما عن معالیها قاصر ولی چه خوش گفته اند گنجشک قد همت خود بال و پر زند لذا بعضی از الفاظیرا که بر آن مخدره وضع نموده ذکر نمائیم و بعضی از آنها را در ضمن خصائص آتیه شرح داده باشیم پس القاب آن مکرمه از این قرار است صدیقه الصغری العصمة الصغری ولیة الله العظمی ناموس الکبری الراضیة بالقدر و القضاء امینة الله عالمة غیر معلمة فهمة غیر مفهمة محبوبة المصطفی قرة عین المرتضی نائبة الزهراء شقیقة الحسن المجتبی شریکة الحسین سید الشهداء زاهدة فاضلة عاقلة کاملة عاملة عابدة محدثة مخدرة موثقة کعبة الرزایا مظلومة وحیدة عقیلة القریش الباکیة الفصیحة و البلیغة و الشجاعة عقیلة خدر الرسالة صغری الولایة روحی و ارواح العالمین فداها

خصیصهٔ سیم

چنانچه

زینب بنت علی امیر المؤمنین علیه السلام



چنانچه در القاب محترمه رقم رفت ما مکرر هم در سلسلهٔ جلیلهٔ صدیقین بوده توضیح این اجمال آنکه
باید دانست اولاً که صدیق مبالغه در صدق است یعنی کسیکه تمام حرکات و سکنات و اقوال و افعال
او مبنی بر راستی و درستی است و صدیقیت منصبی است الهی که هر کسی دارای این منصب جلیل نباشد
بلکه اشخاص معدودی باین منصب رسیده چنانچه از انبیاء ماضین حضرت یوسف باین رتبت رسیده و در
بارهٔ جناب ابراهیم علیه السلام فرموده اند انه کان صدیقاً نبیاً و همچنین از جناب مسیح و مادرش مریم بدین
اسم در قرآن کریم تعبیر شده و رئیس صدیقین امیر المؤمنین علیه السلام است چنانچه از اخبار
کثیره مستفاد میشود و از خبریکه در ضمن مقدمات ما سابقه ذکر نمودیم نیز واضح میشود اولئک الذین انعم
الله علیهم و در آیهٔ شریفه من النبیین و الصدیقین و الشهداء و الصالحین نبیین تفسیر برسول
خدا و صدیقین بجناب امیر علیه السلام شده و در سلسلهٔ نسوان علی الظاهر بنظر میرسد که در
اخبار دیده باشم حضرت مریم بنت عمران بوده در امم سابقه و اما از این امت پس حضرت فاطمه سلام الله
علیها بوده و چون حضرت زینب نیز در تمام حرکات و سکنات خود اقتدا و پیروی مادر خود نموده باین رتبت
عالی و منصب متعالی بهره مند گردیده و ملقب بصدیقة الصغری و قیمهٔ صغری بعظمی الامها بوده

خصیصهٔ چهارم

معلوم باد که عصمت از درجات عالیه و مقامات سامیه
است و لذا مخصوص خواص عباد که انبیاء عظام و اوصیاء فخام انها باشند و معنی آن نگاه داری
از لغزشها و زللها است و در اصطلاح عبارتست از قوهٔ موهوبیهٔ الهیه که بواسطهٔ آن خود را از
لغزشها نگه بدارند بطریقیکه[2] سنت و حکمت اعطاء این موهبت بانبیا و اوصیا واضح است بدیهی
است کثیراً که خلاق عالم ریاست تامه و ولایت عامه بر بندگان اعطا نموده اگر چنانچه قوهٔ عاصمه باینها
عنایت ننماید که بواسطهٔ آن خود را از زلل و خطا نگه داری نمایند سبب اختلال نظام شود چرا که
اگر از ایشان خطائی سر زند نه تنها خود بهلاکت رسند بلکه عامهٔ ناس را فاسد نمایند بجهت اینکه بر
کافهٔ ناس باینها واگذار شده و اینها مربیهٔ ارواح و معلم بشر و نفوس کلیه که واسطهٔ اتصال فیض
باین عالمند و از اینجهت است که چون حضرت ابراهیم علیه السلام درخواست منصب امامت از برای ذریهٔ

[2] [illegible]

خود



خصیصهٔ چهارم

خود نمود خطاکرد بدینکه لا ینال عهدی الظالمین یعنی آنهائیکه از ذریهٔ تو ظلم نمایند در خور این منصب نیستند و معلوم باد که عصمت را مراتبیست مرتبه اعلای آن مخصوص اهل بیت محمدی صلی الله علیه و آله است چنانچه آیهٔ شریفهٔ انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا و چون علیا حضرت عقیلهٔ خدر رسالت از طینت محمدیه و بمجاهدهٔ نفسانیه و ترک لذات مقاماتی تحصیل نموده بود و از آن تعبیر میشود بعصمت صغری و لذا خواهیم در بعض احتجاجات خود اشاره بعصمت حضرت مینمود و این نکته هم معلوم باشد که عصمت ملائکه غیر از عصمت انبیاست زیرا که در ملائکه صفت شهویه و غضبیه خلقت نشده ولی انبیا دارای هر دو قوه هستند و از همین جا معلوم میشود جهت شرافت انبیا بر ملائکه و اینکه عقیلهٔ خدر رسالت نیز از ملائکه افضل و اشرف بوده فروحی و ارواح العالمین فداها

خصیصهٔ پنجم

از جمله القاب عقیلهٔ خدر رسالت ولیة الله است و اینکه آن مخدره از چند جهت مستحق این لقب و مدح بانیست **اول** از جهت آن مقاماتیکه تحصیل نمود بواسطهٔ عبادت و بندگی **دوم** بواسطهٔ آن مصائبیکه متحمل شد در راه احیا و ابقاء دین مبین **سیم** بواسطهٔ جد و پدر و مادر و برادر با اولیا داشتن و بآنها داشتن چرا که هر کس آنها را دوست داشته باشد و هر کس را آنها دوست داشته باشند همه از اولیا الله خواهند شد **چهارم** بواسطهٔ آن محبتیکه برادر خود حضرت سید الشهداء داشت و قطع نظر از محبت بستگی خانوادهٔ خود که از امتیازات و خصائص آن مخدره بود چنانچه از اذکار نمود و هر کس که محب حسین باشد خدا او را دوست دارد چنانچه بجای شخص هر قدر محبتش با حضرت زیاد شود تمام آلایش بهما اندازه رفع گردد خواهیم آن مخدره غرق بحر محبت حسینی شد لذا بکلی تا زوادی از آن مرحلهٔ الهی گردید **پنجم** بوسیلهٔ اینکه از جلیات الهیه و انوار وجودیه ربانیه بوده و این یکی از مقتضیات قوهٔ نبوت بوده است چنانچه در جای خود محقق شده لبعض الاصدقاء — خجسته دختر زهرا که همت آئینه — زپای تا بسر وجلوه الله در او است زممکنات بواجب بس اشتباهی نیست — بغیر عصمت صغری که اشتباه در او است — گواه عظم و امامت برید

خواهیم ۴

افراد ۴

خصیصهٔ ششم

اللّه — نه بس همین همه قرآن بگو گواه ما او ست

از جمله القاب آنمظلومه است الراضیة بالقدر والقضاء معنی ظاهر این اوضح و مصداق حقیقی
آن این محترمه بود که چنان ایستادگی نمود و ثبات ورزید در جلو قضا و قدر که هر چه رسید چون
شربت خوش گوار نوشید با اینکه چنان بیت مصیبتی داشته که جمیع ماسوی در مقام اطاعتش چون
عبد ذلیل مع ذلک در آن شداید و محن که اگر اندکی از آن بسیار بر ادبار جبال راسیات گذاشته
میشد هر آینه از شدت تاثر آب میشدند ولی این مظلومه در جلو آنهمه مصائب با کمال کشاده روئی یکه
و تنها غریب و بیکس کالجبل لا تحرکها العواصف باستقبال آنهمه شدائد میشتافت اگر شخص تصور همان
غربت و تنهائی او را نماید که آنحضرت چند جهت غریب بوده هر قدر قسی القلب باشد منقلب خواهد شد
بکرات و آنهمه مصیبت و بلیت خیلی عجب است چون ما در مقام کمالات نفسانیه آنمخدره مقام
رضای او را شرح خواهیم لذا باین اندازه کفایت شد روحی و ارواح العالمین لها الفداء

خصیصهٔ هفتم

از جمله القاب آنمخدره است امینة
الله چنان حفظ ودایع الهیه نمود که باین لقب ملقب گردید اگر امینة الله نبود مخزن اسرار
الهیه نمیشد لکن امینة الله نبود حضرت سید الشهداء ودایع الهیه و ذراری حضرت رسالت
پناه که امانات الهیه بوده باو نمی سپرد که وجود موجودات همه از طفیل وجود آنها بوده اجمالاً
چون اراده تکوینیه الهیه تعلق گرفته که چنین معنای پربها و بی قیمت با حضرت سید الشهداء نماند
کسی قابل تحمل اسرار نبوت و امامت و ولایت و وصایت نماید بلکه حافظ اصل شجرهٔ نبوت و قطب دایرهٔ
ولایت باید بشود لذا لطفاً علی العباد و صوناً لعالم الکون و الفساد وجود مقدس زینبیه را آفرید که قابل
این مقامات شامخ باشد چنانچه فی الجمله در ضمن مقالات تبیینیه مطلب معلوم خواهد شد یکی
چادر آنمخدره و قسم که اگر ملاحظهٔ عقول ناقصه و افهام قاصره را نمینمودم چنان شرح مقامات
و توضیح کمالات او را مینمودم و غیر این منطق لب بگشادمی در ره مدح بخشادمی معنی دادمی
ولی چه کنم که قلوب خالی از ذوق و نفوس ضعیف شده باندک کلامی شخص را غالی میدانند

اجمالاً اینکه مهر را چنان استعدادی بود که شریک با حضرت سجاد بوده در وصایت چنانچه در خصیصهٔ نهم
نیابت آن مخدره مرقوم خواهد شد ان شاء الله تعالی **اشارة** در این منقبت کبری که نبود کسی
قابل تحمل اسرار الهیه لذا آن مخدره را آفرید شباهت دارد به مادرش حضرت زهرا که میفرماید اگر علی
بن ابیطالب نبود کفوی برای حضرت صدیقه یافت نمیشد از آدم تا خاتم اگر صاحب ذوقی فهمیکه چند ساعت
نمودم زیاده توضیح این مطلب محتاج بیک دهن فلک و بیک قلب منور بانوار الهیه که قابلیت معرفت شئونات
محمدیه داشته باشد که بگویم و بفهمد   یارب جوهر علم لو ابوح به   لقیل لی انت ممن یعبد الوثنا

خصیصهٔ هشتم از جمله القاب آن مکرمه است عالمة غیر معلمة و این لقب از طرف
حضرت سجاد با آن معظمه اعطا شد در مقام تسلی آن مکرمه و اظهار مقامات آن مخدره که مردم بدانند
چه مقام شامخ خلاق عالم بدر صدف عصمت کرامت نموده در موقعیکه بیانات شیرین و عبارات
دلنشین خود قلوب اهل کوفه را منقلب نمود قطب الموحدین ملتفت شد که عمه اش جمیع مصائب
در نظر آورد ترسید روح عمه از قالب بیرون شود فرمود یا عمه اسکتی ففی الباقی من الماضی اعتبار
وانت بحمد الله عالمة غیر معلمة فهمة غیر مفهمة الخ **اشارة** از اینجا چند مطلب معلوم میشود
اول مسلم است که حضرت زینب دارای این مرتبه بود که حضرت این بیان را سروده **دویم**
در این بیان حضرت خواست شئونات آن مخدره را ظاهر سازد **سیم** حضرت خواست تلافی فرماید عمه
چنانچه حضرت زینب در کربلا تسلی داد فرزند برادر را در این موقع آنحضرت تلافی نمود و عمه
را تسلی داده و بالجمله در اینجا مناسب است مختصری بسط داده شود که دیده های روشنان منور گردد
معلوم باد که از جمله کمالات نفسانیه و مقامات انسانیه مقام منیع علم است سرلوحه شرافات علم است
بهترین ملکات علم است غذای روح علم است موجب حیات جاوید و شرافت آن ذاتی است کسی را مجال انکار
آن نباشد و علو رتبت آن بر هر کس واضح و هویدا است اقامه براهین عقلیه نمودن توضیح واضحات
نمودن است ولی لاجل التیمن و التبرک اشاره ببعض آیات و احادیث نموده اما آیات آنجمله میفرماید هل
یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون استفهام تقریر و تنبیهی است نه توبیخی که بعضی خیال نموده

نعم



یعنی اگر بوجدان خود مراجعه نمائید متنبه شده و اقرار میکنید عالم با جاهل را با هم نسبتی نباشد مگر نسبت ثریا با ثری و در جای دیگر میفرماید شهد الله انه لا اله الا هو والملائکة واولوا العلم که در رتبه شهادت اهل علم را مقرون بخود و در مرتبه شهادت بملائکه مقرون نمود با اینکه آنها از مجردات عوالم علویه هستند و در جای دیگر در مقام دستور العمل بعقل کل و ختم رسل میفرماید قل رب زدنی علماً معلوم است اگر چیزی شریفتر و نفیستر از علم بود همان را بپیغمبر میفرمود طلب نماید پس معلوم میشود چیزیکه لیاقت مقامات مصطفوی را داشته باشد جز علم نیست از اینجا معلوم میشود رفعت مقام علم واما اخبار از تواتر گذشته بحد وفور رسیده از آنجمله میفرماید طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة و در جای دیگر میفرماید اطلبوا العلم من المهد الی اللحد و شعر منسوب بامیر المؤمنین علیه السلام است که میفرماید رضینا قسمة الجبار فینا لنا علم وللاعداء مال که از معنی رب زدنی علماً خود است کما لا یخفی چون اجمالاً از روی وجدان اثبات خود فضیلت علم را فهمیدی پس بدانکه علم بر دو قسم است کسبی و موهوبی اما کسبی عبارت است از اینکه شخص زحمت کشیده تحصیل نماید هم قدر شخص زحمت کشیده بهمان اندازه از علوم بهره مند گردد لیس للانسان الا ما سعی واما موهوبی عبارت است از اینکه خلاق عالم بواسطه استعداد و قابلیت شخص یا لطف نماید بدون زحمت او و از او درجاتیست بعضی را بطریق الهام غیبی عنایت نماید بدون واسطه احدی و بعضی بواسطه ملک باشد یا اینکه ملک را ببیند آواز او را بشنوند و برخی ملک را نبینند آواز محدث گویند و سماعی را بتوسط عالم رؤیا بهره مند گردانند که هر طایفه باندازه مقامات خود بدرجه از این درجات نائل شده و تحصیل این مقامات بسیار صعب و دشوار و بجز خواص درک آن از انبیاء و اوصیاء و ملائکه و قلیلی از بندگان و اولیاء الله کسی را باین وادی بیمن راه نیست ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء من انبیاء و معلوم است که هر کس باندازه مقامات خود از این درجات بهره برد بعضی دو درجه و برخی یک درجه کسیکه دارای جمیع درجات بوده اکمل موجودات حضرت ختمی مرتبت بود و علیا حضرت خود در رسالت بدرجه الهام و محدثیت نائل شده چنانچه فرمایش حضرت سجاد که میفرماید

عالمند



عالمهٔ غیر معلمه صریح در طریق الهام است چون از القاب آنمخدّره محدّثه و مخبره بود ظاهر این
است که دارای این درجه هم بوده و معلوم است کسیکه دارای مرتبهٔ الهام باشد محدّثه بودن
چندان مرتبتی نباشد نسبت بمقام او با اینکه خادم و خادمهٔ اهل بیت رسالت سلمان و فضّه
محدّثه بوده اند و ظهور بروز علوم آنمخدّره در مواقعی بوده **اوّل** در ایام پدر بزرگوار خود
در کوفه چنانچه در بعض کتب مسطور است که ایامیکه امیر المؤمنین علیه السلام در کوفه تشریف
داشت آنمکرّمه را مجلسی بوده در منزل خود برای زنها تفسیر قرآن بیان میفرمود یکی از روزها
تفسیر کهیعص را میفرمود در این بین امیر المؤمنین علیه السلام وارد شده و فرمود ای نور دیده
شنیدم تفسیر کهیعص را برای زنها بیان مینمودی عرض کرد بلی فدایت شوم فرمود ای نور دیده
این رمزیست از مصیبت وارده بر شما عترت پیغمبر پس مصائب و نوائبی را که بر آنها وارد میشد
برای آنمخدّره بیان فرمود پس فریاد ناله و گریهٔ آنمظلومه بلند شد عجبا که آنمخدّره با اینکه خود
عالم بمصائب بود از استماع آنها چنین منقلب شده نمیدانم چه حالتی داشته وقتیکه آنمصائب را بعینه
دید از اینجا باید تصوّر عظم مصیبت را نمود **دوّم و سیّم** احتجاجات آنمظلومه است
در کوفه و شام که کاشف از مقامات علمیّهٔ آنمخدّره بوده که با آن مصائب وارده در مقام احتجاج
بر آمده و خصم را ملزم و منقلب نموده چنانچه تفصیل احتجاجات در کتب مقاتل بطور تفصیل
نگاشته شده **اشاره** در اظهار و ابراز علوم خود بطریق احتجاج شبیه بوالدهٔ خود
حضرت زهراء بوده که در موضوع فدک با منافقین احتجاج فرموده **خصیصهٔ**
نهم از جملهٔ القاب سامیهٔ آنمکرّمه است محبوبة المصطفی و این مرتبه را از جهاتی دارا
بوده **اوّل** از جهت اینکه محبوبة الله بوده بواسطهٔ خدمات خود چنانچه در ولیة الله بودن
معلوم شد و هر کس را خدا دوست داشته باشد پیغمبر نیز دوست دارد **دوّم** از
جهت اینکه از اولاد آنحضرت بوده و محبّت اولاد تکوینی است **سیّم** از جهت اینکه
محبوبهٔ زهراء بوده و حضرت پیغمبر را محبّت مخصوص بوده بحضرت زهراء و این مکرّمه

چون محبوبه مادر بود محبوبه آنحضرت نیز بود لان الانسان اذا احب شیئا احب آثاره و

کذلک از جهة محبت پدر بزرگوارش باو **چهارم** از جهة محبت خامس آل عبا بان مکرمه

که آنهم باندازه بود که از امتیازات آن مکرمه بود و چون آنحضرت را بحضرت حسین علاقه خاصی

بوده که فرموده حسین منی و انا من الحسین بالملازمه آنمخدره را نیز محبت داشته **پنجم**

بواسطه اینکه از اسباب ابقاء دین مبین بوده که در حقیقت نگهداری نموده از زحمات شصت

وسه ساله جد بزرگوار خود **ششم** از جهة نگهداری ائمه طاهرین بواسطه نسلی

که داد حضرت قطب العارفین را چنانچه تفصیل آن نگاشته خواهد شد بلکه بواسطه این

جهت مالک الرقاب کلیه موجودات شد **اشارة** بواسطه همین جهات مذکوره قرة

العین نبی بود **خصیصه دهم** از جمله مقامات عالیه و القاب سامیه

آنمکرمه است تأسیسیة الزهراء و شرح این اجمال محتاج است ببسط این مقال مسلم است که

تاسیس هر اداره و تشیید هر امری که مبنای آن بر دوام و ثبات است بلکه مطلقا محتاج

است بدو انجمن یکی هیئت انجمن تأسیسیه یعنی یک یا چند نفر بمقتضای اهمیت آن امر که در

خیال تأسیس آنند باشند که در مقام انجاح مقصد خود بنا بر عقلیه تشیید مبانی

آن اداره را نمایند دیگری انجمن ابقائیه و آن عبارت است از هیئتی که خود را فدای اداره

مؤسسه نمایند و از بذل مال و جان دریغ ننمایند و هر امر دشواری که در جلو آید بر خود

هموار نمایند تا نگهداری مقصد نمایند چرا که نگهداری هر اداره اگر زحماتش از تأسیس

آن زیادتر نباشد کمتر نیست قطعا چون این مطلب معلوم شد این نکته هم مجهول

نماند که دین اسلام ناسخ شرایع و مبنای بر ثبات و لذا خلاق عالم دو هیئت برای

دین مبین اختیار فرمود یکی مؤسسه دیگری مبقیه اما هیئت مؤسسه مرکب بود از عقل

کل و هادی سبل محمد بن عبدالله که رئیس و مقنن بود و لذا تعبیر میشود از او بشارع و امیر المؤمنین

که مجری قوانین بوده بشمشیر خود که فرمود برز الاسلام کله الی الکفر کله و حضرت خدیجه

[illegible]

که



که اموال خود را صرف در تشیید مبانی اسلام نمود و حضرت فاطمه که بتحمل آنهمه مصائب و شدائد
احیای دین فرمود که چون بشنوند مردم پیغمبری آمده و بیست و سه سال زحمت کشیده
و مردمیرا که در وادی جهالت و گمراهی در هسپا بودند براه هدایت رسانیده و در
مقابل آنهمه اذیتهای روحانی و جسمانی که باو نمودند دعا در حق آنها میفرمود و عرض میکرد
اللهم اهد قومی فانهم لا یعلمون چنین پیغمبر رئوف و عطوف از دنیا رفت یک دختر از او بیاد
گار ماند که روشنی عالم از طفیل وجودش و پیغمبر در هر حالیه خلوات و چه جلوات توصیهٔ
او را مینمود و خلاق عالم محبت او و ذریه اش را مزد رسالت و واجب کرد امت او عوض
اینکه او را محبت و تکریم داری نمایند چنان اذیت و آزار نمودند که جهان با این وسعت بر او
تنگ و بر خود نفرین نموده و عرض میکرد اللهی عجل فی وفاتی با اینکه هر قسم میخواست
تنبیه نماید آنها را قادر بود چنانچه محض اینکه بدانند قادر است و صبر او ناشی از عجز نیست
در مسجد اراده نمود که نفرین نماید و ضاع عالم منقلب و ستونها از جای خود حرکت نموده
و همچنین وقتیکه آمده شکایت احوال خود را نزد امیر المؤمنین نمود علی علیه السلام برخوا
که دست انتقام بر آرد و منافقین را کیفر فرماید سیدهٔ عالمیان ملتفت شد باینحال که
امیر المؤمنین بیرون میرود احقاق حق او میشود ولی دین پدرش پایمال میگردد راضی
نشد که احقاق حق او بشود بلکه صبر و شکیبائی پیشه نمود روح و جسم را فدای دین فرمود
که امروزه اگر اسمی از دین باقی هست اثر آن تحمل است و همچنین حضرت امام حسن چون سستی
مسلمین را ملاحظه فرموده ملتفت شد که احیای دین موقوف بمماشات با خصم است لذا
بواسطهٔ صلح خود ترویج دین مبین فرمود از اینجهة فرمودند صلح آنحضرت بهتر بود از آنچه
آفتاب بر او تابیده مقصود اینست که این پنج نفر هر یک باندازهٔ خود سعی در اجراء قواعد
دینیه و قوانین اسلامیه نمودند و اما هیئت تقابلیه دین مرکب بود از نفر پنجم که
حضرت سید الشهداء بوده و چهار نفر دیگر که هر یک از آنها نایب یکنفر از اعضاء انجمن

بیان رجوع خصیصهٔ ... علی بن الحسین در بیان آنکه

خصیصهٔ دهم

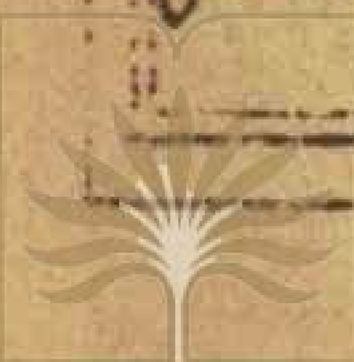
مؤسسه بوده پس حضرت علی اکبر نایب حضرت پیغمبر بوده و انحضرت از طینت خاصهٔ محمدیه بوده
چنانچه در زیارت واردست السلام علی اول شهید من نسل خیر سلیل من سلالة الخ که
اول شهدا از بهترین سلسلها که سلسلهٔ محمدیه باشد بوده و دارای منصب و لایت هم بوده
چنانچه در زیارت واردست السلام علیک یا ولی الله و ابن ولیه و حضرت سید الشهدا که فرموده
اشبه الناس خلقا و خلقا و منطقا برسولک اشاره بنیابت و لست و همچنین در وقتیکه اراده
میدان رفتن را نمود اسلحه و لباس پیغمبر را براو پوشانیده و مرکب پیغمبر را باو داده و او را
متابعت نموده که نیابت او را بمردم ظاهر نماید نکته مرکب و اسلحه خاص پیغمبر را نتواند
تصرف نماید کسی جز آنکه وصی پیغمبر باشد و لذا مسطور است که در عالم رؤیا خدمت حضرت
سید الشهداء رسیدند و عرض کردند چه شد که علی اکبر با آن شجاعت علوی مع ذلک
او را یک زره و شمشیر خسته نموده که فرموده و ثقل الحدید تفرد بحمله حضرت فرموده حملته
اثقال الامامة نه اینستکه خستگی او از این آهن ظاهری بوده بلکه سنگینی بار امامت بوده
که او را خسته نموده اشاره در اینخصوص این علی شباهت داشته باجدش علی بن ابیطالب
از جهاتی از انجمله زمانیکه حضرت رسالت اراده نمود که بتهای معلقه را از در کعبه بشکند
خواست که بر شانه امیر المؤمنین برفته و خود انها را اشکنده باشد علی علیه السلام نتوانست
او را بلند نماید و تحمل فرماید با آن شجاعت و قوهٔ علویه بواسطهٔ ثقل نبوت و رسالت این
علی هم وقتیکه خواست بر مرکب جد خود سوار شود و اسلحه او را در بر نماید برای تخریب
بتها و شکستن بتوت جبت و طاغوت مرکب با و تمکین ننمود و اسلحه بر او سنگینی نمود
برای اینکه ثقل نبوت و وصایت در انها کامن بود و ایضا چنانچه بالا رفتن امیر المؤمنین بشانه
پیغمبر منقبت و فضیلت او را ظاهر نموده تحمل اثقال نبوت و امامت برای علی اکبر نیز نهایت شرافت
و فضیلت او را ظاهر میکرداند و بالجمله همه این مطالب شواهد بر نیابت انحضرتند چنانچه
انفس محبتها که حضرت سید الشهدا نسبت با و میفرمودند و ان احترامات کی برای او منظور میشد

هم

خصیصهٔ دهم

همه محبت بجد خود باو نه مسئله ابوت و نبوت و حضرت عباس نیابت داشته از طرف پدر بزرگوار
خود امیرالمؤمنین و لذا حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام وقتیکه اراده تزویج نموده بود بعقیل
فرمود که برای من زنی پیدا کن که چون از او فرزندی متولد شود شجاع و دارای جمیع صفات
کمالیه باشد و عقیل ام البنین را انتخاب نموده و حضرت عباس در ایام پدر بزرگوار همیشه و قف
مترصد خدمات برادر بوده بلکه در هنگام شهادت امیرالمؤمنین سفارش اولاد خود را
بهمه بکر مینمود و سفارش حضرت سید الشهداء را بعباس نمود چنانچه مدتی قبل در بعض
کتب اینمطلب را دیده ولی فعلا در نظر نیست کدام کتاب بوده بالجمله این مطالب همه که
شاهدین بر نیابت آنحضرت بوده و حضرت قاسم نایب بوده از طرف پدر بزرگوار خود حضرت امام
حسن و شاهد بر نیابتش همان تعویذ و وصیت حضرت امام حسن بود که او را تحریص
بر شهادت و یاری برادر نمودن نموده بود و حضرت زینب نیابت داشته از طرف مادر خود
حضرت زهراء چنانچه از هر حیث در مقام نیابت ایستادگی نموده حتی اینکه در وداع آخر زیر
گلوی برادر را نیابة از طرف مادر بوسید پس از جهة نیابت نموده نایب شد از طرف مادر در امر
بحفظ و نگه داری برادر حتی المقدور و نیابت داشت در تحمل آنهمه مصیبات و زحمات که بواسطه
آن صبر و شکیبائی دین را نگه داری نموده نایب شد در حفظ و نگه داری خانوادهٔ محمدی
صلی الله علیه و آله نایب بود در احتجاج نمودن با خصم در کوفه و شام برای اثبات حقیقت
خانوادهٔ محمدی صلی الله علیه و آله بواسطهٔ این امورات ملقب شد بنائبة الزهراء
بلکه نیابت داشته از طرف جده اش خدیجه از حیثیاتی چنانچه بعض آنها گذشت در اول
کتاب و محتمل است تشبیه پیغمبر آنجدّه را بحضرت خدیجه **اشاره** بنیابت آنجده باشد
مکشوفا ذکر اگر واقعهٔ کربلا اتفاق نیفتادی و این بلیات و رزیات بخانوادهٔ محمدی ص
وارد نشدی و آنها باین مظلومیت تحمل ننموده بودند اسلام بکلی مضمحل شده بود زیرا که
زمامداران امور مسلمین طریقی سلوک نموده بودند که مردم را از خانوادهٔ محمدی متنفر

و معرض



ومعرض نموده وخود بحرکات وسکنات خود تیشه بر ریشهٔ اسلام میزدند وحضرت سیّد
الشهداء مانع وجلوگیر بود ودر مجالس ومحافل برای امر بمعروف ونهی از منکر قبایح ومثالب
انها را بیان میفرمود برای نگهداری دین وجلوگیری از گمراهی مردم وچون خیالات ان
حضرت منافی با اغراض فاسده بنی امیه بود لذا جدّا در مقام دفع انحضرت وقتل انحضرت
برامدند چنانچه خود انحضرت فرمود ولو دخلت فی جحر هامة الخ که اگر در سوراخ جانوری
بروم بنی امیه خون مرا خواهند ریخت لذا انحضرت واهل بیتش صبر نمودند تا اینکه دین
مبین باقی بماند اینست که انحضرت رئیس هیئت ابقائیه بود ان کان دین محمد لم یستقیم
الا بقتلی یا سیوف خذینی

خصیصهٔ یازدهم

از جملهٔ القاب

انحضرت ما است شریکة الحسین توضیح اینمطلب ان مخدّره از جهت شریک با برادر بود
اوّل در معاملهٔ گرانبهای پر قیمت که مصداق حقیقی کریمهٔ ان الله اشتری من المؤمنین
اموالهم وانفسهم الخ حضرت سید الشهداء بوده این معامله را بوجه اتم واکمل نموده فانرسلام
الله علیه بذل اموال ونفس وروح ودم ومهجه وثمرهٔ فؤاد ونسوته وصبیته بل
جمیع ما کان لدیه وشراشر وجوده ودر ازاء این معامله مالک بهشت وصاحب
وسیله وعلم شفاعت گردید این خواهر چون حکم معین وشریک برادر بود که اگر
انمخدّره نبود این معامله ناقص مانده بود دوّیم شرکت نمود با برادر جمیع
شدائد وگرفتاریها ومصائب از زمان خروج از مدینه ومکه تا سفر شام سیّم
در تحصیل اجرها ومثوبات خارج از حد چهارم در اشتراک در شفاعت
گناهکاران پنجم در افاده وافاضه بخلق بجمیع فیوضات وفوائد بسته نعمت
حیات وهدایت که اجل وافضل نعمند چنانچه توضیح اینها خواهد شد ششم
در ابقاء دین مبین چنانچه مسطور شد پس بواسطهٔ این جهات مذکوره ملقب بشریکة
الحسین شد

خصیصهٔ دوازدهم

از جملهٔ

از القاب انحضرت شریکة الحسین

خصیصهٔ دوازدهم

القاب انحضرت است زاهد شرح این اجمال معلوم باد که از جملهٔ اخلاق حمیده و اوصاف پسندیده
زهد است که هر کس بهر درجه و مقام که رسید بواسطهٔ زهد از دنیا بود و لذا در شریعت مقدسهٔ
اسلامیه بسیار ترغیب و تحریص بر تحصیل ان شده و فوائد ان حسنی است و حقیقت ان را
حضرت اسوة الموحدین بیان فرموده قال امیر المؤمنین الزهد فی الدنیا ثلثة احرف زاء و هاء
و دال فاما الزاء فترك الزينة و اما الهاء فترك الهوی و اما الدال فترك الدنیا که در این جمله
حقیقت زهد را بیان میفرماید که عبارت است از ترك زینت و هوا و هوس و محبت دنیا
که هر یك از این سه امر مضا بسیار است بجناب متنبهین اثار مستور نیست و اما اجر و ثواب
زاهدین بر وزن احد و حساب وارد شده از انجمله حدیث صحیح است که از ارباب تاریخ از مشائخ
نقل میکنم موافق روایت ارشاد القلوب که در لیلة المعراج خطاب بسید با حمد مختار رسید
هل تعرف ما للزاهدين عندی قال لا یا رب قال یبعث الخلق و یناقشون الحساب و هم من ذلك
امنون ان ادنی ما اعطی الزاهدین فی الآخرة ان اعطیهم مفاتیح الجنان کلها حتی
تفتحوا ای باب شاؤا و لا احجب عنهم وجهی و لانعمنهم بالوان التلذذ من کلامی و لاجلسنهم
فی مقعد صدق و اذکرهم ما صنعوا و تعبوا فی دار الدنیا و افتح لهم اربعة ابواب باب یدخل
علیهم الهدایا بکرة و عشیا من عندی و باب ینظرون منه الی کیف شاؤا بلا صعوبة
و باب یطلعون منه الی النار فینظرون الی الظالمین کیف یعذبون و باب یدخل علیهم الوصائف
و الحور العین الخ و اخبار در این باب بیشمار است کسیکه اقتداء بمعصومین نمود و حقیقت
زهد را تحصیل نمود حضرت عقیلهٔ خدر رسالت بود اما ترك زینت نمود شاهد ان ایه
است المال و البنون زینة الحیوة الدنیا این مخدره ترك جمیع زینتها و اموال نمود و پسر در
کربلا داشت چون دو قرص ماه دارای جمیع کمالات از انها زهد و زینت قربانی نمود
اموال هم انچه داشت تمام را ترك نمود حتی گوشوار هم داد ترك هوا هم نمود شاهد بران
اینست که با وجود قدرت او بر هر امری مع ذلك رضای حق را ترجیح بر رضای خود و صبر



فرمود ترک دنیا هم نمود که از جمیع علایق دنیوی از خانه و شوهر و اساس زندگی و ارحام
و جمیع دارائی خود حتی از قناع خود هم در راه خدا گذشت و این نهایت زهد ایشان است
مقام زهد از مقامات خصوصیهٔ حضرت مسیح بود که شرافت و فضیلت او بواسطهٔ این
صفت بود و ما چون زهد این مظلومه با زهد جمیع زاهدین بمیزان انصاف بسنجیم
که زهاد زهد خود را در مقابل زهد او فراموش نموده باشند پس از اینجا باید فهمید مقامات
آن مکرمه را روحی و ارواح العالمین فداها

خصیصهٔ سیزدهم

از جملهٔ القاب آن محترمه است عاقله و در اینجا لازم است که عنان قلم را ببیان توضیح در عقل
رها نمود برای ازدیاد بصیرت صاحبان بصیرت چنانچه مطلب بطول شود از ناظرین در این
کتاب معذرت میطلبم معلوم باد که آنچه مکشوف افتاده است افضل موجودات و اشرف
مخلوقات عقل است چنانچه اخبار مستفیضه بلکه متواتره بهمین معنی شاهد است و خلاق
عالم عقل را واسطهٔ فیوضات قرار داده چنانچه در وافی از خصال مرسلاً نقل نموده عن
علی قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ان الله تعالی خلق الخلق من نور مخزون مکنون
فی سابق علمه الذی لا یطلع علیه نبی مرسل و لا ملک مقرب فجعل العلم نفسه و الفهم روحه
و الزهد رأسه و الحیاء عینیه و الحکمة لسانه و الرأفة همته و الرحمة قلبه ثم حشاه و قواه بعشرة
اشیاء بالیقین و الایمان و الصدق و السکینة و الاخلاص و الرفق و العطیة و القنوع و التسلیم
و الشکر ثم قال عز و جل له ادبر فادبر ثم قال اقبل فاقبل ثم قال تکلم فقال الحمد لله الذی لیس له
ضد و لا ند و لا شبیه و لا کفو و لا عدیل و لا مثل الذی کل شیء لعظمته خاضع ذلیل
فقال الرب تبارک و تعالی و عزتی و جلالی ما خلقت احسن و لا اطوع لی منک و لا ارفع منک
و لا اشرف منک و لا اعز منک بک احیی و بک اخذ و بک اعطی و بک اوحد و بک الثواب
و بک العقاب فخر العقل عند ذلک ساجداً و کان فی سجوده الف عام فقال الرب تبارک و تعالی
ارفع رأسک و سل تعط و اشفع تشفع فرفع العقل رأسه فقال الهی اسئلک ان تشفعنی

خصیصهٔ سیزدهم

فیمن خلقتنی فیه فقال الله عزّ وجلّ للملئکة اشهدکم انّی شفعته فیمن اخلقه فیه مکشوف
باد که مراد از عقل نور محمّدی صلعم است چنانچه فرموده اوّل ما خلق الله نوری چنانچه
نور مخزون و مکنون در این حدیث شریف اشاره است بنور اللهیّة که حقیقت محمّدیّه
از او خلق شده در عالمیکه احدی از موجودات خلق نشده بود و لذا احدی از آن مطّلع
نشده با اینکه چون از نور اللهیّه است عجز العالمون عن کنه معرفته پس علم را که اشرف
کمالات است نفس او قرار داده و لذا کان روحی له الفداء عالما بجمیع الموجودات بحقایقها
و فهم را که افضل ملکات است روح او و لذا فهم ذوی الافهام قاصر از ادراک فهم او
و زهد که سر آمد صفات کامله است سر او که قوام بدن بسر است شریعت او قوامش بزهد
است و لذا کان ازهد المخلوقات و حیا را دو چشم او چون محلّ حیا چشم است و حکمت لسان
او است چنانچه فرموده اوتیت جوامع الکلم و رأفت او هم معلوم انحصار رأفت مخلوقین
و رحمت قلب او چنانچه فرموده و ما ارسلناک الّا رحمة للعالمین پس اصول اخلاق که نه
مذکور باشند باو کرم شده و لذا فرموده بعثت لأتمّم مکارم الاخلاق معلوم است
معطی الشیء لیس فاقد له و مراد از ادبار در اینجا اشاره بقوس نزولی است که نزول در عالم
ملکوت است برای افاضه بموجودات و اظهار در مقاماتیکه موقوف بنزول است و اقبال کنایه
است از قوس صعود که مقام قربیست فکان قاب قوسین او ادنی پس تکلّم نموده و اعتراف
بصفات جمال و جلال کرده که حقیقت عبودیّة است پس خلّاق عالم در ازاء تشکّر و اظهار
و ابراز عطایای خود نسبت باو نموده و او را واسطهٔ فیض قرار داده پس چون این موهبت
اللهیّه را دید بسجده افتاد و مراد از سجده نهایت خضوع و خشوع و فانی در محبّت
اللهی شده پس این شکر او مقبول افتاد و فیوضات عالم امکانی باو واگذار شد پس
خواهش نموده که محبّین او آمرزیده و مورد الطاف اللهیّه شوند تشفّعنی فیمن خلقتنی
اشاره بهمین است پس این خواهش او بموقع قبول پیوسته و ملئکه را شاهد

خصیصه سیزدهم

این قبول قرار داده وایه شریفه ولسوف یعطیک ربک فترضی مبین همین موهبت است چون حقیقت عقل را از این حدیث شنیدی باید دانست که این آثار و صفات کی مذکور شد علائم عقل و آثار محمدیت پس هر کس متخلق باین اخلاق و متأدب باین آداب شد عاقل و محب خاندان محمدیت و اینمطلب هم معلوم شود که این بیانات منافی با کلمات اهل معقول نیست در بیان عقل چنانچه ما در اینجا اشاره بکلمات انها نموده باشیم حکما گفته اند العقل هو الجوهر المجرد فی ذاته و فی فعله که عقل عبارتست از انوجود مجرد از ماده و مادی و جسم و جسمانی واست اول موجودات و مبدء صوادر و واسطه فیض بین خالق و مخلوق و اینمطلب اتفاقی است نزد انها که عقل صادر اول است و حجت انها قاعده مبرهنه الواحد لا یصدر منه الا الواحد حیث انه تعالی واحد من جمیع الجهات و الحیثیات پس صادر از او یک است و آن عقل اولست که بجهة واحدیت واحد است و بجهة قابلیت و شرافت او بر کلیه مخلوقات مقدم بر انها شده و احادیث متواتره که در مدح عقل وارد شده اشاره بهمین عقل است و این همان مرتبه نور محمدیست پس این کلمات منافات ندارد با حدیث شریف که میفرماید اول ما خلق الله نوری و عبارات مختلفه و اسامی متعدده کاشف از کثرت و تعدد نیست عباراتنا شتی و حسنک واحد و کل الی ذاک الجمال یشیر و حکما در عدد عقول خلاف است ارسطو و تابعین او که حکماء مشائین باشند عقول را منحصر در ده میدانند و فرقه دیگر گفته اند که انها غیر متناهی و از حد و عد خارج و هر یکی از انها مقدم بر تالی خود در رتبه و وجود و عقل اول اگرچه واحد است و لم یصدر منه الا الواحد ولی چون ممکن و معلول و حادث است متعدد الجهات و الحیثیات شد و او را سه جهة حاصل است یکی من حیث نسبته الی علته یعنی وجوب الغیری دوم من حیث ذاته وجوده یعنی وجود الامکانی سیم من حیث ماهیته حقیقته یعنی ماهیته الامکانیه پس در او سه معنی متحصل شد وجوب و وجود و ماهیت و من حیث تعلقه بمبدئه

ثم استوی الی السماء وهی دخان فقال لها وللارض ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین

ووجوب الغیری عقل ثانی از او صادر شد و مرجیث وجود نفس فلک اعلی خلق شد و من حیث ماهیته جسم فلک اعلی خلق شد و هکذا الکلام در باقی عقول که بهمین نهج شده تا عقل عاشر که او را عقل فعال گویند و آخر عقولست و بواسطه بعد او از مبدء اصلی خود صلاحیت اینکه عقلی از او صادر شود نداشته ولی بوجوه الامکانی اوهیولی العنصریه از فلک قمر و هرچه در او است بوجوب الغیری وجود افیضت النفوس والصور علی تلک الهیولی و از این جهه بعض حکما گفته اند که بعقل فعال تفویض شده که خدا شیه عالم عناصر پس از هر عقل یک عقل و یک فلک و نفس فلکی صادر شد تا تمام شده ده عقل و نه فلک حی یعنی دارای نفس مدرکه عالمه چنانکه بعضی از عرفا گویند دو سر خط حلقه هستی بحقیقت بهم تو پیوستی و بعض کلمات ارباب عصمت دلالت بر حیات افلاک بهمین معنی دارد چنانچه در دعای رویت هلال صحیفه سجادیه هم اشاره بهمین مطلب شده پس از این بنا معلوم شد که هر یک از عقول بالنسبه بدیگری واسطه الفیض و ممد الوجود است این خلاصه مذهب مشائین از حکما بوده و اما اشراقیین گویند عقول کلیه طولیه و عرضیه متناهی باشد فضلا عن عقول الجزئیه و قول بعدم تناهی اقرب بصوابست زیرا که ادل بعظمت پروردگار و عدم تناهی قدرت او و هی اسمائه التی ملأت ارکان کل شیء و قدرته الواسعه بالجمله همه اینها که عقل اول و صادر اول اشرف موجودات و افضل مخلوقات است و او واسطه فیض کلی بعوالم است و کلمه تامه و نوریه و مشیت انی ناحیه او ناشی است و او است نور محمدی صلی الله علیه و آله با اینکه نور محمدی در رتبه او است چنانکه بعضی از عرفا گوید دو سر خط حلقه هستی بحقیقت بهم تو پیوستی پس آنحضرت معرف حضرت احدیت است و واسطه الوجود بین المبدء و المخلوقات است و لذا میفرماید بنا عرف الله و همین است معنی حدیث شریف که میفرماید نزلونا عن الربوبیه و قولوا فینا ما شئتم بالجمله

اخبار دالّه بر اینمطلب بسیار است که چنانچه بر متتبعین آثار مستور نیست و چون
انوار طاهرهٔ محمدیه همه از یک رشته چنانچه فرمود انا و علی من شجرة واحدة لذا عقل اول
بر همه صادق باشد و موجودات همه از طفیل وجود آنها باشد کما فی القدسیّات
لاجلی و خلقت الناس لاجلک و نور محمدی در اراتب در جاتیست از یک مرتبه و درجه
از امیرالمؤمنین خلق شده و از درجهٔ دیگر حضرت صدیقه و از درجهٔ دیگر ائمهٔ هدی خلق شده
و از اتصال دو رشته نبوت و ولایت که حضرت امیرالمؤمنین و حضرت صدیقه باشند عقیله
خدر رسالت متولد شده و لذا چون آنمخدره نتیجهٔ عقل اول بوده ملقب بعاقله بلکه ابن
عباس هر وقت خواست روایتی از او نقل کند میگفت حدثتنی عقیلتنا از این سبب
ملقب بعقیلهٔ القریش شده **اشاره** از این بیانات تا معلوم شد که این مخدره
مجموعهٔ کمالات بوده زیرا که جامع شتات کمالات عقلست چنانچه از حدیث شریف
مذکور ظاهر شد و آنمخدره نتیجهٔ عقل بین دارای جمیع آثار عقل فروحی و ارواح العالمین
فداها و لذا ملقب بکامله و عالمه هم شد **خصیصهٔ چهاردهم**
از جملهٔ القاب آن مخدره است موثقه که آنمکرمه محل وثوق خلایق عالم و حضرت سیّد
الشهدا و حضرت سجاد بود و لذا گنجور و دایع اللهیه و اسرار محمدیه بود بلکه محل وثوق کلیه مردم
بوده و لذا حضرت سید الساجدین هر وقت بیان اخبار و احادیث میفرمود و خواست
که در آنها مردم جای گیرد و از او بپذیرند اسناد بشرایع میداد و از آنمخدره نقل
میفرمود و کذا ابن عباس با اینکه حبر الامه و مقبول القول مع ذلک میگفت حدثتنا عقیلتنا
و در اینجا اشاره بچند خبر که آنمکرمه در سند آنها است مینمائیم از آنجمله است خبر کامل الزیاره
که مجلسی از او در جلد هشتم و هم از بحار الانوار نقل میفرماید عن زائدة عن زین العابدین
عن زینب عن ام ایمن عن رسول الله و دیگر خبر خطبهٔ فدک است در جلد هشتم باب
فدک نقل از علل الشرایع صدوق ره عن احمد بن محمد بن جابر عن زینب علیها السلام

ودیگر در سند دیگر عن عبدالله بن محمد العلوی عن رجال من اهل بیته عن زینب بنت علی عن امها فاطمة و در سند دیگر عن زید بن علی بن الحسین عن عمته زینب بنت علی عن فاطمة فعلا این چند سند در نظر بود ذکر شد مقصود اینست که این مکرمه محل وثوق عامهٔ مردم بود

خصیصهٔ پانزدهم

ازجمله القاب آنحضرت است کعبة الرزایا مکتوب با دو جهت تشبیه آنجناب بکعبه برای اینستکه مسلمین از اطراف و جوانب متوجه او و برای زیارت او حاضر شدند و این مظلومه هم از اطراف و جوانب محل توجه نوائب و مصائب و رزایا و بلایا بود از کربلا تا ورود بمدینه بلکه از ابتدای خلقت که پا در دائرهٔ این عالم گذاشته تا روزیکه از این عالم رحلت نمود و دار فانی را وداع گفته مورد و محل توجه مصائب و شدائد بود و لذا ملقب بمظلومه نیز شده که در این لقب شریک با جد و پدر و مادر و برادر خود خصوصا حضرت سیدالشهداء که این لقب برای او علم بغلبه شده بود چنانچه متبادر از مظلوم آنحضرت و متبادر از مظلومه خواهر خونجگرش است که کلیهٔ خانوادهٔ محمدی مظلوم بود و در بعض از کتب از جمله القاب آنمکرمه وحیده را شمرده وجه آن واضح است چرا که آنمخدره از هر حیث وحیده بود وحیدة فی التوحید و وحیدة فی الصفات و وحیدة فی الکمالات و المقامات و وحیدة فی الفضائل و المناقب و وحیدة فی الرزایا و المصائب بعبارت جامع مختصر چنانچه میگوئیم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له فی ذاته و صفاته درباره این مکرمه هم میگوئیم اشهد ان لا شریک لها فی ما ذکر من المناقب و المصائب و این شهادت اشاره است بشباهت آنمکرمه بمن لا شبیه له فی خلقه فتدبر و اغتنم

خصیصهٔ شانزدهم

ازجمله القاب آنمخدره است الفصیحة و البلیغة از بدیهیات اولیه است که از جمله کمالات نفسانیه و فضایل صوریه فصاحت لسان و بلاغت بیان است که چه اشخاصی بواسطه همین کمالات از مهلکات نجات یافته بلکه میتوان گفت همین بس است در شأن این کمال که خلاق متعال اشرف معجزات سید انبیا

کعبة الرزایا و مختلف الفجایع

از جمله القاب بلیغه و فصیحه

خصیصهٔ شانزدهم

خود قرار داده منسوب بامیر المؤمنین است میفرماید نعم الناصر جواب الحاضر هو سنن مبین
این کمال علی علیه السلام لسان الله الناطق بود چنانچه هر کس در خطب و کلمات آنحضرت
ملاحظه نماید تصدیق میکند مدعا را ائمهٔ کلام فصحا و بلغا گفتند کلامه دون کلام
الخالق و فوق کلام المخلوق و خودش هم فرموده انا لامراء الکلام بالجمله احدی منکر این کمال برای
آنحضرت نبوده و این کمال از آنحضرت بعقیلهٔ القریش بارث رسیده چنانچه هر کس نظر در خطب و
اشعار و مکالمات آن مخدره که مسطور در کتب است نظر نموده تصدیق خواهد نمود بلکه هر کس
تکلم نمودن آن مخدره را میدید گمان میکرد امیر المؤمنین است متکلم چنانچه راوی گفت کانّها
تفرغ عن لسان ابیها امیر المؤمنین چه خوش سروده تکلم کردنش را هر که دید یکنفس میگفتی
لسان حیدری گویا که در طی لسان دارد ٭ چنانچه در بازار کوفه و مجلس یزید این کمال از وی
بمنصهٔ ظهور رسید اما کوفه قال بشر بن خزیم الاسدی و نظرت الی زینب بنت علی یومئذ
ولم ار خفرة قط انطق منها کانّما تفرغ عن لسان امیر المؤمنین علی بن ابیطالب و اومئت الی
الناس ان اسکتوا فارتدّت الانفاس و سکنت الاجراس ثمّ قالت الحمد لله و الصلوة علی ابی
محمد و آله الطیبین الاخیار الخ میگوید همین قدر که آن مخدره اشاره بسکوت نمود جمیع
خاموش شدند **اما** سکوت مردم در آنحال با آن جمعیت و ازدحام و هلهله و کوس
و طبل و کرنای عسکر بسی موجب شگفت باشد و برای آن دو وجهی بنظر رسید **اوّل** محتمل
است سکوت آنها بتصرف تکوینی باشد از آن مخدره چنانچه حضرت سید الشهداء ع هم در
روز عاشورا چنین تصرف تکوینی در نفوس لشکر شقاوت اثر فرمود وقتیکه خواست حجت را بر
آنها تمام نماید و موعظه و نصیحت فرماید و آنها ساکت نمیشدند برای اینکه کلمات آنسرا
مستمع نباشند و اهانت آنحضرت نمایند پس آنحضرت چنین تصرف تکوینی در آنها نمود حتی
اسبهای آنها از حرکت ایستاد **دوّم** محتمل است چون اهل کوفه در ایام خلافت امیر
المؤمنین همیشه از بیانات و خطب آنحضرت مستفیض و بهره مند بودند بچنان نعمت عظمی متنعم

مفتون

مفتون کلمات آنحضرت بود پس از شهادت آنحضرت از این فیوضات محروم و نفوس آنها
طالب و مترقب چنان نعمت و در حین یأس از چنان موهبت بودند مقدمهٔ آن فیض
کامل رسید تمام حواس آنها از علایق منقطع و مشغول کلمات آن مظلومه و التذاذ
بلذائذ روحانیه شدند و مؤید اینست که راوی گفته در آنحین که مردم از استماع کلمات
آنمخدره منقلب پیرمردی را دیدم ایستاده و گریه میکرد مکرر میگفت بابی انتم و امی
کهولکم خیر کهول و نسائکم خیر نساء **سیّم** محتملست که حلاوت بیان و لطافت
لسان و شیرینی گفتار آنمکرمه موجب سکوت آنها **چهارم** محتملست که چون
بگوش مردم فرو نموده بودند آنها خارجی و باین وضع دهشتناک که آنها را وارد نموده بودند
مردم طالب بودند بدانند که این خوارج اهل چه محل و تقصیر اینها چه بوده که دیدند آنمخدره
در مقام اظهار مرام آنها برآمد لذا همه ساکت شده بودند بهرحال همهٔ این وجوه جلالت
و نبالت آنمکرمه را ظاهر و هویدا مینماید **اشارة اخری** غالباً بل کلیه پسر
شباهت بپدر و دختر شباهت بمادر پیدا میکند بجز حضرت زهراء سلام الله علیها
کانت مشیتها مشیة ابیها رسول الله و منطقها کمنطقه و همچنین حضرت زینب منطقها
کمنطق ابیها امیر المؤمنین ع چنانچه ذکر شد **اشارة اخری** خطبه خواندن
حضرت زینب از چند جهت شباهت داشت بخطبهٔ حضرت زهراء **اوّل** از جهت فصاحت و
بلاغت دوّم از جهت اینکه هر دو در مقام احتجاج بوده سیّم از جهت اینکه هر دو
مظلومه و ببیانات خود مظلومیت خود را اثبات نمودند چهارم از جهت اینکه هر دو در مقام
اتمام حجّت و استحکام مبانی اسلام و اثبات معایب و مظالم منافقان بودند **حکایة**
عالم جلیل و ثقهٔ نبیل المحدث الفقیه صاحب التصنیفات الکثیره مولانا ابو الحسن الحاج
شیخ محمد باقر قاینی صاحب کبریت احمر در کتاب کشکول که آنرا بسفینة القماش موسوم نموده
مینویسد که در زمانیکه در عتبات عالیات مشغول تحصیل بودم در آن زمان سیدی

بود وقتی در حرم مطهر مشغول زیارت بودند که یکی از زوار ترک بطرف بالای سر مبارک رفت نشست و مشغول تلاوت قرآن گردید این سید جلیل با خود گفت که آیا سزاوار است که مردمان ترک و دیلم کتاب جد تو را تلاوت نمایند و تو نتوانی از فیوضات آن بهره مند باشی از کمال غیرت قسمتی از اوقات خود را صرف در سقائی و قسمتی را در تحصیل علوم صرف مینمودند و از برکات آباء کرام خود باندک زمانی ترقیات علمیه از برای ایشان حاصل شد که در این اواخر بدرس مرحوم حجة الاسلام میرزا محمد حسن شیرازی حاضر میشدند بلکه احتمال اجتهاد درباره ایشان میرفت و بتقدس و تقوی و کثرت عبادت معروف بود وقتی ایشان اعلی الله مقامه الشریف از برای من حکایت کردند که در عالم رؤیا دیدم حضرت حجة بن الحسن علیه السلام را که در کمال آشفته حالی هستند پیش رفتم و سلام کردم و از حال ایشان سؤال کردم فرمودند بدانکه امروز یکه عمه ام زینب علیها السلام وفات کرده همه ساله در روز وفات مخدره ملائکه در آسمانها مجلس مینمایند و خطبه مخدره که در بازار کوفه بیان کرده میخوانند و گریه مینمایند بطوریکه من باید بروم و آنها را از گریه ساکت نمایم و امروز روز وفات عمه ام زینب بود و الحال من از آن مجلس مراجعه نموده ام و آن روز را مرحوم سید اعلی الله مقامه از برای من بیان نمود با لاسف که حال مرا از خاطر رفته است الا لعنة الله علی القوم الظالمین بالجمله فصاحت آن مخدره اظهر من الشمس و ابین من الامس بود چنانچه در مجلس ابن زیاد بعد از احتجاجات ابن زیاد ملعون متعجب شد و گفت هی سجاعة بجمله

خصیصهٔ هفدهم

از جمله القاب آن معظمه است الشجاعة معلوم باد از جمله ملکات شریفه ملکه شجاعت است که از صفات انبیاء است و مراد از آن قوت قلب است معلوم که از قلب بتمام اعضا قوه میرسد و تا اندازه هم کسبی است و از خواص بسیار دور برون از مقدار است و در اخبار مدح زیاد از او شده و فرد اتم از اخلاق عالیه پیغمبر

وامیر المؤمنین کرامت فرموده ولی شجاعت پیغمبر در پرده خفی ماند تا بخامس آل عبا بارث رسیده
وشجاعت حیدری بدختر والا اخترش بارث رسیده چنانچه در این گرفتاریهائی که برای
حضرتش فراهم آمد بشجاعت و نیروی قلب خود را نگه داشته و در هر حال با کمال ثبات ایستادگی
نموده و در چند مورد شجاعت او محسوساً تجلی نموده اول عصر عاشورا وقتیکه لشکریان
بخیال برای نهب و غارت حرم محترم حسین بن علی ریختند خواستند علیل بیمار حضرت سجاد را شهید
نمایند آنمخدره ممانعت نموده چنان شجاعت بخرج داده تا حضرت را نجات داد دوم
وقتیکه در مجلس ابن زیاد پس از احتجاج حضرت سجاد با ابن زیاد امر بشهادت آنحضرت نموده این
مخدره دست در گردن فرزند برادر انداخت هر قدر خواستند او را جدا نمایند نتوانستند فرمود
تا من زنده ام نخواهم گذاشت او را بکشید سوم در شام یزید اراده قتل حضرت سجاد نمودند
او را بشجاعت خود نجات داده **اشاره** چه قدر شبیه بود این اظهار شجاعت مکرمه با اظهار
شجاعت والده اش حضرت زهراء وقتیکه فرعون امت با اتباعش ریختند بخانه امیر المؤمنین بعد از
آنهمه صدماتی که وارد آوردند آنحضرت را از خانه بیرون آورده که ببرند مسجد سر برهنه عمامه بر دوش بی
ردا برای بیعت پس حضرت زهراء دست انداخته کمربند علی را گرفته گفت نخواهم گذاشت او را
باینحال ببرید هر قدر خواستند آنها را از هم جدا نمایند نتوانستند تا اینکه بضرب تازیانه و غلاف
شمشیر آنمظلومه را جدا نمودند ولی امیر المؤمنین مریض نبود غل جامعه بگردن نداشت و حضرت زهرا
را اراده قتلش نکردند ولی دختر را خیال قتلش را هم نمودند الا لعنة الله على القوم الظالمين

خصیصهٔ هیجدهم از جمله القاب آنمکرمه عابده است معلوم باد که اصل
تشریع عبادات برای تشکر از مواهب الهیه است پس بحکم عقل بوجوب شکر منعم بر هر فردی
از افراد بشر لازم است که در مقام عبادت و بندگی منعم على الاطلاق از بذل اموال و جان کوتاهی
ننموده باشد و چون نعم الهی لا تعد و لا تحصی کما اشیر بذلك فی الآیة الشریفة و ان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها طرق عبادت و بندگی نیز غیر معدود چنانچه فرموده الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق

خصیصهٔ عبادت آن بانو و کلام او در بیان آن معنی

خصیصهٔ نوزدهم

پس خمس و زکوة و باقی صدقات و عبادات مالیه در مقابل تشکر از نعم مالیه و عبادات بدنیه در
ازاء نعم جسمانیه گرچه خوش گفتند در این مقام از دست و زبان که بر آید کاز عهده شکرش
بدر آید ولی مع ذلک انسان باید حتی المقدور کوتاهی ننموده و مطیع اوامر الهیه و نواهی
ربانیه باشد تا بمقامات عالیه و درجات منیعه نائل شود چنانچه گفتند اهل تحقیق فیغیرین
مقامات مقام عبودیت است چنانچه فرمودند العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة و خلاق
عالم صادر **اول** و پیغمبر خاتم را بعبودیت ستوده و ما را مأمور نموده بشهادت باینمقام
برای آنحضرت چنانچه در مقام معراج مؤمنین که بهترین مقام انها است در اشرف حالات در
مقام قرب و مناجات با قاضی الحاجات ضمن تشهد که نهایت مقام عروج میکنند و گویند
ان محمدا عبده و رسوله پس بناء علی هذا هر کس بهر درجه و مقامیکه نائل شد ببرکت عبودیت
و بندگی بوده و مرتبهٔ هر کس را بعبادت و بندگی او باید شناخت چون حضرت صدیقه صغری
تمام عمر خود را صرف در عبادت و بندگی نمود بلکه میخواهم عرض کنم نفس عبادت و بندگی
بود چرا که تمام حرکات و سکنات حیات و ممات او عبادت بود است برای اهل معرفت
فرمایش حضرت خامس آل عبا در وداع آخرین باین مخدره با اختاه لاتنسینی فی نافلة اللیل
کافی است چنانچه عالم جلیل و فاضل نبیل الشیخ الموثق شیخنا الاستاد حاج شیخ محمد باقر
صاحب کتاب کبریت احمر دام دوامه در بعض نوشتجات خود از بعض مقاتل معتبره نقل
نموده و فرمایش حضرت سجاد که حاصل فرمایشش این است در این سفر محنت فرجام شام
با آنهمه مصیبت و زحمت و مشقت که بر عمه ام زینب وارد آمده مع ذلک نماز شب از او ترک نشد
اگر شخصی تامل نماید میفهمد که عاجز است از ادراک مقامات و درجات این مکرمه پس چون
از عبادات بمقامات غیر متناهیه نائل شده ملقب بعابده شده **اشارة** در این لقب
شریف با تاج البکائین زین العابدین علیه السلام **خصیصهٔ نوزدهم**
از جمله القاب این مکرمه است باکیه معلوم باد که شریفترین عبادات گریه کردن از خوف

خدا و بر اهل بیت محمد مصطفی است چنانچه برای هر یک از این دو ثواب بیشمار و اجر خارج
از مقدار در اخبار و آثار وارد شده چنانچه بر متتبعین آثار مستور نیست و پوشیده
و گریه غیر از این دو جهة مکروه است اما گریه نمودن از خوف خدا در اجرش همین بس
است که فرموده کل عین باکیة یوم القیامة الا عین بکت من خشیة الله و فرمایش حضرت
سید الشهدا که فرموده ان فی القیامة لعقبة لا یجوزها الا البکاؤن من خشیة الله و اما
گریه نمودن بر خانوادهٔ محمدی صلی الله علیه و آله اخبار بسیار بمعناوین مختلفه بعضی
مطلق گریه نمودن بر مصائب آل محمد ص و بعضی بعنوان اختصاص برای یک یک از معصومین
ولی اغلب اخبار بعنوان گریه نمودن بر حضرت سید الشهداء وارد شده این قدر در فضیلت
این عبادت شریفه اهتمام وارد شده که میتوان گفت افضل طاعات و اشرف قربات است
و مما یؤید ذلک این است که هر یک از عبادات شرایط و اجزا است که با اختلال احد از اینها
غرض ناقص مانده بخلاف این عبادت جلیله که بسیط صرف بدون شرط و مانع و با هر کس موافق
و از امر اینست که برای هر مرتبه از آن اجر خاصی است مرتبهٔ ادنی آن تباکی است که شبیه
بگریه است اجر آن بهشت است من بکی او ابکی او تباکی وجبت له الجنة معلوم باد که این
خبر را احقر در خصائص مرحوم شیخ بنظر نرسیده ولی قریب باین مضمون خبر است
که نقل شده در مخاطبهٔ حضرت حق با حضرت موسی علی نبینا و آله و علیه السلام مشهور است و در اینجا این نکته
را متعرض باید شد که اخبار مختلف است بعضی دارد مطلقا تباکی موجب جنت و بعضی
مطلق گریه نمودن را موجب دخول جنت و بعضی مقدار معین نموده و لذا جمع بین اینها
باختلاف درجات بهشت است بالجمله در گریه از دو جهت این مخدره شبیه و شریک
با مادر شهیده نقیه علیها السلام اما گریه از خوف خدا این قدر نموده که وصیت نمود بامیر
المؤمنین شیشه که در آن آب چشم خود را جمع نموده با او دفن نماید و اما از جهت ثانی فما
زالت بعد ابیها معصبة الرأس باکیة العین ناحلة الجسم چنانچه در ایام مرض آن مخدره

خصیصهٔ نوزدهم

ام سلمه او را عیادت نمود و از احوال او سؤال نمود تا ظهار حزن خدا را از اینجهه بیان نمودند دخلت
ام سلمه علی فاطمه فقالت لها کیف اصبحت عن لیلتک یا بنت رسول الله قال اصبحت بین کمد و کرب
فقد النبی و ظلم الوصی هتک و الله حجابه من اصبحت امامته مقبضه علی غیر ما شرع الله فی التنزیل
و سنها النبی فی التاویل و لکنها احقاد بدریه و ترات احدیه کانت علیها قلوب النفاق لتخبر و کربه
التخذی بر سید الشهداء علیه السلام موارد عدیده بود از انجمله وقت ولادت و اما عقیله خدر
رسالت خوف و از خلاق عالم در خصیصهٔ مستقل ذکر خواهد شد و اما گریه اش بر برادر
انهم در تمام عمر بود جناب فاضل کامل الحاج شیخ محمد حسین الملقب بضیاء الدین در اینمقام در
زینبیه خود گفته لله دره فوالله ما انسی الحسین ملطخا   و بین یدیه زینب و هی تندب اخی یا اخی
انت ابن امی علی الثری   لعمرک هذا فی العجائب اعجب اخی یا اخی   کیف لا ابکی دما بدامعی
و جثمانک المجروح بالدم تخضب   و در اینجا لازم است بیان نمائیم حدیث شریف معتبر در فضیلت
اتصال بسفینة النجاة حسینیه روایت باسنادی عن مشایخی عن ریان بن شبیب قال دخلت علی
الرضا اول یوم من المحرم فقال لی یا ابن شبیب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا الیوم هو الیوم الذی
دعا فیه زکریا ربه عز و جل فقال رب هب لی من لدنک ذریة طیبة انک سمیع الدعاء فاستجاب
الله له و امر الملائکة فنادت زکریا و هو قائم یصلی فی المحراب ان الله یبشرک بیحیی فمن صام فی هذا
الیوم ثم دعا الله عز و جل استجاب له کما استجاب لزکریا ثم قال یا ابن شبیب ان المحرم هو الشهر الذی
کان اهل الجاهلیة فیما مضی یحرمون فیه الظلم و القتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها
و لا حرمة نبیها لقد قتلوا فی هذا الشهر ذریته و سبوا نسائه و انتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلک
ابدا یا ابن شبیب ان کنت باکیا لشیء فابک للحسین بن علی بن ابیطالب فانه ذبح کما یذبح الکبش و قتل معه
ثمانیة عشر رجلا ما لهم فی الارض شبیهون و لقد بکت السموات السبع و الارضون لقتله و لقد نزل الی
الارض من الملائکة اربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الی ان یقوم
القائم فیکونون من انصاره و شعارهم یا لثارات الحسین یا ابن شبیب لقد حدثنی ابی عن ابیه

خصیصهٔ نوزدهم

عن جده انه لما قتل جدی الحسین امطرت السماء دما وترابا احمر یا ابن شبیب ان بکیت علی الحسین
حتی تصیر دموعک علی خدیک غفر الله لک کل ذنب اذنبته صغیرا کان او کبیرا قلیلا کان او کثیرا
یا ابن شبیب ان سرک ان تلقی الله عز وجل ولا ذنب علیک فزر الحسین یا ابن شبیب ان سرک ان
تسکن الغرف المبنیة فی الجنة مع النبی صلی الله علیه و آله فالعن قتلة الحسین یا ابن شبیب ان سرک
ان یکون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسین فقل متی ذکرته یا لیتنی کنت معهم فافوز
فوزا عظیما یا ابن شبیب ان سرک ان تکون معنا فی الدرجات العلی من الجنان فاحزن لحزننا
وافرح لفرحنا وعلیک بولایتنا فلو ان رجلا تولی حجرا لحشره الله تعالی یوم القیامة معلوم باد
که این حدیث شریف متضمن مطالب عدیده که بیان هر یک از آنها محتاج بتفصیل و تطویل
ولی بحسب اجمال ببعض از آنها اشاره مینمائیم چرا که ما لا یدرک کله لا یترک کله

مطلب اول

در بیان فضیلت ماه محرم است که شهر الحسین است در مقابل رمضان شهر الله معلوم باد
محرم را بواسطه انتساب بحضرت سید الشهداء خلاق عالم مخصوص نموده بخصوصیات چند
روز اول آن وقت استجابت دعوات و قضای حاجات چنانچه خود حدیث مذکور مبین این
مطلب و کذلک روز عروج ادریس ببهشت روز سیم آن حضرت یوسف از چاه بیرون آمد روز پنجم
حضرت موسی از دریا عبور نمود روز نهم در کوه طور با خدا مناجات نمود روز نهم حضرت
یونس از شکم ماهی بیرون آمد و موسی و یحیی و مریم در این روز متولد شدند و روز دهم شهادت
حضرت سید الشهداء اتفاق افتاد روز شانزدهم بیت المقدس قبله نماز گردید روز هفدهم
عذاب باصحاب فیل نازل شد و در روایتی زفاف حضرت فاطمه علیها السلام بود در بیست و پنجم
حضرت سجاد رحلت نمود و این ماه را در جاهلیت احترام بسیار بود و قتل و غارت را در آن حرام
دانستند ولی بدبختان و منافقان امت پیغمبر آخر الزمان در این ماه خون دوستان و فرزندان
سید بشر را حلال دانستند و هتک حرمت اهل بیت نمودند چون فضیلت و امتیازات این
ماه واضح شد باید دانست که این ماه از حیثیاتی شباهت بماه رمضان دارد فهرست آنها

در تفضیل شهر محرم الحرام از جهت انتساب بحضرت سید الشهداء علیه السلام



خصیصهٔ نوزدهم

را متعرض باید شد رمضان را اسامی متعدده است شهر الله شهر الرحمة شهر المغفرة
شهر العتق من النار محرم را هم اثار این اسما هست و هو شهر الحسین شهر العزاء شهر الحزن
شهر البکاء شهر التباکی رمضان شهر دعیتم فیه الی ضیافة الله محرم شهر دعیتم فیه الی العزاء
الحسین رمضان برای دعوت بضیافت اللهیه ملائکه از هر طرف دعوت میکنند برای
دعوت باین عزاخانه چندین داعی هست **اول** حضرت احدیت که از بدو خلقت
در جمیع عوالم طولیه و عرضیه و عالم ارواح و مثال دعوت باین عزاخانه نمود داعی
دویم جمیع ملائکه از بدو خلقت الی یوم القیمه بالسنهٔ مختلفه و کیفیات متعدده
خصوصا مقربین از انها **داعی سیم** جمیع انبیا بود که همه دعوت باین عزاخانه
مینمودند و همه از حضرت حق خواهش مینمودند اشتراک در این عزاخانه را مقربین از انها
چون حضرت ابراهیم و زکریا باین موهبت فائل شدند **داعی چهارم** خصوص
حضرت پیغمبر از قبل از ولادت این مظلوم تا روزیکه رحلت نمودند هم دعوت مینمودند
موارد عدیده و هم خود اقامه عزا مینمودند و کذلک پدرش امیر المؤمنین و مادرش حضرت
صدیقه و برادر او و اولاد او و ائمه اطهار که مادام الحیات هم داعی بوده و هم خود اقامهٔ
عزا مینمودند **داعی پنجم** صاحب همین کتاب حضرت زینب بوده انهم در مجالس عدیده
در کربلا از اوان ورود در کوفه اماکن متعدده سر کوچه و بازار بالای شتر مجلس این باد
مجالس دیگر بشام در دروازه ان مجلس یزید در خرابه پس از مرخصی از حبس مجلس مستقل
ترتیب داده مراجعت بکربلا در دروازه مدینه حرم جدش سر قبر مادرش حضرت زهراء در
منزل خود مجملا تمام عمر خود داعی بود **داعی ششم** خود حضرت سید الشهداء بود و به
دعوتهای مختلفه اول مرتبه در عالم مثال و بعد در این عالم ملک و شهادت در زمان
جد و پدر و مادر و برادر و مرات عدیده بعد از انها هم مکرر دعوت نمود خصوصا وقت
خروج از مکه و بعد نزولش بر هر منزل تا کربلا همه روزه خصوصا روز عاشورا بحرکات مختلفه

کاهی بلسان موعظه و نصیحت زمانی ببیان غربت و وحدت کاهی دیکر بمقاتله و مدافعه
زمان دیکر بطریق استنصار بعد از همهٔ اینها بطریق تمنّی حضور دوستان چنانچه فرمود
لیتکم فی یوم عاشورا جمیعا تنظرونی واضح تر از این نیز فرمود ان سمعتم بغریب او شهید فاندبونی
داعی هفتم پیراهن پاره پارهٔ آنحضرت بود که در شام و کوفه و مدینه عموم مردم
را منقلب و آنها را داعی و تا روز قیامت همه ساله روز اوّل محرّم از طرف عرش روی زمین آنرا
معلّق نموده تا روز عاشورا بعد اثر بر میدارند و لذا از ابتدای محرّم کلیه مجردات عوالم علوی
بلکه مادیات عوالم سفلیه که تعلق بآنحضرت دارند منقلب و عزادار و محزونند داعی هشتم
جمیع عوالم علویه و سفلیه و فلکات و نفوس کلیه و جزئیه سلسله طولیه و عرضیه کیفیت هریک محتاج
بتفصیل است بالجمله رمضان شهر دعائکم فیه مستجاب محرّم هم دعائکم فیه مستجاب چنانچه
اول همین حدیث مذکور شاهد است رمضان هم نومکم فیه عبادة انفاسکم فیه تسبیح
محرّم الحسین هم نوم المهموم فیه عبادة نفس المهموم فیه تسبیح رمضان ربیع القرآن محرّم
ربیع البکاء رمضان شهر القیام والصّیام محرّم اذلک شهر القیام والصیام جهت تسمیه
محرّم بشهر الصیام بدو اعتبار است **اوّل** بلحاظ خود حضرت سیّد الشهدا که در
اینماه روزه گرفت حقیقت روزه که اوّلین و آخرین چنین روزهٔ نگرفتند بلکه روزه بسبب
احیاء و ابقاء روزه گردید کف نفس نمود از جمیع مفطرات معلومه و از محبت عیال
و اولاد و اموال و اصحاب و احباب و برادران و جان و شیره ان استخوان و مغز استخوان
که تفصیل بیان آنها مناسب با کتاب ما نیست **دوّم** بلحاظ اولاد و دوستان آن
حضرت که بواسطهٔ اشتغال بحزن و عزاداری برای آنحضرت خود را از جمیع لذائذ نگه
داری مینمایند رمضان شب قدری دارد که بهتر است از عبادت هزار ماه و از
سلطنت هزار ماهه بنی امیه محرّم هم شب قدری دارد که شب عاشورا باشد که آن شب
سبب زوال سلطنت هزار ماه بنی امیه شد و باعث حزن و اندوه موجودات و احیای

خصیصهٔ نوزدهم

بنوحه و گریه بر سبط پیغمبر بمراتب افضل از شب قدر بلکه اگر یک ب شامید و متذکر
عطش حضرت سید الشهداء شد ثواب آن زیادت از شب قدر چنانچه در روایت است سمع شاهد
بر اینست رمضان شهر یفتح فیه ابواب الجنان و یغلق فیه ابواب النیران شهر الحسین هم
یفتح ابواب الجنان للمتوسلین به علیه السلام و یغلق علیهم ابواب النیران بلکه جهنم خاموش
میشود چنانچه در حدیث وارد شده یک قطره اشک بر مصیبت آنحضرت دریاهای آتش
را خاموش میکند **مطلب دویم** در مقام ذکر معایب و مثالب این امت است که
اهل جاهلیت با آن وحشیگری و بی ترتیبی که جزء طبیعت آنها و با آن سوء اخلاق که چون حشرات
الارض بوده رعایت شئونات این ماه نموده جنگ و جدال و نهب اموال که جزء طبایع آنها
و از عادات دیرینه آنها احتراما لهذا الشهر موقوف و آسودگی بجای خود مستقر ولی این
با اینکه در زیر علم اسلامی متمدن و بقانون متقنه محمدی ص متمدن چنان وحشیگری
و ظلم با اولاد پیغمبر خود نمودند که وجدان هیچ ذی شعوری راضی نمیشود نسبت با عداء عدو
خود چنین معامله نماید فضلا از اینکه بر رب نوع اخلاق و واسطه الفیض بین الله و الخلق
و مربی آنها که ببرکت وجود آنها عرب صاحب ثروت و مکنت چنان وحشیگری
نسبت با آنها نمودند و اذیت کردند که اگر اذیت آنها اشرف عبادات بود زیاده از این
مقدار اذیت ممکن نبود عجبا پیغمبری که رحمة للعالمین حیات و مماتش رحمت بر امت راضی نشد
جنازه اش باسمان برده شود برای اینکه مبادا عذاب بر امتش نازل شود با اینکه ببست و سه سال
او را اذیت و او آنها را ترتیب و در حق آنها دعا مینمود با اینکه انبیاء سابق چون امم آنها در
مقام اذیت و آزارشان بودند نفرین بر آنها نموده چنین پیغمبر رؤف و مهربانی بمجرد اینکه
از این بربست امتش در مقام اضمحلال خانواده و انقطاع نسلش برآمدند و الائمه مضر
مفتسه و قطعه رحمه چنان ذلت و خواری بر اولاد و احفاد او وارد آورده اول مجتهد
خلع سلطنت بود ای منصفین عالم دمی گوش فرا دارید و ما لرجان کذا و ما ال محمد



خصیصهٔ نوزدهم

ایا اجر پیغمبر و مزد ترتیب این بوده که نسبت بذریه او چنان کج رفتاری شود بعضی از انها شهید
و برخی اسیر و فراری در اغلب تواریخ اسلامی و غیر اسلامی مسطور است خاصه در تاریخ تمدن
اسلامی جرجی زیدان که از مورخین متاخرین مسیحی است در جلد اول کلامی دارد حاصل
ترجمه اش اینست در بدو اسلام چون پیغمبر اقوام و ارحام خود را در منزل دعوت نمود برای
تبلیغ رسالت خود بانها فرمود کیست که بیاید ایمان بیاورد و برادر و وصی من باشد احدی
بجز علی بن ابیطالب او را اجابت ننمود بر دانایان مستور نیست که همین کلام نص بر وصایت
و خلافت انحضرت است قطع نظر از باقی براهین محکمه متقنه ما از همه انها قطع نظر نموده میگوئیم
ایا موافق انصاف است سلطانی از این عالم برود و داماد لایقی از هر جهت داشته باشد
او را خانه نشین و اجنبی را اورده و بسلطنت بنشانند و انها را دنیها بکسان و بستگانش بسپارند
ایا این افعال ذمیمه نباشد مگر از خبث سریره انها و راجع بماهیات شریره که قابل اصلاح
نباشد چنانچه گفته اند ما بالذات لا یتخلف و لا یتخلف و خلاق عالم هم خبر داد قال عز وجل
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم و لا تحسبن الله
غافلا عما یعمل الظالمون **مطلب سیم** در بیان دستوریست برای مصیبت زدگان
چنانچه میفرماید هرگاه بخواهی بر چیزی گریه کنی گریه بر حضرت سید الشهداء نما غرض از این
دستور یا اینست که چون گریه بر حضرت سید الشهداء چون ثواب زیادی دارد شخص مصیبت
زده که میخواهد گریه نماید مصیبت انحضرت را متذکر شود و بر او گریه نماید که اجر و ثواب
بی اندازه تحصیل نموده باشد و یا غرض اینستکه مصیبات وارده بر حضرت سید الشهداء
مصیبات عالم را مضمحل نموده اگر شخص مصیبت زده ملتفت مصیبتهای انحضرت شود
مصیبت خود را فراموش نموده و بر انحضرت گریان شود و شاید مراد این باشد که چون
شخصی بر او مصیبتی وارد و بر او دشوار باشد متذکر شود نظیر مصیبت خود را اگر بر
انحضرت وارد شده و این نکته را هم در خاطر اورد که انحضرت با اینکه علت موجودات بوده

[illegible]



چنین مصیبتی بر او وارد آمده پس خود را با آنحضرت تسلی دهد و بر آنحضرت گریه نماید هم
دل خود را خالی نمود و هم اجر گریه بر آنحضرت برده باشد و شاهد بر این فرمایش خود آنحضرت
است أنا سمعتم بغریب و شهید فاندبونی **اشاره** این دستور شبیه است بدستوری که
خلاق عالم بمصیبت زدگان داده بقوله عز و جل الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله و انا
الیه راجعون وجه شبه بر اهل تفکر مستور نیست **مطلب چهارم** در بیان
اشارت بکیفیت شهادت آنحضرت است که میفرماید کشته گشت چون کشتن گوسفند
و در وجه تشبیه محتملاتی بنظر رسیده شاید غرض از تشبیه این باشد که چون گوسفند
را میکشند هیچ باکی ندارند بلکه کمال سرور و شعف دارند از کشتن آن حضرت را
هم با کمال بی باکی و سرور و شعف بدون ملاحظه شهید نمودند شاید غرض این باشد
چنانچه کشتن گوسفند مباح و حلال و در ملاء بدون ردع و منع همین طریق آن
حضرت را در ملاء بدون رادع و مانع خون آنحضرت را مباح دانسته شاهد بر این
فرمایش خود حضرت است که میفرماید ثم تستحلون دمی ولی چند بین فرق بین شهادت
آنحضرت و ذبح گوسفند است گوسفند را تشنه ذبح نمیکنند گوسفند را سر از قفا بدوا زده
ضربت جدا نمیکنند گوسفند را با تیر و شمشیر و چوب و نیزه و سنگ نمیکشند ولی آنحضرت را
بهمه اینها شهید نموده بلکه اسب بر بدن او هم تاختند چنانچه فرموده و بجرد الخیل بعد القتل
عمدا سحقونی حضرت سجاد میفرماید انا ابن من قتل صبرا قتل صبر اشاره باین کیفیت قتل است
که ذکر شد گوسفند را نحر نمیکنند آنحضرت را نحر نمودند بالجمله همه این کیفیات نوع
اثم با اضافه در قتل آنحضرت بود الا لعنة الله علی القوم الظالمین **مطلب پنجم**
در بیان فضیلت گریه کردن بر حضرت سید الشهداء است که حقیقة اکسیر اعظم
کیمیای با اثر کبریت احمر تریاق نافع برای قطع امراض مزمنه معاصی همین است لا غیر چنانچه
میفرماید اگر گریه کنی بر آنحضرت تا اینکه اشک چشمت بصورتت سیل بیامرزد خداوند

غفور هر گناهی که نموده باشی کوچک باشد یا بزرگ کم باشد یا زیاد معلوم باد که توسل بانحضرت
را آثاریست غریبه و فوائدیست عجیبه که بیان از تقریر آنها عاجز و قلم از نگارش آنها قاصر ولکن
برای روشنی چشم دوستان با قلم شکسته و قلم نالایق خود اشاره ببعض آن آثار و فوائد مینمائیم
اوّل بدیهی است که کلیّه عبادات مشروعه و طاعات مأثوره را اجر معیّن و ثواب مبیّن
است که هرگاه شخصی آن عبادات را با جمیع خصوصیات معتبره در آن از اجزاء و شرایط بجا آورده
آن ثواب را باو میدهند ولی توسلات بانحضرت را اجر و مثوبات خارج از حد و عدّ است
مثلا کسیکه باندازهٔ بال مگسی اشک از چشمش جاری شود در مصیبت انحضرت بیامرزد
خداوند عالم گناهان او را ولو اینکه بقدر کف دریاها باشد که اگر زیاده بر اینمقدار گریه
کند اجر او بیشتر خواهد بود پس امرزش گناهان و رفتن بهشت کمترین عطیه ایست که
بمتوسلین بانحضرت عنایت شود چنانچه منقولست در ضمن حدیثی که در بحار الانوار از سید بن
طاووس نقل نموده و من بکی و ابکی واحداً فله الجنّة و من تباکی فله الجنّة تباکی ادنی مرتبهٔ توسل
است عوض آن بهشت است چه رسد بباقی مراتب توسلات پس کسیکه تمام عمر خود را صرف
در گریه بر انحضرت نموده چه مقام و درجه دارد نمیدانم از اینجا باید دانست که عقول قاصرند
از ادراک مقامات انحضرت چه تمام عمر خود را صرف در ابکی و بکی نموده با اینکه در جمیع شدائد
و محن با برادر خود شریک و سهیم و در معامله شهادت دخیل بود **اشاره** شنیدم از
جناب والد ماجد و جناب عمّ معظم الحاج آقا سید محمد مهدی و جناب خال مؤتمن جناب آقا
سید محمد حسن ابقاهم الله تعالی مقامات هر یک از آنها معروف و بزرگواری موصوف مرحوم جدّ
امجد صاحب الملکات المحموده و الصفات المسعوده الحاج سید احمد طاب ضریحه مقام قدس
و عبادت و فضل و جود و سخاوت که در عربستان و ایران معروف و در جود وحید عصر
و فرید دهر بود وفات ایشان سنهٔ سیصد و پنج بود مطابق با کلمهٔ احمد بعرش رفت شاید
اگر شطری از مقامات ایشان و شرذمه از کمالاتشان بخواهم ذکر نمایم با عجز خود بعضی

حمل بر صحت نمایند ولی در بی‌علم و تهجد نسبت بمقامات کالبتة المرحوم هر قدر بنویسم
نه بواسطهٔ علاقهٔ ابوت و بنوت است بهر حال از هر سه نفر موثق سابق الذکر شنیدم که
مرحوم جد معظم وجه خطیری از محمد تقی خان بختیاری طلب داشته رفته بودند برای تقاضا
حساب اتفاق افتاد بود هنگامه گرفتاری محمد تقی خان چنانچه شرح آن گرفتاری در
تاریخ بختیاری مسطور است محمد تقی مقداری قلیلی از طلب را داده و ایشان را نگهداشته [illegible]
ایام عاشورا نزدیک بود و آن اوقات مجلس عاشورا منحصر بمجلس خانه میرزا [illegible]
الله مستوفی عربستان و منزل خود ما از اینجهت برای تدارک اسباب تعزیه داری اصرار
بحرکت و محمد تقی اصرار بماندن بالاخره خیال جد امجد قرار گرفت روضه داده بعد قرار
دهند شب در عالم رؤیا خواب دید مجلسی است مشتمل از جماعت سادات کاسه
آبی بدست المرحوم داده اطراف آن نوشته بود * در هر موجی گناه فوجی بخشد * اینجا بیک
قطرهٔ ایجاد دریا * بعد از خواب بیدار شد شعر را نوشته هر قدر تفتیش نمود شعر از کیست
نفهمیدند و بتعجیل خود را بشوشتر رسانیده و قبل از عاشورا تهیه روضه خوانی را دیده
این مطلب را نوشتم در اینجا تا تذکاری از المرحوم و مؤمنان بقرائت فاتحه ارواح دوستان
را شاد و یاد فرمایند **دویم** چنانچه اشاره نمودیم هر عبادتی از معدات و مقدمات و اسباب
و شرایط معینی است که وجودان موقوف بر ایجاد آنها است که پس از حصول همه آنها اثر عبادت
حاصل میشود ولی توسل بآنحضرت بسیط و بدون شرط و جزء است و محتاج بهیچ قصدی
نباشد چنانچه میشود شخصی خالی الذهن تحصیل این عبادت نماید مثل اینکه اسم آنحضرت
برده شود دل او منقلب گردد چرا که این اثر مکنون در نام مبارک آنحضرت است چنانچه محبتش
مکنون است در قلوب و علامت ایمان کسر قلب است عند استماع اسمه الشریف مشروط
باینکه عند الاستماع نفس متوجه بقوهٔ خیالیه باشد که در این حال بی‌اختیار وقت شنیدن
نام مبارکش گریه عارض میشود چنانچه این حال برای حضرت آدم اتفاق افتاد که گفت فی ذکر

الخامس بنکسر قلبی و این اثر در نام خواهرش زینب نیز مکنون است **اشاره** این کیفیت عبادت در توسلات الزینبیه نیز مکنونست چنانچه در خصیصه گریه کردن بر امحد (؟) ذکر خواهد شد انشاء الله تعالی **سوم** از برای هریك از عبادات آفات و عاهاتیست که هرگاه میشود شخص عبادت میکند ولی نتیجه آن معصیت بلکه گاه شود نتیجه آن شرك بحق شود زیرا که شیطان و نفس را چنان سلطنت بر انسان که معصیت را بصورت عبادت و عبادت را معصیت جلوه گر نماید و طاعت را بمعدود ریا و عجب ضایع و فاسد سازد ولی توسلات بانحضرت از این آفات و عاهات سالم و شیطان را راه در آنها نیست چرا که روز عاشورا شیطان از کربلا فرار نمود پس توسلات انحضرت نظیر قلبند چنانچه شیطان بر همه اعضا مسلط بجز قلب که مخصوص ذات احدیت است که قابل از برای تجلیات الهیه است کاش میتواند بهمه عبادات صدمه رساند بجز توسلات الحسینیه که آنها نظیر قلب مخصوص ذات احدیت چنانچه قلب را ریاست و فرمانفرمائی بر سایر اعضا است همین طور توسلات انحضرت را ریاست و سلطنت است بر باقی اعضاء و لذا از اولین و آخرین گرفته از سلسله جلیله انبیاء مرسلین و ملائکه مقربین بهر رتبه و مقامیکه نائل شدند بواسطه و برکت وسائل الحسینیه بود چنانچه حکمت اینکه حق عز و جل مصائب انحضرت را برای انبیا ذکر مینمود برای همین بود که انحضرت گریه نمایند و تحصیل این عبادت جلیله را نمایند که اشرف عبادات است حتی برای حبیبش که اشرف انبیاء بود در موارد عدیده جبرئیل خبر شهادت فرزندش را میداد بلکه وقت ولادت حضرت سید الشهداء جمیع ملائکه برای تهنیت آمده ضمنا تعزیت میکفتند و انحضرت را منقلب برای اینکه انحضرت زیاده از باقی انبیا مقامات عالیه و عبادت جلیله گریه نماید

و کذا بیان پیغمبر مصائب حضرت سید الشهداء را برای پدر و مادر و برادر او موارد عدیده برای همین بود که آنها منقلب و تحصیل این عبادت جلیله که افضل قربانست نموده باشند



خصیصهٔ نوزدهم

باشند وازاین عبادت بی بهره نباشند پس عبادتیکه بی شبهه محل توجه حضرت احدیت
وبمقام قبول نزدیکست همان توسل بحضرت خامس آل عبا است **اشارة** چون معلوم شد
که اجر وسائل الحسینیه ازحد حصر خارج است میتوان گفت که جبران مظالم نیز بآن میشود زیرا
که هر معصیتیرا عقابیست محدود ومعین واجر توسل غیر معدود چون روز قیامت شود
ازمثوبات متوسل کم نموده وبصاحب حق باندازهٔ حقش دهند بلکه میتوان گفت چیزی هم
ازاو کم نمیشود چرا که خود حضرت سید الشهداء خصماء متوسلین را راضی وخوشنود مینماید
واین هم بعید نیست چرا که یکی ازمواقف قیامت موقف هبات است که دران موقف چون مؤمنین
الطاف الهیه ومراحم نامتناهیه را می بینند برای تحصیل آن فیوضات کثیره ازحقوق خود بهمدیگر میگذرند
وبآن درجات عالیات واصل شوند یا مؤمنین که درانعالم حاضرند مال وجان خودرا فدای
حضرت سید الشهداء نمایند درانعالم هنگامیکه میبینند حضرترا با سر بریده وارد صحرای
محشر شود وفریاد همه اهل محشر بلند باشد آنحضرت ازانها خواستگار عفو ازمتوسلین بآنحضرت
آیا دریغ آن بزرگوار مینمایند کدام عقل سلیم چنین مطلبی را قبول مینماید پس ابدا از مثوبات
متوسلین بآنحضرت چیزی کم نمیشود **اشارة** چون معلوم شد که توسل بحضرت سید
الشهداء افضل طاعات واجل عبادات واکمل قربانست اینمطلب هم معلوم است که هرکس زیاد
تر ازاین خرمن فیض خوشه چیند مراتب او زیاده ازدیگران گردد پس چون درمقالات گذشته
ما معلوم شد وبعد هم واضح میشود که حضرت زینب تمام عمر خودرا صرف درتحصیل این
عبادت جلیله نمود چنانچه ازروز عاشورا تا روزیکه ازدنیا رفته همه روزه مشغول گریه وناله
بود چه گونه ممکن است احصاء مراتب وفضایل چنین کسی را نمود بهتر اینستکه اعتراف بعجز
نموده وبگذریم قلم اینجا رسید سر بشکست اگر اهل ذوقی مراد را نفهمیدی زیاده برین توضیح
ممکن نیست **اشارة اخری** شاید بعضی ازقلت معرفت تعجب کنند که چه میشود
درازاء این توسلات جزئیه چنین حسنات کلیه عطا میکردد چنین کسی بداند که این عطا

خصیصهٔ نوزدهم

از لا قیمت توسلات نیست چنانچه شخص بسببی تعارف سلطانی برد سلطان او را بخلع
فاخره خلع و عطایای وافره عطا نموده در صورت تکرار سبب را قیمتی نبود بلکه عطای
زیاد در مقابل هدیهٔ مختصره اندازهٔ معطی است پس این همه عطایا از خزانه کرم اکرم الاکرمین
است که لا یزید کثرة العطاء الا جوداً و کرماً و ثانیاً این عطایا اجر خدمات حضرت
سید الشهداء ارواح العالمین له الفداء هستند که بمتوسلین بآنحضرت توزیع میشوند
وچون خدمت آنحضرت بزرگ اجران نیز زیاده وچون در دفتر اعمال حسینی هر عمل خیری
بوجه اتم و اعلی بود و لذا من توسل بحضرته وکان له الذنوب و الخطایا یغفر له اکراما لحضرة
الحسینیه و اظهار المقامات العالیه ای ذنب کان قلیلا کان او کثیراً صغیراً کان او کبیراً ذنباً
مقام مطالب و اسراریست که ذکر انها از رشتهٔ کلام خارج است ولی بطریق فهرست
بعض انها را متعرض میشویم چون آنحضرت سبب بقاء دین مبین شده کسانیکه متوسل
بآنحضرتند چنانچه از روی غفلت و جهالت در امور دینیه بی مبالات بوده اجلالاً
لحضرته سحاب رحمت شامل میشود آنحضرت متحمل مصائب بزرگ شد که جبران معاصی
بزرگ متوسلین نماید زخمهای قلبی آنحضرت تدارک معاصی قلبیه زخمهای کوچک تدارک
معاصی صغیره اجمالاً آنحضرت را مصائب روحیه قلبیه جسمانیه بود که تدارک معاصی
مختلفه متوسلین بانها شود اذا اشئت النجاة فزر حسیناً لکی تلقی الاله قریر عین
وهمچنین آنحضرت جمیع عبادات و انواع انها را علی وجه الحقیقه و الکمال امتثال نمود که
مکمل نواقص عبادات متوسلین باشد مثلا افضل عبادات نماز است الصلوة خیر
موضوع بلکه فرمود الصلوة عمود الدین ان قبلت قبل ما سواها آنحضرت هم نماز را زنده
نمود و هم روح نماز را بجا اورد که تدارک نقص صلوة متوسلین نماید از عبادات جلیله
که یکی از ارکان اسلام است روزه است آنحضرت هم زنده نمود او را و هم بجا اورد حقیقت
انرا چنانچه سابق ذکر شد برای جبران نقص روزه ها اموال داد برای تدارک تقابض

عبادات ما الیه بالجمله هر عبادتی که ملاحظه شود مظلوم در روز عاشورا اتیان نموده فرد
اکمل آن است پس در مقابل هر عبادت ناقصی عبادت کاملی دارد که تدارک ناقص نماید قران خواندن
فضیلت قران بر متتبعین آثار مستور نیست و حفظ آن و احترامات و نگهداری شؤونات
آن بر هر کس واجب و لازم است پس است در شرافت آنکه کلام اللهی و بود بعد رسالت
پناهی است چنانچه فرمود انی تارك فیكم الثقلین كتاب الله و عترتی و یکی از شفعاء روز قیامت
است پس آنحضرت موارد عدیده چنین قران را تلاوت نموده برای اینکه کسانیرا که از روی
جهالت مراعات شؤونات قران ننموده از مخاصمه قران با آنها نجات دهد بالای نیزه و دعای
تلاوت نمود مجلس ابن زیاد و یزید نیز تلاوت فرمود اموالش به یغما رفت برای جبران مظالم
اصحاب نیز فدا نمود برای شفاعت پیران کنه کار میوهٔ دل و جوانان قربانی نمود برای نجات
جوانان بدکردار متحمل اسیری و ذلت عیال شد برای نگهداری زنهای خجالت شعار
مواردی خجالت کشید برای اینکه دوستان و متوسلان بآنحضرت روز قیامت علی
رؤس الاشهاد خجالت نکشند بعضی از آن موارد را ذکر نمائیم **اوّل** از روی شبیه جدش
علی اکبر وقتیکه طلب آب نمود **دوّم** از حضرت که دو مرتبه اوّل وقتیکه طلب آب نمود دوم
وقتیکه عمو را طلبید و آنحضرت از نصرت او **سوّم** از سکینه انهم موارد متعدده چهارم
از علی اصغر وقتیکه او را برد برای تحصیل آب تیر سه شعبه باو دادند **پنجم** از رباب
مادر علی اصغر وقتیکه فرزندش را جواب داد **ششم** از لیلی مادر علی اکبر وقتیکه
خبر کشته شدن فرزندش را باو داده **هفتم** خجالتش از جمیع اهلبیت خود که
نتوانست آنها را یاری نماید و از آن مهالك نجات دهد **هشتم** خجالت آنحضرت
از خواهر خون جگر خود زینب که آن خجالت دائمی است چنانچه در ضمن خوابیکه حضرت
سکینه نقل میکند که در عالم رؤیا حضرت فاطمه بحضرت سید الشهداء فرمود چرا نظر
مرحمت بخواهرت نمیکنی حضرت فرمود من از او خجالت دارم و همچنین موافق بعض عبارات

منقوله سر حضرت بالای نیزه و در طشت طلا چون بطرف حضرت زینب مقابل میشد
چشمهای مبارکش بسته چون بطرف دیگر حرکت داده میشد دیده ها را باز مینمود و همه
دلالت بخجالت انحضرت است بالجمله از این مطالب معلوم میشود که هر کس از روی تفکر
نظر بدیوان اعمال خود نماید و امرا چون این بندهٔ عاصی سیاه بیند اگر متوسل بیکی از زنهای
حسینیه شود مایوس و ناامید نخواهد شد چنانکه یأس و ناامیدی انحضرت و انصار
و عیالش از نجات خود سبب عدم یأس و ناامیدی ما بندگان گنهکار شده تمام غرق
گناهیم یک حسین داریم در اینجا این بنده گنهکار بدرگاه کردگار عرض میکنم الهی چون
نظر بصحیفهٔ حسنات خود مینمایم انرا از همه چیز خالی و چون بصحیفهٔ سیئات انرا سیاه
هر حسنه که تصور کنم خود را از ان بی بهره و هر سیئه که ملاحظه میکنم فرد اکملش را دارا
هستم چون ملاحظهٔ سفر خود را میکنم ان را دور و دراز و وقتیکه ملاحظهٔ استعداد
و زاد خود مینمایم خود را غیر مستعد و بی زاد می بینم تصور روز قیامت که میکنم کلیهٔ مردم را
دو صف می بینم اصحاب یمین و اصحاب شمال اگر رو باصحاب یمین نمایم خود را از انها نمی
بینم و اگر بطرف اصحاب شمال متوجه شوم از عقاب و عذابت ترسانم با اینحال متحیرم و هراسانم
امیدیکه دارم بعطف چادر حضرت عقیله خدر رسالت ام المصائب حضرت زینب
است ان نجات دهندهٔ اطفال حسینی از مظالم بنی امیه اللهم اگر بدرگاه کردگار امیدم را نا
امید مگردان ای ناظرین در این اوراق شما را بحقیقت محمد و آل و قسم میدهم که مرا از
این دعا فراموش ننموده باشید **اشاره** در جمیع امتیازات مذکوره حضرت زینب
با برادر خودش یک و سهیم بود پس همه آثار مسطوره برای متوسلین بان مجلله نیز
منظور خواهد بود زیرا که در جمیع مصائب مذکوره با برادر شریک بود **مطلب ششم**
در بیان فضیلت زیارت حضرت سید الشهداء است که پیغمبر فرمود ای پسر شبیب اگر دوست
داری ملاقات نمائی خلاق عالم را و گناهی بر تو نباشد پس زیارت کن حضرت خامس

در بیان فضیلت زیارت [illegible]

خصیصهٔ نوزدهم

ال عبا را معلوم باد که در فضیلت زیارت حضرت سید الشهدا اخبار کثیره مختلفه وارد
شده باید اول حقیقت زیارت معلوم شود بعد اشاره بفضیلت و جمع بین اخبار نمائیم
انچه معلوم شده زیارت عبارت است از حضور عند المزور و این تاکید بان اشاره
بکرامت و بزرگی مزور است چنانچه هر قدر شخص بزرگتر ثواب زیارتش بیشتر و این
منقبت یعنی زیارت برای ابرار مقامات مزور است چنانچه در عرف نظیران موجود
است هرگاه یکی از امراء یا وزراء خدمتی نماید برای سلطان باندازهٔ اهمیت خدمت
ان او را مورد مرحمت و امتیازاتی برای او قرار میدهد که مقامات او را بر تقبیر وزراء
و امراء واضح که انها هم در مقام امتثال بر ایند کاه شود که جمیع امراء و وزراء تبریک و تهنیت
انمنصب جلیل روند و چون خانوادهٔ محمدی صلی الله علیه و آله خدمات انها بدرگاه
الهی دائمی لذا جمیع سند کان مامور که دائما تبریک و تهنیت انها حاضر نهایت برای
رفع حرج انرا واجب نمود بلی فضایل و مثوبات و اثار زیاد مقرر نموده که مردم برای ادراک
ان مثوبات بزیارت انها روند و چون اثار مقرره در زیارت حضرت سید الشهداء
زیاده از دیگران لذا بعضی وجوب را فهمیده و این شبهه در نظر جلوه نماید بنا بر مطالب
مسطوره باید حضرت سید الشهدا افضل از پیغمبر و دیگران باشد برای اینکه زیارت
انحضرت مثوبتش از دیگران زیادتر رفع این شبهه برارباب ذوق واضح استکه
منافقین و معاندین در مقام اطفاء انوار قاهرهٔ محمدیه بوده و مظلومیت انحضرت
مانع از خیالات انها و لذا این خصوصیت برای انحضرت مقرر گردید و زیارتش از
اعظم شعائر اللهیه معین شد و اما مثوبت زیارت انحضرت پس عقل قاصر است از
فهم مقدار ان و لذا اخبار یکه در این خصوص وارد شده هریک باندازهٔ استعداد
راوی بوده چنانچه بعض روایات ثواب نود حج پیغمبر و بعضی ثواب هزار حج و در
خبر دیگر من زار الحسین عارفا بحقه کمن زار الله فی عرشه و در خبر دیگر چون زائر

سایره از منزل خود حرکت میکند ملائکه برای او استغفار نمایند و همه جا او را استقبال
کنند و حضرت سید الشهداء در یمین عرش او را بنگرند و متوجه او باشند تا کربلا وارد
چون بقبر الحسین وارد شد اول اکرام او محو گناهان او باشد و غیر از این ها اخبار
کثیره که میفرماید غفر الله ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و خطاب ملائکه با او استأنف العمل
پس جمع بین اینهمه روایات بدو طریق میشود یکی اینکه ثواب زیارت خارج از حیطهٔ
علم ولی تقریبا للاذهان باندازهٔ استعدادات با انها از اثار زیارت فرموده دوم
اینکه اختلاف مثوبات نسبت باختلاف مفاد معرفت زائرین است المعروف بسا
انچه از اخبار معلوم میشود گریه بر حضرت سید الشهداء سبب غفران معاصی است باین
معنی که معاصی در لوح محفوظ ثبت میشود ولی مغفرت الهی مانع از بروز اثار انهاست
ولی زیارت انحضرت مانع از ثبت انها و مانع از تأثیر انها است فی الجمله
انچه از اخبار ظاهر میشود این است که گریه بر حضرت سید الشهداء سبب امرزش گناهان
میشود بعد از ثبت انها ولی زیارت انحضرت مانع است از ثبت انها باینمعنی که چون در
لوح محفوظ معلوم است که کدام شخص بزیارت انحضرت مشرف میشود لذا معاصی
ان از اصل ثبت نمیشود ولی در لوح محو و اثبات ثبت میشوند چون بزیارت رفت محو
میشوند پس از این بیان معلوم شد معنی غفر الله له ما تقدم و ما تأخر که ثبت انها در
لوح محو و اثبات است پس چون از زیارت فارغ شد انچه گناه نموده محو و بعد از ان ثبت
نخواهد شد یمحو الله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب پس از این بیانات واضح شد
حقیقت کلام امام علیه السلام که فرمود اگر بخواهی ملاقات کنی خدای عز و جل را در
حالیکه گناهی بر تو نباشد یعنی در لوح محفوظ چیزی ثبت نباشد ان الحسنات یذهبن

[illegible]

السیئات

خصیصهٔ نوزدهم

السیئات **اشارهٔ** این تشریفات برای زیارت آنحضرت و این مواهب برای زائرین
آنحضرت بنظر غریب نباید چرا که این الطاف در ازاء زحمات و صدمات حضرت سید
الشهداء است که از مدینه تا مکه و از مکه تا عراق متحمل شد برای نگهداری حقوق الهی
پس چون آنحضرت چنین نمود و با دل شکسته از مکه بطرف عراق حرکت فرمود خلاق
عالم کرامتی برای آنحضرت مقرر نمود که بیان از تقریر و قلم از تحریر آنها عاجز و قاصر است
از آنجمله زیارت آنحضرت را فضیلت داد بر زیارت همه حتی بر زیارت خودش دوم ترجیح
داد زوار آنحضرت را بر زوار خودش چنانچه اول نظر رحمت بزوار آنحضرت بعد بزوار خود
سیم زیارت خود را با شرایط و اجزاء قرار داد که بدون شرایط و اجزاء باطل و بدون بعض
از آنها کفارهٔ معین نموده ولی زیارت آنحضرت را بسیط بدون جزء و شرط و اگر در بعض روایات
اشاره بمعرفت نموده اشاره بمرتبهٔ کمال است چهارم زیارت آنحضرت را موجب رفع درجات
و وصول بمقامات عالیات گردانید چنانچه مقرر داشت که شبهای جمعه ارواح انبیاء
و اوصیاء و مؤمنین و جماعت ملائکه مقربین بزیارت آنحضرت برای فوز بمقامات عالیات
و لذا هر کس آنحضرت را شب جمعه زیارت نماید ارواح یکصد و بیست و چهار هزار پیغمبر با او
مصافحه نمایند پنجم اول زائر آنحضرت خلاق متعال بود اگرچه از ابتداء خلقت نور حسینی
خلاق عالم او را زیارت نموده الی الابد ولی چند مرتبه از آنها با خصوصیاتی بود اول
وقت خلقت آنحضرت در عالم مثال دوم زمان ولادت آنحضرت سیم در ایام صباوت
آنوقتیکه پیغمبر فرمود وضع الله یده علی رأس الحسین سیم وقت حرکت از مکه برای کربلا
که جبرئیل حاضر بود و دعوت مینمود ببیعت با آنحضرت چهارم عصر عاشورا زمانیکه
روح آنحضرت را بردند باعلا علیین ششم زیارت نمود آنحضرت را جملهٔ عرش و ملائکه
مقربین بلکه جمیع ملائکه انهم دفعاتی زمانیکه انوار قاهر مشغول تقدیس و تسبیح الهی
بوده کاهیکه متولد شد آنحضرت که قنداقهٔ آنحضرت را بردند طرف آسمان ایام حیات

[illegible]

خصیصهٔ نوزدهم

مکرر بعد از شهادتش هر شب جمعه و همچنین زیارت نمودند آنحضرت را جد و پدر و مادر و برادرش از زمانیکه متولد شد تا وقتیکه در این عالم بودند هنگام شهادتش هم حاضر شدند چنانچه از کلام حضرت علی اکبر مستفاد میشود خواب ام سلمه هم شاهد مطلب است شب یازدهم نیز زیارت نمودند چنانچه از ساربان نقل شده خانه خولی مجلس ابن زیاد و یزید محتمل است هم آمده باشند بالجمله زائرین آنحضرت همه موجودات بوده و هر کس هم باندازهٔ استعداد و قابلیت خود فیض برده و مسلم است که هر کس زیادتر آنحضرت را زیارت نمود بیشتر اجر و ثواب تحصیل نمود و مقامات او رفیعتر گردید پس چون حضرت زینب روحی و ارواح العالمین فداها زیاده از بسیاری از مخلوقات آنحضرت را زیارت نمود از روی همین ملاک معلوم میشود خصوصاً که زیارتش از هر جهت کامل بوده اینکه از بدو خلقت انوار طاهرهٔ محمدیه الی الابد زائر برادر بوده چراکه زیارت چنانچه مسطور شد عبارت از حضور عند المزور است و آنمخدره همیشه حاضر خدمت برادر است ولی در اینجا اشاره ببعض زیارات خصوصیهٔ آنمخدره باید نمود اول در ایام طفولیت آنمظلوم چنانچه هر وقت از زیارت برادر محروم میشد گریه مینمود دوم زیاراتیکه در کبر سن نمود چنانچه در خصیصه محبتش واضح میشود و در کربلا زیارت نمود وقت وداع برادر که آنهم چهار مرتبه بوده و کثرت وداع برای تسلی آنها بوده چنانچه وجهش واضح است سوم در قتلگاه آنهم مراتب متعدده زمانیکه داخل میدان آمد دید شمشیر است که بر بدن برادر وارد میشود گاهیکه آمد شمر را بر سینهٔ برادر نشسته دید وقتیکه خواست از کربلا بطرف کوفه حرکت نماید برای زیارت وداع آمد که در آن زیارت کلیه کائنات را منقلب نموده حتی دشمن و اسبهای مخالفان هم منقلب از سنگ ناله خیزد وقت وداع یاران چهارم در کوفه آنهم مراتب عدیده در دروازهٔ کوفه داخل کوچه و بازار مجلس ابن زیاد ولی در این زیارات فقط سر را زیارت نموده پنجم زیارت نمود در شام در

[illegible] مقامات آن مخدره ٤

دروازه وسط کوچه و بازار مجلس یزید داخل خرابه در انمجلس که ترتیب داد برای عزاداری
که سرها را اوردند ششم در مراجعت از شام برای مدینه در کربلا و در این مرتبه زیارت
مفصل نمود پس از این بیانات مسطوره معلوم شد که انمخدره را مقاماتی بوده که عقول
از ادراك انها ناقص سیما اینکه قلب انمخدره حرم حسین است و محل تجلیات انوار
است چه نیکو گفت ان عارف که گفت هر که طالب دیدار حسین باشد نگاه بدل خون
شدهٔ زینب نماید پس انمخدره دائمة الزیارة بود **اشارة** انهمه اجر و مثوبت برای ذا
در ازاء انغربت و بیکسی انحضرت است که برای خدا متحمل شد و این منافی نیست با
وجهیکه سابق ذکر نمودیم پس چون انمظلوم صبر بر چنین غربت نمود خلاق عالم مقرر
داشت اینهمه اجر و مثوبت برای اینکه حرم انحضرت غریب نماند و اینهمه مخصوصیها
و فضیلت زیارت و فات مختلفه را همین سر است که حرم انحضرت غریب و خالی نباشد
بشارة چون معلوم شد که اینهمه مثوبات زیارت در ازاء انخدمات بود
میتوان ادعا نمود که اینهمه مثوبات نیز برای زائر حضرت زینب معین است چرا که
انمخدره در تمام خدمات شریك بوده بلکه جزء العلة بوده که اگر اسیری انمظلومه نبود
خدمت حسین ناقص میماند چنانچه همین نحو که خدا خواست شهادت حضرت
سید الشهداء را چنانچه فرمود ان الله شاء ان یراه قتیلا همین نحو هم اسیری انمظلومه را
خواست ان الله شاء ان یراهن سبایا پس در اینجا دو مطلب است یکی شهادت
انحضرت دیگری اسیری زینب که این دو با هم متعلق ارادهٔ الهیه بوده پس اجر یکه
در ازاء این عمل بزرگ مقرر شده برای هر دو بزرگوار است چنانچه گریه نمودن بر
انمکرمه اجر گریه نمودن بر حضرت سید الشهداء را دارد چنانچه شرح انرا بتفصیل بیان
خواهیم نمود **مطلب هفتم** در بیان اجر و ثواب دشمنی نمودن با دشمنان انحضرت
و لعن نمودن انها معلوم باد که اصل تبری از فروع دین و ثواب ان از حد تخارج فلسفه

خصیصهٔ نوزدهم

ان واضح است زیراکه یکی از اسباب حقوق است ودلیل بر وجوب ان کتاب وسنت
وعقل واجماع است وبیان تفصیل انها از وضع کتاب ما خارج است ولی در تبری از دشمنان
انحضرت خصوصیتی است اکرامًا لحضرته در این حدیث شریف اشان با جر وثواب ان شده
میفرماید هر که لعنت بر دشمنان انحضرت نماید یعنی تبری از انها نموده در بهشت عنبر سرشت
در ظل ظلیل حضرت اقدس نبوی با کمال خوشی کامکار خواهد بود واینمطلب بدیهی است
که اعلی درجات عالیات متعلق با نحضرت است از اینجا میتوان استکشاف نمود که تبری
از اهم عبادات است خاصة از اعداء انحضرت ولذا اول وجوبیکه تبری از اعداء انحضرت
نمود ذات اقدس واجب الوجود بوده که بر خود واجب نموده توبه همه بندکان را قبول نماید
مکر توبه قاتلین انحضرت را با اینکه ارحم الراحمین واکرم الأکرمین وتواب المذنبین مع ذلک
اوجب علی نفسه که تمام قهاریت خود را نسبت بقتلهٔ انحضرت ظاهر وباهر نماید واشد
المعاقبین فی موضع النکال والنقمة واعظم المتجبرین فی موضع الکبریاء والعظمة **دویم**
وجود مقدس مصطفوی بوده با اینکه رحمة للعالمین وشفیعًا للمذنبین وشیطان متوقع
شفاعت انحضرت ولی قتلهٔ انحضرت از این فیض محروم اولئک لن ینالهم شفاعتی اترجوا
امة قتلت حسینا شفاعة جده یوم الحساب علاوه بر این بر انها نفرین نموده **سیوم**
جمیع انبیاء واوصیاء بوده که از انها تبری نموده بلکه بسیاری از انها بواسطه لعن بر قتلهٔ ان
حضرت از بلیات نجات یافته **چهارم** عموم ملائکه بلکه کافهٔ مجردات وفلکیات
لعن بر انها نموده **پنجم** خصوص ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین بوده
که در موارد عدیده اظهار تبری نموده وخود را معرض هر کونه خطر در آورده **ششم**
عموم مؤمنین ومؤمنات که قلوب انها از این حرکات ناهنجار مجروح ومفروح است وتشفی
خود را بکریه بر انحضرت ولعن بر قتلهٔ **هفتم** یکتا زمیدان غم والم حضرت ام المصائب عقیله
بوده چنانچه در موارد عدیده طعن ولعن بر انها نموده ومعایب ومثالب انها را بیان نموده

حتی اینکه در مجلس ابن زیاد چنان تبری نمود که ملعون ارادهٔ قتل آنمخدره را نمود و گفتند بعضی
از اهل تحقیق در معنی این فقره که دخلت زینب علی ابن زیاد و هی تستر وجهها بکمها جهت تستر
باستین همانا عدم تحمل از دیدن اعداء برادر بوده والا مکشفه نبوده و قناع و صله اینکه
دور سر می پیچید ربطی بطرف صورت ندارد که بواسطهٔ بردن آن بی روپوش باشند و در
مجلس یزید چنان کفر ایشان را واضح و مبرهن نمود که اغلب اهل مجلس را منقلب و عقیدهٔ
این کمترین اینست که آن احتجاج سبب انقراض امویه شد **اشارة** انهما اجر و مثوبت برای
لعن بر اعداء آنحضرت در مقابل آن جراحات لسانی است که بر آنحضرت وارد آوردند در کربلا
و آنحضرت تحمل نموده که از صدمهٔ تیر و شمشیر صعب تر بوده جراحات السنان لها التیام
ولا یلتام ما جرح اللسان و چون این ملاک در حضرت زینب سلام الله علیها نیز بوده و لذا بیشتر
اجرها برای کسانیکه تبری از دشمنان آنمکرمه نمایند منظور خواهند بود **اشارة**
اُخری سزاوار است مؤمنین و مؤمنات همه روزه باندازهٔ تمکن لعن بر اعداء آل محمد نمایند سیما
در مقابل انجالسیکه معاویه علیه الهاویه و امثاله ترتیب داده برای سب و شتم و ناسزا گفتن
بامیر المؤمنین و اهلبیت آنحضرت و این از عبادات مهمه است که اغلب از آن غافلند بخصوص
سادات مکرم که اولی بانیان این عبادتند **مطلب هشتم** در بیان بشارت و
تفضلی است برای شیعیان و محبان آنحضرت است که میفرماید هر کس بخواهد تحصیل
نماید مقام اکرام اصحاب سید الشهدا در کربلا تحصیل نموده تمنای حضور در کربلا را از این
از مواهب اللهیه است باین امت که هر گاه تمنا و نیت خیری نمایند در نامهٔ اعمال آنها ثبت
نمایند و هر گاه تمنا و نیت معصیت نمایند ثبت نمایند من احب عمل قوم اشرك معهم
جابر هم در کربلا متذکر همین مطلب بود اغلبی از انبیاء سلف ببرکت همین تمنا بمقامات
ارجمند نائل شده و در روز عاشورا اول متمنی الشهادة عقیلهٔ خدر الرسالة چنانچه وقتیکه
دو فرزند خود را خدمت برادر آورد همین مطلب را متذکر نمود و بیان داشت بااینکه

خدماتی داشته که اجر هر یک از آنها مضاعف اجر شهادت بوده این نکته هم ناگفته نماند که
اعطاء این مواهب خلاف عدل نیست چنانچه بعضی چنین گمان نموده که چه میشود کسیکه
جان خود را فدا نموده با کسیکه تمنّا نموده در درجه یکسان باشند و جواب آن واضح است
که مثوبات از ناحیه مولا است آنچه بآنها عطا میفرماید از راه تفضّل است و هو یعطی لمن یشاء
ما یشاء کیف ما یشاء بلی اگر از اجر آنها کم نموده و بأینها میداد شبهه وارد میشد ولی این نحو
نیست **اشارة** اعطاء این مواهب در ازاء تمنّا نیست که در روز عاشورا حضور شیعیان
را متمنی بود لیتکم فی یوم عاشورا جمیعا تنظرونی **بشارة** کسیکه تمنا نماید ای کاش که در آن زمان
بودم یاری مینمودم حضرت زینب را همین اجر برای او نیز منظور خواهد بود **مطلب ۴۷**
در بیان علامت شیعه بودن و بیان تولّی است اما علامت تشیع میفرماید شیعتنا خلقوا
من فاضل طینتنا یحزنون لحزننا و یفرحون لفرحنا پس اگر میخواهی خود را امتحان نمائی و بفهمی
که از شیعیان هستی بنگر اگر در ایام حزن محزونی و در ایام فرح و شادی مسرور بشارت باد
تو را بمقام رفیعی که انبیاء مقربین تمنای چنین رتبه نموده و خلّاق عالم درجاتی برای اهل این
رتبه نموده اولا قرار داده که آنها را ابناء مرد ثانیا عطایا و مواهبی برای آنها مقرر نموده که بابعضی
از مقربین عطا نموده و لذا چون حضرت ابراهیم کشف حجب برای او شد و اهم مقامات ابرار
شیعه دید تمنا نمود که باین مقامات رسد مقرر شد که این مقامات برای شیعیان علی
هستند استدعا نمود که او را از شیعیان آنحضرت محسوب دارند دعای او بمقام اجابت
رسید چنانچه خلّاق متعال خبر داده و انّ من شیعته لابراهیم و این نکته هم معلوم باد که این
علامت کامل و این دو اثر مقرره از تکوینیات و فلسفه آنها هم واضح است چرا که امام و شیعه
از یک طینت و مثل امام مثل روح و طبقات ناس بمنزله اعضاء چنانچه هرگاه بروح صدمه
رسد بهمه اعضاء صدمه وارد شود و هرگاه قوت رسد همه اعضاء با قوة شود همین
هرگاه امام صدمه ببیند بمردم صدمه رسد و هرگاه قوت یابد مردم هم قوت یابند عکس

در بیان علامت شیعه و تشیع

خصیصهٔ نوزدهم

آن هم همین حال را دارد هرگاه بشیعه صدمه رسد بامام رسیده کما یستفاد من الاخبار واما
تولی یعنی دوست داشتن ائمه و دوستان انها معلوم باد که از اجل عبادات تولی است
چنانچه فرموده و ما نودی بشیء منها بمثل الولایة از فروع متقنهٔ دین است و بوجوب ان عقل
و نقل ناطق من احب شیئاً احب آثاره ای کسانیکه ادعای تشیع میکنید و حال اینکه با دوستان
ائمه دشمنی مینمائید بدانید شیعه نیستید خود را اصلاح نمائید با برادران دینی که از یک
طینت خلق شده اید عداوت نورزید با سادات که اولاد پیغمبر و پارههای تن فاطمه و حیدرند
مخاصمه ننمائید بذلت انها راضی نشوید حقوق انها را ملاحظه داشته باشید چه صالحین
انها شاخهای طوبی و شجرهٔ مبارکه اند و از صالحین انها هم باید بجهت احترام پیغمبر تحمل نمود
اجمالاً باید بدانید سادات برکت روی زمینند دیدههای پیغمبر و ائمه بانها روشن است بالجمله
کسیکه نهایت تولی را دارا بوده حضرت زینب بوده و این احتیاج ببرهان ندارد زیرا که
از بدیهیات اولیه است **اشارة** انچه از اخبار مستفاد میشود محبت حضرت سید الشهداء
را امتیازاتیست مخصوص چنانچه فرموده ان للحسین فی قلوب المؤمنین محبة مکنونة و محبت
انحضرت سر امد طاعات و عبادات است و اثر اجری است خاص و جهت ان هم معلوم
است چون انحضرت در راه حق از جمیع علایق صرف نظر نموده حق عز و جل محبت انحضرت
را سر امد طاعات قرار داده و لذا محبتیکه حضرت پیغمبر و امیر المؤمنین و حضرت صدیقه
و باقی معصومین بانحضرت داشتند محبت ابوت و بنوت بوده که از علایق عالم طبیعت
است بلکه چون محبت حضرت سید الشهداء مظهر محبت اللهی است و انها فانی فی الله
بوده پروانه در محبت انحضرت بوده فافهم واغتنم **اشارة اخری** چون حضرت زینب
در محبت برادر بمقامی رسیده که از حیطهٔ تصور خارج چنانچه در خصیصه محبت ان
مخدره ذکر میشود و همچنین در محبت حق عز و جل ترک جمیع علایق نموده لذا محبت انحضرت
از اعظم طاعات و افضل قربانست و مقامات خود انمکرمه از حیطهٔ تصور نیز خارج است

زینب [illegible] عصمت

جعلنا الله من محبیها چون از بیان القاب آنحضرت فارغ شده شروع در ذکر کمالات و مقامات آنمکرمه و ابتداء شمایل آنمخدره را برای محبین ذکر نمایم اللها فادر اکردکار اکریما رحیما مهربانا توفیق عنایت کن و نیت خالص کرم فرما و از وساوس شیطان حفظ فرما کشف حجاب از کرمقامات فلک نسابت انسیة الحوراء حوراء الانسیه علیها التحیات الوافره نموده باشم

خصیصهٔ بیستم در بیان شمائل و دلائل دخت اسد الله

در قلزم عفت یک دهن خواهم بپهنای فلک تا بگویم مدح آن رشک ملک اجمالا آنمخدره را بالائی بلند و بچهرهٔ انور ش هزاران ماه و خورشید مستمند و هی الکوکب الدری و المصباح الالهی قوی اندام بعکس مادرش که ضعیف الاندام بوده اعضا متناسبه قیافه او دال بر بزرگی و مهابت باب قلم انچه که صفت کمال بوده و لازمهٔ جمال در آنمخدره بوجه اتم و اکمل بوده فضایل صوریه و معنویه من جمیع الجهات در او موجود و اینهم عجب نیست زیرا که این خانواده رب النوع جمال و کمال بوده و هر کس جمال و کمال رسید از پرتو انها بوده و معطی الشئی غیر فاقد له بالجمله حقیقت آنمکرمه از انوار قاهره در شئونات معنویه شبیه جد بزرگوارش حضرت خاتم در فصاحت و بلاغت و کیفیت تکلم مانند پدر بزرگوارش حیدر صفدر در عصمت و عفت و حیا نمونهٔ مادرش انسیهٔ حوراء در حلم و بردباری نظیر برادر والا اخترش حضرت امام حسن مجتبی در شجاعت و نیرومندی و صبوری در مصائب چون حضرت سید الشهداء در جلالت و وقار و متانت و بزرگواری مثال جدهٔ اش ملکهٔ بطحاء و این شئونات و کمالات در آنمخدره عجب نیست چرا که در دامن سید انبیاء و سرور اوصیاء تربیت شده و از پستان عصمت و عفت و طهارت شیر خورده و با دو گوشوار عرش الهی معاشر بوده خدا داند چه استعداد و قابلیت در ذات آنمکرمه قرار داده و همهٔ این کمالات آنمخدره در این عالم ظاهر و باهر گردید بخدای واحد احد قسم که اگر نه این بود که از انوار مکنونهٔ الهیه بوده ابداً قادر بر تحمل چنین مصائب نبوده که اگر عشری از اعشار این مصائب بر اذیال الجبال راسیات وارد شدی چون سیل از جای خود حرکت

خصیصهٔ بیست و یکم

نمودی با این جلالت و نبالت چنان بعبادت حضرت احدیت قیام و اقدام نمود که جمیع مقامات عالی و درجات او اصل مجد یکه زینتش قریب مرتبهٔ نبوت و امامت بوده بلکه بنیابت خاصه نائل شده چنانچه بعد از این معلوم خواهد شد اجمالا این از مادرش حضرت صدیقه از اولین نیامده و نخواهد آمد زنی مانند این مخدره در معرفت و تقوی و علم و حلم و فهم و عصمت و عفت و دیانت و متانت و طاقت و غیرت و حمیت و عبادت و باقی کمالات جسمانیه و روحانیه هر کمالی متصور در آید این مخدره از ابوجه اتم و اکمل دارا بوده و در مقام امتحان کلیهٔ کمالات این مخدره ظاهر و هویدا و تجلی نموده

خصیصهٔ بیست و یکم

در بیان مجملی از مجاری احوال آن مکرمه سلام الله علیها همانا در خصیصهٔ ولادت آن مکرمه از بحر المصائب نقل نمودیم ولادت آن مکرمه در ماه شعبان سنهٔ شش هجری و این قول را ترجیح دادیم بر آنچه در طراز المذهب نقل شده اکنون چون در احوال آن مخدره تتبع نموده آنچه مکشوف افتاده ولادت با سعادت آن مخدره در شهور سنهٔ پنجم یا ششم یا هفتم هجری بوده و همانا سبب این اختلاف در ولادت حضرت امام حسین علیه السلام که شیخ مفید او را در روز پنجم شهر شعبان از سنهٔ چهارم از هجرت دانسته و شهید در کتاب دروس در اواخر ماه ربیع الاول از سنهٔ سوم هجری میداند و بنابر قول اول بر حسب عادت و مجاری طبیعت که اطفال را دو سال شیر دهند که این دو سال مدت فصال است چنانچه در قرآن مجید است وحمله و فصاله ثلاثون شهرا که در خصوص جناب امام حسین علیه السلام است که مدت حمل او شش ماه و فصال او دو سال بوده و همچنین ماندن اطفال نه ماه در رحم که عادت غالبی است ولادت آن مخدره در عشر آخر ربیع الثانی از سال هفتم هجری خواهد بود و بنابر ثانی در ماه محرم از سنهٔ ششم و از بعض بزرگان منقول است ما کان بین الحسین و زینب علیهما السلام الا طهر واحدا و شهر واحد و بین این دو فقره تفاوتی نیست و هم این قول را تأیید نماید روایتی که جناب امام حسین علیه السلام چون اطفال دیگر از شیر مادر پرورش نیافته بلکه از سر انگشت نبوت می مکید و سیر

در ولادت آن مخدره سلام الله علیها

میشد چنانچه در کتاب کافی و دیگر کتب مسطور است و بنابراین تواند بود ولادت آنمجلله به ۵ ماه
بعد از تولد حضرت سید الشهداء در اوائل جمادی الاولی از سنهٔ پنجم هجری و هم ممکن است ولادتش
که در پنجم جمادی الاولی از جناب صدیقه روات روایت نموده اند [illegible] و بولادت سید
الشهدا تعیین نموده اند ولادت این مکرمه بوده و اشتباه در تعیین شده باشد و هم تواند آنکه
این معنی را نمودار از روایتی که حضرت ثقة الاسلام کلینی عطر الله مرقده در کتاب کافی از حضرت
صادق علیه السلام روایت فرموده که فرمود کان بین الحسن و الحسین علیهما السلام طهر
وکان بینهما فی المیلاد ستة اشهر و عشرا و اراد بالطهر بعدا دا اقل زمانه و هو عشرة ایام چه بسیار
قریب است فاصله طهر بین المولودین اختصاص بولادت آن دو بزرگوار نداشته باشد بلکه
در تمامت اولاد فاطمه حال بدین گونه بوده که بین هر کدام و دیگری فاصله نباشد زیاده
از طهری و بالجمله چون از ولادت حضرت سید الشهداء چندی بگذشت نطفهٔ مبارکه جناب
صدیقه صغری زینب کبری از صلب مقدس امیر المؤمنین در رحم مطهر صدیقه کبری فاطمهٔ
زهرا قرار گرفت و کانت نورا فی الاصلاب الشامخة الطاهرة و الارحام الزکیة المطهرة و نفس
مقدسه زینبیه و نور منورهٔ الحوراء انسیه که در عوالم غیبیه نورانیه و نشئات قدسیه زیست
میکرد و در سرادق عظمت و جلال از نور مقدس فاطمی جدا گردیده و از قنادیل معلقه بر عرش
بود و همی بتسبیح و تقدیس حقتعالی مشغول چنانچه در مقدمات کتاب استظهار نمودیم
در اینوقت از بدن طیب طاهر زاهر را برگزید چنانچه نور مقدس فاطمیه را برای کشف ظلمت
از ملائکه نور مقدس این مکرمه را برای کشف ظلمات از این عالم پس بامر خدا تعالی ببدن تعلق
گرفت و بر حسب سنخیت بدو پیوست که چه خوش گفت آنکه گفت   جنس را با جنس میل
است و خوشی   شخص که از خویش دارد سرکشی   هر که خود سرو است سروی خواسته
سرو را هم نوبهار آراسته   و آنکه خود ماه است جوید ماه را   کی تواند دید ظلمتگاه را
نور خواهد هر که او نورانی است   نوریان را اتصال جانی است   پس بر حسب عادت



خصیصهٔ بیست و یکم

ومجاری طبیعت بشری پس از روزی چند عرصهٔ وجود و نشئهٔ شهود را بنور مبارک خود منور
و بقدوم مسعود خاک نشینان خطه خاک را این یگانه گوهر پاک و لؤلؤ تابناک سر باوج افلاک
رسانید و چنانچه استظهار کردید در ماه تقدم در پنجم شهر جمادی الاولی از سنهٔ پنجم یا ششم هجری
در مدینهٔ منوره متولد شده اشرقت شمس زینب بضیائها فاضائت بنورها ما سواها
واما آنچه را صاحب طراز المذهب از روایت لسان الواعظین استنباط و اظهار نموده
که ولادت آن مخدره در ماه مبارک رمضان در سنهٔ نهم هجرت باشد منافی بسیاری از کتب
صحیحه است که بر اهل حدیث و تواریخ مخفی نیست پس بناء علی ذلک در وقت رحلت رسول
خدا صلی الله علیه و آله این مخدره پنج ساله یا شش بوده و این اول مصیبتی بوده که بر آن مخدره
دو جهان و بلاکشیدهٔ دوران وارد آمد و چندانی نگذشت از رحلت رسول خدا صلی الله
که مصیبت صدیقه کبری و وفات آن مخدره روی نمود و پس از وفات آن مکرمه جناب زینب
و ام کلثوم در حجر تربیت پدر بزرگوار بردند و بر حسب وصیت فاطمه علیها السلام امیر
المؤمنین امامه دختر خواهر آن مکرمه را بتزویج اختیار نموده و بخانه آورد و امامه زنی از
صالحات دنیا بشمار میاید و پیغمبر او را بسیار دوست داشته و امامه آنچه لازمه محبت
و شفقت و خدمت گذاری بود نسبت بجناب امام حسن و امام حسین و زینب و ام کلثوم
علیهم السلام بجای میاورد و عمر مکرمه زینب علیها السلام در وقت وفات مادر قریب
بهفت بوده و بروایت ناسخ التواریخ آنگاه که صدیقه طاهره وفات نمود حسن و حسین
در پیش روی پدر نشسته همی بگریستند ام کلثوم زینب علیها السلام برقعی آویخته و بدن
خود را بردائی پوشیده دامن کشان همی بیامد و همی گفت یا ابتاه یا رسول الله الان حرمان
از حضرت تو راست آمد و دانستیم که دیگر تو را دیدار نخواهیم کرد و بالجمله در کفالت
پدر بزرگوار بتعلم معارف الهیه و احکام دینیه همی بود تا آنگاه که بحد رشد رسیده
و بلغ اشدها و در اینوقت چنانچه از کتب تواریخ و حدیث عامه و خاصه مشهود



خصیصهٔ بیست و یکم

میشود این مکرمه در تمامت نساء قریش و خواتین بنی هاشم و دختران آل عبد المطلب در
کثرت زهد و عبادت و تمامت عفت و عصمت و وفور عقل و مکارم اخلاق و آداب و جلالت
و بزرگی متمایز داشته بلکه مرآت تمام نمای صدیقتین ملیکتین ملیکة العرب والعجم خدیجهٔ
کبری و ملکة الانبیاء فاطمه زهراء سلام الله علیها بوده و لذا امیر المؤمنین علیه السلام برای
آنمخدره احترامات مقرره داشته چنانچه هرگاه خواستی بزیارت جد بزرگوار مشرف شود در شب
امیر المؤمنین امر فرموده چراغهای مسجد را خاموش نموده در تاریکی شب خود و حسن
و حسین همراه او پس از زیارت با او مراجعت نمودندی و از بعض کتب تواریخ و نهج البلاغة
ابن ابی الحدید ح نقل نمودند اشعث بن قیس که یکی از زعماء رؤساء طایفهٔ کنده آنمخدره را از
امیر علیه السلام خطبه نموده آنحضرت متغیر و برآشفت فرمود این جرئت را از کجا پیدا کردی زینب
را از من خواستگاری کنی زینب شبیهه خدیجه پرورده بدامان عصمت است شیر از پستان
عصمت خورده است تو را چه لیاقت که با او هم بستر شوی والذی نفسی علی بیده اگر این مرتبه
تکرار این سخن نمودی با شمشیر تو را جواب گویم تو کجا که با یادگار زهراء متکلم شوی اشاره
امیر المؤمنین راضی نمیشود اشعث بن قیس تزویج نماید عقیله را و با او متکلم نشود نمیدانم چه
حال داشته در عالم معنی بود وقتیکه ابن زیاد با آن مخدره بنای مکالمه را نمود و بالجمله در آن وقت
که تقریبا هفده سال از هجرت رسول خدا صلی الله علیه و آله با جواد اهل البیت السید الکریم
الاواه عبد الله بن جعفر بن ابیطالب علیهم السلام که بجلالت قدر موصوف و بنبالت شأن
معروف بود و آنمکرمه را از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که عم بزرگوارش بوده خواستگاری
نموده و در این مقام چنان مناسب است که شطری از احوال جناب عبد الله بن جعفر بن ابی
طالب علیهم السلام مرقوم گردد پس بدانکه جناب عبد الله در دیار حبشه در ایام اقامت جعفر
بن ابیطالب ع در آن دیار اتفاق افتاده و مادرش اسماء بنت عمیس است که در وقت هجرت مسلمین
بحبشه در ملازمت جناب جعفر هجرت نموده و در آنجا سه پسر آورد اول عبد الله دوم عون

سوم محمد و همانا سبب هجرت آنجماعت آن شد که جماعت مشرکین بسیار در مقام اذیت
و آزار جماعت مسلمین مکه برآمدند پس شکایت نمودند بر رسول خدا صلی الله علیه و آله آنحضرت رخصت
داد باطراف حبشه هجرت نمایند پس جماعتی از مسلمین که عدد ایشان سوای نسوان و صبیان
زیاده از هشتاد تن بود بحبشه مهاجرت کردند و از آنجمله جناب جعفر رضی الله عنه بوده
و از ام سلمه روایت شده میفرماید چون در زمین حبشه نازل شدیم و در جوار نجاشی در آمدیم
بسیار با ما نیکی نمود و پیوسته بر دین و آئین خود بودیم و خداوند را بر طریقهٔ اسلام عبادت
مینمودیم و کسی متعرض ما نمیشد و از هیچ کس رنج و اذیتی بما نمیرسید و چون مشرکین این مطلب را
دانستند از امتعهٔ نفیسهٔ مکه هدایائی فراهم نموده با دو نفر که عبد الله بن ربیعه مخزومی
و عمرو بن العاص بجانب نجاشی سلطان حبشه فرستادند و درخواست نمودند که مهاجرین
را بایشان تسلیم نماید و همچنین از برای خواص درگاه او تهیهٔ تحف و هدایا دیده تا در این باب با ایشان
مساعدت نمایند چون در حضرت نجاشی در آمدند و هدایای خود را بگذرانیدند اظهار
کردند جماعتی از سفهای جوانهای ما دست از دین و آئین عشیرت خود برداشته بدیار حبشه
در آمدند و بدین عیسوی نیز در نیامده و دینی تازه اختیار کرده اند اینک اشراف و بزرگان مکه
ما را بخدمت شاه فرستاده درخواست مینمایند که ایشان را بما واگذارند تا بمکه مراجعت
دهیم پس وزراء و بزرگان دیار نیز در مقام تصدیق ایشان بر آمدند و بدان اشاره کردند
که آنجماعت را بایشان تسلیم نماید چون نجاشی این بشنید در خشم شد و گفت قسم بخدای
بزرگ که هرگز جماعتیرا که بمن پناه آورده اند بدشمن تسلیم ننمایم ولکن با ایشان سخن گویم
تا حقیقت حال معلوم گردد پس اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله را بخواند چون حاضر
شدند بفرمود تا مجلسی بیاراستند و جماعت اسافقهٔ خویش را نیز بدان مجلس احضار نمود
و ایشان مصاحف خویش را در اطراف وگشودند پس روی بجماعت مهاجرین کرد و گفت
این چه دینی است که اختیار نموده اید و از قوم و عشیرت خود کناره نموده اید پس از میانهٔ

جعفر

کلام جعفر در حضور نجاشی

جعفر بن ابیطالب علیه السلام بجواب مبادرت فرمود وگفت ایها الملک ما جماعتی بودیم
در جاهلیت و جهل سیر میکردیم وکار ما بت پرستیدن و قوت ما میته حیوانات بود و بظلم خو
عادت کرده و بقطع رحم و مؤانست فواحش خوی کرفته ضعفای ما مقهور اقویا بودند تا انکه
خدای تعالی رسولی امین که نسبش را میشناسیم و صدق و امانت او را میدانیم بر ما مبعوث
داشت و او ما را بخدای تعالی دعوت نمود و بتوحید و عبادت او امر نمود و از انچه ما
و پدران ما بران بودند نهی نمود و بصدق حدیث و ادای امانت و صله رحم و حسن جوار
و کف از محارم و دماء مأمور و از فواحش و دروغ و خوردن مال یتیم و قذف محصنات نهی
فرمود و امر کرد تا خدای تعالی را عبادت نمائیم ولا نشرک به احدا و ما را امر بنماز و روزه و زکوة
نمود و ما او را تصدیق نمودیم و بدو ایمان اوردیم چون قوم ما اینحال بدانستند دست تعدی
بجانب ما کشودند بطوریکه نتوانستیم در حجاز اقامت کرد ناچار بدیار تو رهسپار و تو را از میان
برکزیده بتو پناهنده شدیم و هم اکنون امیدواریم در پناه تو مظلوم و مقهور نمائیم نجاشی
کفت از ان ایات و کلمات که کوئید پیغمبر شما از جانب خدا اورده چیزی با تو هست جعفر
کفت بلی کفت چیزی از انها بر من قرائت نمای پس جعفر کفت بسم الله الرحمن الرحیم
کهیعص ذکر رحمة ربک عبده زکریا اذ نادی ربه نداء خفیا تا رسید بدانجا که فرماید واذکر
فی الکتاب مریم اذ انتبذت مکانا شرقیا واتخذت من دونهم حجابا فارسلنا الیها روحنا
فتمثل لها بشرا سویا نجاشی چنان بکریست تا اشک چشم او بلحیه اش جاری کردید و علما
و اساقفه چنان بکریستند که مصحفها در دست ایشان ترشده انکاه نجاشی کفت قسم بخدای
تعالی که این ایات با انچه موسی و عیسی از جانب خدای بیاوردند از یک مشکوة است پس
روی بعمرو بن العاص و اند بکری نمود و کفت براه خویش باز کردید سوگند بخدای تعالی
ایشان را بشما تسلیم ننمایم چون از نزد او بیرون شدند عمرو بن عاص کفت بخدا قسم علی الصباح
بنزد نجاشی بر کردم و عیبها از این جماعت بر شمارم تا جملکی مستأصل کردند عبد الله ابی

ربیعه گفت این کار را مکن چرا که ایشان را با ما علقهٔ خویشاوندی است عمرو گفت قسم بخدای که
با نجاشی اظهار دارم این جماعت را عقیده بر اینست عیسی بن مریم عبد و بنده است چون صبح
گردید عمرو بن العاص بحضرت شاه در آمد و آنچه را گفته بود نزد نجاشی اظهار داشت نجاشی نزد
صحابه پیغام کرد در حق عیسی چه قائلید ام سلمه فرماید تا آنوقت چنان نازله بر ما وارد نشده بود
پس مسلمانان انجمن کردند و همی گفتند اگر از عیسی از ما پرسند چه جواب گوئیم جعفر گفت نگوئیم
مگر آنچه را پیغمبر از جانب خدا آورده است چون در پیشگاه نجاشی در آمدند گفت شما
دربارهٔ عیسی چه میگوئید جناب جعفر گفت همان گوئیم که پیغمبر از جانب خدا آورده است
و هو عبد الله و روحه و کلمته القاها الی مریم العذراء البتول چون نجاشی این را بشنید دست
خود را بر زمین زد و چوبی بر گرفت و گفت ما عدا عیسی بن مریم ما قلت هذا هذا العود کنایه از
آنکه عیسی علیه السلام تجاوز نکرد از آنچه گوئی پس روی بصحابه نمود و گفت بروید در امانید و هر که
بروی اذیت شما نیست و فرمود آنچه را بهدیه آورده اند این جماعت بایشان واگذارید مرا حاجتی
بهدایای ایشان نیست قسم بخدای در آنحال که ملک را بمن باز گردانید اخذ رشوت نفرمود و این
سخن اشاره بود بآنکه ملک حبشه را از دست پدرش بیرون کرده بودند و او را اسیر
نموده و از آن پس خدای تعالی او را نصرت داده و ملک پدر را باز ستانید و بر سریر سلطنت
قرار گرفت و بالجمله عمرو بن العاص و عبد الله مأیوس و خائب بمکه باز شدند و نجاشی نیز ایمان
آورده و بروایت ابو نعیم اصفهانی در خلوت برفقای خود گفت امروز باید در مجلس نجاشی من
خطیب باشم و از شما هیچکس نباید در انجمن سخنی بر زبان آورد و چون روی بجانب درگاه
نجاشی آوردند ملازمان اشاره بسجده نمودند جعفر گفت همانا ما جماعتی باشیم جز در حضرت
یزدان سجده ننمائیم چون نجاشی اینها را بدید گفت مرحبا بشما و بدانکس که از جانب او میرسید
و من شهادت میدهم آنکس که عیسی علیه السلام بظهور او بشارت داده پیغمبر شما است
و اگر نه این بود که متقلد امر سلطنت هستم بخدمت آنجناب روی مینهادم و نعلین مبارکش را

خصیصهٔ بیست و یکم

میبوسیدم و بالجمله بعضی از مفسرین را عقیده انست ایهٔ کریمهٔ و اذا سمعوا ما انزل الی الرّسول
تری اعینهم تفیض من الدّمع دربارهٔ نجاشی و قسیسین او نازل شده و پس از این قضیه مسلمین
در کمال آرایش در جوار نجاشی زیست مینمودند و نجاشی را الفت تامی با جناب جعفر علیه السّلام
حاصل گردید در اغلب اوقات بملاقات جعفر مسرور و از کلماتش بهره‌مند بود و در اینمدت
انجناب را از اسماء سه پسر گردید اوّل عبد الله که اکبر اولاد جعفر و ارشد انها بروایت ابن جوزی
در تذکره چون وی متولد گردید پس از روزی چند نجاشی را نیز پسری خدای مرحمت فرمود پس
از اینکه سالها از روی پسری میبرد و اینرا از میمنت قدوم عبد الله دانسته و چون در وجنات
عبد الله نگران میشد اثر سعادت و سیادت را از او مشاهده مینمود فی المهد ینطق عن سعادة
جدّه اثر النجابة ساطع البرهان لذا فرزند خود را نیز عبد الله نام نهاد و از جناب جعفر استدعا
نمود اسماء از شیر خود قدری فرزند او را شیر خوراند تا بدان شیر پاک پرورش یابد و موجب حسن
خوی و مکارم او گردد اشارة الحق نجاشی عجب نظری داشته هر کس از شیر پاک اسماء پرورش
یافت طریق صلاح و سداد پیش گرفت و صلاح جناب محمّد بن ابی بکر و اخلاص او بالنسبة بامیر
علیه السّلام نیز از پاکی انشیر است رحمت باد بر ان پستان و بر ان شیر مع القصّه جعفر و سایر
مهاجرین در حبشه زیست میکردند تا انگاه که رسولخدا صلی الله علیه و آله بمدینهٔ طیبه مهاجرت
فرمود و در اوائل سنهٔ هفتم هجری بنای محاربه با اهالی قلاع خیبر گذاشت و جماعت مهاجر
و انصار پروانه وار اطراف ان بزرگوار را گرفته بودند و شریعت مقدسهٔ اسلام فی الجمله رونقی
یافته در اینوقت جناب جعفر از حبشه بمدینهٔ طیبه مراجعت کرد و ورود انجناب مصادف
شد با فتحی که خداوند تعالی بر دست امیر المؤمنین علیه السّلام جاری ساخته و قلاع خیبر بتصرف
مسلمین در امده و رسولخدا صلی الله علیه و آله در انروز فرمودند نمیدانم بورود جعفر بیشتر شادم
یا بفتح خیبر و دست بگردن جعفر در آورده و پیشانی نورانی او را بوسه داده و در اینوقت
جناب عبد الله کودکی خورد سال بود و بالجمله چون غزوهٔ موته در رسید که تمام فرمیدا است دیدیم

خصیصهٔ بیست و یکم

نواحی شام وازان قریه تا بیت المقدس دومنزلست رسول خدا امارت لشکر را بجناب جعفر گذاشت وروایت جنگ را بدست وی داد وجناب او روانه موته گردید وچون نزدیک بموته رسید درمیانه لشکر اسلام ولشکر شرحبیل که افزون از صدهزار تن بودند جنگ درگرفت چون جعفر این حالت را مشاهده نمود چون شیر خشمناک پیش تاخت واسب خود را پی نمود وهمچنان مشغول جنگ گردید مرد ومرکب برزمین میافکند وسایر مسلمین نیز متابعت وی نموده از اسبها پیاده شدند وجنگ را صورت اشتداد گرفت وجناب جعفر علیه السلام علم را بدست برگرفته بروایت کامل التواریخ این شعر را برجز میخواند یا حبذا الجنة واقترابها طیبة وبارد شرابها والروم روم قد دنی عذابها کافرة بعیدة انسابها علی اذا لاقیتها ضرابها چون عساکر کفر اینحالت را دراو مشاهده کردند یکمرتبه اطرافش را گرفتند وبرگرد او حمله اوردند نخست دست راست انجناب را قطع نمودند علم را گرفت بدست چپ گرفت وهمی جنگ نمود تا انکه یکصد زخم کاری برداشت انگاه دست چپش را قطع نمودند جنابش همچنان علم را با دو بازو نگاه داشته وبرسینه تکیه داده بود وهمی رجز میخواند ومسلمانان را ترغیب بر جهاد مینمود پس ملعونی در رسید وکار او را بساخت وبرزمین افتاد پس زید بن حارثه رضی الله عنه پیش آمد وبزودی علم را در ربود ونگذاشت ودراین وقت بروایت علمای عامه وخاصه خدایتعالی زمین را افراشته ومیدان جنگ موته را دربرابر چشم حضرت رسول صلی الله علیه واله بداشت تا انجناب نگران مجاهدان گردد انگاه فرمود اخذت الرایة زید فاصیب ثم اخذها جعفر فاصیب ثم اخذها ابن رواحة فاصیب واین سخن میفرمود ومیگریست وبالاخرة مسلمانان فاتح امدند رسولخدا صلی الله علیه واله فرمود بعوض دو دست جعفر که در حربگاه قطع شد خداوند ورا در بهشت دو بال کرامت فرماید از یاقوت تا در فضای بهشت پرواز نماید وجناب رسولخدا صلی الله علیه واله فرمان نمود که از برای اهل وعشیرت

جعفر طعام ترتیب دهیم تا آنکه تا زمانیکه در ماتم آنجناب اند و بأمر طبخ طعام نمیرسند از آنجهت فارغ
البال باشند و شهادت جعفر در سال هشتم هجری بوده و از مدت عمر او چهل و یکسال گذشته
بود و جسد مبارک او و زید و عبدالله بن رواحه را در یک قبر مدفون نمودند و آن قبر را ناپدید
ساختند و در کتاب حیوة الحیوان دمیری مسطور است از جمله آنکه پس از موت سخن
گفتن جعفر طیار علیه السلام بوده این آیه و افی هذا به تا آخر سوره قرائت نمود و لا تحسبن
الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون و شعرا در مرثیهٔ آنجناب شعر
بسیاری انشاد کرده اند از آن جمله این دو بیت را در کتاب عمدة الطالب از کعب بن مالک
نقل نموده لا یبعدون لجعفر و لوائه قدام اولهم فنعم الاول فتغیر القمر المنیر بفقده
و الشمس قد کسفت و کادت تافل سلام الله و رضوانه و تحیاته و برکاته و صلواته علیه رزقنا
الله شفاعته و در آنوقت جناب عبدالله کودکی نورس بوده است بروایت ابن جوزی در
تذکره از یحیی بن ابی العلی میفرمود در خاطر دارم آنوقتی را که جناب رسول خدا صلی الله علیه
و آله بر مادرم در آمد و او را از شهادت پدرم آگهی داد پس من و برادرم را در بر کشید و همی
دست مرحمت بر سر و روی ما میمالید و قطرات اشک چون مروارید از چشم نبوت بر محاسن
شریفش جاری بود و در حق ما دعا کرد و فرمود اللهم ان جعفر قد قدم الی احسن المثوبات
فاخلفه فی ذریته احسن ما خلفت احدا فی ذریته پس مادرم را بشارت داد بآنکه خدای
تعالی از برای جعفر دو بال قرار داده با فرشتگان طیران نماید پس مادرم اسماء رضی الله عنها
در ساحت نبوت عرضه داشت چنان سزاوار است مردمان را از این قصه اطلاع
دهید پس رسول خدا دست مرا بگرفت و با خود بمسجد آورد پس بر منبر رفت و مرا پیش
روی خود نشانید و فرمود در حالتیکه آثار حزن و اندوه از چهرهٔ مبارکش ظاهر بود ان المرء
کثیر حزنه باخیه و ابن عمه الا ان جعفر قد استشهد و قد جعل الله له جناحین یطیر بهما فی الجنة
پس آنجناب از منبر بزیر آمد و مرا با خود بخانه برد و فرمود تا آنکه طعامی از برای ما ترتیب داده اند

پس

پس ازان برادرم اینجا امد و در حضرتش طعام تناول میکردیم و سلمی مقداری شعیر طحن
کرده باروغن زیت بساخت و فلفل بران طعام بکار برد و من و برادرم تناول کردیم و تاسه
روز من و برادرم در حضرت رسول صلی الله علیه و اله در بیوت ازواج انحضرت میرفتیم و از
ان پس بخانهٔ خود مراجعت کردیم و رسولخدا از برای ملاقات ما بخانه در امد و من در انحال
گوسفندی را علف میچرانیدم پس اب در چشم انحضرت گردید و در حق من دعا کرد و فرمود
اللهم بارك فی صفقته و از برکت دعای سید انبیاء در تمامت روزگار هیچ بیع و شرا ننمودم
جز انکه در معامله برکت یافتم و ایضاً در تذکرهٔ ابن جوزی است چون سه ۳ روز از ماتم جعفر
گذشت خاتم انبیاء بخانه اولاد جعفر تشریف برد و فرمود ادعوا الی ابناء اخی پس پسران انجناب
که سه تن بودند محمد و عون و عبدالله مانند سه جوجه در نزد رسولخدا صلی الله علیه و اله
حاضر شدند پس بفرمود حلاقی امد و سرهای انها را تراشید پس فرمود اما محمد همانا
شبیه عمم ابوطالب علیه السلام و عون بخلق و خلق من شبیه است انگاه دست عبدالله
را بگرفت و گفت اللهم اخلف جعفراً فی اهله بخیر و بارك لعبدالله فی صفقته یمینه بعد از ان
اسماء بیامد و بدکار فرزندان خود اظهار حسرت نمود و رسولخدا بد و فرمود اتخافین علیهم
العیلة و انا ولیهم فی الدنیا و الاخرة و در کتاب بحار الانوار مجلسی ره روایت کرده چون جعفر
بن ابیطالب علیه السلام بدرجهٔ شهادت فایض خاتم انبیاء صلی الله علیه و اله فرمان کرد که فاطمه
طاهره ع تا سه روز از برای خانه جعفر ترتیب طعام دهد و بدیشان فرستد و سنت بران
جاری شد و هم در تذکرهٔ ابن جوزی از عبدالله روایت است قانون رسولخدا ان بود هرگاه
از سفری مراجعت میکرد کودکان اهلبیت خود را ملاقات میفرمود و در مراجعت از یکی از
اسفار در انحضرتش سبقت دادند پس مرا در بر گرفت و در پیش روی خود بنشانید پس یکی
از فرزندان فاطمه ع که نامش حسن ع بود یا حسین ع بیاوردند و او نیز ردیف وجود مبارك
نمود و بدینحال وارد مدینه شدیم و از حسن بن سعد روایت کرده گفت شنیدم از عبد

[illegible] بن ابیطالب علیهم السلام [illegible] جعفر

خصیصه بیست و یکم

کریم او را جناب عبدالله که روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله مرا ردیف خود سوار کرد تا
و حدیثی پوشیده با من گفت که هرگز با احدی در میان نمیگذارم و هم در آنکتاب است روزی
عبدالله زبیر گفت با عبدالله جعفر بن ابیطالب ع هیچ تو را در خاطر است آن روز که من و ابن
عباس و تو ملاقات کردیم رسول خدا را عبدالله گفت بلی ما را با خود برد و تو را بجای گذاشت
و از این جواب عبدالله زبیر بغایت خجل و شرمسار گردید و در کتاب ناسخ در ذیل معجزات رسول
خدا روایت کرده که آنحضرت در حق عبدالله دعا کرد که اللهم بارك في صفقة يمينه از برکت
آن دعا عبدالله چندان مال و حشمت یافت و جود و کرم ورزید که مردم مدینه چون قرض میکردند
وعده ادایش را بعطای عبدالله معلق میداشتند و ابو الفرج در کتاب اغانی روایت کرده
وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله بر عبدالله عبور فرمود و هو غلام صغیر و بعادت کودکان
شتری از گل ترتیب داده بود پس رسول خدا تبسم کرد و فرمود با این چه کنی عرض کرد میفروشم
خاتم انبیاء فرمود بهایش را چه میکنی عرض کرد رطب میخرم و میخورم آنحضرت در حقش دعای
خیر کرد و عرض نمود اللهم بارك في صفقة يمينه و از برکات این دعا تا آخر عمر هر معامله
که نمود سودمند گردید و بالجمله جناب عبدالله و سایر فرزندان جعفر علیه السلام همواره مورد شفقت
و عنایت حضرت ختمی مرتبت بودند تا آنگاه که آنحضرت را ایام منقضی گردید و بعد از
رحلت آنجناب همچنان مشمول عنایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بودند تا بحد رشد
رسیدند و عبدالله را در تمامت بنی هاشم بصباحت رخسار و حسن کردار و حشمت و مال
و سخای بیکران امتیاز بوده و جناب امیر المؤمنین علیه السلام او را بعنایتی خاصه اختصاص
میداد و چون عقیله کریمه زینب کبری سلام الله علیها بدان حد رسید که زنان را بشوهر
فرستند عبدالله بحضرت عم در آمد و آنمخدره را خواستاری نمود و بزرگان بنی هاشم نیز بدین
معنی اشارت کردند و در آنوقت جناب عبدالله را مفاخری بود که بدان جمله در احدی از
قریش مجتمع نبود نخست صباحت منظر که وی داشته چنانچه او را شبیه عبدالله عبد [illegible]

۸۲ در فضائل عبدالله بن جعفر

والد ماجد نبوت صلی الله علیه واله یافته بدین سبب او را باین نام نهادند دوم مقام علم
وفقاهت وی چنانچه از جملهٔ رواة حدیث ومفسرین قرآن مجید بشمار بوده ومراتب علم
ودانش ومعرفت وی تمام عمر وفصاحت وبلاغت وهمانا از محاورات ومناظراتش در
مجلس معاویه ویزید وخطباتش در حق حکمین نیکو معلوم میکرد وهمانا در صحاح عامه وخاصه
از جنابش روایاتی موجود است سوم شرافت نسب ونسبتش از حضرت ختمی مرتبت صع
که وی فرزند جناب جعفر وفرزند زاده ابو طالب وعبد المطلب وپسر عم رسول خدا و
فرزند برادر امیر المؤمنین علی علیه السلام بود ونسبش از رسولخدا بغایت نزدیک وقرابتش
بدان حضرت درمیانه ذوی القربی بکمال بود چهارم الاغنی وثروت وعطای او که از بسیاری
جود وسخا بحر الجودش میگفتند وبعبد الله جواد نام میبردند ونصیب شاعر درباره او گفته
الفت نعم حتی کانک لم تکن عرفت من الاشیاء شیئا سوی نعم وعادیت لا حتی کانک لم تکن
سمعت بلا فی سالف الدهر والامم وحکایات جود وسخای او در کتب تواریخ ومستطرفات
عامه وخاصه بسیار است واشعار بیکه شعرای آن عصر درباره او انشاء وانشاد کرده اند
زینت کتب عامه وخاصه است ونخواهم در این معنی بسط مقال دهم وبالجمله چون
در حضرت عم بزرگوار اظهار تمنی مزاوجت عصمت صغری زینب کبری را نمود در ساحت
مقدس علوی قبول افتاد واستدعایش باجابت رسید وزینب مزاوجت آن مکرمه وصاحب
جناب امیر المؤمنین علیه السلام بر مفاخر ومناقب او افزود چنین مفاخر وفضائلش را فعلی
پس جناب مولی الموالی ع آن مکرمه را بدو تزویج کرده باجمعی از زنان بنی هاشم بخانه وی فرستاد
ودر آن وقت آن مخدره را تقریبا یازده سال سن مبارک بود ودر این تزویج امیر المؤمنین ع
بوصیت رسولخدا ص رفتار نموده چنانچه روزی نظر آنحضرت بر اولاد علی وجعفر علیهما السلام
افتاد فرمود همانا دختران ما از آن پسران ما هستند وپسران ما بدختران ما اختصاص
دارند وعبادت خبر در احکام شرعیه بدین گونه است ونظر النبی صلی الله علیه واله

تزویج زینب دختر علی علیه السلام با عبدالله بن جعفر

یوماً الی اولاد علی و جعفر فقال بناتنا لبنینا و بنونا لبناتنا و روزی چند از آن پس در خانهٔ عبد الله گشوده و در ولیمهٔ تزویج مردمان را اطعام مینمودند و بر فقراء و مساکین انفاق میکردند و چون امیر المؤمنین علیه السلام علیا مکرمه زینب را بخانه عبد الله روز انه از برای دیدار انمکرمه بخانهٔ عبد الله در آمد و با جناب زینب و عبد الله ملاطفت بسیار نمود و در حق ایشان دعا فرمود و از آن پس هم بواسطهٔ شفقتی که بفرزندان جعفر و علاقه خاطری که بجناب ام کلثوم زینب داشت همان نحو که با حسین علیه السلام سلوک میفرمود با عبد الله بعمل میداشت کان علیه السلام لیلة عند الحسن و لیلة عند الحسین و لیلة عند ام کلثوم زینب بنت علیهم السلام چنانچه از خبر شهادت آنحضرت مستفاد میشود و در وقت هجرت بکوفه در زمان خلافت ظاهریه نیز بر آنحضرت قرار گرفت انها را با خود بکوفه انتقال داد و جلالت علیا مکرمه زینب بحدی بود که معظمات و محترمات کوفه و عراق بملاقاتش افتخار و با ستانش تقرب میورزیدند و جناب عبد الله در تمامت جنگها و غزوات در موکب همایون علوی حاضر تا آنگاه که امیر المؤمنین علیه السلام را در کوفه در محراب عبادت ضربت زدند و بدان ضربت بدرجهٔ رفیعهٔ شهادت رسید و امامت و خلافت منتقل بحضرت مجتبی گردید و حضرتش نخست با معاویه بنای جنگ راگذاشت و بالاخره بر حسب مصلحت با معاویه صلح نمود و در سنهٔ چهل هجری بمدینهٔ طیبه مراجعت فرمود و اهلبیت خود را که هم علیا مکرمه زینب ع در میان انها بود بمدینه برگردانید پس از آن محترمات خاندان عصمت و طهارت در حرم پیغمبر صلی الله علیه و اله بودند تا انزمان که حضرت مجتبی را زهر چشانیدند و بدان زهر شهید گردید و استقر الامر علی الحسین علیه السلام حضرتش نیز عهد حضرت مجتبی را با معاویه استوار داشته اغاز مخالفت و محاربت نفرمود و در این وقت که سیادت و ریاست بنی هاشم بحضرت سید الشهداء ارواح العالمین له الفداء منتهی شد انحضرت کمال محبت و شفقت نسبت بخواهر و عبد الله جعفر را داشته و در

خصیصهٔ بیست و یکم

تعداد اولاد عبدالله جعفر از حضرت عقیلهٔ خدر رسالت مورخین اختلاف نموده آنچه بنظر درست آید چنانچه ابن جوزی و بعض دیگر نگاشته اند عدد را چهار پسر و یک دختر بوده علی و عون الاکبر و محمد و عباس و ام کلثوم اما عون و محمد در کربلا شهید شدند چنانچه شرح انها انشاء الله خواهیم شد در بحار الانوار و دیگر کتب مسطور است ام کلثوم دختر جناب زینب که در تمامی صفات کمال از حسن و جمال و عقل و ذکاء عدیل و نظیر نداشت در ایام حضرت سید الشهداء بحد رشد رسیده معاویة بن ابی سفیان که در مکر و غدر فرید بوده برای استحکام خلافت یزید چنان تدبیری بخاطرش رسید با بنی هاشم وصلت نموده تا شاید انما طمحت بمصالحت انجامد لذا بمروان که عامل او در حجاز بود چنین نگاشت که ام کلثوم دختر عبدالله بن جعفر را برای یزید خطبه کن پس مروان بخدمت عبدالله جعفر در آمد و درخواست معاویه را معروض داشت عبدالله بدو فرموده اختیار ام کلثوم با من نیست امر او واگذار بسید و سرور بنی هاشم حسین علیه السلام چه قطع نظر از سیادت او برما خال ام کلثوم بشمار آید پس مروان بحضور خامس آل عبا مشرف شده و او را از خواستکاری معاویه مطلع ساخت آنحضرت بفرمود در اینباب با خدای تعالی استخارت نمایم و در حق ام کلثوم دعای خیر فرموده در آنگاه که مردم در مسجد رسولخدا صلعم جمع شده مروان با جمعی از بزرگان داخل مسجد شده و بخدمت خامس آل عبا مشرف شده و در حضرتش بنشست آنگاه مروان بتکلم در آمده و گفت معاویه مرا بدان امر نموده تا ام کلثوم را برای یزید خطبه نمایم و صداق و مهریهٔ او را هر قدر پدر او معین فرماید با صلح و دوستی بین بنی هاشم و بنی امیه و ادای دین عبدالله و بدانم من یزید بن معاویه کفوی است بی نظیر و بدانم آنانکه در خویشاوندی یزید با شما غبطه خواهند برد بیشترند از آنانکه بین یزید غبطه میبرند در خویشاوندی شما و یزید کسی است که ابر بدیدار او استسقا میکند و این کلمه در زبان عرب در نهایت تمجید و تعظیم و تجلیل استعمال شود چون سخن مروان بپایان رسید ساکت شده و امام حسین علیه السلام آغاز سخن کرده و پس از ستایش یزدان و ادای خطبه فرمود

۸۵ علیا جناب [illegible] ام کلثوم [illegible]

اینکه گفتی صداق ام کلثوم را پدرش معین نماید ما از آنچه رسولخدا صلی الله علیه و آله در صداق زنان و دختران خود سنت کرده بیرون نشویم و اینکه گفتی دیون عبدالله را چندانکه باشد ادا مینمائید کدام وقت بود زنان ما دیون پدران خود را ادا کنند و اینکه گفتی این خویشاوندی سبب صلح و سلم میان بنی هاشم و بنی امیه شود ما از برای خدا با شما در طریق عداوتیم و برای دنیا با شما صلح نجوئیم و اینکه گفتی دامادی یزید سود ما است و زیاده از یزید نزد مردم مغبوط میشویم از یزید پس بدان آنانکه بما غبطه برند اهل جهلند و آنانکه بیزید غبطه برند اهل عقلند و اما اینکه گفتی سحاب بدیدار یزید استسقا میکند همانا این مقام جز برای رسولخدا نباشد بدین کلمه اشارت میفرماید بشعر ابی طالب در مدح پیغمبر وابیض یستسقی الغمام بوجهه ثمال الیتامی عصمة للارامل پس از آن فرمود گواه باشید تمامت مردم ام کلثوم دختر عبدالله ابن جعفر را کابین بستم بپسر عمش قاسم بن محمد بن جعفر و مهر او را همه سنت قرار دادم و بخشیدم بدو یکی از زمینهای خودم را که واردات آن در سال هشت هزار دینار بشمار آید و این وجه کفایت معیشت ایشان را مینماید بخواست خدا پس از آن مروان متغیر گردید و گفت بنی هاشم با ما از در غدر بیرون شدند و بجز عداوت و دشمنی قبول ننمودند پس امام حسین علیه السلام او را بخاطر آورد از قصه خطبه نمودن امام حسن علیه السلام عائشه را و غدر مروان و آن چنین بوده که حضرت امام حسن خواستگار عائشه دختر عثمان گردید و مروان او را بعقد عبدالله بن زبیر در آورد مکشوف باد این قصه را بکیفیات متعدده و عبارات مختلفه در کتب ثبت نموده و این ترجمه که ذکر شد فی الجمله اختلافی دارد با کیفیتی که در بحار الانوار ثبت شده بالجمله باصل مطلب رویم علیا مخدره زینب در مدینه با عبدالله جعفر در خدمت گذاری حاضر و در همه حال مراعات بزرگواری آنحضرت منظور و مشمول مراحم حسینیه بوده تا سال شصت هجری که معاویه بدرک واصل و عبید دنیا یزید عنید بیعت نموده و آن ملعون تمام اوقات را صرف ملاهی و مناهی و در مقام استحکام سلطنت خود بوالی مدینه نوشته تا بیعت از حسین

خصیصهٔ بیست و یکم

عه کوفه تشریح کرد در کتب تواریخ مسطور است آنحضرت مجبور از حرم خدا اراده حرکت را نمود
علیا مخدره عقیله چون از عزم برادر مطلع گردید خیلی مضطرب گردید مبادا عبد الله جعفر او را از
مصاحبت برادر باز دارد امد نزد آنجناب شروع نمود بگریستن عبد الله را بواسطهٔ کمالات
و مقامات آن مخدره علاقه خاصی بآنحضرت بوده گفت یا بنت المرتضی تو را چه میشود لا ابکی
الله لک عینا فرمود یا ابن العم اینک برادرم عازم عراق گردیده و حضرتت محبت مرا نسبت باوی
میدانی و من چنانم که آنی بی او زندگانی نتوانم نمود و از آنجائیکه زنان بدون رخصت مردان
حرکتی نتوانند نمود و گام از گام نتوانند برداشت اینک برای رخصت نزد حضرتت آمده
ام اگر رخصت نفرمائی نروم ولکن دانسته باش که بعد از رفتن برادر زنده نخواهم ماند عبد
الله نظری بجانب آن مخدره نموده دید چنان منقلب است که اگر در مقام منع باشد گفتن لا
و بیرون آمدن روح آن مظلومه مقارن خواهد بود اشک از چشمهای عبد الله جاری گشت گفت یا بنت
المرتضی و یا عقیلهٔ بنی هاشم این انقلاب برای چه هر نحو خواهش حضرتت باشد چنان کن مظلومه
شاد و مسرور گردید برخواست رفت بخانهٔ برادر و باتفاق برادر حرکت فرموده و وجود اقدس
حسینی چنان احترامانی برای آن مخدره منظور داشت که برای دیگری از مخدرات چنان ننمودی
شاهد بر این روایتی است که در اسرار الشهاده و دیگر کتب در ذیل حرکت موکب همایون
حسین رقم رفته چنانچه راوی گفت قریب بچهل محمل دیدم با پوشش گرانبها از برای اهل و حرم
حسین بفرمود تا بنی هاشم محارم خود را سوار نمایند در این حال که نگران آن حشمت و جلال
بودیم ناگاه از سرای حسینی علیه السلام جوانی بلند بالا خالی بر روی او و صورتی تابنده
چون ماه داشت بیرون شد و همی فرمود ای بنی هاشم از من دور شوید آنگاه دو زن
از سرای بیرون آمدند و از نهایت عفت دامن کشان بودند و کنیزکان اطراف ایشان را
فرو گرفته و آن جوان محملی حاضر ساخته و یک یک را زانو بگرفته و وجود اقدس حسینی زینب ع
را سوار نموده پس از اینکه آن دو زن سوار شدند من از یکی پرسیدم ایشان کیان باشند

گفت یکی زینب و دیگری ام کلثوم دختران امیر المؤمنین و اینجوان ماه بنی هاشم عباس بن امیر
المؤمنین علیه السلام باشد الخبر بهمین عزت در خدمت برادر حرکت نموده چون بمنزل خزیمیه
رسیدند و یک شبانه روز در انجا اقامت کردند صبحگاه زینب در خدمت برادر شد و عرض
کرد ترا خبر دهم بکلامیکه دوش شنیدم فرمود چه شنیدی عرض کرد نیمه شب بحاجتی بیرون
شدم شنیدم هاتفی این اشعار را انشاد همی کرد   الا یا عین فاحتفلی بجهد   ومن یبکی
علی الشهداء بعدی   علی قوم تسوقهم المنایا   بمقدار الی انجاز وعد   و از معنی این ابیات که
بر ورود بلیات و وفود منیات و مقامات شهادت و ادراک رنج و زحمت حدیث میکند
معلوم است در این مقام اشارت با کیست فقال لها الحسین یا اختاه کل الذی قضی فهو
کائن بالجمله این مکرمه بهمین کیفیت در خدمت برادر زیست میکرد چون چند میل را
از مکه بپیمودند و بمنزل تنعیم فرود شدند عبدالله بن جعفر پسرهای خود عون و محمد را بملازمت
رکاب مستطابش روانه داشت و بدین گونه در خدمتش مکتوبی نگاشت اما بعد فانی
اسئلک بالله لما انصرفت حین تنظر فی کتابی هذا فانی مشفق علیک من هذا الوجه الذی
توجهت له ان یکون فیه هلاکک واستیصال اهل بیتک وان هلکت الیوم طفی نور الارض فانک
علم المهتدین و رجاء المؤمنین ولا تعجل فی السیر فانی فی اثر کتابی عبدالله بن جعفر بعد از ارسال
این رسیله نزد عمرو بن سعید آمد و گفت بحضرت حسین مکتوبی فرست و خط امانی انفاذ
دار و خواستار شو تا بمکه مراجعت فرماید عمرو بن سعید این مکتوب بنوشت و در صحبت
برادرش یحیی روان داشت عبدالله جعفر نیز باتفاق یحیی بحضرت سید الشهداء بیامد
نامه عمرو بن سعید را بدادند و در مراجعت آنحضرت فراوان الحاح ورزیدند در پاسخ ایشان
فرمود رسولخدا مرا در خواب نمودار شد و مرا بکاری فرمان داد بسیر ملتفی و رسولخدا را نتوانم
نمودن پس گفتند چه فرمان نموده فرمود با هیچکس نگویم چندانکه زنده باشم تا گاهیکه خدای
را ملاقات نمایم چون عبدالله جعفر این بشنید و دانست باز نخواهد شد پسرهای خود



۸۸ عون و محمد را بخواست و ایشانرا وصیت فرمود تا از ملازمت رکاب آنحضرت باز نا
و در راه و از جانبازی دریغ ننمایند و باتفاق یحیی بن سعید بمکه مراجعت نموده مکشوف باد
شخصی چون عبدالله جعفر با آن جلالت و نبالت که فی الجمله بمقاماتش اشاره رفت نتوان
گفت بدون امر حضرت سید الشهداء از نصرت آنحضرت تخلف جسته با آن ارادت او
بآنحضرت بنابراین محتملست آنحضرت برای حفظ بقیهٔ بنی هاشم که در مکه و مدینه بوده
آنحضرت او را امر باقامت و نهی از متابعت فرموده چرا که یزید را چنان شقاوت بوده
که راضی بوده یکنفر از اولاد هاشم در زمین نباشد و چون عبدالله جعفر بواسطهٔ
فضایل و مفاخر وجود و سخاتش مقبول عند الکل بوده و او را نفوذ کلمه حفظ بنی هاشم
او را از متابعت نهی فرموده چنانچه رسول خدای در غزوه تبوک علی علیه السلام را در
مدینه بجای گذاشت و این وجه در نظر آنحضرت بوده تا بواسطه وجود او اهل مدینه از
شر منافقین سالم بمانند و این وجه بعید نباشد چنانچه مؤید همین مطلب است که دو
فرزند چون دو جان شیرین را فدا نمود آیا متصور است کسیکه دو فرزند خود را دریغ
ننماید از جان خود دریغ نماید و هم تأیید همین معنی نماید خبری که مسطور است چون
خبر شهادت اولاد عبدالله را در مدینه بآن بزرگوار بگذاشتند عبدالله گفت
انا لله و انا الیه راجعون عبدالله را غلامی بود ابو السلاسل کنیت داشت چون خبر
مولی زادگان خود را بشنید گفت هذا ما لقینا من الحسین بن علی چون عبدالله این
کلمات را بشنید سخت برآشفت و سر و دهان ابو السلاسل را با نعل بکوفت و از آن
پس فرمود یا ابن اللخناء الحسین تقول هذا والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتی اقتل معه
والله انه لمما یسخی بنفسی عنهما و یعزی عن المصاب بهما انهما اصیبا مع اخی و ابن عمی
مواسین له صابرین معه و از این کلمات معلوم میشود طالب شهادت بوده و بالجمله
چون سیر در احوالات و مقامات او مینمائیم همین وجه بنظر قوت میگیرد و بالجمله

خصیصهٔ بیست و یکم

علیا حضرت زینب با برادر خود با آنکه میدانست در این سفر چه بلاها باشد با کمال سرور
و انبساط حرکت فرموده هوای کعبه چنان میکشاندم بحجاز که خارهای مغیلان حریر مینماید
و از محل امن و امان بیرون شده و چون ابن عباس اصرار بعدم حرکت مولی نموده و استدعایش
مقرون باجابت نشده عرض کرد چون برای کشته شدن میروی این زنان و دختران را
چرا با خود کوچ میدهی علیا مکرمه صدای ابن عباس را شنید متغیر شد فرمود یا ابن عباس تشیر علی
شیخنا و سیدنا ان نخلفنا ههنا و نمضی وحده لا والله بل نحیی معه و نموت معه و هل ابقی الزمان
لنا غیره بهمین ترتیب در حضور برادر تا وارد زمین بلا آیین کربلا شده بیوده در اغلب زمان
آنحضرت را اقتضا با و سوانحی است تفصیل آنها در کتب تواریخ مسطور است و در کربلا در محنت
برادر چه بلاها متحمل شد که اگر عشری از اعشار آنها بر اذیال جبال راسیات گذاشتند چون
سیل از خود حرکت نمودی چنانچه تفاصیل آنها در کتب مقاتل است از آنجمله دو طفل خود را
با کمال سرور خود لباس حرب بر آنها پوشانیده و آنها را بحضور باهر النور برادر آورده و تقدیم
نمود و آنها را امر بجهاد با کفار فرمود نخست محمد بن عبدالله جعفر آهنگ مقاتلت فرموده و
این ارجوزه قرائت نمود نشکو الی الله من العدوان قتال قوم فی الوری عمیان قد
ترکوا معالم القرآن و محکم التنزیل و التبیان و اظهروا الکفر مع الطغیان و خویشتن
را در میان اعداء افکنده تن از ایشان را با تیر و شمشیر روانه دار البوار ساخت آنگاه بدست
عامر بن نهشل التمیمی درجه شهادت یافت آنگاه برادرش عون بن عبدالله آغاز جدال نمود
و این رجز بخواند ان تنکرونی فانا ابن جعفر شهید صدق فی الجنان الازهر
یطیر فیها بجناح اخضر کفی بهذا شرفا فی المحشر آنگاه بجنگ در آمد سه تن سواره و هشت
تن پیاده از مرکب حیات فرود آورد آنوقت بدست عبدالله بن بطه الطائی و بروایتی
بدست عبدالله بن قطبه التبهانی لعنه الله شهید گشت و از کمال مقامات حضرت عقیله
است که ابدا در مراثی خود اسمی از دو پاره تن خود نبرده و هم در محبت برادر تحمل اسیری

کیفیت شهادت اولاد عبدالله جعفر

در بیان آنکه حرکت اهلبیت بسمت کوفه

وذلّت از کربلا تا کوفه متحمّل گردیده مصیبات کوفه انمخدّره را نتوان کم شمرد چرا که در همین
کوفه انمخدّره را چنان عزّت واحتشام بوده مخدّرات اعاظم واعیان ان ارزوی تشرف بخدمت
انحضرت داشته اند چه بسا برای انها میسّر نمیشد اکنون با چه حالت ذلّت وخواری وارد ان شده برای
شخص با شرف مصیبتی صعب تر از ان ذلّت بعد عزّت نباشد انچه معلوم میشود از اخبار
وتواریخ در کیفیت حرکت اهل بیت طاهرین باین نحو بوده روز عاشورا پس از نهب خیام
ابن سعد علیه اللّعنة امر بدفن کشتگان خود نموده ودر عصر ان روز یا روز بعد اهلبیت را
حرکت داده وسرها را برؤساء طوایف وعشایر قسمت نموده واو را در این تقسیم خیال انبوده
هر گاه در این راه کسی بخواهد بورهٔ خونخواهی ال محمّد ونصرت اولاد پیغمبر نماید چون بنگرد
تمام عشایر در این عمل مشئوم شریک بوده از ترس خود جنبش نماید وسر حضرت سیّد الشهداء
را بخولی سپرده وجماعتی گفتند بعض اهل تحقیق بین ابن سعد وخولی اصبحی نقار وقضایائی جاری بوده
وان ملعون باین وسیله با خولی صلح نموده وسر انحضرت را مال المصالحه قرار داده مع القصّه
اهلبیت را حرکت داده شامگاهی بود پشت دروازهٔ کوفه رسیدند ودر بیرون شهر
کوفه محلّه بود ودر انجا زنی بود مستوره در خانهٔ خویش بر سجّاده نشسته در حضرت پروردگار
براز ونیاز مشغول واز قضیّهٔ هائلهٔ کربلا وشهادت حضرت سیّد الشهداء بیخبر ناگاه
غوغائی عظیم واشوبی بزرگ بگوش او رسید انمعظّمه در چادر عفّت بیرون تاخته وبر
فراز بام بر آمد ونگران شد سپاهی فوج فوج وهمراه انها سرهائی نورانی بر فراز نیزه‌ها
وگروهی اسیر ودستگیر وزنهای بی معجر داخل محملهای بی روپوش وازانحالت تماشائیان
سر بزیر افکنده ودر مقدّم انها زنی بلند بالا وطفلی در اغوش با حالتی پریشان بر ان طفل نگران
وگریان وان طفل از ان زن اب طلب مینمود وبیتابی میکرد ان زن بواسطهٔ فقدان اب از
خجالت چهره زرد ان زن از مشاهدهٔ این حال بملال اندر شد وبانهایت بیتابی از زن عفیفه
سؤال نمود شما از کدام جماعت اسیران باشید ان زن سر بلند کرده فرمود ما از اسیران ال

در بیان ورود اهلبیت بکوفه

خصیصهٔ بیست و یکم

محمدیم و لولاد انحضرتیم آن زن چون این سخن بشنید بر چهره خود طپانچه زد و گفت ای زن قدّ
خمیده بگو ببینم چه نام داری همانا با دختر شاه ولایت شباهت داری و این سر نورانی که
در مقدم سرها است سر که باشد علیا مکرمه سر بلند نمود و بان زن فرمود از ما چه
پرسی من زینب و این سر سر شاه شهیدان برادرم حسین باشد آن زن پس از مکالمانی با
آن مظلومه بتعجیل داخل خانه اندر شد آنچه چادر و معجر و لباس در خانه داشت آنها را بیاورد
و باسرا را بدل دمع الغصه بهمین کیفیت آنها را روز بعد داخل شهر کوفه و اهل کوفه بتماشا
بیرون شده و در انحال ام حبیبه بملاقات آنها آمده چنانچه تفصیل در کتب مقرر است چون
اهل کوفه آن ذلت و خواری را بنگریستند با آنها ترحم نموده نان و جوز و خرما باطفال میدادند
و ام کلثوم آنها را از دهن اطفال بیرون مینمود و بدور میانداخت و میفرمود صدقه بر ما
آل محمد حرام باشد تواند بود این ام کلثوم حضرت عقیله بوده و در اینجا بکنیه او تعبیر شده
چرا که آن مظلومه در هر حال مراقب اطفال بوده و چون حال اطفال بان اضطرار نرسیده
بود که صدقه و این رجاس بر آنها حلال شود لذا از برای غیرت راضی نمیشد اطفال برادر
از آنها تناول نمایند با اینکه خود آنها واسطه در ایصال روزی خلایق بالجمله در انحال
مشغول امر بمعروف و نهی از منکر و بعض میفرمود غضّوا ابصارکم عنّا پس آنگاه انخطبه غرّاء را
بخواند و عموم اهل کوفه را منقلب ساخته در ان حال که ابن زیاد پلید مسبوق شد از
ورود اسراء بار عام داده و مجلس مملو از هر گونه اشخاص امر نمود تا سرهای شهدا و اهل
بیت طاهران را وارد مجلس خود نموده چون اسیران را داخل مجلس آن مظلومه عقیله خدر
رسالت متنکره درآمد و در کناری نشست و کنیزکان در اطرافش درآمده و آنحضرت
را محفوف داشتند این رویت بر ابن زیاد سخت آمد و گفت من هذه المتنکرة احدی اورا
جواب نداد تا کرّت سیم بعض از خدم گفتند همانا زینب دختر علی بن ابیطالب است ابن
زیاد با منکر روی نمود و گفت الحمد لله الذی فضحکم و اکذب احدوثتکم حضرت زینب

ورود اهل البیت بمجلس ابن زیاد

فرمود

خصیصهٔ بیست و یکم

۹۲ فرمود الحمد لله الذی اکرمنا بنبیه محمد صلی الله واله وطهرنا من الرجس تطهیرا انما یفتضح الفاسق
ویکذب الفاجر وهو غیرنا ابن زیاد جسارت نموده در مقام شماتت گفت کیف رأیت صنع الله باخیک
الحسین انمظلومه فرمود ما رأیت الا جمیلا هؤلاء قوم کتب الله علیهم القتل فبرزوا الی مضاجعهم
وسیجمع الله بینک وبینهم وتحاجون وتختصمون عنده وان لک یا ابن زیاد موقفا فاستعد له
جوابا وانی لک به فانظر لمن الفلج یومئذ ثکلتک امک یا ابن مرجانه چون سخن انمظلومه باتمام رسید
ابن زیاد در خشم شد بحد یکه اراده قتل انمظلومه را نمود عمرو بن حریث در انمجلس بود چون حال
او را بدانست با ابن زیاد گفت زنیست و هیچکس زنرا بگفتار مؤاخذه ننماید دیگر باره ابن زیاد
بتکلم در آمد و با انمظلومه گفت خدای شفای قلب مرا بقتل حسین طاغی و دیگران سرکشان
وگناهکاران از اهل بیت تو بداد انحضرت چون این سخن بشنید بگریست وفرمود لعمری لقد
قتلت کهلی وابرزت اهلی وقطعت فرعی واجتثثت اصلی فان کان هذا شفائک فقد اشتفیت
ابن زیاد گفت این زن سجاعه ایست یعنی سخن بسجع و قافیه بپردازد و در اینجا از تفصیل مجلس ابن
زیاد بهمین مقدار قناعت نموده تتمه در کتب مقاتل است اگر شخصی در احتجاجات انمکرمه در
مجلس ابن زیاد بدیده تأمل بنگرد تواند فهمید عاجز و قاصر است از فهم مراتب کمالیه انمخدره
پس انگاه ابن زیاد امر نمود تا اسرا را در خرابه قرب مسجد جامع جای دهند تا امر از یزید چه رسد
وبعضی گفته اند امر بحبس انها نموده و اگر در خرابه بوده اند کمتر از حبس نبوده زیرا که غرض او در تعیین
قرب مسجد جامع این بوده اولا احدی بدیدن انها نرود چرا که اگر در جای خلوتی بودند ممکن
بود خفیه بعض دوستان خود را بانها رسانند ولی مسجد جامع در مرئی و مسمع عمومی للناس
را از ترس ابن زیاد جرئت تشرف خدمت انها نبوده وثانیا چون خود نماز جماعت و با جناب
کوکبه در حضور امام علیه السلام و حرم خانوادهٔ محمدی تا باین حرکت انها را شماتت و صدمه رسانند
بالجمله در انخرابه بودند و احدی بدیدن انها از فتنه جز کنیزکان که انها خدمت اسیران دیده
بودند و از درد انها مسبوق بودند اه صاحب درد را باشد اثر چنانچه از کنیزان خود عقیله که

احتجاج زینب با ابن زیاد

خصیصهٔ بیست و یکم

در مقام اخبار است ظاهر میشود فرمود لا یدخلن علی عربیة الا ام ولد و مملوکة فانهن سبین وقد سبینا بالجمله آن مخدرات طاهرات از روز دوازدهم یا سیزدهم محرم در کوفه بودند تا جواب قاصد ابن زیاد بدمشق شام رفته و خبر بیزید عنید داده و آن ملعون با خواص خود مشورت نموده همه یک رای شده باید اسرا و روس شهدا بشام وارد شوند آنگاه یزید با بن زیاد بر نگاشت تا اسراء و روس شهدا و احمال و اثقال آنها را با سرداری از سردارها و جمعی از ابطال لشکر بطرف شام حرکت دهد و این لشکر باشند همراه آنها تا در بین راه زحمتی و فتنه بر پا نشود آنگاه ابن زیاد سه روز تهیه حرکت اسرا را دید و امر کرد جمعی از شجعان لشکر پیاده و سواره مکمل و مسلح بتماشاگاه اطراف خرابه را بگرفتند اطفال و کودکان از همهمه و غوغا متوحش شده بدامن بزرگان ماوی بجستند و آن مردم بیباک اهل بیت سید لولاک را چون کفار حرکت داده موافق بعض روایات روز هیجدهم صفر وارد کربلا شده تا روز بیستم از آنجا حرکت نمودند چنانچه بعضی گفته‌اند ورود اهلبیت بکربلا روز اربعین بین سفر شام بوده نه در مراجعت زیرا که تا خبر دادن ابن زیاد بیزید و جواب دادن او و حرکت کردن آنها مدتی طول کشد و رسیدن اهلبیت بشام و مراجعت آنها با اقامهٔ آنها در آنجا و نزول آنها محتاج بزمانیست و این مدت سی و شش روز کفایت ننماید العلم عند الله در منازل بین راه و دیر راهب آنها را قضایا و سوانح است بجهت اشتهار و ثبت آنها در کتب تواریخ و مقاتل ما از ذکر آنها در گذشتیم چون آن مردم شقاوت آیت بچهار فرسنگی دمشق رسیدند اهلبیت را فرود آوردند و بشارت بیزید فرستادند و زمان ورود بشهر را اجازت طلبیدند آن پلید بترتیبی که خود میخواست روزی را مشخص ساخت پس اهلبیت را سوار کرده بجانب شهر روانشدند و مردم شام با تمام ازدحام و احتشام و آلات لهو و لعب و خنده و سرور و فسق و فجور بدیدار اهلبیت و رسالت و آن اشقیا و عساکر شقاوت مآثر میشتافتند و با این حالت ناهنجار همی خواستند طعام باطفال خورد سال دهند عقیله خدر رسالت که در هر حال امر بمعروف و نهی از منکر نمودن شعار او بود بدانها

حرکت اهلبیت بجانب شام



صیفرمود و بحکم ایها القوم الظالمون اما تستحیون من الله العظیم ولا تخافون شمر را فرمود لی الیک
حاجة انخبیث عرض کرد تو را چه حاجت است فقالت لی اذا دخلت بنا البلد فاحملنا فی درب قلیل
النظارة وتقدم الیهم و قل ان یخرجوا هذه الرؤس من بین المحامل و ینحوها عنا فقد خزینا من کثرة
النظر الینا ونحن فی هذه الحالة ولکن شمر شقاوت نهاد برخلاف مسئول انحضرت روی نهاد
و فرمان داد تا سرها بر فراز نیزها در میان محملها حرکت دهند و اهلبیت پیغمبر را با نحالت در
میان انجمن تماشائیان بدارند تا بدر دروازه بهمین حالت ببرند منقول است از سهل گفت
بدیدم مردم را از دروازه خیزران حرکت نمودند به بیرون من هم در قفای ایشان روانشدم و هیچ
سر نمودار و اسراء در عقب سرها بالای مرکبان بی روپوش سر مبارک امام حسین علیه السلام بدست
شمر ملعون و همی گفت انا صاحب الرمح الطویل انا صاحب الدین الاصیل انا قتلت ابن سید الوصیین
واتیت راسه الی یزید امیر المؤمنین جناب زینب ام کلثوم ع همی فرمود کذبت یا لعین ابن
اللعین الا لعنة الله علی القوم الظالمین یا ویلک تفتخر علی یزید الملعون ابن الملعون بقتل من ناغاه
جبرئیل و میکائیل ومن اسمه مکتوب علی سرادق عرش رب العالمین ومن ختم الله بجده
المرسلین وقمع بابیه عواد المشرکین فمن این مثل جدی محمد المصطفی وابی علی المرتضی وامی فاطمة
الزهراء صلوات الله علیهم اجمعین انوقت خولی ملعون روی بانمخدره کرده گفت از شجاعت ناگری
بالینکه شجاع دختر شجاعی پس اهلبیت را بیاوردند تا در پیشگاه مسجد جامع محل توقف
اسیران و سبایا باز داشتند بروایت شعبی سر مبارک حضرت عباس را بر فراز نیزه بس طویل بر
اورده و ثعلبة بن مرة الکلبی حامل رمح بود و این شعر را انشاد همی کرد انا صاحب الرمح الطویل
الذی به اصول علی الاعداء فی حومة الحرب طعنت به ال النبی محمد لان تقلبی منهم
لسطم الکرب ام کلثوم علیها السلام با انملعون فرمود ایا بقتل ال محمد ص افتخار میجوئی لعن بر تو باد
لعنت خدای انملعون قصد ازار انمخدره را نمود ولی از نکوهش مردمان نترسید مع القصه
آل الله را صبحگاه وارد شام نموده و در ان ازدحام سر کوچه ها و بازارها و در محلة یهود بگردانیدند

ورود اهلبیت بشام

تا نزدیک غروب آفتاب در سرای یزید رسیدند و آنوقت ممکن نبود ایشانرا بروی دواوین نگاه
اسرا را در خرابه مسکن دادند چنان خرابه که لا یکفیهن من حر و لا یقیهن من برد حتی انقشر وجوههن
و قضایای ورود آنها تا بدخول در مجلس یزید بسیار است ثبت آنها در کتب مفصله است
و گفته اند در ورود اهلبیت بشام یزید در جیرون تفرجگاه دمشق بعیش و سرور اوقات
خود را صرف نموده چون سرها را بدید این شعرها را قرائت نمود لما بدت تلک الحمول و اشرقت
تلک الشموس علی ربا جیرون نعب الغراب فقلت صح او لا تصح فلقد قضیت من النبی دیونی
و بالجمله اهلبیت عزت و طهارت را طلب نموده مکشوف الحال اهلبیت را بمجالس منعقده طلب
نموده در مجلس اول جمیع اعیان و امراء بنی امیه حاضر بودند یهودی و نصاری در آنمجلس
بوده چون امر باحضار آنها نمود همه را بریسمانها بسته چنانچه حضرت سجاد میفرماید لما
وفدنا الی یزید بن معاویه اتونا بحبال و ربقونا مثل الاغنام و کان الحبل فی عنقی و عنق ام کلثوم
و بکتف زینب و سکینه و البنات و کلما قصرنا عن المشی ضربونا حتی اوقفونا بین یدی یزید
و هو علی سریر مملکته و در آنمجلس علیا مخدره را احتجاجاتیست اگر شخص بدیده انصاف
بنگرد میفهمد در شام انمظلومه چه خدمتی بدین اسلام نموده چنانچه اهل شام از ابتدای
حکومت معاویه در شام آنها را فریفته محبت خود نموده اگر آنملعون ادعای الوهیت مینمود
وال محمد را چنان در نظر آنها خار و زبون که با نهایت قلع و قمع آنها را فریضه ذمت خود
دانسته چنانچه از معامله آنها با امیر المؤمنین مطلب روشن است عالمه غیر معلمه چنان
احتجاج فرمود و مثالب آنها را ظاهر گردانید گویا محشر را برپا نموده مردم شام از خواب
غفلت بیدار و بفهمیدند چه آتشی برای مشتعل نموده یزید از این جهت بی نهایت ترسناک
و اظهار ندامت نموده و اظهار برائت ذمه خود مینمود و آن شناعت را نسبت بابن
مرجانه همی داد و در مقام جبران برآمد و عرض کرد کار باختیار شما است اگر خواهید بجانب
مکه و مدینه شوید و اگر بخواهید در اینجا اقامت ورزید فرمود ندای یزید چون از حسین

علیه السلام

۱۲ از فصول مهمه نقل شد و ورود آل الرسول بمجلس یزید

علیه السلام را جدا کردند عبید الله زیاد مارا مجال و امکان نگذاشت تا بر وی گریه و ناله نمائیم
و مراتب عزا بپا داریم هم اکنون بر آنحضرت گریستن بخواهیم گرفت آنگاه بحرم محترم خود باز شوند یزید
فرمان کرد تا یکی از سراهای او را برای ایشان خالی کردند و اهلبیت در آنجا بسوگواری و زاری تهیه
و ناله و فریاد روز و شب مشغول شدند در دمشق هیچ قرشیه و هاشمیه نماند مگر اینکه بعزا
و مصیبت و ناله همعنان گشت چنان آشوب بر آوردند که همی خواست کوه از جای بشود و یک
هفته بر اینگونه بنوحه سرائی مشغول موافق بعض روایات حضرت عقیله بنی هاشم تا روز
شهادت را مجلس عزا حاضر بودند از این معلوم میشود چه مجلسی بوده آنگاه یزید تفرس نمود از اثر نمود
انقلاب چه خروش در اهل شام ظاهر شده بر بنیان سلطنت خود بترسید صلاح را در آن
دید اهلبیت را بطلبد و با آنها اظهار محبت نماید شاید از این انقلاب برگردند تا اهل شام از
جوش و خروش باز ایستند آنگاه بطلب حضرت سجاد کس فرستاد علیا حضرت عقیله خدمت
حضرت سجاد عرض کرد یا قرة عینی و سلوة فؤادی لا تکلم الا بکلام هین و قول لین فانه ظالم
عنید و شقی شدید لا یخاف من الله و عذابه و لا یستحیی من رسول الله و لما چون در مجلس
یزید برفت یزید باحترام آنحضرت از جای جست و او را در صدر مجلس نشانید و اظهار بشاشت
نمود و عرض کرد یا علی بن الحسین آنچه خواهی بفرما بر آورده است فرمود ای یزید در باب حاجتم
بتو احتیاجی نیست و دیگر اینکه در هر باب با عمه ام زینب سخن کنم چه او پرستار یتیمان و غمگسار
اسیران است یزید چون این بشنید بلرزید و فرمان داد تا پرده از میان مجلس برکشیدند
و با حضار اهلبیت اطهار و جناب زینب علیها السلام امر داد و در تعظیم و تکریم آنها بکوشید
و اهلبیت بیاد مجالس سابقه افتادند و مشغول ناله و زاری شدند آن پلید پس از ساعتی
سر برآورد با اظهار خضوع و نوازش کوشید و ایشان را در اقامت شام و مراجعت بمدینه
مختار ساخت حضرت زینب بنالید و صدا بوا اخاه و وا ذلتاه و وا ضیعتاه بلند ساخت
چنانچه یزید بترسید و گفت این زن که چنان بنالید کدام کس باشند گفتند زینب کبری

لخت



خصیصهٔ بیست و یکم

اخت الحسین علیه السلام است یزید روی بانحضرت با کمال ترس و حیا گفت از این ناله و فریاد
چه سود صبر نما و پرستاری بازماندگان باش امّ کلثوم از این سخن منقلب شد فرمود رفتن بمدینه
محنت مرا تازه نمود و بر غم و اندوه بیفزود عرض کرد غریبان همیشه خواهان وطن و همی باید
برفتن مدینه مسرور باشی امّ کلثوم از این سخن سخت بگریست یزید گفت از گذشته نباید سخن
کرد مع القصه پس از شور و کاوش و اختیار الله حرکت بطرف مدینه یزید تهیهٔ حرکت آنها را
دید و اهل حدیث و ارباب تواریخ را در مدّت اقامت آنها بشام اختلافات فاحش است
بعضی چهل روز دانسته برخی شش ماه نوشته جماعتی هیجده روز گفته طایفه ده روز نگاشته بعضی
دیگر هشت روز گفته اند بهر حال یزید امر کرد تا هر چه از آنها بغارت برده بآنها باز رسانند و نعمان
بن بشیر محملها بر اشتران بار نماید و آنها را زینت دهد و سرهنگی با جماعتی از اعوان برای محافظت
آنها حرکت نماید و سفارش آنها را نمود آنگاه حضرت زینب ع بفرمود تا محملها را سیاه پوش
نمایند اجعلوها سوداء حتی یعلم الناس انا فی مصیبة و عزاء لقتل اولاد الزهراء علیهم السلام
آنگاه سر مقدس حضرت سیّد الشهداء را موافق بعضی اخبار بحضرت سجاد سپردند تا بیدن ملحق نماید
آنگاه یزید سرهنگ خود را طلبید و گفت این جوان یعنی علی بن الحسین را با این زنان بمدینه
رسان و شبانگاه حرکت در هر منزل که رسیدی تو و اتباعت با تو باشند در جای دوری
از آنها فرود آی تا کسی باعث زحمت آنها نشود و چشم احدی بآنها نیفتد آنگاه زنان و دختران اهل
شام بالباس سیاه بانتظار وداع آنها و زنان آل ابی سفیان تا در دار الاماره بمشایعت آنها و اهل
و اهلبیت بیاد روز خروج از مدینه نالها بر کشیدند و در وقت وداع با اهل شام چنان شور
برخاست گویا یوم النشور برپا شده تا گاهیکه عماری اهلبیت پدید ابود اهل شام بناله و گریه
مشغول آنگاه با کمال تأسف و تحسّر شهر مراجعت نموده و اهلبیت را با آرامی حرکت میدادند
و در هر منزل که فرود میآمدند همراهان تقریب یک میل از آنها جا در ها را دور تر میزدند
واهلبیت در هر منزل بنوحه سرائی مشغول شدندی و در ورود اهلبیت بکربلا مرتبه دیگر

و

و بر فرض ایشان در اربعین بوده با غیران و جابر و ملاقات نموده باشند با آنکه اختلاف بسیار
بحث در آنها از موضوع بحث خارج است چون بنزدیکی مدینه رسیدند محملها را فرود آوردند
و اطفال را بکسو خوابانیده و خود مشغول نوحه سرائی شدند و اسباب شهدا را پیش روی خود
پهن نمودند ناگاه غلغله اهل مدینه برپا شد و زنان مهاجر و انصار نمایان شدند حضرت
سجاد بفرمود تا آنها را استقبال نمودند چون چشم زنان مدینه بآن سیاه پوشان افتاد
هنگامه محشر نمودار شد شتابان روی بخیمه ها نمودند چون اهل حرم را بدانحال نگریستند
که جز آن حضرت سجاد از رجال مراجعت نموده سخت بگریستند گروهی با حضرت زینب
جماعتی دور ام کلثوم هر چند نفر مشغول بیکی از اهل حرم شدند و از حضرت زینب چگونگی
حالات را جویا شدند فرمود بچه زبان شرح دهم که قدرت بیان ندارم بلکه از زندگانی خود
بیزارم ای زنان قریش و ای دختران بنی هاشم چیزی میشنوید و حکایتی بگوش میرسد
اگر شرح حال شهدا و اسرا را باز گویم در مورد ملامتم چگونه زنده باشم آنگاه مجملی از مصیبات
خود و ظلم و ستم بنی امیه بیان فرمود ناله و عویل اهل مدینه ساکنان ملأ اعلا را بفغان
در آورده رجال مدینه حضور حضرت سجاد التماس نمودند تا زود از آنجا کوچ نمایند
بفرمود تا اثقال و خیام را حمل نموده آن مصیبت زدگان با مصیبتی جانسوز و فریاد و ناله
بجانب شهر مدینه روی نهادند فریاد عموم اهل مدینه بوا ویلاه و احسیناه بفلک مینمود روز
روز جمعه بود ورود آنها در مدینه چنان فریاد و فغان بلند نمودند گویا پیغمبر از دنیا رفته
آنگاه حضرت زینب رو بقبر جد بزرگوار نمود و همی گفت یا جداه انی ناعیة الیک ولدک
الحسین اینوقت ناله بلند از قبر مطهر برخواست و مردمان از شدت بکاء بلرزه در
آمدند مکالمات علیا مخدره زینب در حرم جد بزرگوار و مادرش زهراء در کتب
مقاتل مسطور است از این رو بشرح نرفت آنگاه اهل مدینه پانزده روز بسوگواری
مشغول شدند گرچه از زمان خبر شهادت حضرت سید الشهداء جماعتی از اهل مدینه

خصیصهٔ بیست و یکم

عزادار بوده اند ولی این پانزده روزه نمونه محشر بوده و علیا مخدره زینب پس از واقعه کربلا تمامت عمر خود را بگریه و ناله صرف نموده چنانچه قدش خمیده و گیسوانش سفید شده و اغلب سوانح عمریه آنمخدره در مدینه در کتب مقاتل ثبت است اکنون شرح وفات و مدفن آنمخدره بیرا زیم معلوم باد تعیین یوم الوفات آنمکرمه الی الآن معلوم نشده و کذلک در مدفن آنمحترمه نیز اختلاف فاحش است چنانچه بعضی در مدینه و برخی در شام و جماعتی در مصر معین نموده در بعض کتب مقاتل مسطور است پس از ورود اهلبیت بمدینه بچهار ماه ام کلثوم رحلت نموده و بعد از او هشتاد روز علیا مکرمه زینب دار فانی را وداع گفته و در مدینه مدفون شد بنابراین عمر آنمظلومه بین پنجاه و پنج یا شش بوده و بعضی گفته اند در مصر در قناطر السباع مدفون شده و بعضی گفته اند در شام چنانچه مقام آنمظلومه در آنجا مزار است و در کیفیت دفن آنمظلومه نیز بین آنها اختلاف بعضی گفته اند آنها را مجدداً اسیر نموده و این بنظر بعید است چرا که بعد از اسیری مرتبه اول و آن فضاحت که یزید را حاصل شده و انقلاب اهل شام یزید را چنین جرئت نبود مجدداً اسیر نماید بعضی دیگر گفته اند آنها را محترماً خواسته اند هم بعید است چرا که یزید را عقیده باطنی با اهل بیت نبوده تا آنها را طلب نماید برای دیدار و رعب هم مانع بود آنها را طلب نماید بلکه بواسطه سلطنت خود میترسید مبادا در کثرت دیگر در شام مثالب و معایب او را بر اهل شام ظاهر نماید و طلبیدن آنمظلومه را بعد از عبدالله بن جعفر برای تزویج خود از جهات فاسد است که بر اهل ذوق سلیم مستور نیست پس آنچه اقرب بصواب است همان دفن آنمظلومه در مدینه طیبه و مقام موجوده در مصر ممکن است از زینب نامی از هاشمیات باشد و کذلک مقام شام العلم عندالله ولی سزاوار است مؤمنین در مدینه و شام و مصر هر جا مشرف شوند آنمظلومه را زیارت نمایند زیرا که ثواب آن کمتر از زیارت خامس آل عبا نیست اللهم ارزقنی زیارتها و شفاعتها



واحشرنی معها وثبتنی علی محبتها **خصیصهٔ بیست و دوم** معلوم باد
عزیزا عقیده آنستکه انسان حقیقتاً صادق نباشد مگر بر کسیکه بموت اختیاری رسیده
و شاهد براین تعریف انسان است که گفته اند الانسان حیوان ناطق مائت چنانچه بر
حیوان غیر ناطق صادق نباشد همچنین بر حیوان غیر مائت صادق نیست زیراکه جزء
الفصل است و اطلاق بر بعض افراد مجازیست بواسطه عنایتی اطلاق بران میشود نیز انسان
بدانست و برای موت اختیاری چهار مرتبه ذکر نموده موت احمر که انرا موت الجامع و جهاد
اکبر نیز نامیده برای اینکه جامع جمیع مراتب است وان عبارت از جهاد و مقاتله با نفس
اماره و مغلوب نمودن است و فرمایش حضرت نبویه که فرموده علیکم الجهاد الاکبر
بان تطبیق نموده موت ابیض عبارتست از تحمل گرسنگی که بواسطه آن قلوب منور و قلب
صافی و ضمیر روشن شود و اقرب اوقات عبد بدرگاه حضرت حق حالت جوعست
ولذا انبیاء عظام و اوصیاء فخام اغلب اوقات خود را باینحالت گذرانیده موت اخضر
عبارتست از پوشیدن لباس وصله دار که انرا قیمتی نباشد زیراکه چنین لباس
موجب تواضع امت قهراً چنانچه لباس فاخر قهراً موجب تکبر است مگر نزد صاحبان
ذوق سلیم و اینمرتبه از موت را جمیع انبیاء و اوصیاء و اولیاء را بوده و کسیکه بنهایت
این مرتبه رسیده پس از حضرت ختمی مرتبت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بوده
چنانچه فرموده لقد رقعت مدرعتی هذا حتی استحییت من راقعها موت اسود عبارت
است از تحمل اذیت و ملامت اهل دنیا که اولیاء حضرت حق همیشه مبتلا باین بلیت
بوده چنانچه هر پیغمبری از طرف حضرت حق مبعوث شد اول ابتلاء او بامت خود
استهزاء و بدگوئی انها بوده اولیا شد مست حق دائم لایخافون لومة لائم
اجد الملامة فی هواک لذیذة حباً لذکرک فلیلمنی اللوم و کسیکه در اینعالم چهار
مرتبه را بوجه اتم تحصیل نموده عقیله خدر رسالت بوده اما موت احمر چنان

در موت اختیاری از نوع اول



مجاهده با نفس بود که مقاماتی تحصیل فرمود عقل حیران است در ادراک آنها از آنجمله
مقام خاتمیت بوده چنانچه جد بزرگوارش خاتم انبیاء حضرت حجة عجل الله تعالی فرجه خاتم
اوصیاء انمکرمه خاتم نساء منتخبات عالمیان بوده چنانچه اگر توفیق رفیق شد توضیح این
مرتبه را خواهیم داد والا بماند بفهم اهل ذوق واما موت ابیض پس در این سفر اسیری
ودر شام بمرتبه تکمیل این مرتبه نموده که از اندازه تصور خارج حتی موافق قول بعضی اهل
تواریخ در خرابه شام حضرت سجاد ملتفت شد که عمه نشسته نماز میکند سبب را
جویا شد جواب داد از شدت گرسنگی حالت استقامت ندارم موت احمر انمکرمه
بعد از وقعه طف لباس فاخر نپوشید بلکه در این سفر محنت فرجام لباس درستی نداشته
واما موت اسود پس چنان صبر بر زخمهای زبانی نموده ومتحمل اذیات بنی امیه شده
که احدی از افراد روات بر چنین اندازه تحمل ننموده ودر مواردیکه متعرض جواب منافقین
شد چون مجلس ابن زیاد ومجلس یزید نه بواسطه عجز از تحمل بوده بلکه اگر ساکت مانده
بود حقانیت آل محمد معلوم نمیشد فروحی وارواح العالمین فداها

خصیصه بیست وسیم

از جمله موازینیکه مقامات وکمالات انسانیت را معین مینماید مقام امتحان است
که مظهر کمالات ومبرز ملکات است هرکس در هر رشته ومقام باشد باید این
مقام را طی نماید واهل معرفت این مقام را میزان وفصل الخطاب در این عالم دانسته
ومقام ترقی نیز گفته اند زیرا که بطی نمودن این مقام یا بمقام قرب رسد اگر از امتحان
بیرون آمد که ترقی او باین نحو بطریق قوس صعودیست وکمال انسانیت باین است
ویا بحیوانیت رسد اگر از امتحان بیرون نیامد که از آن ترقی معکوس وقوس نزولی
نامند قال الصادق علیه السلام خلق الله تعالی فی الملائکة عقلا بلا شهوة وخلق الله تعالی
فی البهائم شهوة بلا عقل وخلق الانسان من کلیهما فمن غلب عقله فهو خیر من الملئکة
ومن غلب شهوته فهو شر من البهائم اولئک کالانعام بل هم اضل سبیلا وبرزخ



بین عالم انسانیت و حیوانیت بهمین جهت دانسته که گفته اند الانسان حیوان
ناطق فانه معجون مرکب من جزئین جزء علوی لمناسبة العوالم العلویة و جزء سفلی لمناسبة
العوالم السفلیة و امتحان میرسانند انسانرا بیکی ازین دو عالم ادمی زاده طرفه معجون
از فرشته سرشته و از حیوان گر کند میل این شود کم ازین ور کند قصد ان شود
به از ان و باین مقام حجت بر خلق تمام شود لئلا یکون للناس علی الله حجة خوش بود
گر محک تجربه اید بمیان تا سیه روی شود انکه در او غش باشد و این مقام انعیم
داده بهمه مخلوقات از انبیاء و اوصیاء و اولیاء و عموم بندگان از مؤمنین و کفار و مؤید
عموم است ایهٔ شریفه احسب الناس ان یقولوا امنا و هم لا یفتنون و کذلک ایهٔ و انی الذی
و لنبلونکم بشیء من الخوف و الجوع و نقص من الاموال و الانفس و الثمرات و بشر الصابرین
و غیر متلبسین بثوب وجود را بلحاظ اشتراک در وجود در اینده و بجهت اشتراک
در تکلیف در مقام انشاء در ضمن موجودین فرض میفرمایند و فرقیکه بین طبقات
عباد است در کیفیت امتحانست که هر کس را باندازه استعداد و قابلیت خود بمیدان
امتحان در اورده و ابتلاآت انها بر حسب شئونات و مبین مقامات انها و لذلک
انبیاء باندازه شئونات خود امتحان شده بعضی بترس از اعداء و بعضی بفقر و فاقه و برخی
بفقد اولاد و جماعتی بنجاح صیبت برادران و بعضی که مرتبه انها زیادتر بود بزیادتر مبتلا
مبتلا شدند مثنوی بنده می نالد بحق از درد خویش صد شکایت میکند از
رنج و نیش حق همی گوید که اخر رنج و درد مر ترا لابه کنان و راست کرد
این گله از نعمتی کن کت زند از در ما دور و مطرودت کند در حقیقت هر عدو
داروی تواست کیمیای نافع دلجوی تواست زین سبب بر انبیاء رنج و شکست
از همه خلق جهان افزونتر است چون این مطلب معلوم شد بر نقادان بصیر
مستور نیست که حضرت زینب روحی و ارواح العالمین لها الفداء باندازه امتحان

بیان امتحان زینب

شد ببلیات باندازهٔ که احدی از انبیاء متقدمین بچنین بلیاتی امتحان نشده بلکه این امتحانات
مخصوص دو نفر بوده وجود اقدس والای حسینی و علیا حضرت زینب پس هر مقامی را
که برای آنحضرت اثبات نمائیم غالی نباشیم و چون امتحانات آنحضرت اغلب در سفر کربلا بوده
در حقیقت کربلا معراج و محل قرب آنحضرت بوده که در آنجا بروز بر همه هر چه که بود و بمقامی
رسید که شایسته هر کس نبوده چنان قرب بمبدأ پیدا نموده که شباهت بجد انور خود
پیدا نموده که در حق او فرموده ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی در اینجا اشاره
ببعض امتحانات آنمکرم باید نمود آنمکرم امتحان شد بخوف چه خوفی که ترعد منه
الفرائص بگزند و یکعالم دشمن امتحان شد بگرسنگی و تشنگی که بیان اندازهٔ آنها از
حیطهٔ تقریر خارج است امتحان شد باموال جمیع دارائی حتی گوشواره هم داد امتحان
بنفس شد جمیع اذیتهای جسمانی و روحانی جوارحی و قلبی همه را متحمل شده که بواسطهٔ آنها
کامل شده و مادهٔ و مادیات را از خود دور نموده و مجرد صرف و در صف سلسلهٔ
عقول طولیه کلیه داخل شده امتحان باولاد شد که ثمرهٔ قلب و روشنی دیده و آثار وجود بودند
بلکه امتحان شد بفرزندی مانند علی اکبر که او را از اولاد خود بیشتر دوست میداشت
و امتحان ببرادر شد که تعبیر بنفس از آن شده آنهم بچه برادری و چند برادر اشاره
در هر یک از امتحانات آنمکرم امتیازات و خصوصیاتی داشته که مخصوص خودش بوده
امتحان باذیتها و بلیات بر او وارد شده که احدی از ممتحنین بچنین بلیات ممتحن نشده
امتحانش بخوف بخصوصیتی بوده چندین مرتبه بخوف ممتحن شد بخوف در حرکت از مکه
تا ورود بکربلا که در هر منزل داشته در کربلا وقتیکه ملاقات بالشکر حر نموده روز
موارد عدیده عصر تاسوعا وقتیکه لشکر متوجه خیمها شدند زمانیکه از برادر شنید
اشعار معروف را یا دهر اف لك من خلیل الخ وقت وداع برادر استسلمت للموت عصر
عاشورا موقعیکه لشکر خیال نهب و سلب اهلبیت نموده در کوفه و شام هر جا

مرتبهٔ امتحانش بقتل برادر چند برادرانهم بشهادت و بچه کیفیت شهادت خصوصاً
امتحانش بحضرت سید الشهداء که آنمکرمه فانی در محبت برادر چنان علاقه داشته که راضی
بوده خودش را هزار مرتبه بکیفیتهای مختلفه شهید نمایند ولی برادرش را متعرض نشوند
امتحانش باولاد که دو فرزند چون دو قرص ماه از او شهید نموده بچه مظلومیتی از
اینها شدیدتر که همهٔ این امتحانات در یکروز بوده خدا داند چه استعدادی در این وجود
مبارک و عقل محض بوده که چنین امتحانات شد و از همه بیرون آمد و در هر حال ثابت
قدم بوده از روی همین میزان میتوان گفت اولاً آنمکرمه را استعدادی بود که اغلبی
از انبیاء اولوا العزم را چنین استعدادی نبوده ثانیاً چون مقامات و مثوبات هرکس
باندازهٔ امتحانات او است پس او را مقاماتیست که اغلبی را چنان مقامات نبوده فتبصر
واغتنم **خصیصهٔ بیست و چهارم** اول درجه کمالات بطریق قوس
صعودی در اینعالم معرفت است که سرچشمهٔ کمالات است و حاکم بوجوب تحصیل آن
عقل است و خلاق عالم در مقام ارشاد و بیان علت غائی خلقت جن و انس معرفت
را ذکر فرموده و ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون که مفسرین لیعبدون را
لیعرفون تفسیر نموده اند و یکی از موازین معروفه برای تشخیص مقامات و درجات
و کمالات است چنانچه فرمودند المعروف بقدر المعرفة و در جای دیگر فرمودند که
بطول رکوع و سجود نباید نمود بلکه ملاک در تقرب شخص بمبدء معرفت او است
و مثوباتیکه خلاق عالم تفضلاً باهل این مقام عنایت نموده از حد حصر خارج است
و منتهی درجهٔ این مقام نرسید احدی مگر حضرت ختمی مرتبت و شاه ولایت چنانچه
فرمود یا علی ما عرف الله الا انا وانت و بعد از چهارده معصوم کسیکه باین مقام شامخ
نائل شد حضرت زینب علیها السلام بوده مراتب عرفان و ایقان آنمکرمه را نتوان توصیف
نمود ولی برحسب اشاره دو سه مورد از اظهار مراتب عرفانش را ذکر نموده تا واضح

و فضیلت زینب در عرفانش

شود

شود که ما فاد در احصاء مراتب کمالیه آنحضرت مینیستیم **اوّل** در ایام صغر حضرت
اباالفضل والجود والکرم حضرت عباس امیرالمؤمنین در مقام تعلیم آنحضرت باو فرمود
قل واحد قال العباس واحد قال ابوه قل اثنین عرضکرد بلسانی که واحد گفته‌ام اثنین
نمیگویم فقبله ابوه ع زینب عرضکرد ایا ما را دوست داری فرمود بلی نور دیده پس زینب
عرضکرد الحب لله ومنک الشفقة علینا وانحضرت تحسین نمود و اگر شخص تأمل
در این سؤال وجواب نماید و بفهمد که چه نحوه تاویل کلام پدر بزرگوار خود را نمود
میداند که چه مقام از معرفت را داشته و این نکته اجمالی چه مقامات کمالیه عرفانیه را
ظاهر نموده **دوّم** در روز عاشورا وقتیکه دست دو طفل خود را گرفته و حضور
برادر آورده و استدعا نمود که انها را در قبول نموده و در راه حضرت حق قربانی
نموده و عرض نمود اگر چنانچه جهاد وقتال وارد شده بود بر زنان هر آینه هزار
هزار جان نثار جانان نمودی چه معرفتی است که وا میدارد اورا دو فرزند
چون دو قرص قمر که آثار وجود نیّره بدست خود تقدیم و انها را قربانی نموده بچشم
خود بدن پاره پاره انها را دیده وابدا منقلب نشده **اشارة** مسطور است
چون حضرت خلیل خواست اسمعیل را برای قربانی برد بهاجر مادر او فرمود
فرزند را زینت ده که او را بمهمانی دوست برم چون او را برد و بخطاب وفدیناه
بذبح عظیم او را از ذبح شدن نگهداری نمود وابراهیم او را برگردانید هاجر
نظرش بگلوی فرزند که از اثر کارد قرمز شده بود افتاد بی اختیار شده وغش کرده
بر زمین افتاد ببین تفاوت ره از کجا است تا بکجا علیا حضرت زینب عوض اینکه
زینت اسلحه جنگ در تن دو فرزند خود که هر یک اسمعیل عصر خود بودند و خود خواهش
نمود که انها را بمیدان کارزار فرستد و بدیدهٔ خود بدن پاره پاره انها را دید
ابدا بروی خود نیاورده برای اینکه مبادا برادر از خجالت کشد ولی چون خیمه

شهادت علی اکبر را شنید چنان گریه و زاری و بیقراری نمود که خاطر حضرت سید الشهداء
را بخود مشغول نموده و سرّ این را بعد از این متعرض خواهیم شد سوّم آنکه عصر عاشورا
بعد از کشته شدن همه مرد بر ادبرده ضکرد بدرگاه خدا بار الها قلیل قربانی را از آل محمد قبول
فرما عجب کلام بزرگیست نتوان چنین بیانی نمود مگر پیغمبر یا ائمهٔ طاهرین پس تصور
باید نمود که چه مقام و رتبه‌ایست چه معرفت داشته که چنین فرمایش فرموده اشاره
چون اینکه هر با این مقام از معرفت تأمل شد عرفا عاجز از معرفت با و شدند

بیست و پنجم از جمله مقامات رفیعه و درجات رفیعه محبت حضرت احدیت است و قبل
از شرح این مطلب لازم است اشاره بمطلب مهمی غائیم مکشوف باد که حکما گفته‌اند
هر یک از طبقات مردم مظهر یکی از صفات الهیه‌اند ولی این لحاظ در خصوص انبیاء
عظام نیز بوده که هر یک از آنها مظهر و مبرز یکی از کمالات بوده و انبیاء رکوا از ان اسماء الله
بوده و هر یک از اسماء شرح یکی از صفات مینماید چنانچه حضرت داود مظهر عدالت
بوده یا داود انا جعلناک خلیفة لتحکم بین الناس بالعدل سلیمان مظهر حشمت الهی و هب
لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی یوسف مظهر جمال حضرت حق یحیی مبین جلال و قهار
ابراهیم مظهر محبت الهی در سلسلهٔ جلیلهٔ انبیاء عظام کسیکه حاوی جمیع ملکات
و دارای عموم مقامات بوده عقل کل و ختم رسل و هادی سبل که آنحضرت در مقام
قبول فیض از مبدء المبادی اول قابل در نزول بعالم ملکوت آخرین سلسله برای اینکه در
عالم صفات و اسماء سیر نماید تا جامع اسماء و صفات گردد و اهل عالم شهود بتعلیم
و تربیت انبیاء سابقین قابلیت و لیاقت تشرف بحضور با هر النور آنحضرت نمودن
وقت این عالم بوجود مقدس آنحضرت نورانی شود پس همه انبیاء مقدمه او و ذی المقدمه
چنانچه وجوب مقدمه از فیض و ترشح ذی المقدمه کمالات و فیوضات انبیاء
همه از ناحیهٔ حضرت ختمی مرتبت زیرا که همه معلول آنحضرت و المعلول لیس الا نمود

و شاهد بر این بشارات انبیاء است بنام خود بتشریف آوردن حضرت خاتم پس ع

خصیصهٔ بیست و پنجم

علته همه کمالات از انحضرت و بفاعلة متفنه معطی الکمال غیر فاقد له انحضرت مجموعه جمیع
اسماء اللهیه و مظهر کمالات ربانیه بوده کما اشار بذلک علیه السلام بعثت لاتمم مکارم
الاخلاق که علت بعثت انحضرت تتمیم نواقص و اظهار کمالات اللهیه چون خود دارا
بود لذا میتوانست تتمیم نماید و ایه شریفه و افی الدلالة نیز مبین همین مطلب ست انک
لعلی خلق عظیم از همه این بیانات شرافت و سیادت انحضرت بر باقی انبیاء معلوم شد
پس بعد از انحضرت کمالات انحضرت بائمهٔ طاهرین یعنی اینها مظهر کمالات و بعض
از خواص اهلبیت نیز باین مقام عالی رسیده مانند حضرت فاطمه مرضیه و حضرت
زینب سلام الله علیهما چون این مطلب واضح شد رجوع باصل مطلب و تطبیق
این کمالات باین دو معصوم تفصیل لازم دارد موقوف بجای دیگر است بدان
اذاقک الله حلاوة التحقیق چنانچه گفته شد مقام محبت از جمله مقامات مهمه و مظهر ان
حضرت خلیل بوده و هرکس را بجهت این مقام شامخ راه نباشد و اسماء متعلق باین مقام
از انجمله است حبیب و از درجات بست غایة القصوی ان مختص بحضرت ختمی مرتبت
لذا انحضرت حبیب الله شد بعد از ان انحضرت در سلسله جلیله انبیاء ابراهیم
بوده از این جهت خلیل الله شد قال الله عز و جل فی القدسیات من طلبنی وجدنی
عشقنی عشقته و من عشقته قتلته و من قتلته انا دیته از این کلمات میتوان استنباط نمود
مقامات عاشقان حقیقی را و حضرت خلیل بخلعت خلت سرافراز نشد مگر بواسطه
این مقام و باین مقام نائل نشد مگر ببرکت اتصالش بحضرت پیغمبر و بر این مدعا
شواهد بسیار از اخبار دارم ولی بیان انها از محل بحث خارج است اجمالا حضرت
خلیل تمام اموال خود را در مقام محبت بحضرت احدیت بذل نمود فرزند خود اسمعیل
را در راه خلاق عالم حاضر شد فدا نماید و کذلک نفس خود را در محبت اللهی داد
و متحمل اتش نمرود یان شد اتش براو برد و سلام گل و ریاحین شد بانار کونی بردا

وسلاماً علی ابراهیم واما چون در احوال یگانه دختر حیدر صفدر سنگر بهر او وایکه تاز
میدان محبت و وفا بود بحر مودت حضرت احدیت می بینیم چنان محو محبت گردید هر
بلائی بر او وارد هم وارد در راه حضرت حق با کمال شعف و سرور خرید از بالجمله در راه
محبت حضرت احدیت از چنان مقام امن و امان ترک علایق نموده و بزمین بلا آمیز
کربلا رفت و در روز عاشورا انمصیبات بدید و از شربت رزایا و بلایا چنان چشید
که اگر پاره از انها را بر ادیال الجبال راسیات و افاق و ارضین و سموات افکنند
متلاشی شوند و اگر ملایک هفت اسمان را در معرض ان مصیبات در اورند تا
قیام قیامت از قیام بیفتادند اگر ابراهیم خلیل در راه محبت رب جلیل از مال
گذشت این مظلومه هم از جمیع دارائی خود گذشت حتی از فرزند اگر ابراهیم حاضر
شد در راه دوست اسماعیل خود را قربانی نماید این محبوبه الهیه دو اسمعیل خود
را در راه خدا فدا نمود اگر ابراهیم متحمل اتش نمرودیان شد و اتش بر او گل و ریاحین
گردید اینکه هم متحمل اتش نمرودیان امت شد بلکه راضی شد خودش بسوزد ولی
حجت خدا سید ساجدین سالم بماند ولذا وقت اتش زدن خیمگاه عیال را امر بفرار
فرمود برای اینکه سالم بمانند ولی خود ماند که با حضرت سجاد را نجات دهد
یا خود را فدا نماید **اشارة** از این مقایسه مقام اینکه سیر با حضرت خلیل بکار
استنباط میشود ما از گذاشتیم بفهم ارباب ذوق **اشارة اخری**
چون حضرت سید الشهدا در راه محبت حضرت حق شهید شد بموجب حدیث
مسطور ثار الله و خدا وقتش خونبهای او گردید این مظلومه هم بواسطه اینکه در محبت
حضرت حق را ابتغا لمرضات بلکه شهید شد خدا اتش خونبها گردید **خصیصهٔ**
بیست و ششم از جمله مقامات سامیه و درجات عالیه مقام خوفست
که عرفا را در تعریف و تفصیل ان بیاناتیست کافی و حکما را عباراتیست وافی

وتظهر

ومظهر این کمال از انبیاء متقدمین حضرت یحیی بوده وچون متصفین باین صفت را در درگاه احدیت درجات بسیار ومقامات بیشمار است لذا در مدح حضرت یحیی اشاره میفرماید بمقامی که جامع همهٔ درجات است وان سیادت است چنانچه میفرماید وسیداً وحصوراً وکان من الصالحین واین مقام جلیل مخصوص اهل علم حقیقی است کما قال الله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء در مقام حصر است پس هر کس علم ومعرفتش بیشتر خوفش زیادتر واجر ومثوبت نائلین باینمقام از حد خارجست که از این مثوبت‌ها نجات از جمیع عقبات است وایمنی از درکات در ان روز فزع اکبر که کلیهٔ موجودات ترسان ولرزان اینجماعت در نهایت امن وامان متنعم بنعم اللهیه وما چون در احوالات عقیله بنی هاشم بدیدهٔ بصیرت مینگریم او را یگانه در این کمال می بینیم وشاهد بر کمالش در اینمقام یکی مقدار علم او است ودیگری انعبادات وطاعات وگریه‌ها که کاشف از خوف وچنانچه گذشت در سابق در سفر محنت فرجام شام با اینکه سیر بلاهای اهل بیت چنانچه هر تازیانه وکعب نی بطرف حواله نموده خود را جلو میکشیده ومانع میشد که بانها زنند وخود حریم بلاها با اینحال عبادات بدنیهٔ واجبه ومستحبه از او فوت نمیشد واین نباشد مگر از نهایت خوفش **اشارة** حضرت یحیی بواسطهٔ خوف از خدا متحمل مصائبی شد که انها سبب رفعت مقام او شده این مکرمه هم متحمل مصائب وشدائدی شد که هر یک از انها موجب رفعت وعظمت شان او بوده ولی فرق بین این دو این بود که مصائب حضرت یحیی معدود وشدائد این مظلومه غیر محدود ومثال حضرت یحیی دید سلطان خیال دارد زنا نماید انحضرت چون مامور بود از جانب خدا نهی از منکر نمود قتل این مظلومه در مجلس مشوم ابن زیاد چون دید حضور حجت بالغهٔ اللهیه از هر گونه منکری دریغ ندارند بلکه اراده قتل حجت خدا دارند برخواست خائفة من الله



خصیصهٔ بیست و هفتم

امر بمعروف نموده اراده قتلش را نمودند سر یحیی را داخل طشت طلا نهاده و در حضور
پادشاه حاضر نموده این مظلوم بچشم خود دید سر پدر را داخل طشت طلا مقابل یزید
اگر چه خود شراب نبود ند بمراتب بر او سهل تر بوده انهم با دست بسته و در حضورش
مشغول شطرنج و شرب و قمار و زدن چوب بلب و دندان برادر و سب و شتم پدر
و برادر او هم مینمودند فاهون الی جنبها و شقته در هر حال از خوف خدا امر بمعروف
و نهی از منکر از او ترک نشد **خصیصهٔ بیست و هفتم** از جمله
مقامات رفیعه و درجات منیعه مقام رضا و تسلیم است و این دو ملکه از بسیاری
از ملکات شریفتر و تحصیل آنها مشکلتر چرا که رضا بقضای حضرت یزدان و تسلیم
صرف تا به هر چه از جانب خدای واحد رسد از صمیم قلب رضا دهد و هر تیری که از شستها
حوادث آید بر چشم و دل منزل دهند و در همه حالات شاکر بودن بسی دشوار و مشکل
است و عرفا گفته اند که رضا اعظم ابواب الهیه است و خازن بهشت را رضوان
نام است که از همین ماده ماخوذ است برای اینکه اهل این مقام را بدرجات رفیعه
جنان می رسانند و در حدیث وارد شده الاسلام التسلیم و مظهر نهایت این دو مقام
حضرت ختمی مرتبت بوده و لذا انبیاء سلف چون بنهایت رضا و تسلیم موجوده در نفس
خود نمیرسیدند بطاغیان امت خود نفرین مینمودند ولی وجود اقدس نبوی صلعم
با آنهمه اذیتهای جسمانی و لطمات روحانی که براو وارد میشد در هر حال بجز تسلیم
پیش نهادن و بقلب سلیم استقبال نمودن چیزی از او بظهور نرسید بلکه همیشه
برای ظالمین طلب هدایت مینمود و چون آنحضرت باین مقام از رضا و تسلیم رسید
حضرت حق نیز راضی شد که هر چه از او طلب نماید باو عطا فرماید و هر قدر
شفاعت فرماید بدو ببخشاید و پس از آنحضرت این دو مقام باهلبیت او رسید و در
چنانچه در حدیث وارد شده که جابر بن عبد الله انصاری مریض شده در ایام



شیخوخیت حضرت باقر به عیادت او تشریف برده فسأله عن حاله فقال جابر صرت بحیث ان الهرم احب الیّ من الشباب والمرض من الصحة والموت من الحیوة فقال الباقر علیه السلام اما انا فان اعطانی الله تعالی الهرم فهو احب وان اعطانی الشباب فهو احب وان امرضنی فالمرض وان صحّحنی فالصحة وان اماتنی فالموت وان احیانی فالحیوة فقبّل جابر وجهه وقال صدق رسول الله صلعم فانه قال انک تصادف من ولدی من اسمه اسمی ویبقر العلم بقرا کما یبقر الثور الارض از این حدیث معلوم میشود که جابر در مقام صبر بوده وحضرت باقر او را خبر داد به مقام رضا که جمیع مقامات در او منطوی است بالجمله علیا حضرت عقیلهٔ خدر رسالت در نهایت این مقام پیروی جد امجد نموده چنانچه در این مسافرت کربلا و کوفه و شام آن همه کربات مظلومه وارد شد از شهادت برادرها و برادرزاده‌ها و فرزندان و تشنگی و گرسنگی و اسیری و هتک و دیدن آن همه ناملایمات با اینکه هر نحو که خواست اعدا را تنبیه نماید قادر بود بعطف چادرش قسم که اگر اراده او تعلق میگرفت بخرابی عالم و نزول عذاب هر آینه واقع میشد ولی خواست که شأن مقام تسلیم و رضا را بر عالمیان واضح و هویدا نماید چنانچه آن مظلومه را کلماتیست که مؤید مطلب ماست از آنجمله زمانیکه ابن سعد را خیال آن بود که خانوادهٔ محمد را بکلی از روی زمین منقرض و اعمال این غرض را با آتش زدن خیام دید زیرا که برسید اکرام بکشتن زنها و بچه‌ها دهد از پیش نرود لذا امر کرد که خیم را آتش زده غافل از اینکه زمین از انوار محمد خالی نخواهد ماند ویأبی الله الا ان یتم علیا حضرت زینب آمد خدمت حضرت سجاد وکسب تکلیف نمود و عرض کرد تکلیف ما زنها چیست حضرت فرمود علیکن بالفرار بر عارفان بحقایق مستور نیست این مظلومه از این کسب تکلیف غرض این بوده ای حجت خدا و ای عالم باسرار تکوینیهٔ الهیه بفرما کم رضای خلاق عالم



را در بارهٔ این زنها چیست اگر که رضای حضرت احدیت در سوختن ما است
بفرما تا با نهایت خرمی حاضر باشیم و چون از جواب حضرت سجاد فهمید که رضای
خلاق عالم به بقاء انها است عیال را امر بعزا و لحود برای استخلاص حضرت
سجاد با یک عالم وفا و ثبات ماند و از انحضرت مدافعه مینمود چنانچه از حمید بن
مسلم نقل شده که هرقدر اتش باو نزدیک میشد ابدا اعتنائی نمینمود **اشارة**
بواسطه همین ثبات و وقار کوی سبقت را از حضرت خلیل ربوده و از انجمله کلام ان
مکرمه است که ذکر نمودیم چون بدن حضرت سید الشهدا را بلند نمود عرض کرد خدا
وندا این قربانی را از ال محمد قبول فرما در این کلام نهایت معرفت و بزرگی رتبت و تسلیم
و رضای خود را اظهار میفرماید **بشارة** چون اینمکرمه باین مقام از رضا رسید
در روز محشر ایستد و از گناهکاران خلاق متعال با تمظلوم نبخشد ناراضی شود
اللهما کریما مهربانا تو را بجاه و جلال اینمظلومه قسم میدهم که در وقت مرگ اینمکرمه
را بمن برسان و این بنده روسیاه را با او ببخشا **خصیصهٔ بیست و**
هشتم از جمله مقامات عالیه و درجات سامیه مقام ابتلاء ببلیات است
که این مقام خواص درگاه اله است چنانچه فرمود البلاء للولاء هرقدر بلیات
و صدمات بیشتر تقرب زیادتر چه خوش در اینمقام سروده هرکه در این بزم
مقرب تر است جام بلا بیشترش میدهند و اخبار صریحه شاهد بر مدعا
و اثار داله بر مطلب بسیار است میتوان گفت بحد تواتر رسیده از انجمله روایت
شده از حضرت صادق عم قال قال رسول الله ان عظیم البلاء یکافی به عظیم الجزاء
فاذا احب الله عبدا ابتلاه بعظیم البلاء فمن رضی فله عند الله الرضا و من سخط
فله عند الله السخط و فی حدیث اخر قال اذا احب الله قوما او احب عبدا صب
علیه البلاء صبا فلا یخرج من غم الا وقع فی غم فقال صم ان لاهل البلاء فی الدنیا

[illegible]

درجات فی الآخرة ما لا ینال بالاعمال حتی ان الرجل لیتمنی ان جسده فی الدنیا کان یقرض
بالمقاریض مما یری من حسن ثواب الله لاهل البلاء قطع نظر از اخبار و آثار چون بلاتتبع
سوانح عمریهٔ خاصان خدا و اهل دنیا را نموده می بینیم که مقربین درگاه احدیت تمام اوقات
عمر خود را بمشقت و سختی گذرانده‌اند و اهل دنیا غالب عمر خود را بتعیش و تلذذ و کامرانی
صرف نموده این مطلب بر ما واضح میشود که بلیات سبب ارتفاع درجات و بلوغ
باقصی المقامات است چرا که معامله خلاق عالم با بندگان خود نظیر موالی عرفیه است
با عبید خود چنانچه موالی هر چیز خوب را برای خواص خود میخواهند خلاق عالم نیز
هر نعمت خوب را برای خواص خود میخواهد و حکمت آن واضح است خلاق عالم بر
کمال عدله بملاحظهٔ مصلحت نوعیه محنتی و شدتی بیافرید و کذلک عافیت و هنائی
خلق فرموده و هر یک از بندگان خود را ازین دو شربت گوارا و ناگوار سهمی و نصیبی
مقرر داشته پس هر کس در این عالم شربت ناگوار بلیات چشید در آن عالم از چشمهٔ نعیم
ابدی سیراب گردد و هر کس در این عالم نصیب خود را از لذائذ دنیویه و زخارف بی
ثبات اخذ نمود در آن عالم از التذاذ بلذائذ باقیه محروم ماند چنانچه مبین این مطلب
است حدیث شریف الدنیا سجن المؤمن و جنة الکافر و در جای دیگر میفرماید
الدنیا حرام علی اهل الآخرة و الآخرة حرام علی اهل الدنیا پس از روی همین میزان
میتوان فهمید مقام هر یک از انبیاء و اوصیاء و خاصان درگاه احدیت را هر یک
از آنها ابتلائش بیشتر مقاماتش رفیعتر و ما چون در احوالات حضرت صدیقهٔ
صغری تامل نموده که چه مصائب و نوائب و بلیات و صدمات بر او وارد
و کوه های بزرگ تحمل یکی از چنین بلیات نتوانند نمود چه رسد بیک زن ضعیف
دو مطلب بر ما واضح میشود اول کمال ثبات و استحکام مقام توحیدی و تقرب
او بدرگاه حضرت احدیت بدلیل ورود اینهمه مصائب دوم رفعت درجه

و عظمت

خصیصهٔ بیست و نهم

وعظمت رتبه و علم قدرت بر احصاء مقامات و درجات آنها مطلوب که نتیجهٔ تحملش
بر مصائب وارده بر او چه مصائبی که از مصائب اغلب انبیاء زیادتر و سخت‌تر بود
با اینکه عادت آنها هر قدر قوی القلب باشند طاقت اندکی از بسیار و یکی از
هزار این مصائب را نداریند پس از روی همین قاعده و ملاک آنمکرمه را اگر بالاتر
از بعض انبیاء بدانیم غالی نیستیم **اشارة** در صورتیکه علماء این امت مساوی
با انبیاء بنی اسرائیل یا افضل کما یستفاد من الاخبار چه جای شبهه است بر فضیلت
این مکرمه بر آنها با اینکه معلوم است جهت فضیلت آنها هدایت آنها است
بندگان خدا را و همین ملاک در آنمخدره بوجه الاتم و الاکمل موجود بود با اینکه
در علم مقام عالی دارا بوده چنانچه مسطور شد **خصیصهٔ**
بیست و نهم از جمله اوصاف حمیده و اخلاق پسندیده صفت جلیله
صبر است هر یک از عرفا در ستایش آن بیاناتیست گفت آن عارف کامل هر که
را صبر نباشد بهیچ مقامی نتواند رسید و فضیلت و شرافت آن حتی است
هر کس بهر درجه و مقام رسید بواسطه صبر بود و هر که دست از دامن آن
برداشت از کمالات محروم و لذا فرمود من لا صبر له لا ایمان له و در قدسی است
است یا عیسی تخلق باخلاقی و من اخلاقی الصبر و فرماید الصبر من الایمان در
جای دیگر است الصبر نصف الایمان در خبر دیگر فرمود الصبر رأس الایمان الصبر
هو الایمان و صبر را سه مرتبه است صبر بر مصیبت صبر بر طاعت حضرت
حق صبر ترک معصیت و برای هر یک از این مراتب اجر و مثوباتی وارد شده چنانچه
در حدیث وارد شده قال رسول الله صلعم الصبر ثلاثة صبر عند المصیبة و صبر
عند الطاعة و صبر عند المعصیة فمن صبر علی المصیبة حتی یردها بحسن عزائها کتب
الله له ثلاثمأة درجة ما بین الدرجة الی الدرجة کما بین السماء و الارض و من صبر

علی

در بیان حقیقت صبر و مقامات صبر

علی الطاعة کتب الله له ستمائة درجة ما بین الدرجة الی الدرجة کما بین تخوم الارض الی العرش
ومن صبر علی المعصیة کتب الله له تسعمائة درجة ما بین الدرجة الی الدرجة کما بین تخوم الارضین
الی منتهی العرش این مقامات برای مطلق صابرین مقرر شده ولی میشود بعضی صابرین
بواسطهٔ امتیازات و خصوصیات در مقدار و کیفیت صبر اجر و مثوبت زیاده بر این
درجات تحصیل نمایند و تفصیل این مجمل مناسب این مقام نیست بالجمله مظهر
این کمال حضرت ایوب بوده که در موقع احاطهٔ افواج بلیات با کمال ثبات صابر بوده
ولی چون با کمال دقت ملاحظه نمائیم میبینیم که آنحضرت نهایت این مقام را نداشته
ولذا چون مسئلهٔ ناموس در میان آمد رشتهٔ صبر گسیخته و بعجز و ناله متوجه درگاه
حضرت احدیت شده و عرض کرد ربّ انّی مسّنی الضرّ انّک انت ارحم الرّاحمین و تحت
قبّهٔ فرد و نفر مظهر نهایت این مقام بوده وجود مقدس حسینی و علیا حضرت زینب
در حقیقت یک روح در دو بدن بوده امّا حضرت سیّد الشهداء اینقدر صبر نموده که دیگر
در زیارت ناحیه وارد شده قد عجبت من صبرک ملائکة السموات تمام مراتب صبر
را مع خصوصیات زائده دارا بوده و لذا ملائکه از صبر آنحضرت متعجب با اینکه از صبر
احدی قبل از او متعجب نشده و امّا حضرت زینب چون در جمیع مصائب شریک
برادر بود و در هر حال صابر بوده و دارای خصوصیات مخصوصه بوده امّا صبر زینب
معلوم است هر کس محبتش بهر چیز زیادتر مفارقتش صعب تر و چون حضرت زینب
در این عالم علاقه او منحصر بحضرت سیّد الشهداء پس مفارقتش و باندازهٔ علقه با او
و صبر بر چنین مصیبت نهایت ندارد و شاهد بر اینکه علاقه او منحصر ببرادر این
است که ترک جمیع علایق نمود و بملازمت برادر حاضر شده و در شهادت دو طفل
خود ابداً گریه ننمود ولی در شهادت علی اکبر چون منظور نظر برادر بود چنان متأثر
که خود را گم نموده بود بقاعدهٔ من احبّ شیئاً احبّ آثاره محبت حسینی بود که او را

منقلب نموده واین گریه‌ها که در مفارقت برادر نموده نه بواسطه عجز از صبر بود بلکه چون گریه بر آنحضرت را مثوبت بسیار است گریه مینمود و اما صبر بر طاعت باز نمی‌نمود وجه بوده چنانچه سابقا ذکر نمودیم اجمالا تمام آنات ساعات عمر او در عبادت واطاعت صرف شده و در همه این حالات صابر بوده و اما صبر بر ترک معصیت محتاج ببیان نیست چون فهمیدی عصمت او و اینکه چون باین مقام از صبر رسید بهم گویم لقد عجبت من صبره ملائکة السموات ولذا از قول عکرمه گفتند سأصبر حتی یعجز الصبر من صبری

خصیصه سی‌ام از جمله اخلاق حمیده و اوصاف پسندیده صفت جلیله مواسات است و عبادت ساده آنکه شریک نمودن غیر است باموال یا با افعال پس باین بیان مواسات افراد و مراتب است مالی چنانچه هرگاه دو نفر باشند یکی مالدار دیگری فقیر و بی‌بضاعت و مالدار و مالدار رهی واقف از مال خود را بآن فقیر عطا نماید و فعلی هرگاه یکی از آنها گرفتار محنت و شدتی باشد دیگری ساعی در استخلاص او شود و میتوان در ضمن هر یک از این دو تحصیل اجر بسیار غیر از عنوان مواسات نیز نموده که در انفاق خود قصد مواسات و انفاق و قضای حاجت و غیر ذلک از عناوین مستحسنه شرعیه چرا که انما الاعمال بالنیات بالجمله مواسات از صفات کریمه است عقلا و شرعا ممدوح چرا که سبب اجتماع هیئت بشری و رفع تنافر و احتیاجات و موجب وداد و اتحاد که غرض اصلی از تدین همین ها است در حقیقت نتیجه اخلاق و عبادات مواسات است و اخبار بسیار و آثار بیرون از شمار در ترغیب و تحصیل آن وارد شده از الجمله حدیثی است که حضرت صادق بمعلی بن خنیس میفرماید در بیان حقوق اخوان از الجمله میفرماید والحق الخامس ان لا تشبع ویجوع وان لا تروی ویظما و تلبس ویعری و عین مواسات همین است که بر هر فردی از افراد بشر خاصه مسلمین لازم است اخوان را با شند

وقعت خصیصه سی‌ام در مواسات آن حضرت

و در اصول کافی است عن ابی عبد الله ع قال المسلم اخ المسلم لا یظلمه و لا یخذله و لا یخونه
و یحق علی المسلمین الاجتهاد فی التواصل و التعاقد و التعاون و التعاطف و المواسات
لاهل الحاجة و تعاطف بعضهم علی بعض حتی تکونوا کما امرکم الله عز و جل رحماء بینکم
متراحمین مغتمین لما غاب عنکم من امرهم علی ما مضی علیه معشر الانصار علی عهد
رسول الله ص و ایضا در اصول کافی است عن ابی اسماعیل قال قلت لابی جعفر ع جعلت
فداک ان الشیعة عندنا کثیر فقال فهل یعطف الغنی علی الفقیر و هل یتجاوز المحسن
عن المسیء و یتواسون فقلت لا فقال لیس هؤلاء شیعة الشیعة من یفعل هذا در هر
یک از این اخبار علامت مسلم و شیعه را این صفت قرار داده و اظهار و ابراز این
صفت کمالیه در اسلام بوده و اول شخصی که مواسات نمود در اسلام امیر المؤمنین ع
بوده چنانچه روز احد جبرئیل حضور باهر النور مقدس نبوی عرض کرد ان هذه لهی
المواسات من علی الخ و بعد از آن حضرت فرد کامل این صفت جلیله متروک و مستور
بود تا روز عاشورا که جلوه نمود و در آن روز اول کسیکه مواسات نمود حضرت عباس ع
بوده نهایت مواسات را نمود با برادر تنها نه که خود را بشریعهٔ فرات رساند و کف
آب بر داشت بیاشامد متذکر عطش الحسین ع این معنی یکعالم تصور لازم دارد با اینکه
نهایت تشنگی را داشت و بخیال خود الآن برادر را میرساند و خود آب بیاشامد
و ملاحظه برادر را نموده پس از تصور معلوم میشود نهایت جوانمردی و مواسات همین
بوده و لذا در زیارت آن حضرت در مقام مدح و ستایش آنحضرت بهمین صفت اشاره شده
فنعم الاخ المواسی لاخیه دوم کسیکه در آن روز مواسات نمود حضرت زینب ع و حی
و ارواح العالمین لها الفداء بوده در جمیع حالات با برادر نهایت مواسات را نموده
از مکه با برادر حرکت نموده در غربت و تشنگی و گرسنگی و جراحات ظاهره و باطنه
و گرفتاریها نهایت مواسات را با برادر نمود حتی در بازار کوفه ملتفت

[illegible]

برادر شده از حالت طبیعی خارج شده و با برادر مواسات نموده فنطحت جبینها
بمقدم المحمل هر مصیبتی بر حضرت سید الشهداء وارد شده آن مخدره نظیر آن از او
و بر او وارد شده **خصیصهٔ سی و یکم** از جمله ملکات حسنه و
اوصاف مستحسنه صفت جلیلهٔ غیرت است و از علائم ایمان است المؤمن غیور
و اخبار در مدح آن بسیار وارد شده و این صفت در بنی هاشم عموماً و خانوادهٔ محمدی
خصوصاً جلی بوده و این امر اثباتی است اول غیرت بر دین دوم غیرت بر جان و ناموس
سوم غیرت بر حفظ اموال و هر یک از این مراتب را تفصیلی است مقام مناسب
ذکر آنها نیست و حضرت سید الشهداء را در این صفت امتیاز تامی بوده و لذا همهٔ
این همه مصائب و نوائب شد برای غیرت در دین بواسطهٔ غیرت آنحضرت بود
که در مجلس معاویه احدی را در سب امیرالمؤمنین نبود چنان مکرر اتفاق
افتاد خطیب یا کسانیکه نسبت با امیرالمؤمنین جسارت مینمودند بدرک واصل
مینمود غیرت در دین آنحضرت سبب بود روز عاشورا پس از اتمام حجت بذکر
مناقب و فضائل خود و مقصد بودن نفوس لئام فرمودید بم تقاتلونی در جواب عرض
کردند انما نقاتلک بغضاً لابیک در اینحال با تلاطم دریای غیرت فرمود انا ابن علی
الطهر من آل هاشم دفاع از پدر خود نموده و میفرماید ای قوم با این فضایل و مناقبم که
خود تصدیق نمودید فخر میکنم که از اولاد علی هستم که طاهر از ادناس و از هاشمی
از بنی هاشم بوده و همچنین پدری فخر مینمایم غیرت آنحضرت مانع شد با یزید پلید با
او بیعت نماید چنانچه فرمود الموت اولی من رکوب العار بالجمله در موارد عدیده
ظاهر شد غیرت دینی آنحضرت و اما غیرت آنحضرت نسبت بناموس باز موارد
مکرر ظاهر شد چنانچه تا زنده بود راضی نمیشد احدی نام خیمه‌گاه او را بر زبان
جاری نماید شاهد بر این خبر معروفست چون شریعهٔ فرات را تصرف نمودند خواست

اب باشامد یکی از اتباع شیاطین گفت ایحسین ثواب مباشامی ولشکر را هجوم
تو نموده انحضرت با اینکه مبدا انست غرض انها خدعه است غیرت مانع شد اب
مباشامد بتعجیل بطرف خیمگاه حرکت نموده وهمچنین در موقعیکه از اسب بر زمین
افتاد واز کثرت زخمها وجراحات وخروج خون از بدن انورش حال حرکت نداشتند
لشکر در مقابل انحضرت مهابت وشجاعت حسینی مانع از اینکه متوجه انحضرت
شوند وعدم حرکت انحضرت را حمل بر غدر وخدعه مینموده چون غیرت انحضرت را
بناموس مسبوق بوده برای کشف مطلب جماعتی از لشکر را روانه بطرف خیمگاه
فرستاده انحضرت چون ملتفت شد با ان ضعف ونقاهت غیرتا ورا باعث
چند قدمی باستقبال انها شتافته وفرمود یا شیعة ال ابی سفیان ان لم یکن لکم
دین ولا تخافون المعاد فکونوا احرارا فی دنیاکم تا انجا که میفرماید انا الذی اقاتلکم
وتقاتلونی والنساء ما علیهن جناح مجمل فرمایش انحضرت تا من زنده هستم متعرض
حرم محترم نشوید از فرط غیرت شهادت خود را مقدم بر نهب عیال در صفت جلیله
غیرت پس از حضرت سید الشهدا دختر گرامی حیدر فرید دهر ووحید عصر بوده
چنانچه تحمل این مصائب بواسطه غیرت در دین بوده واز کربلا تا شام خود متحمل
سواری عیال واطفال بوده بواسطه غیرت ناموس در این مسافرت در هر موقع که
مذمت اباء واجداد خود شنید از فرط غیرت در مقام مدافعه بر امده با ان اشکالات
که برای او فراهم بود چنانچه غیرت وی او را وادار نمود بچنین خطبه غراء در بازار کوفه غیرت
او را واداشت باحتجاج با ابن زیاد نماید چون دید ابن زیاد تکذیب پیغمبر نموده وگفت الحمد
لله الذی فضحکم واکذب احدوثتکم انمخدره بیان فضایل ومناقب خانواده خود ومطاعن
یزید واتباعش را بیان نمود واهل انجا را مفتضح ورسوا کرد اراده قتل او را نمودند وهم
چنین در شام ومجلس یزید در هر حال اظهار غیرت نموده **اشاره** شنیدم از بعض

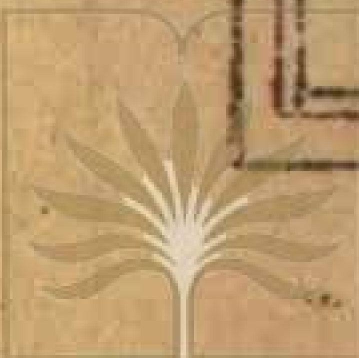
موثقین نقل نمود از کتاب تبر المذاب که از مقاتل عامه و از شخص ثقه دیگر از مقتل آمده
مروی از این دو مقتل نقل نمودند چون اسرا را وارد شام نمودند در دروازهٔ شام علیا
حضرت زینب سلام الله علیها شمر را طلبیده فرمود حاجتی بتو دارم مارا از این دروازه
با ازدحام ببر از راه خلوتی داخل شام نما آن ملعون اعتنا ننمود و چند تازیانه بر
آن مخدره زده آن معدن صبر و وقار از فرط غیرت منقلب و امر بزمین نموده فرمود یا
ارض خذیه در آن حال زمین شمر را تا کمر فرو برده ناگاه آواز جان فزای حسینی بگوش
خواهر رسیده یا اختاه اصبری واحتسبی فی مرضات الله آن مکرمه امر نمود بزمین او را
رها نمود مع التأسف من از این دو مقتل هیچکدام را نداشته که ملاحظه نمایم ولی نسبت
بمقامات آن مخدره اظهار این گونه کرامات و خارق عادات بعید نیست چرا که نتیجهٔ عقل
کل و هادی سبل بوده از طفیل وجود جد او موجودات خلعت وجود پوشیده جمیع
انبیاء متوسل بجد او بوده خصوصا که در مقاتل عامه نقل شده والفضل ما شهدت
به الاعداء **خصیصهٔ سی و دویم** از جمله طاعات جلیله و عبادات جلیله
محبت خانوادهٔ محمدیست عموما چنانچه خلاق عالم محبت اینها را بر کافه عباد واجب
نموده که اگر شخصی دارای جمیع عبادات باشد ولی صحیفهٔ عمل او از این عبادت جلیله
خالی باشد لکبه الله علی النار و بس درجات مقامات هر کس باندازهٔ این عبادت او است
چنانچه در مقالات سابقه ذکر نمودیم و محبت حضرت سید الشهداء را خصوصیتی است
چنانچه قلوب مؤمنین بهترین شاهد است مارا و اجر و مثوبت محبت آنحضرت را
کس نتواند احصی نماید و لذا الحمد مرام حضرت نبوی نسبت بآنحضرت علاوه ابوت و بنوت
که از لوازم عالم طبیعت است بلکه بواسطهٔ کمالات حسینی و تحصیل مقاماتیکه برای
محبین آنحضرت معد است و همچنین است علاقه باقی معصومین بآنحضرت و در
اینعالم ظاهر نشد چنان محبت و ارادت بحضرت سید الشهداء امثال محبت حضرت

عقیلهٔ خدر رسالت با نحضرت نوشتند بعض مورخین او قاتیکه حضرت زینب شیر
خواره و در گهواره خوابیده بود هرگاه حضرت سید الشهدا از نظر او غایب میشد
گریه و بیقراری مینمود و چون دیدهٔ او بجمال بی مثال برادر افتادی بی نهایت مسرور
و فرحناک میشد چنانچه یکوقت حضرت صدیقه شرح حال محبت این خواهر برادر
را بساحت مقدس نبوت معروض داشت و همچنین در وقت نماز قبل از اقامه
اول نظر بصورت آن کعبهٔ مقصود و قبلهٔ حاجات انگاه براز و نیاز با قاضی الحاجات
مشغول میشد و نیز از انجا میتوان استکشاف نمود چه اندازه مجذوب برادر بود که
از حرم جدش آن محل امن و امان بیرون شد و ترک جمیع علایق نموده عالماً جه مصائب
و رزایا در جلو باشد محض برادر حرکت نموده و ابن عباس با اینکه از روی اخلاص ممانعت
از حمل نساء نمود انمخدره با او متغیر چنانچه شرح آن گذشت و هم از این رو میتوان
کشف نمود که در راه برادر چه بلاها و چه رزایا متحمل شد که از حیطهٔ تصور خارج بوده
و نیز از این رو میتوان فهمید که چه محبت بحضرت علی اکبر داشت چرا که من احب شیئاً احب
آثاره چون علی اکبر از آثار جلیهٔ حسینی بود چنان او را دوست داشت که با احدی از اهل
بیت چنان محبت نداشت و در مفارقت او چنان اظهار جزع و فزع نموده که در مفارقت
احدی از بنی هاشم چنان ننموده بالجمله عقول قاصرند از درک اندازه محبت انمظلومه برادر
دخت گرانمایه اخت شهیدان بخ بخ طوبی از این برادر و خواهر بیمانند و نخواهد آمد
چنین برادر و خواهری سلام الله علیهما

خصیصهٔ سی و سیم

از جملهٔ مقامات خصوصیه انمکرمه است نیابت خاصه از طرف برادر و این نیابت قریب به
مقام امامت بوده و باین مقام از طرف برادر در کربلا روز عاشورا بسبب آن نائل شد چنانچه
انمظلومه از مفارقت برادر بیتابی و جزع مینمود انحضرت او را امر بصبر و شکیبائی نمود و این
مقام را برای انمظلومه بعض اعلام تصریح نموده و شاهد بر نیابت انمکرمه امور بسیار است اول

روایت



روایت مسطوره در اکمال الدین و غیبت شیخ طوسی ره و عاشر بحار از علی بن احمد مهزیار
مسنداً عن احمد بن ابراهیم قال دخلت علی حکیمة بنت محمد بن علی الرضا اخت ابی الحسن العسکری
علیهم السلام فی سنة اثنین وثمانین بعد المأة فکلمتها من وراء حجاب وسئلتها عن دینها
فسمت لی من تأتم بهم ثم قالت فلان بن الحسن ع یعنی ائمهٔ خود را نام برد تا آنکه امام دوازدهم
حجة بن الحسن ع را ذکر نمود فقلت لها جعلنی الله فداک معاینة او خبراً فقالت خبراً
عن ابی محمد ع کتب به الی امه فقلت لها فاین المولود فقالت مستور فقلت فالی من تفزع
الشیعة فقالت الی الجدة ام ابی محمد علیه السلام فقلت لها اقتدی بمن فی وصیته الی امرأة
حاصل مراد اینست عرض نمودم امامت حجة بن الحسن را نصاً شنیدی یا بطریق
اخبار فرمود بطریق اخبار از ابی محمد که نوشته امامت او را بمادر او پس عرض کردم
کجا است آن مولود فرمود در پردهٔ غیب مستور است عرض کردم امروزه شیعه اخذ
احکام از که مینمایند و در شدائد بکه پناه جویند فرمود بجدهٔ او والدهٔ امام حسن
عسکری علیه السلام عرض نمودم بکسی اقتدا نمایم که امورات و موکول بزنیست فقالت
اقتدی بالحسین بن ابیطالب ع ان الحسین بن علی اوصی الی اخته زینب بنت علی بن
ابیطالب فی الظاهر وکان ما یخرج عن علی بن الحسین ع من علم ینسب الی زینب بنت
علی تستراً علی علی بن الحسین ثم قالت انکم قوم اصحاب اخبار اما رویتم ان التاسع من ولد
الحسین ع یقسم میراثه وهو فی الحیوة از این خبر معلوم میشود در آن عصر نیابت این مخدره
مسلم بوده و حضرت سید الشهدا علوم را بآن مکرمه سپرده تا از او نقل شود و حضرت
سجاد سالم بماند و نقل حضرت سید الساجدین احکام را از آن مخدره مسلم نیست
با اینکه خود آنحضرت دارای جمیع علوم بوده زیرا که حفظ وجود مقدسش موقوف
باین طریق بوده **دوم** از شواهد تصرفات تکوینیهٔ آن مظلومه در قلوب و نفوس
چنانچه یکی از آنها در بازار کوفه وقت انشاء خطبه چنانچه ذکر شد در ضمن بعض احوالات



خصیصه سی و چهارم

وهم از انها بوده در مجلس یزید در حین انشاء الخطبه و ذکر قبایح و رذایل یزید که بدون
تصرف تکوینی نتوان در انمجلس چنان بیانات فرمود سوم از شواهد مشورت
نمودن حضرت سجاد در امورات با انمخدره چنانچه در تاریخ احوال انمخدره از ان موارد
اشارت نمودیم و هم چنین واگذار نمودن اختیار امورات بعضی را بکفالت انمخدره
چهارم از شواهد تحمل انهمه مصائب و شدائد که احدی را قدرت چنین
تحمل نباشد مگر کسی که دارای ملکه قدسیه و مؤید بتاییدات ربانیه باشد و
اثبات نیابت از برای انمکرمه منافات ندارد با نبوی مشهور و امثاله در باب قضا
لا یفلح قوم ولتهم امرئة زیرا که ان اخبار منصرف از مثل معصومه صغری عقیله خدر
رسالت و بعض بنات هاشمیات که بجلالت قدر و نبالت شان موصوف و معروفند
نظیر جده حضرت حجت و ثانیا انها ظاهر در قضاوتند و نیابت در نشر احکام غیر
از قضاوت است و ثالثا چون حفظ امام اهم از جمیع مصالح هر گاه حفظ ان
موقوف بر ولایت زنی چون حضرت زینب عقل حاکم است بر وجوب ولایت
انمخدره چنانچه این جواب از خود خبر سابق الذکر استظهار میشود کما لا یخفی علی اولی
الهدایة والدرایة **خصیصه سی و چهارم** از جمله اخلاق حمیده
و اوصاف پسندیده حفظ شئونات است و حسن این صفت بدیهی است زیرا که
شرف و حقوق و نظام بشر محفوظ نماند مگر برعایت شئونات چنانچه حکمت جعل
اکثر احکام از واجبات و مستحبات برای همین است از قبیل کفن و دفن و حد و
دیات و این صفت را حیا و میتا برای مؤمنین خواسته چنانچه فرموده حرمة المؤمن میتا
کحرمته حیا و اکرام و رعایت این صفت محتاج ببذل مال باید صرف نمود و بهترین اموال
شخص مالی باشد که در چنین موارد صرف شود چنانچه فرموده خیر المال ما صین
به العرض بلکه گاه شود در راه این مطلب جان را فدا باید نمود چنانچه حضرت سید



خصیصهٔ سی و چهارم

الشهداء ثم مسيرها الى الموت اولى من ركوب العار از كلام آنحضرت استنباط میشود در مقام تحفظ از شرف غیر از دیانت صرف همه چیز لازم است چه با اشخاص برعایت همین مطلب بمقامات ارجمند نائل شده چنانچه مریم بنت عمران بواسطهٔ همین صفت بمقام صفوت وطهارت نائل و ملئکه او را باین منصب بشارت داده و اذ قالت الملائكة یا مریم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين وهمچنین حضرت زهراء سلام الله علیها باین رتبت شفیعه نائل شد فحرم الله شیعتها علی النار و هكذا این صفت از حضرت عقیلهٔ القریش ظاهر و باهر گردید چنانچه در هر موقع در مقام هتك شرف انها بسبب خروج از دین انمظلومه با كمال ثبات با آنهمه اشكالات در مقام مدافعه بر آمده و باظهار فضائل و مناقب خانواده خود و معایب و مثالب بنی امیه احتجاج و حفظ شرف را نموده در حقیقت حامی شرف خانوادهٔ محمدیه و حارس دین و مذهب بوده و در مجلس یزید چنان با سنان لسان مدافعه از شرف نمود که کلیه اهل مجلس والة و حیران و قادر بر تکلم نبودند منتهای مجاهده را در انمجلس نموده **اشارة** بواسطهٔ مجاهداتیکه این محترمه نمود در مقام حفظ شرف نائل شد بمقاماتیکه بیان عاجز از تقریر و بنان قاصر از تحریر معشار آنها ولی بر سبیل اجمال ما لا یدرك كله لا یترك كله مختصری از آنها اشاره میشود **اول** باعث حفظ حیثیات محمدی شد اجر این عمل چه مقدار است معلوم نیست **دویم** سبب هدایت کلیه نفوس شد الی یوم القیمة و بهمین جهت احیاء آنها نمود زیرا که اگر ان تحفظ را ننموده بود با خیالات بنی امیه از خانوادهٔ محمدی اسمی باقی نمیماند و با اضمحلال آنها اسلام مضمحل میشد پس از انروز الی یوم القیامه هر قدر مؤمن پیدا شود نتیجهٔ مجاهدات مکرمه و برادر او خواهد بود و اجر چنین عمل چه خواهد بود قاصر از بیان هستم اجمالا هدایت یکنفر اجر احیاء کلیه نفوس را دارد من احیاها فكانما احیی الناس جمیعا **سوم** باعث حفظ مراتب جمیع انبیاء بوده چه اگر غرض همه آنها یکی بوده

اگر غرض اینها از بین برفت زحمات اینها ضایع میشد **چهارم** عالم بطرفی زحمات
الهیه کردید ومن جاهد فینا لنهدینهم سبلنا که هر طریقی از اینها بخواهد کسب فیض و اکسیر
بغیر نهایت قادر است **بشارة** هر که را هر حاجت باشد دنیویه و اخرویه هر گاه بیک
بخانه مظلوم مشود مأیوس نخواهد شد چرا که انجاح مقاصد از قبیل رحمات است و اعطاء
هر مطلبی رحمتی است خاص و چون امام عالم برحمات و قادر بر اعطاء هر گونه موهبات
چگونه ممکن است کسی بدر خانه او رو برد و مأیوس گردد با آن جود و کرم که جبلی خانواده
محمدی ص بوده با اینکه هر یک از صد مآثر که متحمل شد مکافاتی دارد دنیویه و مثوباتی
اخرویه که شرح آنها محتاج بتفصیل و آن منافی با غرض است ولی اجمالا این مکرمه در
این عالم از علایق خود دور ماند برای اینکه کسانی که از علاقه خود در این عالم دور افتاده
هر گاه باو متوسل شوند آخر الامر بعلایق خود رسند و همچنین در عالم برزخ و محشر
منقطعین از علایق را صاحب علاقه نماید متحمل غربت شد تا غربای دنیا و برزخ و حشر
را از غربت نجاة دهد متحمل تشنگی شد تا تشنگان این عالم را سیراب و تشنگان محشر
را از حوض کوثر سیراب نماید متحمل شهادت دو فرزند شد تا در این عالم کسی را
که فرزند نباشد چون باو متوسل شود اولاد کرم نماید و در روز محشر جوانان کنه‌کار را
شفاعت نماید متحمل گرسنگی شد تا گرسنگان این عالم را اطعام و گرسنگان محشر را بطعام
بهشتی اطعام نماید متحمل خوف از دشمن شد تا خائفین این عالم و برزخ و قیامت مأمن و ملجأ
باشد متحمل نهب اموال شد تا در دنیا غارت زدگان را نجات دهد و در آخرت غارت
زدگان اعمال را یعنی کسانی که شیطان فریب داده و اعمال حسنه آنها را بیغما برده شفاعت
بود و منزل احسن نماید متحمل گرفتاری بدست دشمن شد تا در این عالم مظلومان را نجاة
دهد و در آخرت کسانی که گرفتار مظالم بوده رهائی دهد متحمل آتش شد تا سوختگان
کان این عالم را بمقام نجاة دهد متحمل اسیری تا اسیران دنیا و عقبی را متحمل است که

او را بر پیمان شد تا بستگان ببلاسل بینویه واخرویه را رها نماید متحمل ضرب تازیانه
و کعب نیزه تا در اینعالم گرفتار ان ظلمه و در قبر واخرت گرفتار آن بدست ملائکه غلاظ
وشد اد را نجات دهد متحمل شد در کوچه و بازار و مجالس عام و در محمل بی روپوش بگردید
تا مفتضحین این عالم را نجاة دهد وکان مفتضحین علی رؤس الاشهاد را در عالم عقبی
رها نماید متحمل عذابهائی کوناکون بنی امیه شد تا گرفتاران بعذابها را خلاص نماید متحمل
سؤال وجواب با دشمن شد تا متوسلین بجودرا از سؤال قبر نجات دهد متحمل خطاب
و عتاب دشمن شد تا از خطاب و عتاب خلاق عالم متوسلین را نجاة دهد متحمل
عقباتی شد در این عالم تا از عقبات آنعالم دوستان را رها نماید چنانچه بتوفیق رفیق
شد ما از هر یک از عقبات را با تفصیل آنها و تطبیق عقبات بن مظلوم با آنها و کیفیت
استخلاص از آنها را بطریق توسل با مختصر شرح خواهیم داد بحول الله و قوته بالجمله هر یک
از حرکات و سکنات این مکرم و امکانات و متوسل شوید دنیویه و اخرویه هر کس را
هر مطلب و حاجت باشد خالی از حالات تمکرتهر را اگر مناسب با مطلب خود
شود و با آنحالت متوسل البته بمرام خود خواهد رسید **اشارة** اینهم از اخبار و آثار
ظاهر میشود فاضلترین زنان عالم از اولین و آخرین چهار تن بود مریم بنت عمران بواسطهٔ
عفت و طهارت خود بمقام صفوت و طهارت رسید چنانچه معلوم شد آسیه بنت
مزاحم ایضا بواسطهٔ حفظ شؤنات دینیه و تبری از فرعون چنانچه از قبل او حق خبر داده
نجنی من فرعون و عمله بمقامی ارجمند نائل شده خدیجه بنت خویلد که بواسطهٔ حفظ
شؤنات وحیثیات محمدی و بذل اموال خود در راه دین مبین مورد الطاف الهیه
و مراحم ربانیه گردید و حضرت صدیقهٔ کبری که بواسطهٔ فضایل و مناقب خود گوی
سبقت را از اولین و آخرین برده و ما چون ملاحظهٔ مقامات و شرافات و کمالات
عصیله خود رو سالت نموده و فضایل او را با مریم و آسیه و خدیجه مقایسه تمامیم تحقیق

را

را از همه اشرف وافضل می بینیم چرا که کمالات همه را علی وجه الاتم والاکمل دارا بوده
و موانستکه کاشف از نهایت جلال و دلیل بر افضلیت آن مخدره بوده شرح دادیم
محتاج بتکرار نیست با اینکه شرافت نسبی آنمکرمه با آن سرّین مانند ثری با ثریا؟
اما عفت و عصمت او از حیطه تصور خارج است واما مقام ایمانی او با اینکه ثمره شجره
ایمان بوده باعث بقاء دین وایمان بوده واما بذل اموال در راه خدا المجد داشت دادی
حتی قیل دخلت زینب علی ابن زیاد وهی تستر وجهها بکمها لان قناعها قد اخذ منها
اشارة اخری جناب عالم جلیل وثقه نبیل المحدث الفقیه صاحب کبریت احمر
در بعض نوشتجات خود مرقوم داشته که در عالم رؤیا دیدم واعظی بر منبر طرح اسیری
اهل بیت را نموده و میگفت نمیدانم که مکشفات الوجوه یا مستورات بودند دیدم
صدیقه صغری و تمام اسراء در مجلس پای منبر حاضرند من گفتم بآن واعظ که از خود
ایشان حاضرند سؤال میکنم و سؤال کردم آنمخدره یا ام کلثوم احداهما ولیس فی خاطری
بالتعیین فرمودند مستوره بودیم ولی لباس در دسترس نداشتیم انتهی با اینکه زحمات آنمظلومه
برای نگهداری نوادر پیغمبر اکرم زیادتر از حضرت خدیجه بوده کم نبوده **اشارة
اخری** بعضی از کوته نظران بواسطه ذکر مریم در قرآن وعدم تذکر مناقب حضرت
صدیقه در قرآن تفضیل داده اند حضرت مریم را بر حضرت زهراء غافل از اینکه ذکر
مناقب زنها در ملاء منافی با غیرت و قوانین اسلامیه الا للضرورة و چون یهود عنود
حضرت مریم را متهم نموده خلاق عالم برای اعلام واخبار بطهارت و عصمت او تکثیر
در فضایل و ذکر طهارت او نموده ولی حضرت صدیقه روحی وارواح العالمین لها
الفداء از این اتهام مبری بوده ولذا بتصریح در قرآن از آنمکرمه اسمی برده نشده و باشاره
و کنایه از فضایل آنمکرمه ذکر شده چنانچه آیه شریفه مرج البحرین یلتقیان وآیه شریفه
اولئک الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والصالحین شاهد بر فضیلت آن

محترم را نصرت بجا برای این بوده چون مسبوق بود از خیالات منافقین که بعد از رحلت
پیغمبر چه افتراها بر دخترش وارد آوردند برای اتمام حجت لیحیی من حیّ عن بیّنة متعهد شوند
ما بمقامات ائمه خود را بصیر نموده پس از این بیان معلوم شد سرّ عدم ورود اخبار کثیره
بر فضایل و مناقب حضرت زینب سلام الله علیها **خصیصهٔ سی و چهارم**
از جمله فضایل نفسانیه حفاظت و حراست دین است زیرا که دین حافظ حقوق و
جامع شتات کلمه بشر است در حقیقت صلاح عامه بدین است موجب
منفردات تدین است معین حقوق و مبین کیفیت ارتباط بین انام دیانت است و لذا
گفته اند للدیانة سلطنة فی القلوب و تأثیر فی النفوس و سیادت و شرافت انبیاء
بر غیر بواسطهٔ همین است که انها حافظ دین و جامع کلمهٔ بشر پس چون دیانت را این
اثر است بحکم عقل بر هر کس لازم است سعی در حفظ دین و هر کس زیادتر مبالغه
در نگهداری دین نمود بحکم وجدان اشرف و افضل از دیگران شد و همچنین هر
هر دینی جامعیتش زیادتر و اسباب ارتباطش بیشتر سرامد ادیان است بحکم عقل
پس بنابراین دین اسلام بواسطهٔ جامعیت و از حیث امور معاشیه و معادیه از
سیاسیات و عبادات افضل ادیان و ساعی در ترویج ان افضل از دیگران بر
هر کس واجب بحکم عقل باندازهٔ قدرت خود حفظ قوانین ان نماید و وجوب جهاد
و دفاع را همین حکمت است چون این مقدمات معلوم شدند میگوئیم چون حضرت
زینب ان خدمات را در کربلا نموده و داخل در انجمن انقلابیه شده و حامی دین و مذهب
بوده او را رب النوع بشر گردید برای انکه نگهداری نمود از قوانین جامعه انها تا انبا عم
را از کلفت مجاهده در حفظ دین نجات داده زیرا که بر هر فرد واجب بود دفاع از
دین و چون ائمه ما عهده دفاعی نمودند که الی یوم القیامه اسلام باقی و بر قرار است جمیع افراد
را از چنین زحمت آسوده نموده و خود متحمل صدمات شدند اشاره



صعب است بر حضرت پیغمبر و عموم اهلبیت و خصوصاً حضرت سید الشهداء و
خدر رسالت که خود را فدای این دین و متحمل چه صد مات و زحمات برای ترویج این
امروزه می نگرند مسلمین عموماً تیشه بر ریشهٔ دین زده و هم خود را مصروف بتضییع نوامیس این
این یکنفر حامی و یاور برای اسلام پیدا نمیشود بدأ الاسلام غریباً امام عصر با دلی خونین
از حرکات مسلمین در سجاف ببابا انها گریان و تا الان اخرای مسلمین دمی هشیار شوید
و از خواب غفلت بیدار و گوش فرا دارید تا بشنوید فریاد جانگداز اسلام را چگونه
استغاثه و استنصار می نماید بس است لطمه زدن نزدیک است از حرکات شما
نتیجهٔ زحمات حضرت سید الشهداء و عقیلهٔ بنی هاشم مضمحل شود ترحم بلب تشنهٔ حضرت
سید الشهداء نمائید رحمتان بگلوی تیر خورده طفل رضیع اید بسوزید بحال ذلت
و اسیری زینب چه گویم که ناگفتنم بهتر است با وضع حالیهٔ مسلمین انچه البته بجائی نرسد
فریاد است **بشارة** چنانچه علیا مخدره زینب روحی و ارواح العالمین لها الفداء در
این عالم جماعتی را از کلفت مجاهده و قید ذباح ازاد نموده بواسطهٔ زحمات خود در روز
محشر [illegible] اقوام کثیره را از آتش جهنم ازاد خواهد نمود چنانچه معلوم شد
حضرت زهراء مکافات زحماتش در این عالم شفاعت روز قیامت است خصیصهٔ
سی و پنجم از جمله کمالات نفسانیه و عبادات مهمه تحفظ و نگهداری پیغمبر و امام است
عقل حاکم بوجوب تحفظ انها است زیرا که نظام عالم بسته بوجود انها است چرا که انها
قلب عالم و قطب بنی آدم وجود انها فیض بعالم میرسد با اینکه حفظ انها حفظ اساس
دین است و آن ملازم با حفظ حقوق بشر است ولذا حافظ انها از چند جهت مستحق
مثوبت **اوّل** از جهت حفظ اساس عالم طبیعت **دوّیم** از جهت نگهداری
دین **سوّم** از جهت تحفظ یکی از اولیاء خاص خدا و اجر هر یک را جز خدا کسی نداند
ولذا فرموده‌اند اگر اجر لیلة المبیت معز المؤمنین را بتمام اهل عالم قسمت نمایند همه مستحق



بهشت خواهند شد برای آنکه در آن شب پیغمبر را آنکه داری نموده و علیا حضرت زینب
سلام الله علیها در امام را حتی المقدور نگه داری نموده اول حضرت سید الشهدا از زمانیکه
فرمود سلام تودیع علی اکبر بخیمه گاه رسید یا ابتاه علیک منی السلام حضرت زینب چون
علاقهٔ برادر را نسبت بفرزند مسبوق بود ترسید هرگاه دیدهٔ برادر ببیند پاره پارهٔ
فرزند افتاده با آن حالیکه بطرف قتلگاه حرکت نموده امام تم سکته نماید ولذا در مقام
تدبیر برای حفظ برادر برآمد علاج را منحصر باین که خود را زودتر بقتلگاه تا چون برادر
رسد تدبیری نماید ولذا بهمین خیال موفق شد چنان بسرعت خود را رسانید با
اینکه حضرت برادر سواره و آن مظلومه پیاده مع ذلک آن مکرمه زودتر رسید چون حضرت
سید الشهدا وارد قتلگاه اول نظرش بخواهر افتاده از فرط غیرت ناموس داری از
آن حالت شدت علاقه غفلت ورزیده و خواهر را بخیمه برگردانید و خود مراجعت
نموده در حقیقت این تدبیر مانع شد از سکته نمودن برادر **اشارهٔ** این علقه حسینی
بفرزند نه علقهٔ ابوت و بنوت بوده فقط بلکه بواسطهٔ نهایت کمال علی اکبر بوده که هر کس
عارف بشئونات و مقامات وی او را دوست داشته چنانچه معاویه میگفت اولی
بخلافت علی بن الحسین است و آنحضرت را مداحی مینمود پس محبت حضرت سید الشهدا
بفرزند از حیثیاتی بوده اول همان علقهٔ محبت باولاد دوم بواسطه کمالات علی اکبر که
بواسطهٔ آنها لیاقت امامت را داشته از الجمله ثعلبیه که بیدرنا در بین راه زمانیکه
حضرت سید الشهدا آن خواب هولناک را دید با کمال دهشت از خواب بیدار شده
و بی اختیار گریه مینمود علی اکبر سبب را سؤال نمود چون خواب را بیان نمود علی اکبر تسلیت
داد پدر را عرض کرد او لسنا علی الحق حضرت فرمود بلی ما بر حق و حق با ما است علی اکبر
عرض کرد اذا لانبالی بالموت اگر شخص از روی بصیرت در این کلام غور نماید میفهمد
این وجود مقدس را چه مقام توحیدی بوده ولذا حضرت سید الشهداء درحق او

دعا فرمود **اشارهٔ اخری** چه بسیار شبیه است این سؤال و جوابیکه واقع
شد ما بین حضرت امیر المؤمنین با حضرت پیغمبر زمانیکه پیغمبر بالای منبر فضایل ماه
رمضان را میفرمود بعد خبر شهادت امیر المؤمنین را داد علی ع عرض کرد افی سلامة من
دینی حضرت فرمود بلی عرض کرد باکی ندارم در این سؤال و جواب غرض اظهار مقام توحید
امیر المؤمنین بوده بالجمله سوم بواسطهٔ علاقه تسمیه و هم نامی باپدر بزرگوار و این یکی از
موجبات محبت است چنانچه عرفاً مرسوم است چون پدر کسی از دنیا برود و او را
دوست داشتند چون حق پسری باو کرامت نماید اسم پدر را بفرزند دهند برای احیاء و تدارک
پدر و باین مطلب سابقاً نیز اشاره نمودیم چهارم بواسطه اینکه نایب از جدش بوده
چنانچه گذشت و شبیه بجدش بوده خلقاً و سیراً این محبت جدش باعث شده که او را
اشد دوست داشتند و در شهادتش این اندازه متأثر گردیده دویم حضرت سجاد را
نگهداری نمود در موارد متعدده اول زمانیکه لشکر ریختند بخیمه شمر اراده قتل بیمار را
نموده آن مظلومه چنان تضرع و بیتابی نا او را نجات داد دویم وقت آتش زدن بخیمه‌ها
اگر آن مظلومه نبود علیل سوخته بود سیم هنگام عبور اسراء بطرف قتلگاه در حالتیکه
حضرت زینب مشغول وداع برادر بود بان حالت که عاجز از بیان آن از سنگ ناله
خیزد روز وداع یاران ملتفت بیمار شد دید بالای شتر مقید بغل جامعه حالت اضطراب
بفرزند برادر عارض شده برای نگهداری او حالت بینه و بین جسد اخیها الحسین و عرض
کرد مالی اریك تجود بنفسك یا بقیة الماضین و او را تسلی داده و حدیث ام ایمن را نقل
نموده باین تدابیر آنحضرت را نگهداری نموده چهارم در مجلس مشئوم ابن زیاد پس از تکلم
بین علی بن الحسین و ابن زیاد آن ملعون امر بشهادت آن مظلوم داد آن مکرمه دست بگردن
علیل انداخت و گفت نخواهم گذاشت او را بکشید تا من زنده هستم راضی بود خود را
فدای حضرت سجاد نماید **اشاره** در این نگهداری پیروی نمود بمادر خود حضرت

زهراء سلام الله علیها وقتیکه منافقین امت ریختند و امیر المؤمنین را بمسجد برده
در آنروز حضرت صدیقه علی را نگهداری نموده **اشارة اخری** ثمرهٔ نگهداری
امام نگهداری جمیع موجودات امکانیه بوده توضیح این مقال امام قلب عالم امکان
و مثل او مثل روح است در بدن وجود موجودات طفیل وجود او و بیمنه رزق الوری
و بیمنه نزل الغیث و به تمسک السماء ان تقع علی الارض چنانچه هرگاه روح منقطع از بدن گردد
بدن متلاشی گشت هرگاه امام نباشد رشتهٔ وجود عالم منفصم چنانچه حکمت ورود
حضرت سجاد را بکربلا با وجود شدت مرض و ضعف همین بوده که بعد از شهادت
آنحضرت بواسطهٔ آنهمه ظلم و جور بنی امیه نباید زمین کربلا اهلش را فرو برد چون
وجود حضرت سجاد مانع از نزول عذاب و خسف لذا دریای رحمت حسینی راضی
نبوده از نزول عذاب در این عالم بر اعداء حضرت سجاد را همراه خود آورده تا آنها را
نگهداری نماید یا رحمة الله الواسعة یا اباعبدالله دوستان از کجا کی محروم تو که باشی
نظر داری در آنوقت که سیل بنیان شکن مرگ باین غریبی بجز بود حضرتت و خواهرت
را آورده امیدم بتو است ای امید ناامیدان بالجمله چون حضرت زینب باعث نگهداری
امام بود در حقیقت مالک الرقاب همهٔ موجودات عوالم امکانیه و اجر چنین عملی را نداند
جز خلاق عالم فروحی و ارواح العالمین لها الفداء **خصیصهٔ سی و ششم**
از جمله فضایل نفسانیه و عبادات مهمه امر بمعروف و نهی از منکر است یعنی وادار
نمودن بامور خیریه و نگاه داشتن از ارتکاب قبایح و رذایل و این دو از مهمات فروع
دین اسلام عقلا و شرعا ممدوح هر طایفه و قومیکه بدایرهٔ ترقی و تعالی ره پیموده بسبب
باین دو عبادت جلیله چنانچه هر طایفه این دو عبادت را مهمل گذاشته رو بانحطاط
و از مسند عزت بخاک ذلت نشسته بنابر این سعادت و شقاوت هر ملت باین
دو عبادت جلیله و شاهد بر این ترقیات غیر منتظره دین حنیف اسلام در مدت

به بیست و سه سال با انهمه موانع و اشکالات و اعداء داخلیه و خارجیه چنانچه صفحات تواریخ
و سیر بهترین برهانیست مدعی را و لذا فرموده مادامیکه این امت متمسک بعروة الوثقی
امر بمعروف رو بترقی و هر وقت از این نکته غفلت نموده رو بانحطاط امیر المؤمنین در
ان دم رفتن تاکید بنگهداری این دو مطلب شریف میفرماید و در قرآن موارد عدیده
امر باهتمام در این دو عبادت مهمه نموده قال الله تبارک و تعالی و لتکن منکم امة یدعون الی
الخیر و یأمرون بالمعروف و ینهون عن المنکر و در جای دیگر میفرماید المؤمنون بعضهم
اولیاء بعض یأمرون بالمعروف و ینهون عن المنکر قال رسول الله صلعم و الذی نفسی بیده
ما انفق من نفقة احب من قول الخیر و عن امیر المؤمنین ع قال فی حدیث و ما اعمال البر کلها
و الجهاد فی سبیل الله عند الامر بالمعروف و النهی عن المنکر الا کنفثة فی بحر لجی در این
حدیث تفضیل میدهد امر بمعروف و نهی از منکر را بر کلیهٔ اعمال بریه و جهت ان هم
واضح است زیرا که با امر بمعروف کلیهٔ عبادات احیاء میشوند و این مطلب هم معلوم
باد امر بمعروف را دو مرتبه است قولی و فعلی قولی انستکه بگفتار خود دیگران را ترغیب
و تحریص بامور خیریه و نهی از رذائل و قبایح نماید فعلی انستکه برفتار و کردار خود امر بمعروف
و نهی از منکر نماید و این مرتبه افضل و اشرف است از مرتبهٔ سابقه زیرا که در مرتبه سابقه
ممکن خود واعظ غیر متعظ باشد دیگران را نهی از منکر ولی خود منکر محض باشند چنین
طایفه مورد عتاب و عقاب حضرتنا حدیث چنانچه میفرماید اتأمرون الناس بالبر
و تنسون انفسکم چنین طایفه را توبیخ میفرماید بلکه میتوان گفت اولئک اضر من اتباع
الیزید مسلم است کلمات چنین اشخاص بی اثر بنا بر این لازم است وعاظ بدو اخود با
منزه از رذائل انگاه دیگرانرا نصیحت نموده در حقیقت تنزل و سستی امروزه مسلمین بواسطهٔ
ترک امر بمعروف و نهی از منکر است کلیهٔ اصناف از وظایف خود دست برداشته منکر
نزد انها معروف و معروف نزد انها منکر شده هر یک از انها بتیشهٔ خود در مقام [illegible]

اسلام سلاطین واجزاء حکومت بظلم وجور وتلبس بلباس خارجه وخود را بکفار متشبه نموده وامورات مسلمین را بانها مفوض وساعات خود را صرف ملاهی ومناهی وارتکاب محرمات ملانمایان بتدلیس وتلبیس واشتباه کاری وتضییع حقوق علماء ربانی ومداخله در اموریکه خارج از وظیفه خود ومجالست با امراء ونهی نمودن انها از ارتکاب محرمات واهل منبر بتضییع شؤنات منبر وترک امر بمعروف وافترا بستن بخدا وپیغمبر وارتکاب بعض معاصی که ذکر انها موجب تضییع وقت ونه نیس این کتاب تجار باشتغال بتجارت بامور محرمه وهم چنین باقی اصناف مردم هر کس اندازه قدرت خود نیشه بر ریشه اسلام زده چنانچه باین حال ضعف وسستی رسیده چنانچه در عصر بنی امیه بهمین حالت رسیده نهایت در انعصر اسلام را فدائی چون حضرت سید الشهدا بود خود را فدای اسلام امر بمعروف چون حضرت زینب بود که خود را فعلاً وقولاً صرف در امر بمعروف ونهی از منکر این برادر وخواهر دست هم بهم داده اسلام را از چنگ اعدا رها نموده ثروت وصورت سلطنت باطله را شکسته چنانچه خطبه انمظلومه در مجلس یزید حضور یهود ونصاری ومجوس تدلیسات معاویه را ظاهر وحقانیت ومعنویت اسلام را ظاهر نمود ولی مع التاسف در این عصر حاضر یکنفر یار ویاور برای امام زمان ع پیدا نمیشود تا دست بدست هم داده واسلام را از گرداب این صدمات نجات دهند بالجمله دل پر درد این ضعیف باعث طغیان قلم مطلب را دور کذاشته واز موضوع خارج شدیم اجالارواح امر بمعروف را حضرت زینب نمود در جمیع مهالک وانعقد بواسطه امر بمعروف مؤمنین موجوده از بعد از وقعه کربلا الی یوم القیامه نتیجه امر بمعروف انمخدره است خدایا مارا هدایت کن وتوفیق عطا فرما تا امر بمعروف نمائیم وبرادران ایمانی مارا گوش شنوا عنایت فرما تا بشنوند کلمات حقه مارا وجلکی را براه هدایت بدار بنا بامحمد وال الطهر او محشور شویم خصیصه سی وهفتم معلوم باد

خصیصهٔ سی و هفتم

باد خلاق عالم شرافت و برتری داده زمین کربلا را بر باقی زمینها برای اینکه احیا شد
در او دین مبین و اما چون ام القری زمین کعبه فخر نمود و مباهات نمود بر سایر زمینها برای
اینکه بیت الله و امان عباد الله است خطاب عتاب آمیز از مصدر ذو الجلال بدو شد
ساکت باش و بخود مبال از تو شریفتر و بهتر زمین کربلا است و سر فضیلت و شرافت
کربلا بر کعبه واضح است چه اگر وقعهٔ کربلا فراهم نشدی و حضرت سید الشهدا در آنجا
شهید نمیشد و بان کیفیت مظلومیت مدفون نمی گردید از شامت بنی امیه موحدی
یافت نمیشد تا متوجه کعبه شود و خدا را پرستش نماید پس چون احیای دین مبین
در آن شده مخصوص شد بکراماتی چند اول مدفن ثار الله شد دویم مقام ارتفاع
درجات شد چنانچه هیچ پیغمبر یا وصی پیغمبر نبوده مگر اینکه مأمور شد برفتن کربلا تا
تقرب او بدرگاه احدیت شود حتی حضرت پیغمبر لیلة المعراج و امیر المؤمنین وقعهٔ صفین
سیم مأمن مذنبین شد چنانچه محبین آل محمد هر گاه گناهکار باشند و در کربلا بابع
بدون حساب بلکه بدون دیدن عقبات محشر ببهشت خواهند رفت چهارم
بهترین درجات بهشت خواهد بود پنجم خاک او مدفن جمیع ائمه معصومین شد چنانچه
در قبر هر یک از ائمه مقداری از خاک کربلا فرش نمودند ششم محل استجابت دعوات است
هفتم خاک او در روز عاشورا مخلوط شد بخون شهدا چون بارو زبد هر جا از خاک
او و سید مسجدی نباشد هشتم شفای امراض در خاک او قرار داده شد نهم مطاف
و زیارتگاه انبیاء گردیده اگر کعبه سالی یکمرتبه مطاف گردد کربلا جمیع اوقات سال خاصه
در شبهای جمعه دهم خاک او مانع از عذاب قبر است و ما در اینجا بذکر همین ده کرامت
اکتفا نمودیم و حضرت عقیلهٔ خدر رسالت حضرت زینب سلام الله علیها در کربلا مقاماتی
تحصیل نموده اول نائل شد بمقاماتیکه انبیاء و اوصیاء در آن زمین جنت مکان
تحصیل نمودند دویم تحصیل نمود جمیع مثوباتی را که برای نازلین بکربلا معین شده



بهر عنوان ستیم نائل شد بمقامات وکرامت خاصه که برای او و بعض از اهل بیت
معیّن شده والها چندین مقام بوده بطریق اشارۀ مختصری بیان شود اوّل مخصوص
بصلوات از طرف حضرت حق شده بنص آیۀ شریفه اولئك علیهم صلوات من ربهم ودر
این کرامت شریک باجدّ بزرگوار خود حضرت پیغمبر چنانچه آیۀ شریفه است ان الله وملئکته
یصلون علی النبی چنانچه خلاق عالم بر آنحضرت صلوات فرستد ملائکه بالأولویه
صلوات فرستند وچون آنمکرّمه از آل محمد است مؤمنین هم بر او صلوات میفرستند
دوّم مورد عنایت رحمات الهیه گردیده بنص همین آیه مذکوره من ربهم ورحمة
چون آنمکرمه مورد رحمات الهیه است سزاوار است طالبین رحمت متوسل بآن معظمه
شوند ایها الطالبون لرحمة ربکم هلموا الی التمسک بشجرة الیقین ومشکوة الولایة ودوحة الفخار
ورحمة الواسعة الالهیة السیدة الجلیلة والنبیلة الجمیلة خدر الرسالة علیهما من الله افضل
الصلوة والتحیة سوّم در زمرۀ مهتدین مقرر شده بآن بنص همین آیه واولئك هم المهتدون
فهی الهادیة المهتدیة ودر این مقام شریک شد با جمیع انبیاء زیرا که سیادت انبیاء
بر بشر بواسطه این است که سبل هدایت نمایند بلکه این مقام از خصوصیات ربانیه است
چنانچه میفرماید انا هدیناه السبیل ودر جای دیگر میفرماید انك لا تهدی من احببت
ولکن الله یهدی من یشاء چه مقام از این بالاتر برای این مکرمه که از امثال الهیه است
فلله الامثال العلیا والکبریاء والالاء **اشـارة** چون این برادر وخواهر بواسطه تحمل
آنهمه مصائب وشدائد باعث هدایت نوع شدند لذا هر دو چراغ هدایت نامند
الحسین مصباح الهدی ومشکوة الدجی الزینب مصباح الهدی ومشکوة الدجی چهارم
واصل شد بمقاماتیکه احصاء آنها از حیطه تصوّر خارج است کما یشهد بذلك قوله تعالی
انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب مکشوف باد چون صبر آنمکرمه از حیطه تصور
خارج اجر ومثوبات ونیز از عدّ وحدّ افزون ولذا شفاعت مذنبین واعطاء حوائج

متوسلین

متوسلین و ایصال باعلی مقامات علیین کمترین وسیله است نسبت بمقامات و درجات
انمکرمه زیرا که همهٔ اینها معد و دود درجات این مکرمه غیر محدود و این خصیصه را ختم
نمائیم بذکر حدیث شریف ورود حضرت فاطمه بمحشر عن ابی عباس قال اذا کان یوم القیمة
نادی مناد یا معشر الخلائق غضوا ابصارکم حتی تمر فاطمة بنت محمد فتکون اول من تکسی و
یستقبلها من الفردوس اثنی عشر الف حوراء لم یستقبلوا احدا قبلها ولا احدا بعدها علی
نجائب من یاقوت اجنحتها وازمتها اللؤلؤ علیها رحائل من در علی کل رحالة منها نمرقة من
سندس ورکابها زبرجد فیجوزون بها الصراط حتی ینتهون بها الی الفردوس فیتباشر بها اهل
الجنان وفی بطنان الفردوس قصور ابیض وقصور صفر من لؤلؤ من عرق واحد وان فی
القصور البیض لسبعین الف دار منازل محمد وال محمد فتجلس علی کرسی من نور ویجلسون
حولها ویبعث الیها ملک لم یبعث الی احد قبلها ولا یبعث الی احد بعدها فیقول ان ربک
یقرئک السلام ویقول سلینی اعطک فتقول قد اتم علی نعمته وهنأنی کرامته واباحنی
اساله ولدی وذریتی ومن یودهم فیعطیها الله ذریتها وولدها ومن یودهم لها وحفظهم
فیها فتقول الحمد لله الذی اذهب عنی الحزن واقر عینی قال جعفر کان ابی یقول کان ابن عباس
اذا ذکر هذا الحدیث تلا هذه الایة والذین امنوا واتبعتهم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم
ترجمهٔ حدیث واضح است ولی چنین مستفاد میشود از اینکه ابن عباس ایهٔ شریفه را قرائت
نموده حضرت زینب وام کلثوم بنات مطهرهٔ فاطمه نیز همان جلالت در خدمت مادر
خود خواهند بود وایضا سادات بنی فاطمه ومحبین اینها نیز در مقامات رفیعهٔ بهشت
عنبر سرشت در خدمت جدهٔ خود با کمال شعف وسرور خواهند زیست اللهم اکرمنا
بهم اما چون روز محشر شود ومعصومتین صدیقتین فاطمهٔ زهراء و زینب کبری
با نهایت عزت وجلال داخل صحرای محشر ومخلوقین بعضی اصحاب یمین وجمعی
اصحاب شمال چون این دو ملکهٔ ملک ملکوت در مقام شفاعت بایند این غریق



بجرم معاصی را از شفاعت آن نهایی نصیب مگردان

خصیصهٔ سی و نهم

در بیان شباهت بعض حالات این محترمه با برخی از انبیاء عظام مکرر بعد کلمات
سابقه ذکر شده این مخدره را استعداد و قابلیتی بوده که جز خدا کس نتواند فهمید مقا
ماتش را و مصائب این معظمه بدرجهٔ مقاماتش بوده پس قیاس کن مصائب آنمکرمه را
بانبیاء اگر آدم مبتلا شد بمفارقت بهشت و حوا بمصیبت هابیل این مظلومه مبتلا
شد بفراق حرم جد و برادر و مادر که بهترین روضات بهشت بوده و بفراق برادر
و مصیبت او و مصیبت دو هابیل اگر نوح مبتلا شد بزحمت قوم خویش و ببرکت خمسهٔ
طیبه نجات یافت این مظلومه مبتلا شد باهل کوفه و شام که بدتر از قوم نوح بودند و غرق
دریای بلیات گردید اگر ابراهیم مبتلا شد باتش نمرودیان و مامور شد بقربانی فرزند این مخدره
مبتلا شد باتش بدتر از نمرودیان روز عاشورا بعد از آتش زدن خیمها آتش بر ابراهیم
گل و ریحان ابراهیم در آنحال در فکر بیمار و اطفال نبود این مظلومه دو اسماعیل بقربانگاه
فرستاد یعقوب مبتلا بهجران یوسف و در مفارقتش چنان گریست تا دیدهایش نابینا
آخر بوصال یوسف رسید این مظلومه مبتلا شد بمفارقت دو فرزند چون دو یوسف
و شش برادر و چند تن جوان هاشمی که انها را عدیل و نظیر نبوده و همه را بچشم خود کشته
دید و صبر نمود موسی مبتلا شد بفرعون و قارون بالاخره بانها نفرین نمود بعذابی مبتلا
شدند این مظلومه مبتلا شد بپسر زیاد و یزید که هر دو بدتر از فرعون و قارون و
بلاها از انها دید و در هر حال صبر نمود اگر زکریا را منشار بر فرقش نهادند این مظلومه را
اینقدر تازیانه و کعب نیزه بر سر و کتفش زدند تا ورم نموده یحیی را سر بریده در حضور
سلطان حاضر نمودند این مظلومه را اسیر نمودند و سر برادر را در حضور اهل مجلس یزید
جرجیس و دیگر پیغمبران را بعد از اذیتهای فراوان کشتند این مظلومه را نیز بعد از اذیتهای
بسیار اسیر نمودند که هر یک از مصیبتهایش اصعب از قتل بوده سلیمان آفت دیوی دید

۳۳ تشبیه دیده
۴ یوسف بچاه و زندان
مبتلا شدن این مظلومه نیز

این مظلومه نیز بزندان ابن زیاد و خرابهٔ شام مبتلا شده حضرت رسالت سنگ بپیشانی پیشانیش
زدند این مظلومه هم از کثرت حزن و الم و مصیبت پیشانی خود را بچوبهٔ محمل زد حضرت
خاتم را دندانش را شکستند این مظلومه گوشش را دریدند اگر پیغمبر را مشرکین خاکستر
بر سر مبارکش پاشیدند اهل شام خاکستر گرم و دستهای نی آتش زده بر سر زینب ریختند
اگر پیغمبر را نسبت هزیان گفتن دادند این مظلومه را گفتند کذبت یا عدوة الله
و با مادر و برادر و برادرها نیز شریک بوده مثلا امیر المؤمنین را ریسمان بگردن انداخته
و بمسجد بردند این مظلومه را هم بازو بسته و هم ریسمان بگردن انداختند بمجلس ابن
زیاد و یزید پلید بردند مادرش صدیقهٔ کبری را سیلی زدند این مظلومه را هم سیلی
زدند مادرش را تازیانه و غلاف شمشیر زدند این مظلومه را با تازیانه و کعب نی اذیت
نمودند مدفن مادرش مخفی است مدفن این مکرمه هم معین نیست شباهتش ببرادر
از خیلی جهات ستر اهل تتبع پوشیده نیست حضرت مجتبی را زخم زبانی زدند
این مظلومه را نیز زخم زبانی زدند حضرت مجتبی را بزهر جفا جگر مبارکش را قطعه قطعه
نمودند این مظلومه را بداغ جوانها جگرش را پاره پاره نمودند با حضرت سید الشهدا
که در جمیع مصائب و شدائد شریک و سهیم بوده هر داغ برادر دید خواهر نیز دید
هر مصیبت که برادر دید این خواهر نیز دید تفصیل انها را بیان نمودن توضیح واضحات
و بیان بدیهیات نمودن است پس چنانچه در مصائب برادر شریک بوده در اجر
و مثوبت و مظلومیت و خصوصیات نیز شریک بوده هر اجری برای توسل برادر
در توسل این مظلومه نیز عطا شود در اینجا کتاب را ختم نموده و خاتمه برای ان افزودم
و در ان خطبهٔ کوفه و خطبهٔ شام حضرت زینب را بیان نمودم

خاتمه چون از نگارش فهرست شرذمه از فضایل و فواضل کوکب آسمان عفت
و طهارت در ضمن خصائص مسطوره فراغت حاصل شد تیمنا و تبرکا بنگارش دو

خطبهٔ ائمه مظلومه در بازار کوفه و مجلس یزید مبادرت نموده که چه حسب القاعده لازم بود
خصیصهٔ برای جمع کلمات شیرین و بیانات دل نشین از منظوم و منثور ترتیب داده
شود چرا که این مخدره را کلماتیست در نهایت فصاحت و اشعاریست در نهایت بلاغت
ولی چه کنم ما ساعدنی التوفیق و ما وافقنی التدبیر چنانچه بسی وعدها دادیم در کر
مقالات مذکوره و موفق بوفاء آنها نشدیم چنانچه نفس مقدسه زینب توجه نموده
و موفق بطبع آن بار دیگر شدم بر مطالب آن خواهم افزود و خطبه‌های ام کلثوم را
شرح خواهم نمود و مطالبی را که بطریق اجمال نگاشته تفصیل خواهم داد و اشعار
که در مدح ام کلثوم و توسلات بان مخدره را درج خواهم نمود و در تصحیح و سلاست عبارات
آن دقت خواهم نمود و اگر خود موفق نشدم امیدوارم دیگران در این مقام سعی کنند
اللهم وفقنا ولا تخیب آمالنا انک علی کل شیء قدیر اما خطبهٔ کوفه این مخدره باید دانست
در بعض نسخ فی الجمله اختلاف بوده ولی چون مخل بمعنی نبود اشاره نشده چنانچه در خطبهٔ شام
نیز فی الجمله اختلاف در بعض نسخ هست قال الراوی لم ار والله خفرة قط انطق منها کأنها
تنطق وتفرغ من لسان امیر المؤمنین علی علیه السلام وقد اشارت الی الناس ان انصتوا
فارتدت الانفاس وسکنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة علی ابی محمد وآله الطیبین
الاخیار اما بعد یا اهل الکوفة یا اهل الختل والغدر والخذل والمکر اتبکون فلا رقأت
الدمعة ولا هدأت الزفرة فانما مثلکم کمثل التی نقضت غزلها من بعد قوة انکاثا تتخذون
ایمانکم دخلا بینکم الا وهل فیکم الا الصلف والنطف والصدر الشنف والکذب
وملق الاماء وغمز الاعداء او کمرعی علی دمنة او کفضة علی ملحودة الا ساء ما قدمت لکم
انفسکم ان سخط الله علیکم وفی العذاب انتم خالدون اتبکون وتنتحبون اجل
والله فابکوا فانکم احریاء بالبکاء فابکوا کثیرا واضحکوا قلیلا فقد بلیتم بعارها ومنیتم
بشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانی ترحضون قتل سلیل خاتم النبوة ومعدن

وسید شباب اهل الجنة وملاذ حربکم ومعاذ حزبکم ومقر سلمکم واساس کلمتکم
ومفزع نازلتکم ومنار محجتکم ومدره سنتکم والمرجع عند مقالتکم الا ساء ما قدمتم لانفسکم
وساء ما تزرون لیوم بعثکم وبعدا لکم وسحقا وتعسا تعسا ونکسا نکسا لقد خاب السعی
وتبت الایدی وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت علیکم الذلة والمسکنة
ویلکم یا اهل الکوفة اتدرون ای کبد لمحمد فریتم وای عهد نکثتم وای کریمة له ابرزتم وای
دم له سفکتم وای حرمة له هتکتم لقد جئتم شیئا ادا تکاد السموات یتفطرن منه
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء صلعاء عنقاء فقماء
کطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان مطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزی
وهم لا ینصرون فلا یستخفنکم المهل فانه عز وجل لا یحفزه البدار ولا یخاف علیه فوت
الثار وان ربکم لبالمرصاد واما خطبهٔ شامیهٔ انمکرمه مسطور است چون علیا
حضرت عقیله در مجلس یزید نهایت بی شرمی ان ملعون را نگریست وجسارت ان
پلید را بلب ودندان برادر بدید وکفر وجحود ان ملعون بانکار وحی ونبوت که گفت
لعبت هاشم بالملک فلا خبر جاء ولا وحی نزل علیا حضرت ملتفت شد موقع
نصرت دین وجهاد باسنان لسان رسیده برخواست وفرمود الحمد لله رب العالمین
والصلوة علی جدی سید المرسلین صدق الله کذلک یقول ثم کان عاقبة الذین
اساؤا السوای ان کذبوا بایات الله وکانوا بها یستهزؤن اظننت یا یزید حین اخذت
علینا اقطار الارض وضیقت علینا افاق السماء فاصبحنا لک فی اسار نساق
الیک سوقا فی قطار وانت علینا ذو اقتدار ان بنا من الله هوانا وعلیک منه
کرامة وامتنانا وان ذلک لعظیم خطرک وجلالة قدرک فشمخت بانفک
وتطرفت فی عطفک تضرب اصدریک فرحا وتنفض مذرویک مرحا حین
رایت الدنیا لک مستوسقة والامور لدیک متسقة وحین صفی لک ملکنا

وسلطو



وخلص لك سلطاننا فمهلاً مهلاً لا تطش جهلاً أنسيت قول الله عزّ وجلّ ولا
تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب
مهين أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وسوقك بنات رسول الله سبايا
قد هتكت ستورهن وأبديت وجوههن تحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد
ويستشرفهن أهل المناقل ويتبرزن لأهل المناهل ويتصفح وجوههن القريب
والبعيد والغائب والشهيد والوضيع والشريف والدني والرفيع ليس معهن من
رجالهن ولي ولا من حماتهن حميم عتواً منك على الله وجحوداً لرسول الله ودفعاً لما
جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك وأنّى يرتجى مراقبة من لفظ
فوه أكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء السعداء ونصب الحرب لسيد الأنبياء
وجمع الأحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه رسول الله ص أشد العرب
لله جحوداً وأنكرهم له رسولاً وأظهرهم له عدواناً وأعتاهم على الرب كفراً وطغياناً
ألا إنها نتيجة خلال الكفر وضب يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطئ
في بغضنا أهل البيت من كان نظره إلينا شنفاً وشنآناً وإحناً وأضغاناً يظهر
كفره برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحاً بقتل ولده وسبي ذريته
غير متحوب ولا مستعظم لأهلوا واستهلوا فرحاً ولقالوا يا يزيد لا تشل
منتحياً على ثنايا أبي عبد الله وكان مقبل رسول الله ص ينكتها بمخصرته قد التمع
السرور بوجهه لعمري لقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة بإراقتك
دم سيد شباب أهل الجنة وابن يعسوب العرب وشمس آل عبد المطلب
وهتفت بأشياخك وتقربت بدمه إلى الكفرة من أسلافك ثم صرخت
بندائك ولعمري لقد ناديتهم لو شهدوك ووشيكاً تشهدهم وإن تشهدهم ولن
ولتودن يمينك كما زعمت شلت بك عن مرفقها وجذت وأحببت أمك لم

تحملك وأباك لم يلدك حين تصير إلى سخط الله ومخاصمك رسول الله ص اللهم
خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك بمن سفك دمائنا ونقض ذمارنا
وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا وفعلت فعلتك التي فعلت وما فريت إلا
جلدك وما جززت إلا لحمك وستردّ على رسول الله بما تحملت من ذريته وانتهكت
من حرمته وسفكت من حرمته بدماء عترته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم
وينتقم من ظالميهم ويأخذ لهم بحقهم من أعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتلهم ولا
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله
من فضله وحسبك بالله وليا وحاكما وبرسول الله ص خصيما وبجبرئيل ظهيرا
وسيعلم من بوّأك ومكنك من رقاب المسلمين أن بئس للظالمين بدلا وأيكم
شر مكانا وأضل سبيلا وما استصغاري قدرك ولا استعظامي تقريعك
توهما لانتجاع الخطاب فيك بعد أن تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم
عند ذكره حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية وأجسام محشوة بسخط الله
ولعنة الرسول قد عشش فيه الشيطان وفرخ ومن هنالك مثلك درج ما درج
ونهض والعجب كل العجب لقتل الأتقياء وأسباط الأنبياء وسليل الأوصياء
بأيدي الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف أكفهم من دمائنا وتتحلب
أفواههم من لحومنا وللجثث الزواكي على الجبوب الضاحية تنتابها العواسل و
تعفرها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتجد بنا وشيكا مغرما حين لا تجد إلا ما
قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد فإلى الله المشتكى والمعول وإليه الملجأ
والمؤمل ثم كد كيدك واجهد جهدك فوالذي شرفنا بالوحي والكتاب والنبوة
والانتجاب لا تدرك أمدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا يرحض عنك عارنا
وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد يوم ينادي المنادي





الا لعن الله الظالم العادي والحمد لله الذي حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاصفيائه
ببلوغ الارادة ونقلهم الى الرحمة والرافة والرضوان والمغفرة ولم يبق بهم غيرك ولا
ولا اسلى لهم سواك ونسئله ان يكمل بهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر ونسئله
حسن الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود

چون بتوفيق يزدانى از تزيين مقالات خود بدو خطب فصيحه وبليغه حضرت زينب
فارغ شديم براى اينكه ختامه مسك باشد قصيدهٔ زينبيه جناب عمدة العلماء الاعلام
ونخبة الفضلاء الفخام الجامع بين العلم والعمل والبر من كل مهين وشين الحاج شيخ محمد جعفر
البيرجندى القاينى دام تاييده كه قصيده ايست در نهايت فصاحت وبلاغت
وحاوى فضيلت وشرافت بلكه ميتوان گفت معجز است اين شعر يا سحر حلال
هاتف ورد اين سخن يا جبرئيل چنين قصيدهٔ بد بعمرا درج نموديم چنانچه بر
اهل ذوق معلوم خواهد شد چه بيانات شيرين وبدايع دل نشين برشتهٔ
نظم در آورده وما در ستايش اوها عاجزيم قال دام دوامه لكل امرء عند الشدائد مهرب

يلوذ بهم ان البليه تعرب اذا اجتمعت حولي البلايا فملجئي مودة ذي القربى بهم اتقرب فانهم في الارض مثل الكواكب
بدا كوكب فيها اذا غاب كوكب عليهم سلام الله ارجو بحبهم نجاتي من النار التي تتلهب فرفضلكم يا آل احمد انني
من الشرك والارجاس قلبي مهذب فلو عرضت لي كربة بتذكري موالي آياكم نزول واطرب لكل اناس مذهب يسلكونه
وحبي لآل المصطفى لي مذهب الا كل من والاهم فاحبه وعن كل من عاداهم انا ارغب رغبت عن الدنيا بود ذوي العلى
وارجو من الرحمن ما هو اطيب انا ابتلت بحر الشدائد ان لي وسيلة حق الرجا وهي زينب هي البضعة الزهراء وابنة فاطم
هي المريم الكبرى وطهر المطلب كريمة بطحاء عقيلة هاشم صفية عمران انا هي ننسب يقال لها الحسن الشمس لكن فريه
فان لها من نورها المرتضى اب وكيف اقول المدح فيها وانها قد ارتضعت در الكرامة تشرب اذا انطقت في خطبها كل ساعة
لقال علي في البرية يخطب ولية حق في البرية كلها اهذا البنت المرتضى لك معجب امينة اسرار الاله وكهفها
على اهلها من عندها تتشعب ولما امر الله حين قضى النبي بان يختفي امر الامام ويحجب وابدع في الاحكام يؤخذ حكمها
ولا في معالي الذكر عنها تكتب ولبنة بيت العصمة ادرى عالم ربيبة بيت الذكر بالذكر ادب لها فوق راس العالمين حجيم
سرابوا جلال الكون مضرب لما نفدت اوساقها او صفاتها ولو كانت الاملاك والناس كتب ومن حملها حارت عقول الورى
وتصبيرها كل الخلائق تعجب فوالله ما انسى الحسين ملحقا وبين يديه زينب وهي تندب اخي يا اخي انت ابن امي على الثرى
لعمرك هذا في العجائب اعجب وقتلك لا قد ذل فاقهم امن بعد هذا اليوم في العيش غبطة اخي كيف لا ابكي دما بعد امي











كتاب

ابصار العين

في انصار الحسين

عليه وعليهم السلام



(تاليف)

الفقير الى الله محمد بن الشيخ طاهر السماوي

عفا الله له عن المساوي



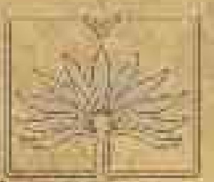
طبع بالمطبعة الحيدريه في النجف الاشرف

للحاج شيخ محمد صادق واخيه الشيخ

محمد ابراهيم باذن مؤلفه حفظهم الله تعالى

سنه ١٣٤١ هجرية





كتاب

ابصار العين

في انصار الحسين

عليه وعليهم السلام



(تاليف)

الفقير الى الله محمد بن الشيخ طاهر السماوي

عفا الله له عن المساوي



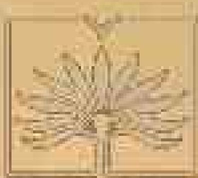
طبع بالمطبعة الحيدريه في النجف الاشرف

للحاج شيخ محمد صادق واخيه الشيخ

محمد ابراهيم باذن مؤلفه حفظهم الله تعالى

سنه ١٣٤١ هجرية





كتاب
ابصار العين
فى انصار الحسين
عليه وعليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله الذى امتحن العباد ، ليبلوهم ايهم احسن عملا ؛ فنهم من وفى الله بالعهد والميعاد ؛ ومنهم من خان فخاب املا ؛ واصلى واسلم على رسوله الذى ارسله بالحق ، بشيراً ونذيراً الى الملا ؛ وآله سادات الخلق ؛ الذين كل واحد منهم في العلى ابن جلا ، واخص بالتحية شهيد كربلا ؛ وانصاره النبلا ؛

(اما بعد) فانى كنت شديد التطلع الى معرفة اعيان انصار الحسين ؛ كثير التشوف والتشوق الى تراجمهم لاعرفهم معرفة عين ؛ فلذلك ترانى منذ عشر سنوات ؛ اتصفح كتب الرجال والمقاتل والغارات ؛ واتطلبها تطلب الطير للاقوات ؛ في الابتياع والاستعارات ؛ والتقط من كل كتاب ؛ ثمرة الغراب ؛ حتى تمت لى تراجم اولئك الانجاب ؛ الا ماشذ ولم اعثر عليه بخيل ولا ركاب! فاخرجتها من السواد الى البياض .وضبطت فى آخر كل ترجمة ماوقع فيها من الغريب. ليسلم الاديب؛ من الاعتراض ؛ وسميتها (ابصار العين فى انصار الحسين) ورتبتها على فاتحة اذكر فيها احوال الحسين على الاختصار ومقاصد اذكر فيها قبيلة قبيلة ومن انتدب لها من الانصار ؛ وخاتمة اذكر فيها ترتيب اسمائهم على حروف المعجم ؛ ليسهل استخراج كل مترجم ؛ وخدمت بالكتاب حجة الله فى ارضه وسمائه ؛ وعنوان قدسه المشتق اسمه من عظيم اسمائه ؛ ريحانة الرسول ؛ وقرة




عين البتول ؛ وثمرة قلب الوصى ؛ وشقيق الزكى ؛ احد الثقلين ؛ وحبيب خيرة الثقلين اباعبدالله الحسين صلوات الله عليه وسلامه ورضوانه واكرامه فان حاز القبول فهو المأمول

يانسم القبول بالله بالشو * ق بحسن اللقا بطيب الوصول
هب نحوى فالروض ازهر من * سقيا دموعى واحتاج محض القبول

الفاتحة

في احوال ابى عبدالله الحسين ع اجمالا من ولادته الى قتله

الحسين بن علي بن ابى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ابو عبدالله ع ولد ع لثلث او خمس من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد الحسن ع فجائت به امه فاطمة بنت رسول الله ص الى ابيها فسماه الحسين وعق عنه كبشا ؛ بقى فى بطن امه ستة اشهر كيحيي بن زكريا على ما تناصرت به الاخبار وبقي مع جده ثمانى سنين ومع ابيه ثماني وثلثين سنة ومع اخيه الحسن ثمانى واربعين سنة على التقريب وبعد اخيه عشر سنين وقتل صلوات الله عليه سنة احدي وستين فيكون عمره ثمانى وخمسين سنة الا ثمانية اشهر تنقص اياماً (وكان) حبيباً الى جده وابيه وامه ولمحبة ابيه له لم يدعه ولا اخاه الحسن يحاربان في البصرة ولا فى صفين ولا فى النهروان وقد حضر الجميع ؛ وكانت امامته عليه السلام ثابتة بالنص الصريح من جده رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال فيه وفى اخيه ؛ الحسن والحسين امامان قاما او قعدا ؛ فكان سكوته عن حقه فى زمن الحسن لان الحسن امام عليه وبعده للعهد الذى عاهد عليه معوية الحسن عليه السلام فوفى به اولغير ذلك مما يعلمه هو عليه السلم (ولما) توفى معويه فى نصف رجب سنة ستين وخلف ولده يزيد كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابى سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان يأخذله البيعة من الحسين وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمر ففر العبدان وامتنع الحسين وكان ذلك فى اوخر رجب ثم مازال مروان بن الحكم يغرى الوليد بالحسين عليه السلام حتى



خرج الحسين من المدينة ليلة الاحد ليومين بقيا من رجب وخرج معه بنوه وبنو اخيه الحسن واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفيه فتوجه الى مكه وهو يتلو (فخرج منها خائفاً يترقب قال ربي نجني من القوم الظالمين) ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ودخل مكة لثلث مضين من شعبان وهو يتلو (ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سوآء السبيل) ثم نزل الابطح فجعل اهل مكة ومن كان بها من المعتمرين يختلفون عليه وفيهم ابن الزبير (قال) اهل السير ولما بلغ هلاك معوية اهل الكوفة ارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين ع وامتناعه وخروجه الى مكة فاجتمعت الشيعة في دار سليمن بن صرد الخزاعي فذكروا ما كان وتوامروا على ان يكتبوا الى الحسين بالقدوم اليهم وخطبت بذلك خطباؤهم فكتبوا اليه كتباً وسرحوها مع عبدالله بن مسمع وعبدالله بن وال وامروهما بالنجاء فجدا حتى دخل مكة لعشر مضين من شهر رمضان ؛ ثم كتبوا اليه بعد يومين وسرحوا الكتب مع قيس بن مسهر الصيداري وعبدالرحمن بن عبدالله الارحبي ؛ ثم كتبوا اليه بعد يومين آخرين وسرحوا الكتب مع هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبدالله الحنفي حتى بلغت الكتب اثنى عشر الفاً (وهي) تنطوي على الاستبشار بهلاك معوية والاستخفاف بيزيد وطلب قدومه والعهد له ببذل النفس والنفيس دونه (وكان) من المكاتبين حبيب بن مظهر . ومسلم بن عوسجة . وسليمن بن صرد . ورفاعة بن شداد . والمسيب بن نجبة . وشبث بن ربعي . وحجار بن ابجر . ويزيد بن الحرث بن رويم . وعروة بن قيس . وعمرو بن الحجاج . ومحمد بن عمير . وامثالهم من الوجوه ؛ (وبلغ) اهل البصرة ما عليه اهل الكوفة فاجتمعت الشيعة في دار مارية بنت منقذ العبدي وكانت من الشيعة فتذاكروا امر الامامة وما آل اليه الامر فاجمع رأى بعض على الخروج فخرج وكتب بعض بطلب القدوم (فلما) رأى الحسين ع ذلك دعا مسلم بن عقيل

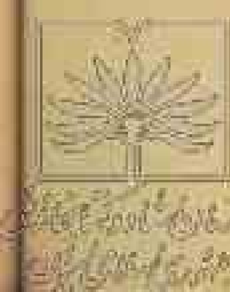


وامره بالرحيل الى الكوفة واوصاه بما يجب (وكتب) معه الى اهل الكوفة .
اما بعد فان هانياً وسعيداً قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد
فهمت ما اقتصصتم من مقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله يجمعنا بك
على الحق والهدى وانى باعث اليكم اخى وابن عمى وثقتى من اهل بيتى مسلم بن
عقيل فأن كتب الي انه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجى والفضل منكم على
مثل ماقدمت به رسلكم وقرأت فى كتبكم فأنى اقدم اليكم وشيكاً ان شاء الله
فلعمرى ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس
نفسه على ذات الله والسلام . وسرح مع مسلم قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبد
الله وجملة من الرسل منهم عمارة بن عبد الله فرحل مسلم بن عقيل من مكة ومر بالمدينة
ثم خرج منها الى العراق واخذ معه دليلين من قيس فجارا عن الطريق حتى عطشا
ثم اوماًلا على السنن وماتا عطشا فتطير مسلم وكتب بذلك الى الحسين من المضيق
وسرح بكتابه مع قيس بن مسهر فاجابه الحسين بالحث على المسير فسار حتى دخل
الكوفة فنزل على المختار بن ابى عبيدة الثقفى فهرع اليه اهل الكوفة وبايعه ثمانية
عشر الفاً فكتب بذلك الى الحسين مع قيس بن مسهر (وكتب الحسين) الى
روساء الاخماس فى البصرة والى اشرافها مع سليمن مولاه فكتب الى مالك
بن مسمع البكري . والى الاحنف بن قيس . والى المنذر بن الجارود . والى
مسعود بن عمرو . والى قيس بن الهيثم . والى عمرو بن عبيد الله بن معمر . بنسخة
واحدة . اما بعد فأن الله اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله على خلقه واكرمه بنبوته
واختاره لرسالته ثم قبضه الله اليه وقد نصح لعباده وبلغ ما ارسل به صلى الله عليه وسلم
وكنا اهله واوليائه واوصيائه وورثته واحق الناس بمقامه فى الناس فاستأثر
علينا قومنا بذلك فاغضينا كراهيةً للفرقة ومحبة للعافية ونحن نعلم انا احق بذلك
الحق المستحق علينا ممن تولاه وقد بعثت رسولى اليكم بهذا الكتاب وانا
ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه ص فأن السنة قد اميتت وان البدعة قد احييت



فأن تسمعوا قولى وتطيعوا امرى اهدكم سبيل الرشاد والسلم (فأخبر) بالكتاب المنذروأتى بالرسول الى ابن زياد (وكان) ابن زياد فى البصرة والنعمن بن بشير الانصاري فى الكوفة عاملين عليها ليزيد فتمتع الشيعة عند ورود مسلم الكوفة بالنعمن فلم يحب الشدة وتحرج فكتب جماعة من العثمانية الى يزيد فعزله واعطى المصرين الى عبيدالله بن زياد فلما قرأ الكتاب ونظر الرسول قتله وجعل اخاه عثمن على البصرة وتوعدها وخرج الى الكوفة ومعه شريك بن الاعور وكان قدجاء من خراسان معزولاً عن عمله عليها ومسلم بن عمرو الباهلي وكان رسول يزيد الى عبيدالله بولاية المصرين وحصين بن تميم التميمى وكان صاحبه الذى يعتمد عليه وجعل شريك يتمارض فى الطريق ليحبسه عن الجد فيدخل الحسين الكوفة فماعاج عليه وتقدم حتى دخلها ونظم مسالحها على ضفة الطف من البصرة الى القادسية ؛ ولماجاء كتاب مسلم الى الحسين عزم على الخروج فجمع اصحابه في الليلة الثامنة من ذي الحج فخطبهم (فقال) الحمدلله وماشاء الله ولا قوة الا بالله خط الموت على ولد آدم مخط القلادة ؛ على جيد الفتاة ؛ وما اولهنى الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخيرلى مصرع انالاقيه فكانى باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن منى اكراشاً جوفا واجربةً سغبالامحيص عن يوم خطه بالقلم رضاءالله رضانا اهل البيت نصبرعلى بلائه ويوفينا اجور الصابرين ولن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه و آله لحمته وهى مجموعة فى حظيرة القدس تقربهم عينه وينجز بهم وعده فمن كان باذلاً فينا مهجته موطناً على لقاءالله نفسه فليرحل فانى راحل مصبحاً انشاءالله ؛ ثم اصبح فسارفمانعه ابن عباس وابن الزبير فلم يمتنع ؛ ومر بالتنعيم فمانعه ابن عمر وكان على ماء له فلم يمتنع ؛ ومر بوادى العقيق ؛ ثم سارمنه فارسل اليه عبدالله بن جعفر ابنيه وكتب اليه بالرجوع فلم يمتنع ؛ وسارمغذا لايلوى على شيء حتى نزل ذات عرق فتبعه منها رجال ثم نزل الحاجر من بطن الرمة فبعث قيساً الى مسلم بكتاب يخبربه اهل الكوفة عن قدومه ثم سار





فمر بالثعلبية فزرود فبلغه خبر مسلم وهانى وقيس ؛ ثم سار فمر بزبالة فاخبر بعبدالله بن يقطر فخطب اصحابه واعلمهم بما كان من امر مسلم وهانى وقيس وعبدالله واذن لهم بالانصراف فتفرق الناس عنه يميناً وشمالاً الامن كان من اهل بيته وصفوته (ثم سار) فمر ببطن العقبة فنزل شراف وبات بها فلما اصبح سار فطلعت خيل عليهم فلجأ الى ذي حسم فاذاهو الحر بن يزيد فى الف فارس يمانعه عن المسير بامره وقد بعثه الحصين بن تميم التميمى وكان على مسلحة الطف التى نظمها ابن زياد من البصرة الى القادسية ؛ فصلى بهم الحسين الظهر ؛ ثم خطبهم (فقال) ايها الناس انى لم أتكم حتى اتتنى كتبكم وقدمت علي رسلكم ان اقدم الينا فانه ليس علينا امام لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فاعطونى مااطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لقدومى كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذى جئت منه اليكم ؛ فسكتوا عنه ؛ ثم صلى بهم العصر فخطبهم (فقال) ايها الناس انكم ان تتقوا الله وتعرفوا ان الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد ص اولى الناس بولاية هذا الامر من هولاء المدعين ماليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الاكراهية لنا وجهلاً بحقنا وكان رأيكم غير ما اتتنى به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم (فقال) له الحر والله ماادرى ماهذه الكتب التى تذكر فقال الحسين لعقبة بن سمعان غلام لزوجته الرباب ابنة امرء القيس قم فاخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم فاتى بهما فنثرت بين يديه فقال الحر انالسنا منهم وقد امرنا بملازمتك واقدامك الكوفة على عبيدالله ابن زياد فابى الحسين وترادا القول فى ذلك ؛ ثم رضيا بكتابة الحر الى ابن زياد في الاستيذان بالرجوع الى مكة ؛ فاجابه بالتضييق على الحسين والقدوم به عليه فابى عليه الحسين ع فجعل يسير والحر يمانعه ؛ ثم عزم على السير في طريق لايرجع به الى مكة ولايذهب به الى الكوفة فتياسر والحر يلازمه ؛ فنزل وخطب اصحابه (فقال) امابعد فانه قد نزل بنا من الامر ماقد ترون الا وان الدنيا قد تغيرت



وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حذاء ولم يبق منها الاصبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه فليرغب المؤمن في لقاء ربه محقاً فانى لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما (فقام) اصحابه واجابوه بما اقتضى خالص الدين واوجب محض الايمان فركب وتياسر عن طريق العذيب والقادسية فمر بقصر بني مقاتل ؛ ثم سار فاتى الى الحر ؛ امر من عبيدالله بالتضيق عليه (فنزل كربلا) يوم الخميس ثانى محرم الحرام من سنة احدى وستين وضرب اخبيته هناك ؛ فاتاه عمر بن سعد بالسيل الجارف من الرجال والخيل حتى نادى منادى ابن زياد في الكوفة الا برئت الذمة ممن وجد في الكوفة لم يخرج لحرب الحسين ع فرئى رجل غريب فاحضر عند ابن زياد فسأله فقال انى رجل من اهل الشام جئت لدين لى فى ذمة رجل من اهل العراق فقال ابن زياد اقتلوه ففى قتله تأديب لمن لم يخرج بعد ؛ فقتل (وكان) عمر بن سعد اراد الموادعة فسأل الحسين ع عما اتى به فاخبره وخيره بين الرجوع الى مكة واللحوق ببعض الشعوب النائية والجبال القاصية ؛ فكتب بذلك الى ابن زياد فاجابه بالتهديد والايعاد وباعتزال العمل وتوليته لشمر بن ذي الجوشن ان لم ينازل الحسين ع او يستنزله على حكمه فوصل الكتاب الى عمر بن سعد فى اليوم السادس من المحرم وقد تكامل عنده من الرجال عشرون الفاً فقطع المراسلات بنيه وبين الحسين وضيق عليه ومنع عليه ورود الماء وطلب منه احدى الحالتين النزول او المنازلة (فجعل) يتسلل الى الحسين من اصحاب عمر بن سعد فى ظلام الليل الواحد والاثنان حتى بلغوا فى اليوم العاشر زهاء ثلثين ممن هداهم الله الى السعادة ووفقهم للشهادة (ثم ان الحسين ع) عطش فى اليوم الثامن فارسل اخاه العباس فى عشرين فارساً ومثلهم راجلاً فازالوا الحرس عن المراصد وشربوا وملأوا قربهم ورجعوا ؛ ثم اتى امر من عبيدالله الى عمر بن سعد يستحثه على المنازلة فركبوا خيولهم واحاطوا بالحسين ع واهل بيته واصحابه فارسل الحسين ع اخاه العباس ومعه جملة من اصحابه



وقال سلهم التأجيل الى غدان استطعت وكان ذلك اليوم تاسع محرم فاجلوه بعد موامرة بينهم وملاومة (فلما) دجا الليل بات اولئك الانجاب بين قائم وقاعد وراكع وساجد وان الحرس لتسمع منهم فى التلاوة دوياً كدوي النحل . ثم جائهم سيدهم الحسين ع فخطبهم وقال اثنى على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم انى احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا فى الدين وجعلت لنا اسماعاً وابصاراً وافئدة فاجعلنا من الشاكرين (امابعد) فانى لا اعلم اصحاباً اوفى ولا خيراً من اصحابى ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتى فجزاكم الله عنى خيراً الا وانى لاظن ان لنا يوماً من هولاء الا وانى قد اذنت لكم فانطلقوا جميعاً فى حل ليس عليكم منى ذمام وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ودعونى وهولاء القوم فانهم ليس يريدون غيري . فابى عليه اهل بيته واصحابه واجابوه بما شكرهم عليه فخرج عنهم وتركهم على ماهم عليه من العبادة ينظر في شؤنه ويوصى بمهماته (فلما) اصبح الحسين ع عبى اصحابه وكان معه اثنان وثلثون فارساً واربعون راجلاً فجعل الميمنة لزهير والميسرة لحبيب واعطى اخاه العباس الراية وجعل البيوت خلف ظهورهم وعمل خندقا ورائها فاحرق فيه قصباً وحطباً لئلا يوتى من خلف البيوت . واصبح عمر بن سعد فعبى اصحابه وقد بلغوا الى ذلك اليوم ثلثين الفاً فجعل الميمنة لعمرو بن الحجاج والميسرة لشمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عزرة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعى واعطى مولاه دريداً الراية (فلما) نظرهم الحسين رفع يديه داعياً وقال اللهم انت ثقتى فى كل كرب وانت رجائى فى كل شدة وانت لي في كل امر نزل بى ثقة وعدة؛ كم من هم يضعف فيه الفواد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة منى اليك عمن سواك؛ ففرجته عنى وكشفته؛ فانت ولي كل نعمة؛ وصاحب كل حسنة؛ ومنتهى كل رغبة (ثم دعا) براحلته فركبها ونادى باعلى صوته . يا اهل العراق وجلهم يسمع اسمعوا قولى ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق لكم علي



وحتى اعتذر اليكم من مقدمى هذا واعذر فيكم فان قبلتم عذرى وصدقتم قولى واعطيتمونى النصف من انفسكم كنتم بذلك اسعد وان لم تقبلوا منى العذر ولم تعطونى النصف من انفسكم ﴿ فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ﴾ فانصتوا بعض الانصات . فحمد الله واثنى عليه وذكره بما هو اهله من المحامد وصلى على نبيه محمد ص وعلى ملئكته وانبيائه باحسن مايجب ؛ فلم ير متكلم قط ابلغ منه لاقبله ولابعده ثم قال ﴿ امابعد ﴾ فانسبونى من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلى وانتهاك حرمتى ؟ الست ابن بنت نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول المؤمنين المصدق لرسول الله ص بما جاء به من عند ربه ؟ اوليس حمزة سيد الشهداء عمى اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمى ؛ اوليس بلغكم ماقال رسول الله ص لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة ؛ فان صدقتمونى بما اقول وهو الحق فوالله ماتعمدت الكذب منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله ؛ وان كذبتمونى فان فيكم من ان سالتموه عن ذلكم اخبركم ؛ سلوا جابر بن عبدالله الانصاري ؛ واباسعيد الخدرى ؛ وسهل بن سهل الساعدي . وزيد ابن ارقم ! ومالك ابن انس ؟ يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله ص ؛ امافى هذا حاجز لكم عن دمى . فقطع عليه شمر كلامه واجابه حبيب بن مظهر بما يأتى في ترجمته ؟ فعاد الحسين الى خطبته وقال فان كنتم فى شك من هذا افتشكون انى بنت نبيكم ؟ فوالله مابين المشرق والمغرب ابن بنت نبى غيري فيكم ولا فى غيركم ؟ ويحكم اتطلبونى بقتيل فيكم قتلته اومال لكم استهلكته. اوبقصاص جراحة . فاخذوا لايكلمونه . فنادى ياشبث بن ربعى ويا حجار بن ابجر وياقيس بن الاشعث ويايزيد بن الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على جند لك مجند ؛ ﴿ فقال ﴾ له قيس بن الاشعث نحن لاندري ماتقول ولكن انزل على حكم بنى عمك فانهم لايرونك الا ماتحب



(فقال) له الحسين انت اخواخيك اتريدان تطالب باكثر من دم مسلم (ثم قال) لا والله لا اعطيكم بيدى اعطاء الذليل ، ولا افر فرار العبيد ، ياعباد الله انى عذت بربى وربكم ان ترجمون . اعوذ بربى وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب (ثم) اناخ راحلته فعقلها عقبة بن سمعان وزحف القوم اليه وجالت خيولهم (فدعا) بفرس رسول الله ص المرتجز وعمامته ودرعه وسيفه فركب الفرس ولبس الآثار ووقف قبالة القوم . فاستنصتهم فابوا عليه ثم تلاوموا فنصتوا . فخطبهم حمد الله واثنى عليه ؛ واستنشدهم عن نفسه الكريمة وماقال فيها جده رسول الله ص وعن فرس رسول الله ودرعه وعمامته وسيفه فاجابوه بالتصديق . فسألهم لم يقتلونه فاجابوه اطاعة اميرهم . فخطبهم ثانياً وقال تباً لكم ايتها الجماعة وترحا احين استصرختمونا والهين ، فاصرخنا كم موجفين ، سللتم علينا سيفاً لنا فى ايمانكم ، وحششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدونا وعدوكم ؟ فاصبحتم البا لاعدائكم على اوليائكم . بغير عدل افشوه فيكم ؛ ولا امل اصبح لكم ، فيهم . فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم ، والجاش طامن ، والرأى لما يستحصف ، ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدبا . وتداعيتم اليها كتهافت الفراش ؟ فسحقاً لكم ياعبيد الامة ، وشذاذ الاحزاب ، ونبذة الكتاب ، ومحرفى الكلم ، وعصبة الآثام ، ونفثة الشيطان ، ومطفئ السنن ويحكم اهولاء تعضدون ؟ وعنا تتخاذلون ؛ اجل والله غدر فيكم قديم وشجت عليه اصولكم . وتأزرت عليه فروعكم فكنتم اخبث ثمر شجى للناظر واكلة للغاصب الا وان الدعى بن الدعى قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون ، وحجور طابت وطهرت وانوف حمية ، ونفوس ابية ، من ان نؤثر طاعة اللئام . على مصارع الكرام ؟ الا وانى زاحف بهذه الاسرة . على قلة العدد وخذلان الناصر ! ثم انشد ابيات فروة بن مسيك المرادي

فان نهزم فهزامون قدماً　＊　وان نهزم فغير مهزمينا
وماان طبنا جبن ولكن　＊　منايانا ودولة آخرينا



فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

(ثم قال) اما والله لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده الي ابي عن جدي صلى الله عليه وآله (فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة في الارض الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم) اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كاساً مصبرة فانهم كذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك المصير ؛ ثم خرج اليه الحر ابن يزيد وامر عمر بن سعد الناس بالحرب فتقدم سالم ويسار فوقعت مبارزات . ثم صاح الشمر بالناس وعمرو بن الحجاج بان هؤلاء قوم مستميتون فلا يبارزنهم احد فاحاطوا بهم من كل جانب وتعطفوا عليهم ؛ وحمل الشمر على الميسرة وعمرو على الميمنة فثبتوا لهم وجثوا على الركب حتى ردوهم ؛ وبانت القلة في اصحاب الحسين ع بهذه الحملة التي تسمى الحملة الاولى فان الخيل لم يبق منها الا القليل وذهبت من الرجال ما يناهز الخمسين رجلاً (ثم) صلى الحسين ع الظهر اول وقتها صلوة الخوف ووقعت مقاتلات قبلها وفي اثنائها ممن وقف لحماماته واقتتلوا بعد الظهر ! فلم يبق مع الحسين احد من اصحابه ! فتقدم اهل بيته حتى لم يبق منهم احد ؛ فتقدم الى الحرب بنفسه فوقف بينهم وضرب بيده على كريمته الشريفة وكانت مخضوبة كانها سواد السبج قد نصل منها الخضاب (وقال) اشتد غضب الله على اليهود اذ قالوا عزير بن الله واشتد غضبه على النصارى اذ قالوا المسيح بن الله واشتد غضبه على قوم ارادوا ليقتلوا ابن بنت نبيهم (ثم) نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله باغاثتنا هل من معين يرجو ما عند الله باعانتنا ؛ فارتفعت اصوات النساء بالعويل فمضى الى مخيمه ليسكت النساء واخذ طفلاً له من يداخته زينب فرماه حرملة او عقبة



بسهم فوقع في نحره كما سيأتي ذكره في ترجمته فتلقى الدم بكفيه ورمى به نحو السماء ؛ وقال هون علي ما نزل بي انه بعين الله (ثم) جرد سيفه فيهم فجعل ينقف الهام ويوطئ الاجسام ورماه رجل من بني دارم بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزعه وبسط يديه تحت حنكه فلما امتلئتا دما رمى به نحو السماء (وقال) اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك (ثم) عاد الى مخيمه فطلب ثوباً يلبسه تحت ثيابه فاتي بتبان فقال ؛ لا هذا لباس من ضربت عليه الذلة فجيء له ببرد يماني يلمع فيه البصر ففزره ولبسه تحت ثيابه ثم شد عليهم شدة ليث مغضب وجراحاته تشخب دما فتطايروا من بين يديه ؛ وحال من تيامن او تياسر بينه وبين حرمه (فصاح) ويلكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احراراً في دنياكم هذه وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عرباً كما تزعمون ؛ فناداه شمر ما تقول يا ابن فاطمة (قال) اقول اني اقاتلكم وتقاتلوني ؛ والنساء ليس عليهن جناح ؛ فامنعوا عتاتكم وجهالكم من التعرض لحرمي ما دمت حياً فقال له شمر ؛ لك ذلك يا ابن فاطمة ؛ فجعل يحمل ويحملون وهو مع ذلك يطلب شربة ماء فلم يجد حتى اثخنته جراحاته ؛ فوقف ليستريح فرمى بحجرٍ فوقع في جبهته فسالت الدماء على وجهه فرفع ثوبه ليمسح الدم عن وجهه فرمى بسهم فوقع في قلبه فاخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم كالميزاب فوقف بمكانه لا يستطيع ان يحمل ؛ فصاح شمر بن ذي الجوشن لعنه الله ما تنتظرون بالرجل فطعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته فوقع من ظهر فرسه الى الارض على خده الايمن وهو يقول بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم قام فضربه زرعة بن شريك على كتفه اليسرى وضربه آخر على عاتقه فخر على وجهه وجعل ينوء برقبته ويكبو فطعنه سنان في ترقوته ثم انتزع السنان فطعنه في بواني صدره ورماه سنان ايضاً بسهم فوقع في نحره فجلس قاعداً ونزع السهم وقرن كفيه جميعاً حتى امتلئتا من دمائه فخضب بهما رأسه ولحيته وهو (يقول) هكذا القى الله مخضباً بدمي مغصوباً على حقي وجاء مالك



بن النسر الكندى فشتم الحسين وقبض على كريمته وضربه بسيفه على رأسه وبدر خولي بن يزيد الاصبحى ليحز رأسه فارعد فجاء سنان فضربه على ثغره الشريف ﴿ وجاء ﴾ شمر فاحتز رأسه ؛ ثم سلبوا جسده الكريم ؛ وحزت رؤس اصحابه ؛ ووطئت اجسادهم بعوادي الخيول ؛ وانتهبت الخيام ؛ واسر من فيها ؛ وذهبوا بالرؤس والسبايا الى اهل الكوفة ومنها الى الشام ؛ ومنها الى المدينة وطن جدهم عليه وعليهم السلام ؛

فاجعة ان اردت اكتبها * مجملةً ذكرةً لمدكر
جرت دموعى فحال حائلها * مابين لحظ الجفون والزبر
وقال قلبى بقيا على فلا * والله ماقد طبعت من حجر
بكت لها الارض والسماء وما * بينهما فى مدامع حمر
واهتز عرش الجليل واضطربت * فرائص الكاتبين للقدر

﴿ ضبط الغريب ﴾ فيما وقع في هذه المقدمة من الالفاظ وشرحه على الترتيب ﴿ عبدالله بن مسمع ﴾ بوزن منبر الهمدانى السبيعى له ذكر في التوابين ﴿ عبدالله بن وال ﴾ التيمى من تيم بكر بن وائل له شرف قتل بعين الوردة فى التوابين مع سليمن بن صرد ﴿ هانى السبيعى ﴾ بضم السين مصغر سبع بطن من همدان وله ذكر فى التوابين ﴿ سليمن بن صرد ﴾ بضم السين وفتح الراء الخزاعى من مشايخ الشيعة التوابين قتل بعين الوردة ﴿ رفاعة بن شداد ﴾ بضم راء رفاعة وتشديد دال شداد البجلى من الشيعة التوابين خرج فى حرب مع اليمانين بالكوفة فسمعهم يقولون يالثارات عثمان فعطف عليهم يضرب بسيفه فيهم ويغوص فى اوساطهم وهو يقول ؛

انا ابن شداد على دين علي * لست لعثمن بن اروى بولي

الى ان قتل وله ذكر مع مالك بن الاشتر في تجهيز ابى ذر بالربذة ﴿ المسيب بن نجبة ﴾ بضم ميم مسيب وفتح يائه المشددة وفتح نون نجبة وجيمها وبائها المفردة الفزارى



له شرف ورياسة قتل بعين الوردة في التوابين والظاهر من حال هولاء انهم منعوا من الخروج الى الطف وحبسوا مع جملة من الشيعة كالمختار وغيره ﴿ شبث بن ربعى ﴾ بفتح الشين المعجمة والباء المفردة ثم ثاء مثلثة وكسر راء ربعى وسكون بائه المفردة بن حصن التميمى الرياحى كان مؤذن سجاح المتنبئة فيما ذكره الدارقطنى ثم اسلم وصار من اصحاب امير المؤمنين ع ثم تحول بعد صفين خارجياً وولده عبد القدوس المعروف بابى الهندى الشاعر الزنديق السكير وسبطه صالح بن عبد القدوس الزنديق الذى قتله المهدى على الزندقة وصلبه على جسر بغداد ﴿ حجار بن ابجر ﴾ بالحاء المهملة والجيم المشددة والراء المهملة في حجار والباء والجيم المعجمتين والراء المهملة في ابجر بن جابر العجلي ولحجار سمعة وابوه ابجر نصرانى مات على النصرانية بالكوفة فشيعه بالكوفة النصارى لاجله والمسلمون لاجل ولده الى الجبانة فمر بهم عبد الرحمن بن ملجم فقال ماهذا فاخبروه فقال ؛

لئن كان حجار بن ابجر مسلماً * لقد بوعدت منه جنازة ابجر
وان كان حجار بن ابجر كافراً * فما مثل هذا من كفور بمنكر
فلولا الذي انوى لفرقت جمعهم * بابيض مصقول الغرارين مشهر

وكان عازماً على قتل امير المؤمنين ع مشتملاً على السيف الذى ضربه به ﴿ يزيد بن الحرث ﴾ بن يزيد بن رويم بضم الراء المهملة وفتح الواو من رويم الشيبانى وكان ابوه الحرث من اصحاب امير المؤمنين ع مرض الحرث فعاده وقال له ان عندى جارية لطيفة الخدمة لمرضك فاعطاها اياه فسماها لطيفة ولدت له يزيد هذا فكان يقال له ابن لطيفة وكان عثمانياً رأيه ؛اموياً وده؛ قتل بالري ايام مصعب بن الزبير قتله الخوارج ﴿ عزرة بن قيس ﴾ الاحمسى بفتح العين المهملة وسكون الزاء المعجمة وبعدها الراء المهملة وصحفه من لم يضبطه بعروة ﴿ محمد بن عمير ﴾ بن عطارد بن حاجب بن زرارة التميمى وحاجب هو صاحب القوس المرهون عند كسرى ﴿ فجارا عن الطريق ﴾ جار بالجيم اي ضل وعدل عن الاستقامة من الجور ﴿ المضيق ﴾ ماء لكلب رهو في



الاصل ماضاق من الوادي المتسع وهذا الماء في ذلك الموضع من بطن خبت بفتح خاء خبت المعجمة وسكون بائها المفردة تحت والتاء المثناة فوق واصل خبت واقع حوالي المدينة الى جهة مكة " فكان الدليلين ضلا حتى مالا الى جهة مكة " (الاخماس) اخماس البصرة العالية وبكر بن وائل وتميم وعبدقيس والازد (مالك بن مسمع) بوزن منبر البكرى سيد بكر بن وائل (الاحنف بن قيس) المشهور بالحلم التميمى سيد تميم (المنذر بن الجارود) العبدى سيد عبدقيس وكان عبيدالله بن زياد تزوج اخته بحرية وله شرف وذكر في الحروب و المغازى ﴿ مسعود بن عمر ﴾ الازدى الفهمى سيد الازد وبسبب قتله قامت حرب البصرة بعد هلاك يزيد وهو الذى منع من قتل عبيدالله بن زياد يومئذ ويكنى بابى قيس وله شرف وهو الذى جمع الناس وخطبهم لنصرة الحسين فلم يتوفق ويمضى فى كتب المقاتل انه يزيد بن مسعود النهشلى وهذا تميمى يكنى بابى خالد وليس من رؤساء الاخماس ولعله مكتوب اليه ايضاً والذى يستظهر من الخطبة والكتاب الى الحسين عليه السلام ان الذى جمع الناس هذا ؛ لامسعود ؟ ولكن الطبرى وغيره من المؤرخين لم يذكروا الثانى ﴿ قيس بن الهيثم ﴾ بفتح هاء هيثم وسكون الياء المثناة تحت وبالثاء المثلثة بن اسماء بن الصلت السلمى سيد اهل العالية وله شرف وذكر في حرب البصرة ﴿ عبدالله بن عبيدالله ﴾ بن معمر بوزن مقعد التيمى تيم قريش وهذا كان فى البصرة وله شرف ﴿ شريك بن الاعور ﴾ بفتح شين شريك بن الحرث الهمدانى من المعروفين بالتشيع ومن اصحاب امير المؤمنين عليه السلام والمقاتلين بين يديه فى حروبه ولي الاعمال بعده لال امية فاما ابوه الحرث الاعور فمن خواص امير المؤمنين ع كما هو معلوم (مسلم بن عمرو) الباهلى هذا ابو قتيبة بن مسلم صاحب خراسان وفارس الحرون الذى جل خيل العرب من نسله الى مدة ماتى سنة وكان مسلم رسول يزيد لعبيدالله في ولاية المصرين وعزل النعمن فاستصحبه ! ويمضى في بعض الكتب انه الحصين بن نمير السكونى وهو غلط فان ذلك شامى لم يكن له فى حرب الكوفة يد وانما تولى حرب المدينة المعروف بحرب



الحرة ليزيد ﴿حصين﴾ بضم الحاء المهملة وفتح الصاد والياء آخر الحروف والنون بن تميم بن اسامة بن زهير بن دريد التميمي صاحب شرطة عبيدالله . ويمضي في الكتب حصين بن نمير السكوني وهو غلط فاحش فان ذلك عند يزيد حارب به اهل المدينة ومكة وله في محاربة عين الوردة رياسة في اهل الشام وسمعة (ضفة الطف) بفتح الضاد وتشديد الفاء جانبه والطف شاطئ النهر ويطلق على جانب نهر الفرات الجنوبي من البصرة الى هيت ويخص بالموضع الذي قتل فيه الحسين ع (القادسية) موضع معروف من منازل الحاج عند الكوفة بينه وبينها خمسة عشر فرسخاً ﴿مخط القلادة﴾ يعني موضع خط القلادة وهي في الحقيقة الجلد المستدير من الجيد فكما ان ذلك الجلد لازم على الرقبة كذلك الموت على ولد آدم: هذا اذا قلنا ان مخط اسم مكان ؛ ان قلنا انه اسم مصدر بمعنى خط : فيعني به ان الموت دائرة لا يخرج ابن آدم من وسطها كان القلادة دائرة لا يخرج الجيد منها في حال تقلده (وما ارلهني) يعني ما اشد شوقي والوله شدة الشوق (وخيرلي) يعني خار الله لي مصرعاً اي اختار ويمضى على بعض الالسنة وفي بعض الكتب خير بالتشديد وهو غلط فاحش (عسلان الفلوات) بضم العين وسكون السين جمع عاسل وهو المهتز والمضطرب يقال للرمح وللذئب وامثالهما والمراد هنا المعنى الثاني (النواويس) جمع ناوس في الاصل وهو القبر للنصراني والمراد به هنا القرية التي كانت عند كربلا (جوفا) بضم الجيم وسكون الواو جمع جوفاء وهي الواسعة ويجري على بعض الالسن تحريك الواو او تشديدها وهو غلط ﴿ اجربة سغباً ﴾ اجربة جمع جراب كاغلمة وغلام والمراد به البطن مجازاً وسغباً بضمتين جمع سغبي من السغب وهو الجوع (ورأيت) في نسخة احوية فكانه جمع لحوية البطن وهي امعاؤها والمعروف حوايا فان وردت احوية فما احسبها الا خيرا من اجربة (لا يقال) ان العسلان لا تتسلط على اوصال صفوة الله لطفاً من الله وايثاراً له (لانا نقول) ان الكلام جرى على القواعد العربية والاساليب الفصيحة كما يقول قائلهم عندي جفنة يقعد فيها الخمسة يعني لو كانت مما



يفعل به ذلك لقعد فيها خمسة رجال : فيكون معنى الكلام لو جاز ذلك على اوصالى لفعل بها وهذا كناية عن قتله وتركه بالعراء ﴿ لن تشذ ﴾ لن تنفرد وتتفرق (لحمته) بضم اللام وهي القرابة ﴿ حظيرة القدس ﴾ اسم الجنة او اسم موضع شريف منها ﴿ التنعيم ﴾ موضع على اربعة فراسخ من مكة في الحل (وادي العقيق) موضع عند المدينة وفيه ارض لابن الزبير ولغيره (مغذاً) مسرعاً من اغذ بالسير اذا اسرع (ذات عرق) بكسر العين موضع يتصل بعرق وهو جبل حاجز بين تهامة ونجد (الحاجر من بطن الرمة) الحاجر بالحاء المهملة والجيم والراء المهملة موضع واصله ما امسك شفة الوادي والرمة بضم الراء المهملة والتشديد وقد يخفف واد متسع في طريق مكة تنزل بطنه بنو كلاب فبنو عبس فبنو اسد (الثعلبية) بالثاء المثلثة والعين المهملة والباء المفردة والياء المثناة تحت موضع في طريق مكة يقال هو ثلث الطريق من الكوفة (زرود) موضع عند الثعلبية بينها وبين الخزيمية (زبالة) بضم الزاء المعجمة موضع عند الثعلبية ايضاً بينها وبين الشقوق (العقبة) بالحركات موضع عند واقصة (شراف) بفتح الشين المعجمة موضع عند واقصة ايضاً بينها وبين الفرعاء (ذو حسم) بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة والميم بعد جبل هنالك كان النعمن يصطاد به وفيه يقول الشاعر * اليلتنا بذى حسم انيرى * ويمضي في الكتب حسب وخشب وجشم وكل غلط من النساخ (استمرت حذاء) استمرت دامت وحذاء بالحاء المهملة والذال المشددة المعجمة الناقة الماضية بسرعة ونشاط والناقة المقطوعة الذنب والرحم التي لم يعلق بها احد وينقطع عنها كل احد وفسرت الفقرة في التاج بالمعاني الثلثة فعلى الاول يكون المعنى ان الدنيا ادبر معروفها واستمرت على ذلك ومضت بسرعة وعلى الثانى استمرت على ذلك لم يبق لها شيء يمسكه اللاحق ولا ذنب لها فيقبض وعلى الثالث استمرت على ذلك لم يصلها واصل (عمر بن سعد) ابن ابي وقاص وهو مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يكنى بابى حفص وامه امامة وام ابيه حمنة بنت سفيان



بن امية بن عبد شمس وهو ابن عم هاشم المرقال بن عتبة بن ابي وقاص صاحب علي ع ﴿ عمرو بن الحجاج ﴾ بن سلمة الزبيدى سيد زبيد وله شرف فيهم وذكر في المغازى (شمر بن ذي الجوشن) بفتح الشين وكسر الميم ويجرى على الالسن ويمضى في الشعر الحديث كسر السين وسكون الميم وهو خلاف المضبوط وذو الجوشن ابوه واسمه شراحيل بن الاعور قرط بن عمرو بن معوية بن كلاب الكلابى الضبابى وهو قاتل الحسين وكان ابرص خارجياً ﴿ انت اخو اخيك ﴾ يعنى ان محمد بن الاشعث الذى غدر بمسلم بن عقيل في الامان اخوك فانت مثله في الغدر (افر فرار العبيد) اي لا آتيكم ذليلاً معطياً باليد ولا اهرب عنكم هرب العبد بل اناز لكم حتى يقضى الله ماهو قاض ويجرى فى بعض الالسن اقر اقرار العبيد وهو خطا ﴿ اصرختنا كم موجفين ﴾ اي اجبنا صراخكم مسرعين اليكم السير والايجاف نوع من السير فيه سرعة والاسم منه الوجيف ﴿ حششتم ﴾ اي اوقدتم واصله من جمع الحشيش للايقاد ﴿ البا ﴾ بكسر الهمزة وفتحها الاجتماع على الظلم والعدوان يقال هم الب واحد اي مجتمعون على الظلم والعدوان (مشيم) بفتح الميم اي مغمد من شام السيف بمعنى اغمده ﴿ الجاش ﴾ القلب والفكر ﴿ يستحصف ﴾ اي يستحكم يقال رأي حصيف اي محكم ﴿ الدبا ﴾ بفتح الدال وتخفيف البـاء المفردة الجراد ﴿ الفراش ﴾ بفتح الفاء الذى يتساقط على الضوء ليلاً (عبيد الامة) بتخفيف الميم بمعنى الجارية كناية عن الذل ماخوذة من قوله ص ذل قوم تملكهم امة ويجرى على الالسن التشديد وهو وان كان له ضرب من التأويل لم يتعلق ببلاغة (شذاذ) بضم الشين المعجمة وتشديد الذال المعجمة ايضاً جمع شاذ وهم المتفرقون من الجمع ويعبر عنهم بالفارطة والغوغاء (شجا للناظر) الشجا الحزن والشجي مايعترض بالحق من عظم وغيره للانسان وغيره قال الشاعر

رب من انضجت غيظاً قلبه * قد تمنى لي موتاً لم يطع
ويرانى كالشجي فى حلقه * عسراً مخرجه ماينتزع



وكل بالقصر والمعنى يحتمل كلا (ومان طبنا الخ) الطب بكسر الطاء العلة والسبب والجبن بضم الجيم وسكون الباء ضد الشجاعة بفتح الشين والدولة بفتح الدال الغلبة في الحرب وبضمها التداول في المملكة قال الله تعالى (دولة بين الاغنياء) والمراد به المعنى الثاني على الظاهر والابيات لفروة بن مسيك بفتح فاء فروة وضم ميم مسيك المرادي ومعنى البيت ان قتلنا لم يكن عاراً علينا لان سببه لم يكن عن جبن وعدم اقدام على المكافح ولكن سببه منايانا ودولة اخرين ومثل هذا لم يكن عاراً وقال آخر يعتذر لعدوه في ذلك

فلم يك طبهم جبناً ولكن * رميناهم بثالثة الاثافى

انشده ابن قتيبة في ترجمة خفاف له في كتاب معجم الشعراء والشعر (مصبرة) اي ممزوجة بالصبر (السبج) بفتح السين المهملة وفتح الباء المفردة حجارة سوداء يعمل منها الخرز (قد نصل) يقال نصل الخضاب من اللحية اذا بانت اصولها بان مضى عليها اكثر من ثلثة ايام فهي سوداء واصل الشعر ابيض ؛ ويزعم بعض الناس انها اتصل بها الخضاب ؛ وذلك وهم لعدم فهمه المعنى وتصحيف (بتبان) بثوب قصير يلبسه الفعلة وامثالهم (يلمع فيه البصر) اي لا يثبت فيه البصر لشدة بياضه (بواني صدره) البواني الاضلاع المقدمة في الصدر (مالك بن النسر) بالنون والسين : ويمضى في بعض الكتب النسير بالتصغير الكندي البدي وهم من كنده (سنان) بكسر السين بن انس بن عمرو النخعي كان من اشراف النخع ومن الخوارج (خولي بن يزيد الاصبحي) خولي بفتح الخاء المعجمة وتسكين الواو واللام قبل ياء في صورة المنسوب : ويجرى على بعض الالسن خولى بكسر الخاء وفتح الواو واللام قبل الف مقصورة وهو خطا : والاصبحي نسبة الى ذى اصبح احد ملوك حمير الذى تنسب اليه السياط الاصبحية : قد تم ضبط ما يهم من الفاظ فاتحة الكتاب فلنبدؤ بالمقاصد





المقصد الاول في آل ابي طالب بن عبد المطلب ومواليهم

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

ولد في اوائل خلافة عثمان بن عفان وروى الحديث عن جده علي ابن ابي طالب عليه السلام كما حققه ابن ادريس قدس سره في السرائر : ونقله عن علماء التاريخ والنسب : او بعد جده عليه السلام بسنتين كما ذكره الشيخ المفيد قدس سره في الارشاد وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي : وامها ميمونة بنت ابي سفيان بن حرب بن امية : وامها بنت ابي العاص بن امية : وكان يشبه بجده رسول الله صلى الله عليه وآله في المنطق والخلق والخلق (وروى) ابو الفرج ان معوية قال من احق الناس بهذا الامر قالوا انت قال لا : اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي عليه السلام : جده رسول الله صلى الله عليه وآله : وفيه شجاعة بني هاشم : وسخاء بني امية : وزهو ثقيف : وفي علي عليه السلام يقول الشاعر

لم ترعين نظرت مثله * من محتف يمشي ومن ناعل
يغلي نهيء اللحم حتى اذا * انضج لم يغل على الاكل
كان اذا شبت له ناره * يوقدها بالشرف القائل
كيما يراها بائس مرمل * او فرد حي ليس بالاهل
لا يؤثر الدنيا على دينه * ولا يبيع الحق بالباطل
اعني ابن ليلى ذا السدى والندى * اعني ابن بنت الحسب الفاضل

ويكنى ابا الحسن : ويلقب بالاكبر لانه الاكبر على اصح الروايات : اولان للحسين عليه السلام اولاداً ستة ثلثة اسماؤهم علي وثلثة اسماؤهم عبد الله وجعفر ومحمد كما ذكره اهل النسب فهو اكبر من علي الثالث على رواية (وروى) ابو مخنف عن عقبة بن سمعان قال لما كان السحر من الليلة التي بات بها الحسين عند قصر بني مقاتل: امرنا الحسين ع بالاستسقاء من الماء ثم امرنا بالرحيل ففعلنا : فلما ارتحلنا عن قصر



بني مقاتل : خفق برأسه خفقة ثم انتبه وهو يقول : انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين : ثم كررها مرتين او ثلثا : فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين عليه السلم وكان على فرس له فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين يا ابت جعلت فداك مم استرجعت وحمدت الله فقال الحسين عليه السلام يا بني اني خفقت براسي خفقة فعن لي فارس على فرس فقال : القوم يسيرون والمنايا تسري اليهم : فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال له يا ابت لا اراك الله سوءاً السنا على الحق قال بلى والذي اليه مرجع العباد قال يا ابت اذن لا نبالي نموت محقين : فقال له جزاك الله من ولد خير ماجزى ولداً عن والده (قال) ابو الفرج وغيره وكان اول من قتل بالطف من بني هاشم بعد انصار الحسين ع علي بن الحسين فانه لما نظر الى وحدة ابيه تقدم اليه وهو على فرس له يدعى ذا الجناح : فاستأذنه في البراز : وكان من اصبح الناس وجهاً : واحسنهم خلقاً : فارخى عينيه بالدموع واطرق : ثم قال اللهم اشهد انه قد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك وكنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا اليه : ثم صاح يا ابن سعد قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظني في رسول الله ص فلما فهم علي الاذن من ابيه شد على القوم وهو يقول

انا علي بن الحسين بن علي * نحن وبيت الله اولى بالنبي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي

فقاتل قتالاً شديداً : ثم عاد الى ابيه وهو يقول : يا ابت العطش قد قتلني : وثقل الحديد قد اجهدني : فبكى الحسين ع وقال واغوثاه اني لي الماء : قاتل يا بني قليلاً واصبر فما اسرع الملتقى بجدك محمد ص فيسقيك بكاسه الاوفى شربة لا تظمؤ بعدها ابداً : فكر عليهم يفعل فعل ابيه وجده : فرماه مرة بن منقذ العبدي بسهم في حلقه (وقال) ابو الفرج قال حميد بن مسلم الازدي كنت واقفاً وبجنبي مرة بن منقذ : وعلى بن الحسين يشد على القوم يمنة ويسرة فيهزمهم : فقال مرة علي اثام العرب ان مر بي هذا الغلام لاثكلن به اباه فقلت لا تقل : يكفيك هؤلاء الذين



احتوشوه . فقال لافعلن ومر بنا علي وهو يطرد كتيبة فطعنه برمحه فانقلب على قربوس فرسه فاعتنق فرسه فكر به على الاعداء فاحتووه بسيوفهم فقطعوه فصاح قبل ان يفارق الدنيا السلام عليك يا ابتى هذا جدى المصطفى قدسقانى بكاسه الاوفى وهو ينتظرك الليلة فشد الحسين عليه السلام حتى وقف عليه وهو مقطع فقال قتل الله قوما قتلوك يا بنى فما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول ص ثم استهلت عيناه بالدموع وقال على الدنيا بعدك العفاء (وروى) ابو مخنف وابو الفرج عن حميد بن مسلم الازدى انه قال وكانى انظر الى امرأة قدخرجت من الفسطاط وهى تنادى ياحبيباه يابن اخاه فسألت عنها فقالوا هذه زينب بنت علي بن ابى طالب ع فجائت حتى انكبت عليه فجاء الحسين اليها واخذ بيدها الى الفسطاط ورجع فقال لفتيانه احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه ثم جاؤا به فوضعه بين يدى فسطاطه . وقتل ع ولا عقب له وفيه اقول

بابى اشبه الورى برسول * الله نطقاً وخلقة وخليقة
قطعته اعداؤه بسيوف * هى اولى بهم وفيهم خليقة
ليت شعرى مايحمل الرهط منه * جسداً ام عظام خير الخليقة

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع فى هذه الترجمة (الخلق) بضم الخاء الطبع وبفتحها التصوير (يغلى) اي يفير (النهيء) كامير اللحم النيء (يغلى) الثانية ضدير خص (الشرف) الموضع العالى وهو على زنة جبل قال الشاعر

أتى الندي فلا يقرب مجلسى * واقود للشرف الرفيع حمارى

(القابل) المقبل عليك ومنه عام قابل (السدى) ندى اول الليل والندى ندى آخر الليل ويكنى بكل منها وبهما عن الكرم « قطع الله رحمك » يعنى قطع نسلك من بعدك كما قطعت نسلى من ولدى فانه لاعقب له « الاوفى » وصف الكاس وهى مؤنثه بالاوفى وهو مذكر غير صحيح على القواعد العربية . فان صحت روايته فمحمول على ان المراد بالكاس الاناء والظرف وامثالهما « احتووه »



اي حازوه اليهم واشتملوا عليه يقال احتويت على الصيد اذا حزته اليك واشتملت عليه (قربوس) السرج بفتح القاف والراء ولا تسكن الراء الا في الضرورة بمعنى حنوه ﴿ الخليقة ﴾ الاولى بمعنى الطبيعة . والثانية بمعنى الجديرة . والثالثة بمعنى المخلوقات .

﴿ عبدالله بن الحسين بن علي بن ابى طالب عليهم السلام ﴾

ولد فى المدينة وقيل في الطف ولم يصح . وامه الرباب بنت امرء القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جناب بن كلب . وامها هند الهنود بنت الربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب المذكور ؛ وامها ميسون بنت عمرو بن ثعلبة بن حصين بن ضمضم ؟ وامها الرباب بنت اوس بن حارثة بن لام الطائى : وهى التى يقول فيها ابو عبدالله الحسين ع

لعمرك اننى لاحب داراً * تحل بها سكينة والرباب

احبهما وابذل جل مالى * وليس لعاتب عندى عتاب

وكان امرء القيس زوج ثلث بناته فى المدينة من امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام . وقصته مشهورة : فكانت الرباب عند الحسين ع وولدت له سكينة وعبدالله هذا (قال) المسعودي والاصبهانى والطبرى وغيرهم ان الحسين لما ايس من نفسه ذهب الى فسطاطه فطلب طفلاً له ليودعه فجائته به اخته زينب . فتناوله من يدها ووضعه فى حجره : فبيناهو ينظر اليه اذ اتاه سهم فوقع فى نحره فذبحه ﴿ قالوا ﴾ فاخذ دمه الحسين ع : بكفه ورمى به الى السماء وقال . اللهم لا يكن اهون عليك من دم فصيل : اللهم ان حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير لنا ؛ وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين فلقد هون مابى انه بعينك ياارحم الراحمين (قالوا) فروى عن الباقر عليه السلام انه لم تقع من ذلك الدم قطرة الى الارض . ثم ان الحسين ع حفر له عند الفسطاط حفيرة في جفن سيفه فدفنه فيها بدمائه ورجع الى موقفه ﴿ وروى ﴾ السيد الطاوسى انه اخذ الطفل من يدى اخته زينب فاومى اليه



ليقبله : فاتته نشابة فذبحته فاعطاه الى اخته وقال خذيه اليك : ثم فعل مافعل بدمائه : وقال ماقال بدعائه (وروى) ابو مخنف ان الذى رماه بالسهم حرملة بن الكاهن الاسدي (وروى) غيره ان الذى رماه عقبة بن بشر الغنوي : والاول هو المروي عن ابى جعفر محمد الباقر عليهما السلام

يالرضيع اتاه سهم ردى　*　حيث ابوه كالقوس من شفقه
قد خضبت جسمه الدماء فقل　*　بدر سماء قد اكتسى شفقه

(ضبط الغريب) مما وقع فى هذه الترجمة (الحجر) هو بتثليث الحاء المهملة وبعدها الجيم الساكنة حضن الانسان (الكاهن) بالنون ؛ ويجري على بعض الالسن ويمضى فى بعض الكتب باللام : والمضبوط خلافه (الشفقة) الاولى الحذر من جهة المحبة : والثانية هى شفق مضاف الى ضمير البدر والشفق هو الحمرة الشديدة عند اول الليل بين المغرب والعشاء :

العباس بن علي بن ابى طالب عليهم السلام

ولد سنة ست وعشرين من الهجرة (وامه) ام البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (وامها) ثمامة بنت سهيل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب : وامها عمرة بنت الطفيل فارس قرزل بن مالك الاخزم رئيس هوازن بن جعفر بن كلاب : وامها كبشة بنت عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب : وامها ام الخشف بنت ابى معوية فارس هوازن بن عبادة بن عقيل بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة : وامها فاطمة بنت جعفر بن كلاب : وامها عاتكة بنت عبد شمس بن عبد مناف : وامها امنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذودان بن اسد بن خزيمة : وامها بنت جحدر بن ضبيعة الاغر بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار : وامها بنت مالك بن قيس بن ثعلبة : وامها بنت ذى الراسين خشين ابن ابى عصم بن سمح بن فزارة : وامها بنت



عمرو بن صرمة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان (قال) السيد الداودي في العمدة ان امير المؤمنين ع قال لاخيه عقيل وكان نسابة عالماً باخبار العرب وانسابهم ابغني امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لاتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً فقال له اين انت عن فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية : فانه ليس في العرب اشجع من ابائها ولا افرس ؛ وفي ابائها يقول لبيد للنعمن بن المنذر ملك الحيرة

نحن بنو ام البنين الاربعة　*　ونحن خير عامر بن صعصعة

الضاربون الهام وسط المجمعة　*　فلا ينكر عليه احد من العرب

ومن قومها ملاعب الاسنة ابو برآء الذي لم يعرف في العرب مثله في الشجاعة : والطفيل فارس قرزل وابنه عامر فارس المزنوق فتزوجها امير المؤمنين ع فولدت له وانجبت : واول ماولدت العباس يلقب في زمنه قمر بني هاشم ويكنى ابا الفضل : وبعده عبدالله وبعده جعفراً : وبعده عثمن : وعاش العباس مع ابيه اربع عشرة سنة حضر بعض الحروب فلم ياذن له ابوه بالنزال : ومع اخيه الحسن اربعاً وعشرين سنة : ومع اخيه الحسين ع اربعاً وثلثين سنة : وذلك مدة عمره : وكان عليه السلام ايداً شجاعاً فارساً وسيما جسيما يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الارض ﴿ وروى ﴾ عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام انه قال : كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة : صلب الايمان : جاهد مع ابي عبدالله ع : وابلى بلاء حسناً ومضى شهيداً ﴿ وروى ﴾ عن علي بن الحسين عليه السلام انه نظر يوماً الى عبيدالله بن العباس بن علي عليه السلام فاستعبر ثم قال : مامن يوم اشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم احد : قتل فيه عمه حمزة بن عبدالمطلب اسد الله و اسد رسوله : وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب : ولا يوم كيوم الحسين ع ازدلف اليه ثلثون الف رجل : يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عزوجل بدمه : وهو يذكرهم بالله فلا يتعظون حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً : ثم قال رحم الله العباس فلقد آثر وابلى : وفدى اخاه بنفسه :

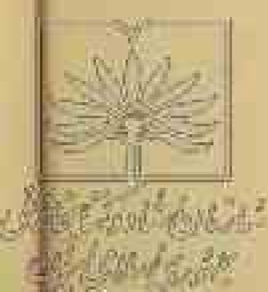


حتى قطعت يداه : فابدله الله عز وجل منهما جناحين يطير بهما مع الملئكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابى طالب ع . وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة (وروى) ابو مخنف انه لما منع الحسين ع واصحابه من الماء وذلك قبل ان يجمع على الحرب اشتد بالحسين واصحابه العطش فدعا اخاه العباس فبعثه فى ثلثين فارساً وعشرين راجلاً ليلاً : فجاؤا حتى دنوا من الماء : واستقدم امامهم باللواء نافع : فمنعهم عمرو بن الحجاج الزبيدى : فامتنعوا منه بالسيوف وملاؤا قربهم واتوابها : والعباس بن علي ونافع يذبان عنهم : ويحملان على القوم : حتى خلصوا بالقرب الى الحسين : فسمى السقاء واباقربة (وروى) ابو مخنف انه لما كاتب عمر بن سعد عبيدالله بن زياد فى امر الحسين ع وكتب اليه على يدي شمر بن ذي الجوشن بمنازلة الحسين ع ونزوله او بعزله وتولية شمر العمل قام عبدالله بن ابى المحل بن حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر الوحيد : وكانت عمته ام البنين فطلب من عبيدالله كتاباً بامان العباس واخوته وقام معه شمر في ذلك فكتب اماناً واعطاه لعبيدالله : فبعثه الى العباس واخوته مع مولى له يقال له كزمان فاتى به اليهم فلما قرأوه قالوا له ابلغ خالنا السلم وقل له ان لا حاجة لنا فى الامان امان الله خير من امان ابن سمية فرجع قال ووقف شمر فى اليوم العاشر ناحية فنادى اين بنو اختنا اين العباس واخوته فلم يجبه احد فقال لهم الحسين ع اجيبوه ولو كان فاسقاً فقام اليه العباس فقال له ما تريد قال انتم امنون يا بنى اختنا فقال له العباس لعنك الله ولعن امانك : لئن كنت خالنا اتؤمنا وابن رسول الله لا امان له : وتكلم اخوته بنحو كلامه ثم رجعوا (وروى) ابو مخنف ايضاً وغيره ان عمر بن سعد نادى في اليوم التاسع : ياخيل الله اركبي وابشرى بالجنة : فركب الناس وزحفوا : وذلك بعد صلوة العصر : والحسين ع جالس امام بيته محتب بسيفه وقد خفق على ركبتيه فسمعت زينب الصيحة فدنت منه وقالت اما تسمع الاصوات يا اخى قد اقتربت . فرفع الحسين رأسه واخبرها برؤية رسول الله وانه يدعوه : فلطمت زينب وجهها



وقالت ياويلتاه فقال لها ليس الويل لك يا اخيه اسكتي رحمك الرحمن : ثم قال العباس له يا اخي قد اتاك القوم فنهض : ثم قال يا عباس اركب : بنفسي انت : حتى تلقاهم فتقول لهم : مالكم ومابدا لكم : وتسألهم عما جاءبهم : فاتاهم العباس في نحو عشرين فارساً فيهم زهير وحبيب : فقال لهم مالكم ومابدالكم وماتريدون : فقالوا جاء امر عبيد الله ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناز لكم : قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبدالله فاعرض عليه ماذكرتم : فوقفوا ثم قالوا القه فاعلمه ذلك ثم اعلمنا بما يقول : فانصرف العباس يركض فرسه الى الحسين عليه السلم يخبره ووقف اصحابه يخاطبون القوم حتى اقبل العباس يركض فرسه فانتهى اليهم : فقال ياهؤلاء ان اباعبد الله يسألكم ان تنصرفوا هذه العشية حتى ينظر في هذا الامر فان هذا امر لم يجر بينكم وبينه فيه منطق : فاذا اصبحنا التقينا : فامارضيناه فاتينا بالامر الذي تسألونه وتسومونه: اوكرهنا فرددناه (قال) وانما اراد بذلك ان يردهم عن الحسين تلك العشية حتى يأمر بامره ويوصي اهله : وقد كان الحسين قال له يا اخي ان استطعت ان تؤخرهم هذه العشية الى غدوة وتدفعهم عنا : لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره : فهو يعلم اني قد كنت احب الصلوة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فقال لهم العباس ماقال : فقال عمر بن سعد ماترى ياشمر : فقال ماترى انت : انت الامير والرأى رأيك : فقال قد اردت ان لا اكون ذا رأي : ثم اقبل على الناس فقال ماذا ترون : فقال عمرو بن الحجاج سبحان الله : والله لوكانوا من الديلم ثم سألوك هذه المنزلة لكان ينبغي لك ان تجيبهم اليها : وقال قيس بن الاشعث لاتجيبهم الى ماسألوك فلعمري ليصبحنك بالقتال غدوة : فقال والله لو اعلم ان يفعلوا ما اخرتهم العشية: ثم امر رجلاً ان يدنوا من الحسين عليه السلام بحيث يسمع الصوت فينادي . انا قد اجلناكم الى غد : فان استسلمتم سرحنا بكم الى الامير . وان ابيتم فلسنا تاركيكم ﴿ وروى ﴾ اهل السير عن الضحاك بن قيس المشرقي قال ان الحسين عليه السلام جمع تلك الليلة اهل بيته واصحابه فخطبهم بخطبته التي قال فيها (اما)





بعد فانی لا اعلم اهل بیت اخ . فقام العباس فقال لم نفعل ذلك . لنبقی بعدك لا ارانا الله
ذلك ابداً . ثم تكلم اهل بيته واصحابه بما يشبه هذا الكلام وسيذكر بعد ﴿ قالوا ﴾
ولما اصبح ابن سعد جعل . على ربع المدينة عبدالله بن زهير بن سليم الازدی .
وعلى ربع مذحج واسد عبدالرحمن بن ابی سبرة الجعفی . وعلى ربع ربيعة وكندة
قيس بن الاشعث بن قيس . وعلى ربع تميم وهمدان الحر بن يزيد الرياحی . وجعل
الميمنة لعمرو بن الحجاج الزبيدی . والميسرة لشمر بن ذي الجوشن الضبابی
والخيل . لعزرة بن قيس الاحمسی . والرجال لشبث بن ربعی . واعطى الراية
لدريد مولاه . ولما اصبح الحسين ع جعل الميمنة لزهير . والميسرة لحبيب .
واعطى الراية اخاه العباس ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف عن الضحاك بن قيس ان الحسين
عليه السلام لما خطب خطبته على راحلته ونادى في اولها باعلى صوته ايها الناس
اسمعوا قولی ولا تعجلونی . سمع النساء كلامه هذا . فصحن وبكين وارتفعت
اصواتهن . فارسل اليهن اخاه العباس وولده علياً . وقال لهم سكتاهن فلعمری
ليكثرن بكاؤهن . فمضيا يسكتاهن حتى اذا سكتن عاد الى خطبته . فحمد الله
واثنى عليه وصلى على نبيه . قال فوالله ماسمعت متكلماً قط . لا قبله ولا بعده . ابلغ
منه منطقاً ﴿ وقال ﴾ ابو جعفر وابن الاثير لما نشبت الحرب بين الفريقين تقدم عمر
بن خالد ومولاه سعد ومجمع بن عبدالله وجنادة بن الحرث فشدوا مقدمين باسيافهم
على الناس . فلما وغلوا فيهم عطف عليهم الناس فاخذوا يحوزونهم وقطعوهم
من اصحابهم . فندب الحسين ع لهم اخاه العباس . فحمل على القوم وحده .
فضرب فيهم بسيفه حتى فرقهم عن اصحابه وخلص اليهم فسلموا عليه فاتى بهم .
ولكنهم كانوا جرحى فابوا عليه ان يستنقذهم سالمين ، فعاودوا القتال . وهو
يدفع عنهم حتى قتلوا في مكان واحد . فعاد العباس الى اخيه واخبره بخبرهم ﴿ قال ﴾
اهل السير وكان العباس ربما ركز لوائه امام الحسين وحامى عن اصحابه او استقى
ماء فكان يلقب السقاء . ويكنى اباقربة بعد قتله . قالوا ولما رأى وحدة الحسين ع



بعد قتل اصحابه وجملة من اهل بيته قال لاخوته من امه تقدموا لاحتسبكم عند الله تعالى فانه لا ولد لكم فتقدموا حتى قتلوا فجاء الى الحسين ع واستأذنه في المصال فقال ع له انت حامل لوائي فقال لقد ضاق صدري : وسئمت الحيوة : فقال له الحسين ع ان عزمت فاستسق لنا ماءً . فاخذ قربته وحمل على القوم حتى ملأ القربة قالوا واغترف من الماء غرفة ثم ذكر عطش الحسين ع فرمى بها وقال

يا نفس من بعد الحسين هوني * وبعده لا كنت ان تكوني
هذا الحسين وارد المنون * وتشربين بارد المعين

ثم عاد فاخذ عليه الطريق فجعل يضربهم بسيفه وهو يقول

لا ارهب الموت اذا الموت زقا * حتى اوارى في المصاليت لقى
اني انا العباس اغدو بالسقا * ولا اهاب الموت يوم الملتقى

فضربه حكيم بن طفيل الطائي السنبسي على يمينه فبراها فاخذ اللواء بشماله وهو يقول

والله ان قطعتم يميني * اني احامي ابداً عن ديني

فضربه زيد بن ورقاء الجهني على شماله فبراها فضم اللواء الى صدره (كما فعل عمه جعفر اذ قطعوا يمينه ويساره في موتة فضم اللواء الى صدره) وهو يقول

الا ترون معشر الفجار * قد قطعوا ببغيهم يساري

فحمل عليه رجل تميمي من ابناء ابان بن دارم فضربه بعمود على رأسه فخر صريعاً الى الارض . ونادى باعلى صوته ادركني يا اخي . فانقض عليه ابو عبد الله كالصقر فراه مقطوع اليمين واليسار مرضوخ الجبين مشكوك العين بسهم مرتثاً بالجراحة فوقف عليه منحنياً وجلس عند رأسه يبكي حتى فاضت نفسه . ثم حمل على القوم فجعل يضرب فيهم يميناً وشمالاً فيفرون من بين يديه كما تفر المعزى اذا شد فيها الذئب . وهو يقول اين تفرون وقد قتلتم اخي . اين تفرون وقد فتتم عضدي . ثم عاد الى موقفه منفرداً وكان العباس آخر من قتل من المحاربين لاعداء الحسين عليه السلام ولم يقتل بعده الا الغلمان الصغار من آل ابي طالب الذين لم يحملوا السلاح وفيه



يقول الكميت بن زيد الاسدي

وابو الفضل ان ذكرهم الحلو * شفاء النفوس فى الاسقام
قتل الادعياء اذ قتلوه * اكرم الشاربين صوب الغمام

ويقول حفيده الفضل بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ع

انى لاذكر للعباس موقفه * بكربلاء وهام القوم تختطف
يحمي الحسين ويحميه على ظما * ولا يولى ولا يثنى فيختلف
ولا ارى مشهداً يوما كمشهده * مع الحسين عليه الفضل والشرف
اكرم به مشهداً بانت فضيلته * وما اضاع له افعاله خلف

واقول

امسند ذاك اللوا صدره * وقد قطعت منه يمنى ويسرى
لثنيت جعفر في فعله * غداة استضم اللوا منه صدرا
وابقيت ذكرك فى العالمين * يتلونه في المحاريب ذكرا
واوقفت فوقك شمس الهدى * يدير بعينيه يمنى ويسرى
لئن ظل منحنياً فالعدى * بقتلك قد كسروا منه ظهرا
والقوا لواه فلف اللواء * ومن ذا ترى بعد يستطيع نشرا
ناى الشخص منك وابقى ثناك * الى الحشر يدلج فيه ويسرى

وانا استرق جداً من رثاء امه فاطمة ام البنين الذى انشده ابو الحسن الاخفش فى شرح الكامل وقد كانت تخرج الى البقيع كل يوم ترثيه وتحمل ولده عبيد الله فيجتمع لسماع رثائها اهل المدينة وفيهم مروان بن الحكم فيبكون لشجي الندبة قولها رضي الله عنها

يامن رأى العباس كر * على جماهير النقد
ووراه من ابناء حيدر * كل ليث ذى لبد
انبئت ان ابني اصيب * برأسه مقطوع يد



ويلي على شبلي اما * ل برأسه ضرب العمد
لو كان سيفك في يد * يك لما دنا منه احد

وقولها

لاتدعوني ويك ام البنين * تذكريني بليوث العرين
كانت بنون لي ادعى بهم * واليوم اصبحت ولامن بنين
اربعة مثل نسور الربى * قدواصلوا الموت بقطع الوتين
تنازع الخرصان اشلائهم * فكلهم امسى صريعاً طعين
ياليت شعري اكما اخبروا * بان عباساً قطيع اليمين

(وروى) جماعة عن القسم بن الاصبغ بن نباته قال رأيت رجلاً من بني ابان بن دارم اسود الوجه وقد كنت اعرفه شديد البياض جميلاً فسألته عن سبب تغيره وقلت له ما كدت اعرفك : فقال اني قتلت رجلاً بكربلا وسيما جسيما : بين عينيه اثر السجود : فما بت ليلة منذ قتلته الى الان : الاوقد جائني في النوم : واخذ بتلابيبي وقادني الى جهنم : فيدفعني فيها فاظل اصيح . فلايبقي احد في الحي : الا ويسمع صياحي : قال فانتشر الخبر : فقالت جارة له انه مازلنا نسمع صياحه حتى مايدعنا ننام شيئاً من الليل . فقمت في شباب الحي الى زوجته : فسألناها (فقالت) اما اذا اخبر هو عن نفسه . فلا بعدالله غيره : قدصدقكم : قال والمقتول هو العباس بن علي عليهما السلام ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (الايد) كسيد القوى (الوسيم) من الوسامة وهي الجمال (المطهم) كمحمد السمين الفاحش السمن العالي وهذه كناية عن طوله وجسامته ع (ازدلف) اي سار اليه وقرب منه (يغبطه) اي يتمنى ان يكون مثله بلا نقصان من حظه (خلصوا) وصلوا (بنفسي انت) اي فديتك بنفسي . ويمضي في بعض الكتب بنفسك وليس به (ركض) اي ضرب الفرس برجله ؛ قال الله تعالى (فاركض برجلك) فامابمعنى عدا فليس صحيحاً (الضحاك بن قيس) المشرقي من همدان هذا جاء الى الحسين ع هو ومالك



بن النضر الارحبي ايام الموادعة يسلمان عليه فدعاهما لنصرته فاعتذر مالك بدينه وعياله واجاب الضحاك على شريطة انه ان رأى نصرته لا تفيد الحسين ع فهو في حل : فرضي الحسين عليه السلام منه حتى اذا لم يبق من اصحابه الا نفران جاء الى الحسين ع وقال له شريطتي قال نعم ولكن انى لك النجاء : ان قدرت على ذلك فانت في حل فاقبل على فرسه وقد كان خباها بين البيوت حين راى الخيل تعقر وقاتل راجلاً : فاستخرجها ثم استوى على متنها حتى اذا قامت على السنابك رمى بها عرض القوم فافرجوا له : وتبعه خمسة عشر فارساً حتى انتهى الى شفية فلحقوه وعطف عليهم : فعرفه كثير بن عبد الله الشعبي وايوب بن مشرح الخيواني وقيس بن عبد الله الصائدي : فناشدوا الله اصحابهم في الكف عنه : فنجا فهو يخبر عن جملة مما وقع للحسين واصحابه في المقاتلة (عبد الله بن زهير) بن سليم الازدي كان من اصحاب امير المؤمنين ع وله ذكر في الحروب والمغازي وولي الاعمال لال امية (عبد الرحمن بن ابى سبرة) يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذويب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي وفد هو واخوه سبره مع ابيه على رسول الله ص وكان اسمه عزيزاً فسماه رسول الله ص عبد الرحمن وله مع صحبته افعال ذميمة (فانه لا ولد لكم) يعنى بذلك انكم ان تقدمتمونى وقتلوكم لم تبق لكم ذرية فينقطع نسب امير المؤمنين ع منكم فيشتد حزنى ويعظم اجرى بذلك : وزعم بعض الناس انه يعنى لاحوز ميراثكم فاذا قتلت خلص لولدي : وهذا طريف : فان العباس اجل قدراً من ذلك ولما ذكرته في مراده نظير : وهو قول عابس لشوذب الذى ياتى ذكره وسانبه عليه هناك انشاء الله (زقا) صاح تزعم العرب ان للموت طائراً يصيح ويسمونه الهامة ويقولون اذا قتل الانسان ولم يؤخذ بثاره زقت هامته حتى يثأر قال الشاعر

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد ازقيت بالمروين هاما

(المصاليت) جمع مصلات : وهو الرجل السريع المتشمر : قال عامر بن الطفيل



وانا المصاليت يوم الوغا * اذا ماالمغاوير لم تقدم

(السنبسى) بالسين المهملة وبعدها النون ثم الباء المفردة والسين والياء المثناة تحت منسوب الى سنبس بطن من طى (ورقاء) بالواو والراء المهملة والقاف والمد . ويمضى في بعض الكتب رقادوهو تصحيف (النقد) جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه فمعنى البيت يامن رأى العباس وهو اسم للاسد : كر على جماعات الغنم المعروفة بالنقد : وهو بديع (تلابيى) جمع تلبيب وهو موضع اللبب من الثياب : واللبب موضع القلادة من الصدر

﴿ عبدالله بن علي بن ابى طالب بن عبدالمطلب عليهم الصلوة والسلم ﴾

ولد بعد اخيه بنحو ثمان سنين وامه فاطمة ام البنين وبقى مع ابيه ست سنين ومع اخيه الحسن ست عشرة سنة ومع اخيه الحسين خمساً وعشرين سنة وذلك مدة عمره (قال) اهل السير انه لما قتل اصحاب الحسين ع وجملة من اهل بيته : دعا العباس اخوته : الاكبر فالاكبر . وقال لهم تقدموا : فاول من دعاه عبدالله اخوه لابيه وامه : فقال تقدم يااخى حتى اراك قتيلاً واحتسبك : فانه لاولدلك : فتقدم بين يديه وجعل يضرب بسيفه قدماويجول فيهم وهو يقول

انا ابن ذي النجدة والافضال * ذاك على الخير فى الافعال

سيف رسول الله ذوالنكال * فى كل يوم ظاهر الاهوال

فشد عليه هانى بن ثبيت الحضرمى فضربه على رأسه فقتله

﴿ عثمان بن علي بن ابى طالب بن عبدالمطلب عليهم السلام ﴾

ولد بعد اخيه عبدالله بنحو سنتين وامه فاطمة ام البنين وبقى مع ابيه نحو اربع سنين ومع اخيه الحسن نحو اربع عشرة سنة ومع اخيه الحسين ع ثلثاوعشرين سنة وذلك مدة عمره (وروى) عن امير المؤمنين ع انه قال انما سميته عثمان بعثمن بن مظعون اخى (قال) اهل السير لما قتل عبدالله بن علي دعا العباس عثمان وقال له تقدم يااخى كما قال لعبدالله فتقدم الى الحرب يضرب بسيفه ويقول



اني انا عثمان ذو المفاخر * شيخي علي ذو الفعال الطاهر

فرماه خولي بن يزيد الاصبحي بسهم فاوهطه حتى سقط لجنبه فجائه رجل من بني ابان بن دارم فقتله واحتز رأسه (ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (عثمان بن مظعون) بن حبيب بن وهيب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي اسلم بعد ثلثة عشر رجلاً وهاجر الهجرتين وشهد بدراً . وكان اول رجل مات بالمدينة سنة اثنتين من الهجرة . وكان ممن حرم على نفسه الخمر في الجاهلية . وممن اراد الاختصاء في الاسلام فنهاه رسول الله ص وقال عليك بالصيام فانه مجفرة . اي قاطع للجماع . ولما مات جاء رسول الله ص الى بيته وقال رحمك الله ابا السائب ثم انحنى عليه فقبله . ورؤى على رسول الله ص لما رفع رأسه اثر البكاء ثم صلى عليه ودفنه في بقيع الغرقد ووضع حجراً على قبره وجعل يزوره . ثم لما مات ابراهيم ولده بعده قال الحق يابني بفرطنا عثمان بن مظعون . ولما ماتت زينب ابنته ع قال الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون (اوهطه) اضعفه واثخنه بالجراحة وصرعه صرعة لايقوم منها

جعفر بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب عليهم السلم

ولد بعد اخيه عثمان بنحو سنتين وامه فاطمة ام البنين وبقى مع ابيه نحو سنتين ومع اخيه الحسن نحو اثنتي عشرة سنة ومع اخيه الحسين ع نحو احدى وعشرين سنة وذلك مدة عمره (وروى) ان امير المؤمنين ع سماه باسم اخيه جعفر لحبه اياه (قال) اهل السير لما قتل اخوا العباس لابيه وامه عبد الله وعثمان دعا جعفراً فقال له تقدم الى الحرب حتى اراك قتيلاً كاخويك فاحتسبك كما احتسبتهما فانه لا ولد لكم فتقدم وشد على الاعداء يضرب فيهم بسيفه وهو يقول

اني انا جعفر ذو المعالي * ابن علي الخير ذي الافضال

(قال) ابو الفرج فشد عليه خولي بن يزيد الاصبحي فقتله (وقال) ابو مخنف بل شد عليه هاني بن ثبيت الذي قتل اخاه فقتله





ابو بكر بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب عليهم السلام

اسمه محمد الاصغر او عبد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم : وامها عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيد اهل الوبر بن عبيد بن الحرث وهو مقاعس . وامها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر . وامها بنت اعبد بن اسعد بن منقر ، وامها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وفي سلمى جده قال الشاعر

يسود اقوام وليدوا بسادة * بل السيد الميمون سلمى بن جندل

(قيل) قتله زجر بن بدر النخعي (وقيل) بل عقبة الغنوي (وقيل) بل رجل من همدان (وقيل) وجد في ساقيه مقتولاً لايدرى من قتله (وذكر) بعض الرواة انه تقدم الى الحرب وقاتل وهو يقول

شيخي علي ذو الفخار الاطول * من هاشم وهاشم لم تعدل

ولم يزل يقاتل حتى اشترك في قتله جماعة منهم عقبة الغنوى فهولاء الستة مع الحسين ع لصلب علي عليه السلام واختلف في غيرهم ويصحح هذا قول سليمن بن قتة يرثيهم

ستة كلهم لصلب علي * قد اصيبوا وسبعة لعقيل

ابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

امه ام ولد (روى) ابو الفرج ان عبد الله بن عقبة الغنوى قتله ﴿ وروى ﴾ ان عقبة الغنوي هو الذى قتله واياه عنى سليمن بن قتة بقوله

وعند غنى قطرة من دمائنا * سنجزيهم يوماً بها حيث حلت

اذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها * وتقتلنا قيس اذا النعل زلت

القسم بن الحسن بن علي بن ابى طالب عليهم السلم

امه ام ابى بكر يقال ان اسمها رملة (روى) ابو الفرج عن حميد بن مسلم قال خرج الينا غلام كان وجهه شقة قمر وفي يده السيف وعليه قميص وازار وفي رجليه نعلان فمشى



يضرب بسيفه فانقطع شسع احدى نعليه: ولا انسى انها كانت اليسرى. فوقف ليشدها فقال عمر بن سعد بن نفيل الازدي . والله لاشدن عليه . فقلت له سبحان الله وما تريد بذلك : يكفيك قتله هولاء الذين تراهم قد احتوشوه من كل جانب . فقال والله لاشدن عليه. فما ولى وجهه حتى ضرب رأس الغلام بالسيف : فوقع الغلام لوجهه وصاح ياعماه : قال فوالله لجلى الحسين عليه كما يجلى الصقر : ثم شد شدة الليث اذا اغضب. فضرب عمر بالسيف فاتقاه بساعده فاطنها من لدن المرفق . ثم تنحى عنه فحملت خيل عمر بن سعد ليستنقذوه من الحسين ع فاستقبلته بصدورها وجالت فتوطأته. فلم يرم حتى مات :فلما تجلت الغبرة . اذا بالحسين على رأس الغلام : وهو يفحص برجليه : والحسين يقول بعداً لقوم قتلوك: وخصمهم فيك يوم القيمة رسول الله ص . ثم قال عز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك . او يجيبك فلا تنفعك اجابته . يوم كثر واتره: وقل ناصره . ثم احتمله على صدره : وكأني انظر الى رجلي الغلام تخطان في الارض . حتى القاه مع ابنه علي بن الحسين ع فسألت عن الغلام : فقالوا هذا القسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب ﴿ وقال ﴾ غيره انه لما رأى وحدة عمه استأذنه في القتال فلم يأذن له لصغره فما زال به حتى اذن له فبرز كان وجهه شقة قمر وساق الحديث الى آخره كما تقدم

اتراه حين اقام يصلح نعله * بين العدى كيلا يروه بمحتفي
غلبت عليه شآمة حسنية * ام كان بالاعداء ليس بمحتفي

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (اطنها) اي قطعها حتى سمع لها طنين وهو الصوت (لم يرم) اي لم يبرح من رام يريم قال الشاعر

ايا ابتا لا تزل عندنا * فانا بخير اذا لم ترم

﴿ محتفي ﴾ الاول من الاحتفاء وهو المشي بلا نعال والثاني من الاحتفاء وهو الاعتناء يقال احتفى به ولم يحتف





عبدالله بن الحسن بن علي بن ابى طالب عليهم السلام

امه بنت الشليل بن عبدالله البجلى والشليل اخو جرير بن عبدالله كانت لهما صحبة (قال) الشيخ المفيد لما ضرب مالك بن النسر الكندى بسيفه الحسين على رأسه بعد ان شتمه القى الحسين ع قلنسوته ودعا بخرقة وقلنسوة فشد رأسه بالخرقة ولبس القلنسوة واعتم عليها : رجع عنه شمر ومن معه الى مواضعهم : فمكث هنيئة : ثم عاد وعادوا اليه واحاطوا به : فخرج عبدالله بن الحسن من عند النساء وهو غلام لم يراهق : فشد حتى وقف الى جنب عمه الحسين ع : فلحقته زينب لتحبسه فابى : فقال لها الحسين احبسيه يا اخيه : فامتنع امتناعاً شديداً : وقال والله لا افارق عمى : واهوى بحر بن كعب الى الحسين بالسيف : فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل عمى : فضربه بحر بالسيف : فاتقاه الغلام بيده : فاطنها الى الجلد فاذا هى معلقة . فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين ع وضمه اليه : وقال يا ابن اخى اصبر على ما نزل بك : واحتسب في ذلك الخير : فان الله يلحقك بآبائك الصالحين : ثم رفع الحسين ع يديه الى السماء وقال اللهم امسك عليهم قطر السماء : وامنعهم بركات الارض : اللهم فان متعتهم الى حين . ففرقهم بدداً : واجعلهم طرائق قدداً : ولا ترضى الولاة عنهم ابداً : فانهم دعونا لينصرونا : ثم عدوا علينا فقتلونا (وروى) ابو الفرج ان الذى قتله حرملة بن الكاهن الاسدى ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع فى هذه الترجمة (القلنسوة) بفتح القاف وفتح اللام وتسكين النون وضم السين قبل الواو لباس فى الرأس معروف (يراهق) اي لم يقارب (بدداً) اي تفريقاً وفى بعض النسخ فرقا (قدداً) اي طرائق متفرقة ﴿ بحر ﴾ بالباء المفردة والحاء المهملة والراء مثلها بن كعب بن عبيدالله من بنى تيم بن ثعلبة بن عكابة ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف وغيره ان يدى بحر هذا كانتا تنضحان فى الصيف الماء وتيبسان فى الشتاء كانهما العود . ويمضى فى بعض الكتب ويجرى على بعض الالسن ابجر بن كعب وهو غلط وتصحيف



عون بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب عليهم السلام

امه زينب العقيلة الكبرى بنت امير المؤمنين ع وامها فاطمة الزهرآء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله (قال) اهل السير انه لما خرج الحسين ع من مكة كتب اليه عبدالله بن جعفر كتابا يسأله فيه الرجوع عن عزمه وارسل اليه ابنيه عونا ومحمداً فاتياه بوادي العقيق قبل ان يصل الى مسامتة المدينة ثم ذهب عبدالله الى عمرو بن سعيد بن العاصى عامل المدينة فسأله اماناً للحسين فكتب وارسله اليه مع اخيه يحيي وخرج معه عبدالله فلقيا الحسين ع بذات عرق فاقرآه الكتاب فابى عليهما وقال انى رأيت رسول الله ص في منامى فامرنى بالمسير وانى منته الى ما امرنى به وكتب جواب الكتاب الى عمرو بن سعيد ففارقاه ورجعا وقد اوصى عبدالله ولديه بالحسين واعتذر منه ﴿ قالوا ﴾ ولما ورد نعى الحسين ونعيهما الى المدينة كان عبدالله جالساً فى بيته فدخل الناس يعزونه فقال غلامه ابو اللسلاس هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين فحذفه عبدالله بنعله وقال يابن اللخناء اللحسين تقول هذا والله لو شهدته لما فارقته حتى اقتل معه والله انهما لمما يسخى بالنفس عنهما ويهون على المصاب بهما انهما اصيبا مع اخى وابن عمى مواسين له صابرين معه. ثم اقبل على الجلساء فقال الحمدلله اعزز علي بمصرع الحسين ان لا اكن اسيت حسيناً بيدى: فقد اسيته بولدى (قال) السروي برز عون بن عبدالله بن جعفر الى القوم وهو يقول

ان تنكرونى فانا ابن جعفر * شهيد صدق فى الجنان ازهر
يطير فيها بجناح اخضر * كفي بهذا شرفا في المحشر

فضرب فيهم بسيفه حتى قتل منهم ثلثة فوارس وثمانية عشر راجلاً ثم ضربه عبدالله بن قطنة الطائى النبهانى بسيفه فقتله : رفيه يقول سليمن بن قتة التيمى من قصيدته التى يرثى بها الحسين عليه السلم

عينى جودى بعبرة وعويل * واندبى ان بكيت آل الرسول
ستة كلهم لصلب علي * قد اصيبوا وسبعة لعقيل



واندبي ان ندبت عوناً اخاهم * ليس فيما ينوبهم بخذول
فلعمري لقد اصيب ذو والقر * بى فبكي على المصاب الطويل

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (ابو السلاس) باللام المفتوحة والسين المهملة ثم لام وسين بينهما الف ويمضى في بعض الكتب ابو السلاسل وهو تصحيف (قطنة) بالقاف المضمومة والنون بينهما طاء (النبهانى) بالنون والباء المفردة منسوب الى نبهان بطن من بطون طى

﴿ محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب عليهم السلم ﴾

امه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل : وامها هند بنت سالم بن عبد العزيز بن مخزوم بن سنان بن مولة بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة : وامها ميمونة بنت بشر بن عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابة بن صعب بن علي (قال) السروى تقدم محمد قبل عون الى الحرب فبرز اليهم وهو يقول

اشكوا الى الله من العدوان * فعال قوم فى الردى عميان
قد بدلوا معالم القرآن * ومحكم التنزيل والتبيان

فقتل عشرة انفس : ثم تعاطفوا عليه : فقتله عامر بن نهشل التميمى : وفيه يقول سليمن بن قتة من القصيدة المتقدمة على الولاء

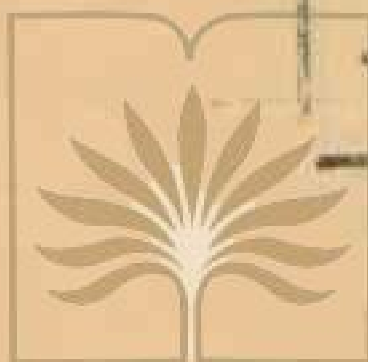
وسمى النبي غودر فيهم * قد علوه بصارم مصقول
فاذا مابكيت عيني فجودي * بدموع تسيل كل مسيل

﴿ مسلم بن عقيل بن ابى طالب عليهم السلام ﴾

امه ام ولد تسمى علية اشتراها عقيل من الشام (روى) المدائنى قال قال معوية بن ابى سفيان لعقيل بن ابى طالب يوماً هل من حاجة فاقضيها لك قال نعم جارية عرضت علي وابى اصحابها ان يبيعوها الا باربعين الفاً : فاحب معوية ان يمازحه فقال وما تصنع بجارية قيمتها اربعون الفاً : وانت اعمى تجتزى بجارية قيمتها اربعون درهما : قال



ارجوان اطأها فتلد لي غلاما اذا اغضبته ضرب عنقك بالسيف : فضحك معوية وقال ما زحناك يا ابا يزيد : وامر فابتيعت له الجارية التي اولدمنها مسلماً : فلما اتت على مسلم سنون وقدمات ابوه عقيل قال مسلم لمعوية . ان لي ارضاً بمكان كذا من المدينة وقد اعطيت بها ماية الف وقد احببت ان ابيعك اياها فادفع لي ثمنها . فامر معوية بقبض الارض ودفع الثمن اليه : فبلغ ذلك الحسين ع فكتب الى معوية : اما بعد فانك غررت غلاما من بني هاشم فابتعت منه ارضاً لا يملكها : فاقبض منه مادفعته اليه واردد الينا ارضنا : فبعث معوية الى مسلم فاقرأه كتاب الحسين ع وقال له اردد علينا مالنا وخذ ارضك فانك بعت ما لا تملك ؛ فقال مسلم . اما دون ان اضرب رأسك بالسيف فلا : فاستلقي معوية ضاحكاً يضرب برجليه ويقول له يا بني هذا والله ماقاله لي ابوك حين ابتاع امك : ثم كتب الى الحسين عليه السلام ان قد رددت ارضكم : وسوغت مسلماً ما اخذ ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف وغيره ان اهل الكوفة لما كتبوا الى الحسين دعا مسلماً فسرحه مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبدالله وجماعة من الرسل فامره بتقوى الله وكتمان امره واللطف فان رأى الناس مجتمعين عجل اليه بذلك وكتب اليهم اما بعد فقد ارسلت اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل وامرته ان يكتب لي ان راكم مجتمعين : فلعمري ما الامام الا من قام بالحق . وما يشاكل هذا فخرج من مكة في اواخر شهر رمضان واتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله ص وودع اهله وخرج فاستأجر دليلين من قيس فجارا عن الطريق واشتد عليهم العطش فلم يلبثا ان ماتا : واقبل مسلم ومن معه حتى انتهوا الى الماء وقد اشار الدليلان اليهما عليه : فكتب مسلم مع قيس الى الحسين ع من المضيق من بطن خبت : اما بعد فاني خرجت من المدينة ومعي دليلان فجارا عن الطريق وعطشنا فلم يلبثا ان ماتا . وانتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا ، وقد تطيرت من وجهي هذا . فكتب اليه الحسين ع . اما بعد فقد خشيت ان يكون حملك على هذا غير ما تذكر ؛ فامض لوجهك الذي وجهتك له



والسلام : فسار مسلم حتى مر بماء لطيء فنزل ثم ارتحل فاذا رجل قد رمى ظبياً حين اشرف له فصرعه فقال مسلم يقتل عدونا انشاء الله (واقبل) مسلم حتى دخل الكوفة فنزل دار المختار بن ابي عبيد فحضرته الشيعة واجتمعت له فقرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام الذي اجابهم به فاخذوا يبكون وخطبت بمحضره خطباؤهم كعابس الشاكري وحبيب الاسدي : فبلغ ذلك النعمن بن بشير الانصاري : وكان عامل يزيد على الكوفة . فخرج وخطب الناس وتوعدهم ولان في كلامه . فقام اليه عبدالله بن مسلم بن سعيد الحضرمي حليف بني امية فانبه : وخرج فكتب هو وعمارة بن عقبة الى يزيد بامر النعمن وانه ضعيف او يتضاعف واخذ الناس يبايعون مسلماً حتى انتهى ديوانه الى ثمانية عشر الف مبايع او اكثر : فكتب الى الحسين عليه السلام بذلك مع عابس بن ابي شبيب الشاكري وسأله الاعجال بالقدوم عليه : لاشتياق الناس اليه . ولما بلغ ذلك يزيد استشار ذويه فيمن يوليه فاشار عليه سرحون مولى ابيه بعبيدالله بن زياد واخرج اليه عهد ابيه فيه فولاه وكتب اليه بولاية المصرين مع مسلم بن عمرو الباهلي : فسار مسلم حتى ورد البصرة : وقد كان الحسين عليه السلام كتب الى اهل البصرة مع مولاه سليمن . فصلبه عبيدالله وتهدد الناس : وخلف مكانه اخاه عثمان وخرج الى الكوفة : واخرج معه شريك بن الاعور ومسلم بن عمرو وجماعة من خاصته فساروا فجعل شريك يتساقط في الطريق : ليعرج اليه عبيد الله فيقيم عليه فيبادر الحسين عليه السلام الكوفة قبل دخولهم فيتمكن من الناس : ولكن الحسين لم يكن خرج من مكة كما ظن شريك . وعبيدالله لم يعرج على شريك كلما سقط كما زعم : فدخل الكوفة قبل اصحابه . فظن الناس انه الحسين عليه السلام لتشبهه به لباساً وتلثمه . فدخل القصر : والنعمن يظنه الحسين . والناس تقول له مرحباً يابن رسول الله ص وتتبعه . فسد النعمن باب القصر : فصاح به افتح لافتحت فعرفه وفتح الباب وعرفها الناس كلمة عبيدالله فانكفأوا وانكفوا : وبات مسلم



والناس حوله . فلما اصبح دخل شريك الكوفة فنزل على هانى بن عروة فزاره مسلم وعاده : فقال لمسلم ارأيت لو عادنى عبيدالله اكنت قاتله قال نعم فبقى عند هانى : واصبح عبيدالله فبعث عيناً له من مواليه يتوصل الى مسلم : وعاد شريك بن الاعور فلم يحب مسلم قتله حتى ظهر من تلويحات شريك لعبيدالله فنهض ومات شريك واخبره عينه ان مسلماً عند هانى فبعث على هانى وحبسه : فجمع مسلم اصحابه وعقد لعبيدالله بن عمرو بن عزيز الكندى على ربع كندة وربيعة وقال له سر امامى في الخيل : وعقد لمسلم بن عوسجة على ربع مذحج واسد وقال انزل فى الرجال: وعقد لابى ثمامة الصائدى على ربع تميم وهمدان : وعقد للعباس بن جعدة الجدلى على ربع المدينة : ثم اقبل نحو القصر فاحاطوا به حتى امر عبيدالله بسد الابواب فاشرف من القصر اشراف الكوفة يخذلون الناس بالترغيب والترهيب فما امسى المساء الا وقد انفض الجمع من حول مسلم : وخرج شبث بن ربعى والقعقاع بن شور الذهلى وحجار بن ابجر العجلى وشمر بن ذى الجوشن الكلابى يخذلون الناس . وخرج كثير بن شهاب بن الحصين الحارثى فى عدد للقبض على من رآه يريد مسلماً : فقبض على جماعة فحبسهم عبيدالله . ثم ان مسلماً خرج من المسجد منفرداً لايدري اين يتوجه : فمر بدار امرأة يقال لها طوعة كانت تحت الاشعث بن قيس ثم تزوجها اسيد الحضرمى فولدت منه بلالاً ومات اسيد عنه فاستسقاها فسقته وشرب فوقف فقالت له مارقوفك فاستضافها فاضافته وعرفته فاخفته ببيت لها فاستراب بلال ابنها بكثرة الدخول والخروج لذلك البيت فاستخبرها فما كادت تخبره حتى استحلفته واخبرته فخرج صبحاً للقصر : فرأى ابن زياد وعنده اشراف الناس وهو يتفحص عن مسلم فاسر لمحمد بن الاشعث بخبره : فقال ابن زياد وماقال لك فاخبره : فنخسه بالقضيب فى جنبه ثم قال قم فاتنى به الساعة : فخرج ومعه عمرو بن عبيدالله بن العباس السلمى فى جماعة من قيس حتى اتوا الدار : فسمع مسلم حوافر الخيل فخرج وبيده سيفه فقاتل القوم قتالاً شديداً . وكان



ايدا : ربما اخذ الرجل ورمى به على السطح : فجعلوا يوقدون اطنان القصب : ويرمونها عليه ويرضخونه بالحجارة من السطوح . وهو لا يزال يضرب فيهم بسيفه . ويقول في خلال ذلك متحمساً

اقسمت لااقتل الاحراً * وان رأيت الموت شيئاً نكراً
كل امرء يوماً ملاق شرا * او يخلط البارد سخنا مرا
رد شعاع النفس فاستقرا * اخاف ان اكذب اواغرا

ثم اختلف هو وبكير بن حمران الاحمرى بضربتين فضرب بكير فم مسلم فقطع شفته العليا : واسرع السيف فى السفلى . ونصلت لها ثنيتان : فضربه مسلم ضربة منكرة فى رأسه وثنى باخرى على حبل عاتقه كادت تاتي على جوفه فاستنقذه اصحابه : وعاد مسلم ينشد شعره : فقال له محمد بن الاشعث لك الامان يافتى لاتقتل نفسك : انك لاتكذب ولاتخدع ولا تغر . ان القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولاضاربيك : فلما رأى مسلم انه قد اثخن بالحجارة واضرت به اطنان القصب المحرق وانه قد انبهر . اسند ظهره الى جنب تلك الدار فكرر عليه محمد الامان ودنا منه : فقال آمن انا قال نعم وصاح القوم انت امن . سوى عمرو بن عبيد الله بن العباس السلمى فانه قال لاناقة لى فى هذا ولاجمل وتنحى . فقال مسلم اما لولم تؤمنونى مارضعت يدي في ايديكم . ثم اتى ببغلة فحمل عليها وطافوا حوله فانتزعوا سيفه من عنقه : فكأنه ايس من نفسه فدمعت عيناه . وقال هذا اول الغدر فقال محمد ارجو ان لايكون عليك باس : فقال ماهو الا الرجاء اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى : فقال عمرو السلمى ان من يطلب مثل الذى تطلب اذا نزل به مثل الذى نزل بك لم يبك : فقال انى والله مالنفسى ابكي ولالها من القتل ارثى . وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا . ولكن ابكي لاهلى المقبلين الي ابكي لحسين وآل حسين . ثم قال لمحمد بن الاشعث ياعبدالله انى اراك ستعجز عن امانى فهل عندك خير : اتستطيع ان تبعث من عندك رجلا على لسانى يبلغ حسيناً : فانى



لاراه قدخرج اليكم اليوم مقبلاً اوهو خارج غداً واهل بيته معه : وان ماترى من جزعى لذلك فيقول ان مسلماً بعثني اليك : وهو في ايدى القوم اسير : لا يرى ان يمسى حتى يقتل : وهو يقول ارجع باهل بيتك . ولا يغرك اهل الكوفة : فانهم اصحاب ابيك الذى كان يتمنى فراقهم بالموت اوالقتل . ان اهل الكوفة قد كذبوك وكذبوني : وليس لمكذوب رأي : فقال محمد والله لافعلن ولاعلمن ابن زياد انى قدامنتك (قال) جعفر بن حذيفة الطائى فبعث محمد اياس بن العتل الطائى من بنى مالك بن عمرو بن ثمامة وزرده وجهزه ومتع عياله وارسله للحسين فاستقبله بزبالة لاربع ليال بقين من الشهر وكان عبيدالله بن زياد بعث رئيس الشرطة الحصين بن تميم التميمى فى نحو من الفى فارس فاطافوا ابالطف ونظموا المسالح ومنعوا الداخل والخارج فهم على خط واحد فلم تحصل له فرصة الاذلك الزمن (قال) ابو مخنف ثم اقبل محمد بن الاشعث بمسلم الى باب القصر فاستأذن فاذن له فاخبر عبيدالله بخبر مسلم وضرب بكير اياه : فقال بعداً له فاخبره بامانه فقال ماارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتأتى به ؛ فسكت . وانتهى مسلم الى باب القصر وهو عطشان : وعلى باب القصر اناس ينتظرون الاذن منهم عمارة بن عقبة بن ابى معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو الباهلى وكثير بن شهاب . فاستسقي مسلم وقد رأى قلة موضوعة على الباب . فقال مسلم الباهلى اتراها ماابردها لا والله لاتذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم فى نار جهنم . فقال له ويحك من انت . قال انا من عرف الحق اذانكرته ونصح لامامه اذ غششته وسمع واطاع اذعصيته وخالفته . انا مسلم بن عمرو الباهلى فقال لامك الثكل : ماجفاك ومافظك : واقسى قلبك : واغلظك : انت يابن باهلة اولى بالحميم والخلود فى نار جهنم منى : ثم تساند وجلس الى الحائط : فبعث عمرو بن حريث مولاه سليمن فجائه بقلة . وبعث عمارة غلامه قيساً فجائه بقلة عليها منديل فصب له ماء بقدح . فاخذ كلما شرب امتلأ القدح دماً من فمه حتى اذا كانت الثالثة سقطت ثنيتاه فى القدح : فقال الحمد لله لوكان من الرزق المقسوم لي اشربته :



ثم ادخل مسلم : فلم يسلم بالامرة على عبيدالله . فاعترضه الحرسي بذلك فقال : عبيدالله دعه فانه مقتول فقال له مسلم . أكذلك : قال نعم قال : فدعني اوص الى بعض قومي : فنظر الى جلساء عبيدالله : فاذا عمر بن سعد فيهم : فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة : ولي اليك حاجة : وقد يجب عليك نجح حاجتي : وهو سر : فابى ان يمكنه من ذكرها . فقال له عبيدالله لا تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك . فقام معه وجلس بحيث ينظر اليه ابن زياد . فقال ان علي بالكوفة ديناً استدنته منذ قدمت الكوفة سبعماية درهم فاقضها عني ببيع لامتي : واستوهب جثتي من ابن زياد فوارها : وابعث الى الحسين عليه السلام من يرده فاني كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلاً . فقال عمر لابن زياد اتدري ماقال لي انه قال كذا وكذا . فقال ابن زياد ما خانك الامين ولكن ائتمنت الخائن . اما ماله فهو لك فاصنع به ماشئت . واما جثته فلن نبالي اذا قتلناه مايصنع بها . اوقال فلن نشفعك فيها فانه ليس باهل منا لذلك قد جاهدنا وجهد على هلاكنا . واما حسين فان لم يردنا لم نرده وان ارادنا لم نكف عنه . ثم قال ايه يا ابن عقيل اتيت الناس . وامرهم جميع وكلمتهم واحدة . لتشتتهم وتحمل بعضهم على بعض . قال كلا . ما اتيت لذلك . ولكن اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم . وسفك دمائهم . وعمل فيهم اعمال كسرى وقيصر . فاتيناهم لنامر بالعدل . وندعوا الى حكم الكتاب . قال وما انت وذاك يافاسق . اولم نكن نعمل بذاك فيهم اذ انت بالمدينة تشرب الخمر . قال انا اشرب الخمر . والله ان الله ليعلم انك غير صادق . وانك قلت بغير علم . واني لست كما ذكرت وان احق بشرب الخمر مني من يلغ في دماء المسلمين ولغا . فيقتل النفس التي حرمت الله قتلها . ويقتل النفس بغير النفس . ويسفك الدم الحرام . ويقتل على الغضب والعداوة وسوء الظن . وهو يلهو ويلعب كان لم يصنع شيئاً . فقال ابن زياد يافاسق ان نفسك تمنيك ماحال الله دونه ولم يرك اهله . قال فمن اهله يا ابن زياد قال امير المؤمنين يزيد . قال الحمد لله رضينا بالله حكماً بيننا وبينكم . قال كانك تظن ان لكم



فى الامر شيئاً : قال ماهو الظن ولكنه اليقين : قال قتلنى الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام . قال اما انك احق من احدث في الاسلام حدثا لم يكن منه : اما انك لاتدع سوء القتلة : وقبح المثلة : وخبث السريرة : ولوم الغلبة لا احد احق بها منك فاخذ ابن زياد يشتمه ويشتم علياً وحسيناً وعقيلاً : واخذ مسلم بالسكوت والاعراض عنه : فقال ابن زياد اصعدوا به فوق القصر : وادعوا بكير بن حمران الاحمرى الذى ضربه مسلم : فصعدوا به : واحضر بكير فامره ان يضرب عنقه ويتبع برأسه جسده من اعلى القصر : فصاح مسلم بمحمد بن الاشعث : قم بسيفك دونى فقد اخفرت ذمتك . اما والله لولا امانك ما استسلمت : فاعرض محمد : وجعل مسلم يسبح الله ويقدسه : ويكبره ويستغفره . ويصلى على انبياء الله وملئكته ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا واذلونا : فاشرف به من على القصر : فضربت عنقه : واتبع جسده رأسه : ونزل بكير : فقال له ابن زياد وما كان يقول : قال انه كان يسبح ويستغفر : فلما ادنيته لاقتله قلت الحمد لله الذى اقادنى منك وضربته ضربة لم تغن شيئاً : فقال لى اما ترى في خدش تخدشنيه وفاً من دمك ايها العبد : فقال ابن زياد اوفخراً عند الموت : ثم قال ايه : قال وضربته الثانية فقتلته : ثم امر ابن زياد فقتل هانى وجملة من المحبوسين : وجرت جثتا مسلم وهانى بحبلين فى الاسواق : وقتل مسلم في اليوم الثامن من ذي الحجة : يوم خروج الحسين عليه السلام من مكة (قال) ابو مخنف وحدث عبدالله بن سليم والمذرى بن المشمعل الاسديان قالا لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة الا اللحاق بالحسين ع فى الطريق لننظر مايكون من امره وشأنه : فاقبلنا ترقل بنا ناقتانا مسرعين حتى لحقناه بزرود : فلما دنونا منه : اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين عليه السلام قالا فوقف الحسين ع كانه يريده : ثم تركه ومضى . فقال احدنا لصاحبه امض بنا اليه لنسأله عن خبر الكوفة . فانتهينا اليه وسلمنا وانتسبنا . فاذا هو بكير بن المثعبة الاسدى . فاستخبرناه عن الكوفة.





فقال ماخرجت حتى رأيت مسلماً وهانياً قتيلين يجران بارجلهما في السوق : ففارقناه ولحقنا بالحسين : فسلمنا عليه وسايرناه : حتى نزل الثعلبية ممسياً فدخلنا عليه . وقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبراً ان شئت حدثناك به علانية وان شئت سراً فنظر الى اصحابه وقال : مادون هؤلاء سر : فقلنا ارأيت الراكب الذي استقبلك عشاء امس ؛ قال نعم وقد اردت مسئلته : فقلنا قد استبرانا لك خبره : وكفيناك مسئلته : وهو امرء من اسد منا ذو راي وصدق وفضل وعقل . وانه حدثنا بكيت وكيت : فاسترجع وقال رحمة الله عليهما وكرزها مراراً . فقلنا ننشدك الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت فانه ليس لك بالكوفة ناصر : بل نتخوف ان يكونوا عليك : فاعترضته بنو عقيل بانا لا نترك ثارنا . فالتفت الينا الحسين وقال . لاخير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه عزم على المسير : فقلنا له خار الله لك فدعا لنا : فقال له اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم : ولو قدمت الكوفة كان الناس اليك اسرع (قال) اهل السير ولما ورد الحسين ع زبالة اخرج كتابا لاصحابه فقراه عليهم : وفيه امابعد فقد اتانا خبر فظيع انه قتل مسلم وهاني وعبدالله بن يقطر . وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف ليس عليه منا ذمام . فتفرق الناس عنه يميناً وشمالاً الا صفوته (وروى) بعض المؤرخين ان الحسين لما قام من مجلسه بالثعلبية : توجه نحو النساء وانعطف على ابنة لمسلم صغيرة . فجعل يمسح على رأسها فكانها احست . فقالت مافعل ابي : فقال يابنيه انا ابوك : ودمعت عينه فبكت البنت وبكت النساء لذلك (قال) اهل السير ثم ان ابن زياد بعث برأسي مسلم وهاني الى يزيد مع هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح التميمي . واستوهبت الناس الجثث : فدفنوها عند القصر حيث تزار اليوم . وقبراهما كل على حدة : واني لاستحسن كثيراً قول السيد الباقر بن السيد محمد الهندي فيه

سقتك دماً يابن عم الحسين * مدامع شيعتك السافحه
ولا برحت هاطلات الدموع * تحييك غادية رائحه



لانك لم ترو من شربة * ثناياك فيها غدت طائحه
رموك من القصر اذا وثقوك * فهل سلمت فيك من جارحه
تجر باسواقهم فى الحبال * الست اميرهم البارحة
اتقضى ولم تبكك الباكيات * امالك فى المصر من نائحه
لئن تقض نحباً فكم في زرود * عليك العشية من صائحه

ولي فى ذلك

نزفت دموعى ثم اسلمنى الجوى * لقارعة ماكان فيها بمسلم
اجيل وجوه الفكر كيف تخاذلت * بنو مضر الحمرآء عن نصر مسلم
اما كان في الارباع شخص بمؤمن * وما كان في الاحياء حى بمسلم

(ضبط الغريب) مما وقع فى هذه الترجمة (علية) بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء المثناة تحت (يتساقط) اى يقيم المكان بعد المكان من المرض (القعقاع) بالقاف المفتوحة والعين المهملة الساكنة والقاف والعين بينهما الف بن شور بالشين المضمومة والرآء المهملة : له شرف وسمعه : ويضرب به المثل فى المجالسة . فيقال جليس القعقاع بن شور . لانه دخل مجلس معوية وقد ضاق فقام رجل واعطاه مكانه فجلس فيه ثم امر له معوية بشيء فقال اين من قام عن مجلسه لي فقال ها انا ذا فقال خذ ما نلته بمكانك مكافاة لقيامك (اطنان) جمع طن وهو الحزمة من القصب (رد شعاع النفس) الشعاع المتفرق من الشيء تفرقا دقيقاً يقال مارت نفسه شعاعاً اي تفرقت من الخوف قال الشاعر

اقول لها وقد طارت شعاعا * من الابطال ويحك لا تراعى

فالمعنى فى الرجز ان النفس استقرت بعد ما تفرقت ويمضى فى جملة الكتب شعاع الشمس وهو غلط وتصحيف صحفه من لم يفهم شعاع النفس فرأى ان الشعاع بالشمس اليق (القلة) بالضم آناء للماء كالكوز الصغير (ايه) بكسر الهمزة والهاء تنون ولا تنون فان نونت الهاء كانت كلمة استنطاق وان سكنت الهاء كانت كلمة استكفاف



اذاغلب اللئيم تبجح فمعنى الاولى تكلم ومعنى الثانية اسكت (لؤم الغلبة) اذاغلب اللئيم تبجح وظهر عليه التجبر : واذاغلب الكريم استحيى وصغرت له همته مافعل فلؤم الغلبة التبجح والاستعلاء وكرمها التصاغر والاستحياء (مسلم) الاول اسم فاعل من اسلمه الى الشيء بمعنى اعطاه اياه وخذله والثاني العلم المترجم والثالث اسم فاعل من اسلم خلاف كفر (الارباع) ارباع الكوفة وهي المدينة وكندة ومذحج وتميم وتدخل ربيعة مع كندة واسد مع مذحج وهمدان مع تميم وتنضم غيرهم اليهم في الجميع يقال ارباع الكوفة واخماس البصرة وقد تقدم ذلك

عبدالله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب رضوان الله عليهم

امه رقية بنت امير المؤمنين وامها الصهباء ام حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة التغلبية قيل بيعت لامير المؤمنين من سبي اليمامة وقيل من سبي عين التمر فاولدها علي عليه السلام عمر الاطرف ورقية (قال) السروي تقدم عبدالله بن مسلم الى الحرب فحمل على القوم وهو يقول

اليوم القى مسلماً وهو ابي * وعصبة بادوا على دين النبي

حتى قتل ثمانية وتسعين رجلاً بثلث حملات ثم رماه عمرو بن صبيح الصدائي بسهم (قال) حميد بن مسلم رمى عمرو عبدالله بسهم وهو مقبل عليه فاراد جبهته فوضع عبدالله يده على جبهته يتقي بها السهم فسمر السهم يده على جبهته فاراد تحريكها فلم يستطع ثم انتحى له بسهم اخر ففلق قلبه فوقع صريعاً وكانت قتلته بعد علي بن الحسين فيما ذكره ابو مخنف والمدائني وابو الفرج دون غيرهم

محمد بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب عليهم السلام

وامه ام ولد (قال) ابو جعفر حمل بنو ابي طالب بعد قتل عبدالله حملة واحدة فصاح بهم الحسين ع صبراً على الموت يابني عمومتي فوقع فيهم محمد بن مسلم قتله ابو مرهم الازدي ولقيط بن اياس الجهني



محمد بن ابى سعيد بن عقيل بن ابى طالب عليهم السلام

امه ام ولد (قال) اهل السير نقلا عن حميد بن مسلم الازدى انه قال لما صرع الحسين خرج غلام مذعور يلتفت يميناً وشمالاً فشد عليه فارس فضربه فسألت عن الغلام فقيل محمد بن ابى سعيد وعن الفارس فقيل لقيط ابن اياس الجهنى (وقال) هشام الكلبى حدث هانى بن ثبيت الحضرمى قال كنت ممن شهد قتل الحسين عليه السلام فوالله انى لواقف عاشر عشرة ليس منا رجل الا على فرس وقد جالت الخيل وتضعضعت اذ خرج غلام من آل الحسين وهو ممسك بعود من تلك الابنية عليه ازار وقميص وهو مذعور يتلفت يميناً وشمالاً فكانى انظر الى درتين فى اذنيه يتذبذبان كلما التفت اذ اقبل رجل يركض حتى اذا دنا منه مال عن فرسه ثم اقتصد الغلام فقطعه بالسيف (قال) هشام الكلبى ان هانى بن ثبيت الحضرمى هو صاحب الغلام وكنى عن نفسه استحياء او خوفا

عبد الرحمن بن عقيل بن ابى طالب عليهم السلام

امه ام ولد (قال) ابن اشهر اشوب تقدم فى حملة آل ابى طالب بعد الانصار وهو يقول

ابى عقيل فاعرفوا مكانى * من هاشم وهاشم اخوانى

فقاتل حتى قتل سبعة عشر فارساً ثم احتوشوه فتولى قتله عثمن بن خالد بن اشيم الجهنى وبشر بن حوط الهمدانى ثم القابضى بطن منهم

جعفر بن عقيل بن ابى طالب عليهم السلام

امه الحوصاء بنت عمرو المعروف بالثغر بن عامر بن الهصان بن كعب بن عبد بن ابى بكر بن كلاب العامري وامها اودة بنت حنظلة بن خالد بن كعب بن عبد بن ابى بكر المذكور وامها ريطة بنت عبد بن ابى بكر المذكور وامها ام البنين بنت معوية بن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وامها حميدة بنت عتبة بن سمرة بن عتبة بن عامر (قال) السروى تقدم الى القتال فجالد القوم يضرب فيهم بسيفه قدماً وهو يقول

انا الغلام الابطحى الطالبى * من معشر في هاشم من غالب

ونحن حقاً سادة الذوائب



فقتل خمسة عشر رجلاً ثم قتله بشر بن حوط قاتل اخيه عبد الرحمن :

عبد الله بن يقطر الحميرى رضيع الحسين ع

كانت امه حاضنة للحسين كأم قيس بن ذريح للحسن ولم يكن رضع عندها ولكنه يسمى رضيعاً له لحضانة امه له . وام الفضل بن العباس لبابة كانت مربية للحسين ع ولم ترضعه ايضاً كما صح في الاخبار انه لم يرضع من غير ثدى امه فاطمة صلوات الله عليه وابهام رسول الله ص تارة وريقه تارة اخرى (قال) ابن حجر في الاصابة انه كان صحابيا لانه لدة الحسين ع (وقال) اهل السير انه سرحه الحسين عليه السلام الى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكة فى جواب كتاب مسلم الى الحسين عليه السلام يسأله القدوم ويخبره باجتماع الناس فقبض عليه الحصين بن تميم بالقادسية وارسله الى عبيد الله بن زياد فسأله عن حاله فلم يخبره فقال له اصعد القصر والعن الكذاب بن الكذاب ثم انزل حتى ارى فيك رأيي فصعد القصر فلما اشرف على الناس قال ايها الناس انا رسول الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ص اليكم لتنصروه وتوازروه على ابن مرجانة وابن سمية الدعى ابن الدعى فامر به عبيد الله فالقى من فوق القصر الى الارض فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه عبد الملك بن عمير اللخمى قاضى الكوفة وفقيهها فذبحه بمدية فلما عيب عليه قال انى اردت ان اريحه (قالوا) ولما ورد خبره وخبر مسلم وهانى الى الحسين ع بزبالة نعاه الى اصحابه وقال اما بعد فقد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهانى بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا الى آخر ما ذكرناه آنفاً (وقال) ابن قتيبة وابن مسكويه ان الذى ارسله الحسين قيس بن مسهر كما يأتى وان عبد الله بن يقطر بعثه الحسين ع مع مسلم فلما ان رأى مسلم الخذلان قبل ان يتم عليه ما تم بعث عبد الله الى الحسين يخبره بالامر الذى انتهى فقبض عليه الحصين وصار ما صار عليه من الامر الذى ذكرناه (ضبط الغريب) مما وقع فى هذه الترجمة (يقطر) بالياء المثناة تحت والقاف والطاء والراء المهملتين . وضبطه الجزرى في الكامل بالباء الموحدة . لكن مشيختنا



ضبطوه بالياء المثناة تحت (لدة) اللدة الذى ولد مع الانسان فى زمن واحد (مدية) بضم الميم السكين والجمع مدى

سليمن بن رزين مولى الحسين بن علي بن ابى طالب ع

كان سليمن هذا من موالى الحسين ع ارسله بكتب الى رؤساء الاخماس بالبصرة حين كان بمكة (قال) الطبرى كتب الحسين ع الى رؤساء الاخماس بالبصرة والى الاشراف كمالك بن مسمع البكرى والاحنف بن قيس التميمى والمنذر بن الجارود العبدي ومسعود بن عمرو الازدي وقيس بن الهيثم وعمرو بن عبيدالله بن معمر فجاء الكتاب بنسخة واحدة اما بعد فان الله اصطفى محمداً ص على خلقه واكرمه بنبوته واختاره لرسالته ثم قبضه الله اليه وقد نصح لعباده وبلغ ما ارسل فيه وكنا اهله واوليائه واوصيائه وورثته واحق الناس بمقامه في الناس فاستأثر علينا قومنا بذلك فرضينا وكرهنا الفرقة واحببنا لكم العافية ونحن نعلم انا احق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه وقد بعثت اليكم رسولي بهذا الكتاب وانا ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فان السنة قد اميتت وان البدعة قد احييت فان تسمعوا قولى وتطيعوا امرى اهدكم سبيل الرشاد فكتم بعض الخبر واجاب بالاعتذار اوبالطاعة والوعد وظن المنذر بن الجارود انه دسيس من عبيدالله وكان صهره فان بحرية بنت الجارود تحت عبيدالله فاخذ الكتاب والرسول فقدمهما الى عبيدالله بن زياد في العشية التى عزم على السفر الى الكوفة صبحيتها فلماقرأ الكتاب قدم الرسول سليمن وضرب عنقه وصعد المنبر صباحاً وتوعد الناس وتهددهم ثم خرج الى الكوفة ليسبق الحسين ع

اسلم بن عمرو مولى الحسين بن علي عليهم السلام

كان اسلم من موالى الحسين وكان ابوه تركياً وكان ولده اسلم كاتباً (قال) بعض اهل السير والمقاتل انه خرج الى القتال وهو يقول

اميري حسين ونعم الامير * سرور فؤاد البشير النذير



فقاتل حتى قتل فلما صرع مشى اليه الحسين ع فرأه وبه رمق يومي الى الحسين ع فاعتنقه الحسين ووضع خده على خده فتبسم . وقال من مثلي وابن رسول الله ص واضع خده على خدي ثم فاضت نفسه رضوان الله عليه

﴿ قارب بن عبدالله الدئلي مولى الحسين بن علي عليهما السلام ﴾

امه جارية للحسين ع تزوجها عبد الله الدئلي فولدت منه قاربا هذا فهو مولى للحسين عليه السلام خرج معه من المدينة الى مكة ثم الى كربلا وقتل فى الحملة الاولى التى هى قبل الظهر بساعة

﴿ منجح بن سهم مولى الحسن بن علي عليهما السلام ﴾

كان منجح من موالى الحسن ع خرج من المدينة مع ولد الحسن عليه السلام في صحبة الحسين عليه السلام فانجح سهمه بالسعادة وفاز بالشهادة ولما تبارز الفريقان فى كربلا قاتل القوم قتال الابطال (قال) صاحب الحديقة الوردية فعطف عليه حسان بن بكر الحنظلى فقتله وذلك فى اوائل القتال

﴿ سعد بن الحرث مولى علي بن ابى طالب عليه السلام ﴾

كان سعد مولى لعلي ع فانضم بعده الى الحسن ع ثم الى الحسين عليه السلام فلما خرج من المدينه خرج معه الى مكة ثم الى كربلا فقتل بها في الحملة الاولى ذكره ابن شهراشوب فى المناقب وغيره من المؤرخين

﴿ نصر بن ابى نيزر مولى علي بن ابى طالب عليه السلام ﴾

كان ابو نيزر من ولد بعض ملوك العجم اومن ولد النجاشي . قال المبرد في الكامل صح عندى انه من ولد النجاشي رغب فى الاسلام صغيراً فاتى به رسول الله فاسلم ورباه رسول الله ص فلما توفى صار مع فاطمة وولدها . وقال غيره انه من ابناء ملوك العجم اهدى لرسول الله ص ثم صار الى امير المؤمنين ع وكان يعمل له فى نخله وهو صاحب الحديث المشهور الذى ينقله عن امير المؤمنين ع في استخراج العين ووقفها اوحبسها كما ذكره المبرد فى الكامل (وملخصه) ان ابا نيزر قال جائني علي ع



وانا اقوم بالضيعتين عين ابي نيزر والبغيبغة فقال لي هل عندك من طعام فقلت طعام لا ارضاه لامير المؤمنين قرع من الضيعة صنعته باهالة سنخة فقال علي به فقام الى الربيع فغسل يده واصاب منه ثم رجع الى الربيع وغسل يديه بالرمل حتى نقاهما ثم مسح على بطنه وقال من ادخله بطنه النار فابعده الله ثم اخذ المعول وانحدر في العين وجعل يضرب فابطا الماء فخرج وقد عرق جبينه فانتكفه ثم عاد وجعل يهمهم فانثالت عين كانها عنق جزور فخرج مسرعاً فقال اشهد الله انها صدقة ثم كتب هذا ما تصدق به عبد الله علي امير المؤمنين تصدق بالضيعتين على فقراء المدينة الا ان يحتاج اليهما الحسنان فهما طلق لهما دون غيرهما انتهى ملخصاً ونصر هذا ولده انضم الى الحسين ع بعد علي والحسن ع ثم خرج معه من المدينة الى مكة ثم الى كربلا فقتل بها وكان فارساً فعقرت فرسه ثم قتل في الحملة الاولى رضي الله عنه (ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (نيزر) بالنون والياء المثناة تحت والزاء المعجمة والراء المهملة على وزن صيقل (انتكفه) اي نحاه باصبعه

الحرث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب عليهم السلام

كان نبهان عبدا لحمزة شجاعاً فارساً (قال) صاحب الحديقة الوردية والحرث ابنه انضم الى الحسين عليه السلام بعد انضمامه الى علي بن ابي طالب ع والحسن ع فجاء معه الى كربلا وقتل بها في الحملة الاولى (فهؤلاء) تسعة عشر من ال ابي طالب الحسين ع وطفله الرضيع وسبعة عشر نفراً: وثمانية من الموالى عبد الله بن يقطر وسبعة نفر صح لي قتلهم في كربلا وفي الكوفة وفي البصرة . وذكر جماعة غيرهم لم يصح لي قتلهم وهناك جماعة اخرى من الموالى لم يذكر احد اسماؤهم ولم يعرفوا مقداراً

المقصد الثاني في بني اسد بن خزيمة ومواليهم

(من انصار الحسين عليه السلام)

انس بن الحرث بن نبيه بن كاهل بن عمرو بن صعب بن اسد بن خزيمة

الاسدي الكاهلي كان صحابياً كبيراً ممن رأى النبي ص وسمع حديثه . وكان فيما



سمع منه وحدث به ماروا هجم غفير من العامة والخاصة عنه : انه قال سمعت رسول الله ص يقول : والحسين بن علي في حجره ان ابنى هذا يقتل بارض من ارض العراق الافمن شهده فلينصره . ذكر ذلك الجزرى في اسد الغابة وابن حجر في الاصابة وغيرهما : ولما رآه في العراق وشهده نصره وقتل معه (قال) الجزرى وعداده في الكوفيين وكان جاء الى الحسين ع عند نزوله كربلا والتقى معه ليلاً فيمن ادركته السعادة (روى) اهل السير انه لما جائت نوبته استأذن الحسين ع في القتال فاذن له وكان شيخاً كبيراً . فبرز وهو يقول

قد علمت كاهلها ودودان * والخندفيون وقيس عيلان
بان قومى آفة للاقران

ثم قاتل حتى قتل رضى الله عنه . وفي حبيب وفيه يقول الكميت بن زياد الاسدى

سوى عصبة فيهم حبيب معفر * قضى نحبه والكاهلى مرمل

(ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (كاهل) بطن من اسد بن خزيمة (دودان) بالدال المهملة المضمومة والواو والدال المهملة ايضاً والالف والنون بطن من اسد بن خزيمة ايضاً وستأتى بطون اخر

حبيب بن مظهر

هو حبيب بن مظهر بن رئاب بن الاشتر بن جخوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قيس بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد ابو القسم الاسدى الفقعسى . كان صحابياً رأى النبي ص ذكره ابن الكلبي : وكان ابن عم ربيعة بن حوط بن رئاب المكنى ابا ثور الشاعر الفارس (قال) اهل السير ان حبيباً نزل الكوفة : وصحب علياً ع في حروبه كلها . وكان من خاصته وحملة علومه (وروى) الكشى عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار على فرس له فاستقبله حبيب بن مظاهر الاسدى عند مجلس بنى اسد فتحادثا حتى اختلفت عنقا فرسيهما : ثم قال حبيب . لكانى بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق . قد صلب في حب اهل بيت نبيه . فتبقر بطنه



على الخشبة . فقال ميثم واني لاعرف رجلاً احمر له ضفيرتان : يخرج لنصرة ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه في الكوفة . ثم افترقا : فقال اهل المجلس ما رأينا أكذب من هذين (قال) فلم يفترق المجلس حتى اقبل رشيد الهجري . فطلبهما فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا . فقال رشيد رحم الله ميثماً نسي . ويزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مايةدرهم : ثم ادبر فقال القوم هذا والله اكذبهم (قال) فما ذهبت الايام والليالي حتى رأينا ميثماً مصلوبا على باب عمرو بن حريث . وجيء برأس حبيب قد قتل مع الحسين ع : ورأينا كل ما قالوا ﴿ وذكر ﴾ اهل السير ان حبيباً كان ممن كاتب الحسين ع ﴿ قالوا ﴾ ولما ورد مسلم بن عقيل الى الكوفة ونزل دار المختار واخذت الشيعة تختلف اليه قام فيهم جماعة من الخطباء تقدمهم عابس الشاكري . وثناه حبيب فقام . وقال لعابس بعد خطبته : رحمك الله لقد قضيت ما في نفسك بواجز من القول وانا والله الذي لا اله هو لعلى مثل ما انت عليه (قالوا) وجعل حبيب ومسلم يأخذان البيعة للحسين ع في الكوفة حتى اذا دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وخذل اهلها عن مسلم وفر انصاره حبسهما عشائرهما واخفياهما . فلما ورد الحسين كربلا خرجا اليه مختفيين يسيران الليل ويكمنان النهار حتى وصلا اليه ﴿ وروى ﴾ ابن ابي طالب ان حبيباً : لما وصل الى الحسين ع ورأى قلة انصاره وكثرة محاربيه . قال للحسين ع ان ههنا حياً من بني اسد فلو اذنت لي لسرت اليهم ودعوتهم الى نصرتك لعل الله ان يهديهم ويدفع بهم عنك . فاذن له الحسين ع فسار اليهم حتى وافاهم فجلس في ناديهم ووعظهم : وقال في كلامه يابني اسد قد جئتكم بخير ما اتى به رائد قومه . هذا الحسين بن علي امير المؤمنين وابن فاطمة بنت رسول الله ص قد نزل بين ظهرانيكم . في عصابة من المؤمنين وقد اطافت به اعداؤه ليقتلوه . فاتيتكم لتمنعوه وتحفظوا حرمة رسول الله ص فيه . فوالله لئن نصرتموه ليعطينكم الله شرف الدنيا والاخرة : وقد خصصتكم بهذه المكرمة : لانكم قومي وبنو ابي . واقرب الناس مني رحماً . فقام





عبدالله بن بشير الاسدي وقال شكر الله سعيك يا ابا القسم : فوالله لجئتنا بمكرمة يستأثر بها المرء الاحب فالاحب : اما انا فاول من اجاب : واجاب جماعة بنحو جوابه فنهدوا مع حبيب : وانسل منهم رجل فاخبر ابن سعد فارسل الازرق في خمسماية فارس : فعارضهم ليلاً ومانعهم فلم يمتنعوا فقاتلهم . فلما علموا ان لا طاقة لهم بهم تراجعوا في ظلام الليل وتحملوا عن منازلهم . وعاد حبيب الى الحسين ع فاخبره بما كان . فقال عليه السلام (وما تشاؤن الا ان يشاء الله) ولا حول ولا قوة الا بالله 《 وذكر 》 الطبري ان عمر بن سعد لما ارسل الى الحسين عليه السلام كثير بن عبدالله الشعبي وعرفه ابو ثمامة الصائدي فاعاده ارسل بعده قرة بن قيس الحنظلي فلما رآه الحسين ع مقبلاً قال اتعرفون هذا فقال حبيب نعم هذا رجل تميمي من حنظلة وهو ابن اختنا : وقد كنت اعرفه بحسن الرأي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد . قال فجاء حتى سلم على الحسين عليه السلام وابلغه رسالة عمر فاجابه الحسين عليه السلام (قال) ثم قال له حبيب ويحك يا قرة اين ترجع الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي بابائه ايدك الله بالكرامة وايانا معك : فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته وارى رأي (وذكر) الطبري ايضاً قال لما نهد القوم الى قتال الحسين ع قال له العباس يا اخي اتاك القوم قال اذهب اليهم وقل لهم ما بدا لكم فركب العباس وتبعه جماعة من اصحابه فيهم حبيب بن مظهر وزهير بن القين . فسألهم العباس فقالوا جاء امر الامير بالنزول على حكمه او المنازلة : فقال لهم لا تعجلوا حتى اخبر اباعبدالله ثم القاكم ؟ فذهب الى الحسين ع ووقف اصحابه . فقال حبيب لزهير كلم القوم اذا شئت . فقال له زهير انت بدأت بهذا فكلمهم انت : فقال لهم حبيب : معاشر القوم انه والله لبئس القوم عندالله غدا قوم يقدمون على الله . وقد قتلوا ذرية نبيه : وعترته واهل بيته : وعباد اهل هذا المصر . المجتهدين بالاسحار : والذاكرين الله كثيراً : فقال له عزرة بن قيس . انك لتزكي نفسك ما استطعت . فاجابه زهير بما ياتي (وروى) ابو مخنف ان الحسين



عليه السلام لما وعظ القوم بخطبته التي يقول فيها . اما بعد فانسبوني من انا وانظروا الى آخر ماقال . اعترضه شمر بن ذي الجوشن فقال هو يعبدالله على حرف ان كان يدري ماتقول : فقال حبيب اشهد انك تعبدالله على سبعين حرفا . وانك لاتدري مايقول . قد طبع الله على قلبك . ثم عاد الحسين ع الى خطبته (وذكر) الطبري وغيره ان حبيباً كان على ميسرة الحسين ع وزهيراً على الميمنة وانه كان خفيف الاجابة لدعوة المبارز طلب سالم مولى زياد ويسار مولى ابنه عبيدالله مبارزين وكان يسار مستنتل امام سالم فخف اليه حبيب وبرير فاجلسهما الحسين: وقام عبد الله بن عمير الكلبي فاذن له كما سياتي (قالوا) ولما صرع مسلم بن عوسجة مشى اليه الحسين ع ومعه حبيب فقال حبيب عز علي مصرعك يامسلم : ابشر بالجنة . فقال له مسلم قولاً ضعيفاً بشرك الله بخير . فقال حبيب لولا اني اعلم اني في اثرك لاحقك من ساعتي هذه : لاحببت ان توصي الي بكل مااهمك . حتى احفظك في كل ذلك : بما انت له اهل من الدين والقرابة : فقال له بلى اوصيك بهذا رحمك الله (واومى بيديه الى الحسين ع) ان تموت دونه . فقال حبيب افعل ورب الكعبة (قالوا) ولما استأذن الحسين ع لصلوة الظهر وطلب منهم المهلة لاداء الصلوة قال له الحصين بن تميم انها لاتقبل منك : فقال له حبيب انها لاتقبل زعمت الصلوة من آل رسول الله صلى الله عليه و آله وتقبل منك ياحمار : فحمل الحصين وحمل عليه حبيب فضرب حبيب وجه فرس الحصين بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه فحمله اصحابه واستنقذوه وجعل حبيب يحمل فيهم ليختطفه منهم وهو يقول

اقسم لو كنا لكم اعداداً * او شطركم وليتم اكتادا
ياشر قوم حسباً وآدا

ثم قاتل القوم فاخذ يحمل فيهم ويضرب بسيفه وهو يقول

انا حبيب وابي مظهر * فارس هيجاء وحرب تسعر
انتم اعد عدة واكثر * ونحن اوفى منكم واصبر



ونحن اعلى حجة واظهر * حقاً واتقى منكم واعذر

ولم يزل يقولها حتى قتل من القوم مقتلة عظيمة فحمل عليه بديل بن صريم العقفاني فضربه بسيفه وحمل عليه آخر من تميم فطعنه برمحه فوقع فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فسقط فنزل اليه التميمي فاحتز رأسه فقال له الحصين انى شريكك فى قتله فقال الاخر والله ماقتله غيري فقال الحصين اعطنيه اعلقه في عنق فرسي كيما يراه الناس ويعلموا انى شركت فى قتله ثم خذه انت فامض به الى عبيدالله بن زياد فلا حاجة لي فيما تعطاه على قتلك اياه فابى عليه فاصلح قومهما فيما بينهما على ذلك فدفع اليه رأس حبيب فجال به في العسكر قد علقه بعنق فرسه ثم دفعه بعد ذلك اليه فاخذه فعلقه فى لبان فرسه ثم اقبل به الى ابن زياد فى القصر فبصر به ابن حبيب القسم وهو يومئذ قد راهق فاقبل مع الفارس لايفارقه كلما دخل القصر دخل معه واذا خرج خرج معه فارتاب به فقال مالك يابنى تتبعنى قال لاشيء قال بلى يابنى فاخبرنى قال ان هذا رأس ابى افتعطنيه حتى ادفنه قال يابنى لايرضى الامير ان يدفن وانا اريد ان يثيبنى الامير على قتله ثوابا حسناً فقال القسم لكن الله لايثيبك على ذلك الا اسوأ الثواب اموالله لقد قتلته خيراً منك وبكى ثم فارقه ومكث القسم حتى اذا ادرك لم تكن له همة الا اتباع اثر قاتل ابيه ليجد منه غرة فيقتله بابيه فلما كان زمان مصعب بن الزبير وغزا مصعب باجميرا دخل عسكر مصعب فاذا قاتل ابيه فى فسطاطه فاقبل يختلف فى طلبه والتماس غرته فدخل عليه وهو قائل نصف النهار فضربه بسيفه حتى برد ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف انه لما قتل حبيب بن مظهر هد ذلك الحسين عليه السلام وقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابى وفى ذلك اقول

ان يهد الحسين قتل حبيب * فلقد هد قتله كل ركن
بطل قد لقى جبال الاعادى * من حديد فردها كالعهن
لايبالى بالجمع حيث توخى * فهو ينصب كانصباب المزن



اخذ الثار قبل ان يقتلوه * سلفاً من منيـة دون من
قتلوا منه للحسين حبيباً * جامعاً في فعـاله كل حسن

(ضبط الغريب) ممـا وقع في هذه الترجمـة (مظهر) بضـم الميم وفتح الظاء المعجمة بزنة محمد على الاشهر: ويضبط بالطاء المهملة في بعض الاصول. ويمضى على الالسن وفي الكتب مظاهر: وهو خلاف المضبوط قديماً (نهـد) نهض (ظهرانيكم) يقال هو بين ظهرانيكم وبين ظهريكم وبين اظهركم : فالاولى بفتح النون ولا تكسر : والثانية بصورة التثنية كالاولى. والثالثة بصورة الجمع . كل ذلك بمعنى في وسطكم وبين معظكم (مستنتل) بالميم والسين والنون بين التائين المثنـاتين فوق بمعنى متقدم عليه (اكتـاداً) جمع كتد وهو مجتمع الكتفين من الانسان وغيره (آد) في قوله حسبا راداً بمعنى القوة (العقفانى) بالعين المهملة والقاف والفاء نسبة الى عقفان بضم العين حي من خزاعة (باجميرا) بالباء المفردة والجيم المضمومة والميم المفتوحة والياء المثنـاة تحت والراء المهملة والالف المقصودة موضع من ارض الموصل كان مصعب بن الزبير يعسكر به في محاربة عبـد الملك بن مروان حين يقصده من الشام ايام منازعتهما في الخلافة

مسلم بن عوسجة الاسدى

هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة ابو حجل الاسدى السعدي : كان رجلاً شريفاً سريا عابداً متنسكاً (قال) ابن سعد في طبقاته وكان صحابياً ممن رأى رسول الله ص وروى عنه الشعبي وكان فارساً شجاعاً له ذكر في المغازى والفتوح الاسلامية وسياتى قول شبث فيه (وقال) اهل السير انه ممن كاتب الحسين ع من الكوفة ووفى له وممن اخذ البيعة له عند مجيء مسلم بن عقيل الى الكوفة (قالوا) ولما دخل عبيد الله بن زياد الكوفة وسمع به مسلم خرج اليه ليحاربه فعقد لمسلم بن عوسجة على ربـع مذحج واسد ولابى ثمامة على ربع تميم وهمدان ولعبيد الله بن عمرو بن عزيز الكندى على ربـع كندة وربيعـة



وللعباس بن جعدة الجدلي على اهل المدينة فنهدوا اليه حتى حبسوه في قصره ثم انه فرق الناس بالتخذيل عنه فخرج مسلم من دار المختار التي كان نزلها الى دار هاني بن عروة وكان فيها شريك بن الاعور كما قدمنا ذلك فاراد عبيدالله ان يعلم بموضع مسلم فبعث معقلاً مولاه واعطاه ثلثة الاف درهم وامره ان يستدل بها على مسلم فدخل الجامع واتى الى مسلم بن عوسجة فرآه يصلى الى زاوية فانتظره حتى انفتل من صلوته فسلم عليه ثم قال يا عبدالله انى امرء من اهل الشام مولى لذى الكلاع وقد من الله علي بحب هذا البيت وحب من احبهم فهذه ثلثة الف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغنى انه قدم الكوفة يبايع لابن رسول الله ص فلم يدلني احد عليه فاني لجالس آنفاً في المسجد اذ سمعت نفراً يقولون هذا رجل له علم باهل هذا البيت فاتيتك لتقبض هذا المال وتدلني على صاحبك فابايعه وان شئت اخذت البيعة له قبل لقائه فقال له مسلم بن عوسجة احمد الله على لقائك اياي فقد سرني ذلك لتنال ما تحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه ص. ولقد سائتني معرفتك اياي بهذا الامر من قبل ان ينمى مخافة هذا الطاغية وسطوته . ثم انه اخذ بيعته قبل ان يبرح وحلفه بالايمان المغلظة ليناصحن وليكتمن فاعطاه ما رضي ثم قال له اختلف الي اياماً حتى اطلب لك الاذن فاختلف اليه ثم اذن له فدخل . ودل عبيدالله على موضعه : وذلك بعد موت شريك (قالوا) ثم ان مسلم بن عوسجة بعد ان قبض على مسلم وهانى وقتلا اختفى مدة ثم فر باهله الى الحسين فوافاه بكربلا وفداه بنفسه (وروى) ابو مخنف عن الضحاك بن عبدالله الهمدانى المشرقى ان الحسين ع خطب اصحابه فقال في خطبته ان القوم يطلبوني ولو اصابوني لهوا عن طلب غيري وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي . فقال له اهله وتقدمهم العباس بالكلام لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابداً : ثم قام مسلم بن عوسجة فقال انحن نخلى عنك ولم نعذر الى الله في اداء حقك اما والله لا ابرح حتى اكسر في صدورهم رمحى واضربهم بسيفي ما ثبت قائمة بيدى ولا افارقك ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم



به لقذفتهم بالحجارة دونك حتى اموت معك ثم تكلم اصحابه على نهجه (قال) الشيخ المفيد ولما اضرم الحسين عليه السلام القصب فى الخندق الذى عمله خلف البيوت مر الشمر فنادى ياحسين تعجلت بالنار قبل يوم القيمة . فقال له الحسين يابن راعية المعزى انت اولى بها صلياً فرام مسلم بن عوسجة ان يرميه فمنعه الحسين ع عن ذلك فقال له مسلم ان الفاسق من اعداء الله وعظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال الحسين عليه السلام لا ترمه فانى اكره ان ابدأهم فى القتال (وقال) ابو مخنف لما التحم القتال حملت ميمنة ابن سعد على ميسرة الحسين ع وفى ميمنة بن سعد عمرو بن الحجاج الزبيدى وفى ميسرة الحسين ع زهير بن القين وكانت حملتهم من نحو الفرات فاضطربوا ساعة وكان مسلم بن عوسجة في الميسرة فقاتل قتالاً شديداً لم يسمع بمثله فكان يحمل على القوم وسيفه مصلت بيمينه فيقول

ان تسألوا عنى فانى ذولبد * وان بيتى فى ذرى بنى اسد
فمن بغانى حائد عن الرشد * وكافر بدين جبار صمد

ولم يزل يضرب فيهم بسيفه حتى عطف عليه مسلم بن عبدالله الضبابى وعبد الرحمن بن ابى خشكارة البجلى فاشتركا فى قتله ووقعت لشدة الجلاد غبرة عظيمة . فلما انجلت اذاهم بمسلم بن عوسجة صريعاً . فمشى اليه الحسين ع فاذا به رمق . فقال له الحسين عليه السلام . رحمك الله يا مسلم ﴿ منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ﴾ ثم دنا منه فقال له حبيب ما ذكرناه في ترجمته (قال) فما كان باسرع من ان فاظ بين ايديهم فصاحت جارية له واسيداه يابن عوسجتاه فتباشر اصحاب عمر بذلك : فقال لهم شبث بن ربعى . ثكلتكم امهاتكم انما تقتلون انفسكم بايديكم . وتذلون انفسكم لغيركم : اتفرحون ان يقتل مثل مسلم بن عوسجة: اموالذى اسلمت له لرب موقف له قد رأيته فى المسلمين كريم . لقد رأيته يوم سلق اذربايجان قتل ستة من المشركين قبل ان تتام خيول المسلمين : افيقتل منكم مثله وتفرحون : وفي مسلم بن عوسجة يقول الكميت بن زيد الاسدى



وان اباحجل قتيل مجحل

واقول انا

ان امرءا يمشي لمصرعه * سبط النبي لفاقد الترب
اوصى حبيباً ان يجودله * بالنفس من مقة ومن حب
اعزز علينا يابن عوسجة * من ان تفارق ساعة الحرب
عانقت بيضهم وسمرهم * ورجعت بعد معانق الترب
ابكي عليك وما يفيد بكا * عيني وقدا كل الاسى قلبي

《 ضبط الغريب 》 مماوقع في هذه الترجمة (فاظ) بالظاء المعجمة مات فاذا قلت فاضت نفسه فبالضاد واجازوا الظاء (سلق آذر بايجان) السلق بالتحريك الارض الصفصف واذربايجان قطر معروف قاعدته اولا اردبيل فتحه حذيفة بن اليمان سنة عشرين من الهجرة وكان معه مسلم بن عوسجة (مجحل) بالجيم قبل الحاء المهملة المشددة اي صريع (الترب) لدة الانسان ونظيره

قيس بن مسهر الصيداوى

هو قيس بن مسهر بن خالد بن جندب بن منقذ بن عمرو بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدى الصيداوى . وصيدا بطن من اسد : كان قيس رجلاً شريفاً في بني الصيدا شجاعا مخلصاً في محبة اهل البيت (قال) ابو مخنف اجتمعت الشيعة بعد موت معوية في منزل سليمان بن صرد الخزاعى فكتبوا للحسين بن علي عليه السلام كتباً يدعونه فيها للبيعة وسرحوها اليه مع عبدالله بن سبع وعبدالله بن وال ثم لبثوا يومين فكتبوا اليه مع قيس بن مسهر الصيداوى وعبد الرحمن بن عبدالله الارحبي ثم لبثوا يومين فكتبوا اليه مع سعيد بن عبدالله وهاني بن هانى . وصورة الكتب للحسين بن علي عليه السلام من شيعة المؤمنين : امابعد فحيهلا فان الناس ينتظرونك لارأى لهم فى غيرك : فالعجل العجل والسلام : فدعا الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل وارسله الى الكوفة : وارسل معه قيس بن



مسهر وعبدالرحمن الارحبي : فلماوصلوا الى المضيق من بطن خبت كماقدمنا جار دليلاهم فضلوا وعطشوا ثم سقطوا على الطريق فبعث مسلم قيساً بكتاب الى الحسين عليه السلام يخبره بما كان : فلما وصل قيس الى الحسين ع بالكتاب اعادالجواب لمسلم مع قيس وسارمعه الى الكوفة (قال) ولمارأى مسلم اجتماع الناس على البيعة في الكوفة للحسين ع كتب الى الحسين عليه السلام بذلك وسرح الكتاب مع قيس واصحبه عابسا الشاكرى وشوذباًمولاهم فاتوه الى مكة ولازموه ثم جاؤا معه (قال) ابو مخنف ثم ان الحسين لما وصل الى الحاجر من بطن الرمه كتب كتاباً الى مسلم والى الشيعة بالكوفة وبعثه مع قيس فقبض عليه الحصين بن تميم وكان ذلك بعدقتل مسلم وكان عبيدالله نظم الخيل مابين خفان الى القادسية والى القطقطانة والى لعلع وجعل عليها الحصين : وكانت صورة الكتاب من الحسين بن علي الى اخوانه من المؤمنين والمسلمين : سلام عليكم فانى احمداليكم الله الذى لااله الا هو : امابعدفان كتاب مسلم جائنى يخبرنى فيه بحسن رأيكم . واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لناالصنع : وان يثيبكم على ذلك احسن الاجر . وقدشخصت اليكم من مكة يوم الثلثا لثمان مضين من ذى الحجة يوم التروية . فاذاقدم رسولى عليكم فانكمشوا في امركم وجدوا : فاني قادم عليكم في ايامى هذه انشاالله و السلام عليكم ورحمةالله وبركاته . (قال) فلماقبض الحصين على قيس بعث به الى عبيد الله : فسأله عبيدالله عن الكتاب . فقال خرقته قال ولم قال لئلاتعلم مافيه . قال الى من : قال الى قوم لااعرف اسمائهم . قال ان لم تخبرنى فاصعدالمنبر وسب الكذاب بن الكذاب يعني به الحسين ع . فصعدالمنبر : فقال ايهاالناس ان الحسين بن علي ع خير خلق الله وابن فاطمة بنت رسول الله ص انارسوله اليكم . وقدفارقته بالحاجر فاجيبوه . ثم لعن عبيدالله بن زياد واباه : وصلى على علي اميرالمؤمنين ع فامر به ابن زياد فاصعد القصر ورمى به من اعلاه : فتقطع ومات (وقال) الطبرى لمابلغ الحسين عليه السلام الى عذيب الهجانات في ممانعة الحر جائه اربعة



نفر ومعهم دليلهم الطرماح بن عدى الطائى وهم يجنبون فرس نافع المرادي ؛ فسألهم الحسين ع عن الناس وعن رسوله فاجابوه عن الناس وقالوا له رسولك من هو قال قيس : فقال مجمع العائذى اخذه الحصين فبعث به الى ابن زياد فامره ان يلعنك واباك : فصلى عليك وعلى ابيك : ولعن ابن زياد واباه : ودعانا الى نصرتك واخبرنا بقدومك . فامر به ابن زياد فالقي من طمار القصر فمات رضى الله عليه ، فترقرقت عينا الحسين ع : وقال ﴿ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ﴾ اللهم اجعل لنا ولهم الجنة منزلاً . واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك ورغائب مذخور ثوابك وفي قيس يقول الكميت الاسدى

(وشيخ بنى الصيداء قد فاظ قبلهم)

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع فى هذه الترجمة (خفان) بالخاء المعجمة والفاء المشددة والالف والنون موضع فوق الكوفة قرب القادسية ﴿ القطقطانة ﴾ بضم القاف وسكون الطاء موضع فوق القادسية في طريق من يريد الشام من الكوفة ثم يرتحل منها الى عين التمر (لعلع) بفتح اللام وسكون العين جبل فوق الكوفة بينه وبين السلمان عشرون ميلاً

عمرو بن خالد الاسدى الصيداوى ابو خالد

كان عمرو شريفاً فى الكوفة . مخلص الولاء لاهل البيت . قام مع مسلم حتى اذا خانته اهل الكوفة . لم يسعه الا الاختفاء . فلما سمع بقتل قيس بن مسهر . وانه اخبر ان الحسين ع صار بالحاجر : خرج اليه . ومعه مولاه سعد . ومجمع العائذى وابنه : وجنادة بن الحرث السلمانى : واتبعهم غلام لنافع البجلى بفرسه المدعو الكامل فجنبوه : واخذوا دليلا لهم الطرماح بن عدي الطائى . وكان جاء الى الكوفة يمتار لاهله طعاماً : فخرج بهم على طريق متنكبة : وسار سيراً عنيفا من الخوف لانهم علموا ان الطريق مرصود . حتى اذا قاربوا الحسين عليه السلام . حدا بهم الطرماح بن عدي فقال



ياناقتي لاتذعري من زجري * وشمري قبل طلوع الفجر
بخير ركبان وخير سفر * حتى تحلي بكريم النجر
الماجد الحر رحيب الصدر * اتى به الله لخير امر
ثمة ابقاه بقاء الدهر

فانتهوا الى الحسين ع وهو بعذيب الهجانات : فسلموا عليه وانشدوه الابيات : فقال ع ام والله اني لارجو ان يكون خيراً ما اراد الله بنا قتلنا او ظفرنا (قال) ابو مخنف . ولما رآهم الحر قال للحسين ع : ان هؤلاء النفر من الكوفة ليسوا ممن اقبل معك : وانا حابسهم اورادهم . فقال له الحسين ع لامنعنهم مما امنع منه نفسي : انما هؤلاء انصاري واعواني . وقد كنت اعطيتني ان لا تعرض لي بشيء حتى يأتيك كتاب ابن زياد : فقال اجل لكن لم يأتوا معك : فقال عليه السلام هم اصحابي وهم بمنزلة من جاء معي : فان تممت على ما كان بيني وبينك : والا ناجزتك فكف عنهم الحر : (وقال) ابو مخنف ايضاً ولما التحم القتال بين الحسين ع واهل الكوفة : شد هؤلاء مقدمين باسيافهم في اول القتال على الناس . فلما وغلوا عطف عليهم الناس : فاخذوا يحوزونهم وقطعوهم من اصحابهم : فلما نظر الحسين ع الى ذلك ندب اليهم اخاه العباس فنهد اليهم وحمل على القوم وحده يضرب فيهم بسيفه قدما . حتى خلص اليهم واستنقذهم فجاؤا وقد جرحوا : فلما كانوا في اثناء الطريق : والعباس يسوقهم راوا القوم تدانوا اليهم ليقطعوا عليهم الطريق فانسلوا من العباس ، وشدوا على القوم باسيافهم شدة واحدة : على ما بهم من الجراحات : وقاتلوا حتى قتلوا في مكان واحد : فتركهم العباس ورجع الى الحسين ع . فاخبره بذلك . فترحم عليهم الحسين ع . وجعل يكرر ذلك

(ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (الطرماح) بزنة سنمار الطويل . وهو هنا علم لرجل طائي . وليس بابن عدي بن حاتم المعروف بالجود : فان ولد عدي الطرفات قتلوا مع امير المؤمنين ع في حروبه : ومات عدي بعدهم ولا ولد



له : وكان يعير بذلك فيقال له اذهب على الطرفات : فيقول وددت ان لي الفا مثلهم لاقدمهم بين يدي علي الى الجنة : والطرفات طرفة وطريف ومطرف (السفر) بوزان ركب كثير السفر يقال رجل سفر وقوم سفر ﴿ النجر ﴾ بالنون والجيم بزنة البحر الاصل (عذيب الهجانات)موضع فوق الكوفة عن القادسية اربعة اميال وهو حد السواد : واضيف الى الهجانات لان النعمن بن المنذر ملك الحيرة كان يجعل فيها ابله . ولهم عذيب القوادس : وهو غربى عذيب الهجانات فيما افهمه من حديث سعد بن ابى وقاص

﴿ سعد مولى عمرو بن خالد الاسدى الصيداوي ﴾

كان هذا المولى سيداً شريف النفس والهمة تبع مولاه عمرا فى المسير الى الحسين والقتال بين يديه حتى قتل شهيداً . وقد ذكرنا خبره مع مولاه . وكيف جاء معه . وكيف قتل فى كربلا : فلا حاجة بنا الى الاعادة مع قربه

﴿ الموقع بن ثمامة الاسدي الصيداوي ابو موسى ﴾

كان الموقع ممن جاء الى الحسين فى الطف وخلص اليه ليلاً مع من خلص (قال) ابو مخنف ان الموقع صرع : فاستنقذه قومه . واتوا به الى الكوفة فاخفوه وبلغ ابن زياد خبره : فارسل عليه ليقتله : فشفع فيه جماعة من بنى اسد . فلم يقتله : ولكن كبله بالحديد: ونفاه الى الزارة : وكان مريضاً من الجراحات التى به : فبقي في الزارة مريضاً مكبلاً حتى مات بعد سنة : وفيه يقول الكميت الاسدي

(وان ابا موسى اسير مكبل)

يعنى به الموقع ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع فى هذه الترجمة (الموقع) بالواو وتشديد القاف وبعدها العين المهملة بزنة المعظم وهو في الاصل بمعنى المبتلى بالمحن ﴿ ثمامة ﴾ بالثاء المضمومة والميم المخففة (الزارة) موضع بعمان كان ينفي اليه زياد وابنه من شاء من اهل البصرة والكوفة



المقصد الثالث في آل همدان ومواليهم

(من انصار الحسين عليه السلام)

ابو ثمامة عمرو الصائدي

هو عمرو بن عبدالله بن كعب الصائد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان ابو ثمامة الهمداني الصائدي : كان ابو ثمامة تابعياً وكان من فرسان العرب ووجوه الشيعة . ومن اصحاب امير المؤمنين عليه السلام الذين شهدوا معه مشاهده : ثم صحب الحسن عليه السلام بعده : وبقي في الكوفة . فلما توفى معوية كاتب الحسين ع . ولما جاء مسلم بن عقيل الى الكوفة . قام معه . وصار يقبض الاموال من الشيعة بامر مسلم . فيشتري بها السلاح . وكان بصيراً بذلك : ولما دخل عبيدالله الكوفة وثار الشيعة بوجهه : وجهه مسلم فيمن وجهه . وعقد له على ربع تميم وهمدان كما قدمناه . فحصروا عبيدالله في قصره . ولما تفرق عن مسلم الناس بالتخذيل . اختفى ابو ثمامة: فاشتد طلب ابن زياد له : فخرج الى الحسين ع ومعه نافع بن هلال الجملي : فلقياه في الطريق واتيا معه (قال) الطبري ولما نزل الحسين ع كربلا ونزلها عمر بن سعد بعث الى الحسين عليه السلام كثير بن عبدالله الشعبي . وكان فاتكاً . فقال له اذهب الى الحسين ع وسله ما الذي جاء به . قال اسأله فان شئت فتكت به : فقال ما اريد ان تفتك به . ولكن اريد ان تسأله : فاقبل الى الحسين : فلما رآه ابو ثمامة الصائدي : قال للحسين ع اصلحك الله اباعبدالله : قد جائك شر اهل الارض . واجراهم على دم وافتكهم : ثم قام اليه : وقال ضع سيفك : قال لا والله ولا كرمة. انما انا رسول : فان سمعتم مني ابلغتكم ما ارسلت به اليكم : وان ابيتم انصرفت عنكم : فقال له ابو ثمامة فاني آخذ بقائم سيفك . ثم تكلم بحاجتك : قال لا والله ولا تمسه : فقال له فاخبرني بما ذا جئت : وانا ابلغه عنك : ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر : قال فاستبا ثم رجع كثير الى عمر فاخبره الخبر فارسل قرة بن قيس التميمي



الحنظلي مكانه فكلم الحسين عليه السلام ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف ان اباثمامة لما رأى الشمس يوم عاشوراء زالت وان الحرب قائمة قال للحسين ع يااباعبدالله نفسي لنفسك الفداء . اني ارى هؤلاء قداقتربوا منك : ولا والله لاتقتل حتى اقتل دونك ان شاءالله ؛ واحب ان القي الله ربي وقدصليت هذه الصلوة التي دنا وقتها : فرفع الحسين ع رأسه : ثم قال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين الذاكرين : نعم هذا اول وقتها . ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي : فسألوهم فقال الحصين بن تميم انها لاتقبل منكم : فردعليه حبيب بماذكرناه في ترجمته ﴿قال﴾ ثم ان اباثمامة قال للحسين ع وقدصلى : يااباعبدالله اني قدهممت ان الحق باصحابي : وكرهت ان اتخلف واراك وحيداً من اهلك قتيلاً : فقال له الحسين عليه السلام تقدم : فانا لاحقون بك عن ساعة : فتقدم فقاتل حتى اثخن بالجراحات . فقتله قيس بن عبدالله الصائدي ابن عم له : كان له عدواً . وكان ذلك بعدقتل الحر

﴿ برير بن خضير الهمداني المشرقي وبنو مشرق بطن من همدان ﴾

كان برير شيخاً تابعياً ناسكاً . قارئاً للقرآن من شيوخ القراء . ومن اصحاب امير المؤمنين عليه السلام . وكان من اشراف اهل الكوفة من الهمدانيين . وهو خال ابي اسحق الهمداني السبعي (قال) اهل السير انه لمابلغه خبر الحسين عليه السلام . سار من الكوفة الى مكة ليجتمع بالحسين ع . فجاء معه حتى استشهد ﴿ وقال ﴾ السروي لماضيق الحر على الحسين ع جمع اصحابه فخطبهم بخطبته التي يقول فيها . امابعد فان الدنيا قدتغيرت الخ : فقام اليه مسلم ونافع فقالا ماقالا في ترجمتيهما : ثم قام برير فقال . والله يابن رسول الله ص لقدمن الله بك علينا ان نقاتل بين يديك : تقطع فيك اعضاؤنا ؟ حتى يكون جدك يوم القيمة بين ايدينا شفيعاً لنا . فلاافلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم : وويل لهم ماذا يلقون به الله : واف لهم يوم ينادون بالويل والثبور في نارجهنم : (وقال) ابو مخنف امر الحسين عليه السلام في اليوم التاسع من المحرم بفسطاط فضرب . ثم امر بمسك فميث في



جفنه عظيمة فاطلى بالنورة: وعبدالرحمن بن عبد ربه: وبرير على باب الفسطاط تختلف مناكبهما. فازدحما ايهما يطلى على اثر الحسين ع: فجعل برير يهازل عبد الرحمن ويضاحكه. فقال عبدالرحمن دعنا فوالله ماهذه بساعة باطل. فقال برير والله لقد علم قومى انى ما احببت الباطل شاباً ولا كهلا: ولكنى والله لمستبشر بما نحن لاقون: والله ان بيننا وبين الحور العين الا ان نحمل على هؤلاء فيميلون علينا باسيافهم. ولوددت ان مالوا بها الساعة (وقال) ايضاً روى الضحاك بن قيس المشرقي وكان بايع الحسين ع على ان يحامى عنه ماظن ان المحاماة تدفع عن الحسين عليه السلام فان لم يجد بدا فهو فى حل (قال) بتنا ليلة العاشر فقام الحسين ع واصحابه الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون. فمرت بنا خيل تحرسنا. وان الحسين ع ليقرأ (ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خيراً لانفسهم: انما نملى لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين: ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) فسمعها رجل من تلك الخيل: فقال نحن ورب الكعبة الطيبون. ميزنا منكم (قال) فعرفته: فقلت لبرير اتعرف من هذا. قال لا: قلت ابو حريث عبدالله بن شهر السبيعى. وكان مضحاكا بطالاً. وكان ربما حبسه سعيد بن قيس الهمدانى في جناية. فعرفه برير. فقال له: اما انت فلن يجعلك الله في الطيبين: فقال له من انت. قال برير. فقال انا لله اعزز علي هلكت والله: هلكت والله يا برير: فقال له برير هل لك ان تتوب الى الله من ذنوبك العظام: فوالله انا لنحن الطيبون وانتم الخبيثون. قال وانا والله على ذلك من الشاهدين. فقال ويحك افلا تنفعك معرفتك. قال جعلت فداك: فمن ينادم يزيد بن عذرة العنزي. هاهوذا معى. قال قبح الله رأيك. انت سفيه على كل حال. (قال) ثم انصرف عنا (وروى) بعض المؤرخين، انه لما بلغ من الحسين ع العطش ماشاء الله ان يبلغ. استأذن برير الحسين عليه السلام فى ان يكلم القوم فاذن له. فوقف قريباً منهم، ونادى، يامعشر الناس. ان الله بعث بالحق محمداً





بشيراً ونذيراً . وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً . وهذا ماء الفراة تقع فيه خنازير السواد وكلابها . وقد حيل بينه وبين ابن رسول الله ص . الجزاء محمد هذا . فقالوا يابرير قد اكثرت الكلام فاكفف . فوالله ليعطشن الحسين عليه السلام كما عطش من كان قبله . فقال الحسين ع اكفف يابرير . ثم وثب متوكئاً على سيفه . فخطبهم هو عليه السلام بخطبته التي يقول فيها . انشدكم الله هل تعرفوني الخ (وروى) ابو مخنف عن عفيف بن زهير بن ابي الاخنس . قال خرج يزيد بن معقل من بني عميرة بن ربيعة . فقال يابرير بن خضير . كيف ترى صنع الله بك: قال صنع الله بي والله خيراً: وصنع بك شراً . فقال كذبت . وقبل اليوم ما كنت كذاباً : اتذكر وانا اماشيك في سكة بني دودان . وانت تقول ان عثمان كان كذا. وان معوية ضال مضل . وان علي بن ابي طالب امام الحق والهدى . قال برير اشهد ان هذا رايي وقولي . فقال يزيد فاني اشهد انك من الضالين . قال برير فهل لك ان اباهلك . ولندع الله ان يلعن الكاذب . وان يقتل المحق المبطل . ثم اخرج لابارزك . قال فخرجا فرفعا ايديهما بالمباهلة الى الله . يدعوانه ان يلعن الكاذب . وان يقتل المحق المبطل . ثم برز كل واحد منهما لصاحبه . فاختلفا ضربتين . فضرب يزيد بريراً ضربة خفيفة لم تضره شيئاً . وضرب برير يزيد ضربة قدت المغفر . وبلغت الدماغ . فخر كانما هوى من حالق . وان سيف برير لثابت في رأسه . فكاني انظر اليه ينضنضه من رأسه حتى اخرجه وهو يقول

انا برير وابي خضير * وكل خير فله برير

ثم بارز القوم . فحمل عليه رضي بن منقذ العبدي . فاعتنق بريراً فاعتركا ساعة : ثم ان بريراً صرعه وقعد على صدره : فجعل رضي يصيح باصحابه اين اهل المصاع والدفاع . فذهب كعب بن جابر بن عمرو الازدي ليحمل عليه : فقلت له ان هذا برير بن خضير القاري الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد ؟ فلم يلتفت لعذلي ؟ وحمل عليه بالرمح : حتى وضعه في ظهره . فلما وجد برير مس الرمح . برك علي



رضي : فعض انفه حتى قطعه : وانفذ الطعنة كعب حتى القاه عنه . وقد غيب السنان في ظهره . ثم اقبل يضربه بسيفه حتى برد : فكاني انظر الى رضى : قام ينفض التراب عنه . ويده على انفه : وهو يقول انعمت علي يا اخا الازد نعمة لا انساها ابداً : فلما رجع كعب . قالت له اخته النوار بنت جابر . اعنت على ابن فاطمة : وقتلت سيد القرآء لقد اتيت عظيماً من الامر . والله لا كلمك من رأسي كلمة ابداً . فقال كعب في ذلك

سلي تخبري عني وانت ذميمة * غداة حسين والرماح شوارع
ألم آت اقصى ما كرهت ولم يخل * علي غداة الروع ما انا صانع
معي يزني لم تخنه كعوبه * وابيض مخشوب الغرارين قاطع
فجردته في عصبة ليس دينهم * بديني واني بابن حرب لقانع
ولم تر عيني مثلهم في زمانهم * ولا قبلهم في الناس اذ انا يافع
اشد قراعا بالسيوف لدى الوغا * الا كل من يحمى الذمار مقارع
وقد صبروا للطعن والضرب حسرا * وقد نازلوا لو ان ذلك نافع
فابلغ عبيد الله اما لقيته * باني مطيع للخليفة سامع
قتلت بريراً ثم حملت نعمة * ابا منقذ لما دعا من يماصع

قال فبلغت ابياته رضي بن منقذ فقال مجيبا له يرد عليه

فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم * ولا جعل النعماء عند ابن جابر
لقد كان ذلك اليوم عاراً وسبة * تعيره الابناء بعد المعاشر
فياليت اني كنت من قبل قتله * ويوم حسين كنت في رمس قابر

وفي برير اقول

جزى الله رب العالمين مباهلا * عن الدين كما ينهج الحق طالبه
وازهر من همدان يلقي بنفسه * على الجمع حيث الجمع تخشى مواكبه
ابر على الصيد الكماة بموقف * مناهجه مسدودة ومذاهبه
الى ان قضى في الله يعلم رمحه * بصدق توخيه ويشهد قاضبه



فقل لصريع قام من غير مارن * عذرتك ان الليث تدمى مخالبه

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (برير) في ضبط هذا الاسم وضبط اسم ابيه خلاف . فقد كتب في كتب الرجال يزيد بن حصين : وضبطه ابن الاثير برير بالباء الموحدة والرائين المهملتين وبينهما ياء مثناة تحت والتصغير . وضبط خضير بالخاء المعجمة والضاد كذلك والتصغير ايضاً : وهو الذي يقوى نظراً الى ما روي من شعره ﴿ بمسك ﴾ يحتمل ان يقرأ بالفتح وهو الجلد فمعناه امر بجلد فيه نورة فميث : ويحتمل ان يقرأ بالكسر وهو الطيب المعروف : فمعناه امر بنورة فميث فيها بطيب (ميث) مجهول من ماث يميث ويموث بالياء والواو يقال ماث الملح بالماء اذابه وماث المسك دافه ومرسه وخلطه فمعنى الكلمة اذيب وديف (سعيد) بن قيس سيد همدان وكان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ومن الشيعة وشعرائهم واختلف في زمن موته : فقيل في زمن علي ع في اخريات ايامه بعد حرب صفين وهو المعروف : وقيل بعده ﴿ دودان ﴾ بطن من اسد ولهم سكة في الكوفة . وصحفت الكلمة في بعض النسخ بلوذان وهو غلط (ينضنضه) يحركه ويعالجه ليخرجه (المصاع) القتال والجلاد ﴿ مخشوب ﴾ مصقول يقال خشب السيف اي صقله (المارن) بالراء المهملة والنون الانف اوطرفه

عابس ابن ابي شبيب الشاكري

هو عابس بن ابي شبيب بن شاكر بن ربيعة بن مالك بن صعب بن معوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني الشاكري : وبنو شاكر بطن من همدان كان عابس من رجال الشيعة رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متهجداً . وكانت بنو شاكر من المخلصين بولاء امير المؤمنين ع : وفيهم يقول ع يوم صفين : لو تمت عدتهم الفاً : لعبدالله حق عبادته . وكانوا من شجعان العرب وحماتهم . وكانوا يلقبون فتيان الصباح : فنزلوا في بني وادعة من همدان : فقيل لها فتيان الصباح : وقيل لعابس الشاكري والوادعي ﴿ قال ﴾ ابو جعفر الطبري قدم مسلم ابن عقيل

الكوفة فاجتمع عليه الشيعة فى دار المختار . فقرأ عليهم كتاب الحسين ع . فجعلوا يبكون : فقام عابس بن ابى شبيب . فحمد الله واثنى عليه : ثم قال امابعد فانى لا اخبرك عن الناس : ولا اعلم مافي انفسهم . وما اغرك منهم : ولكن والله اخبرك بما انا موطن نفسى عليه : والله لاجيبنكم اذا دعوتم : ولاقاتلن معكم عدوكم ولاضربن بسيفي دونكم : حتى القي الله : لااريد بذلك الا ماعندالله . فقام حبيب وقال لعابس ماقدمته فى ترجمة حبيب (وقال) الطبرى ايضاً ان مسلماً لما بايعه الناس ثم تحول من دار المختار الى دار هانى بن عروة : كتب الى الحسين ع كتاباً يقول فيه : امابعد فان الرائد لايكذب اهله . وقد بايعنى من اهل الكوفة ثمانية عشر الفاً . فجعل بالاقبال حين يأتيك كتابى : فان الناس كلهم معك : ليس لهم فى آل معوية رأي ولا هوى : وارسل الكتاب مع عابس فصحبه شوذب مولاه (وروى) ابو مخنف انه لما التحم القتال في يوم عاشوراء وقتل بعض اصحاب الحسين ع : جاء عابس الشاكرى ومعه شوذب : فقال لشوذب ياشوذب مافى نفسك ان تصنع . قال مااصنع اقاتل معك دون ابن بنت رسول الله ص حتى اقتل : فقال ذلك الظن بك : اما الان فتقدم بين يدى ابى عبدالله ع حتى يحتسبك كما احتسب غيرك من اصحابه . وحتى احتسبك انا . فانه لوكان معى الساعة احد انا اولى به منى بك : لسرنى ان يتقدم بين يدي حتى احتسبه . فان هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب الاجر فيه بكل مانقدر عليه . فانه لاعمل بعد اليوم : وانما هو الحساب (اقول) هذا مثل مقال العباس بن علي عليه السلام لاخوته فى ذلك اليوم ؛ تقدموا لاحتسبكم فانه لاولد لكم . يعنى فينقطع نسلكم فيشتد بلائى ويعظم اجرى : وفهم بعض المؤرخين من هذا المقال انه اراد لاحوز ميراثكم لولدى . وهو اشتباه : والعباس اجل قدراً من ذلك (وروى) ابو مخنف ايضاً قال فتقدم عابس الى الحسين ع بعد مقالته لشوذب فسلم عليه : وقال ياابا عبدالله اما والله ما امسى على ظهر الارض قريب ولا بعيد اعز علي ولا احب الي منك . ولو قدرت على ان ادفع عنك الضيم والقتل



بشيء اعز علي من نفسي ودمي لفعلته . السلام عليك يااباعبدالله : اشهد اني على هداك وهدى ابيك : ثم مشى بالسيف مصلتا نحو القوم : وبه ضربة على جبينه . فطلب البراز (وروى) ابو مخنف عن الربيع بن تميم الهمداني انه قال : لما رأيت عابساً مقبلاً عرفته : وكنت قد شاهدته في المغازي والحروب . وكان اشجع الناس : فصحت ايها الناس . هذا اسد الاسود ؛ هذا ابن ابي شبيب . لايخرجن اليه احد منكم : فاخذ عابس ينادي : الارجل الارجل : فلم يتقدم اليه احد : فنادى عمر بن سعد ، ويلكم ارضخوه بالحجارة : فرمي بالحجارة من كل جانب : فلما رأى ذلك القى درعه ومغفره خلفه : ثم شد على الناس . فوالله لقد رايته يكرد اكثر من مائتين من الناس . ثم انهم تعطفوا عليه من حواليه : فقتلوه واحتزوا رأسه : فرأيت رأسه في ايدي رجال ذوي عدة . هذا يقول اناقتلته . وهذا يقول اناقتلته . فاتوا عمر بن سعد فقال لاتختصموا : هذا لم يقتله انسان واحد . كلكم قتله : ففرقهم بهذا القول ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (ان الرائد لايكذب اهله) هذا مثل مشهور ومعناه ان من يرسل امام اهله ليخبرهم عن مربع يليق بهم لايكذب عليهم بخبره ويغرهم فان المربع لهم وله وان اهله اتون فناظرون اليه (حيهلا) بتشديد الياء اي اسرع حثيثاً ﴿ يكرد ﴾ ويطرد سوآء في المعنى

شوذب بن عبدالله الهمداني الشاكري مولى لهم

كان شوذب من رجال الشيعة ووجوهها ومن الفرسان المعدودين وكان حافظاً للحديث حاملاً له عن امير المؤمنين عليه السلام . (قال) صاحب الحدائق الوردية وكان شوذب يجلس للشيعة فياتونه للحديث وكان وجهاً فيهم (وقال) ابو مخنف صحب شوذب عابساً مولاه من الكوفة الى مكة بعد قدوم مسلم الكوفة بكتاب لمسلم ووفادة على الحسين عليه السلام عن اهل الكوفة وبقى معه حتى جاء الى كربلا . ولما التحم القتال حارب اولا . ثم دعاه عابس : فاستخبره عما في نفسه : فاجاب بحقيقتها كما تقدم: فتقدم الى القتال: وقاتل قتال الابطال : ثم قتل رضوان الله عليه



حنظلة بن اسعد الشبامى

هو حنظلة بن اسعد بن شبام بن عبدالله بن اسعد بن حاشد بن همدان الهمدانى الشبامى وبنو شبام بطن من همدان

كان حنظلة بن اسعد الشبامى وجهاً من وجوه الشيعة ذا لسن وفصاحة شجاعا قارئاً . وكان له ولد يدعى علياً له ذكر في التاريخ ﴿ قال ﴾ ابو مخنف جاء حنظلة الى الحسين عليه السلام عندما ورد الطف وكان الحسين ع يرسله الى عمر بن سعد بالمكاتبة ايام الهدنة ؛ فلما كان اليوم العاشر جاء الى الحسين عليه السلام يطلب منه الاذن . فتقدم بين يديه . واخذ ينادى . ياقوم انى اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد : ياقوم انى اخاف عليكم يوم التناد . يوم تولون مدبرين مالكم من الله من عاصم ، ومن يضلل الله فماله من هاد : ياقوم لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب . وقد خاب من افترى : فقال الحسين ع يابن اسعد . انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك مادعوتهم اليه من الحق ، ونهضوا اليك ليستبيحوك واصحابك ؟ فكيف بهم الآن وقد قتلوا اخوانك الصالحين ؛ قال صدقت جعلت فداك . أفلا نروح الى ربنا ونلحق باخواننا : قال رح الى خير من الدنيا ومافيها والى ملك لا يبلى : فقال حنظلة . السلام عليك يااباعبدالله . صلى الله عليك وعلى اهل بيتك . وعرف بيننا وبينك فى جنته : فقال الحسين ع : آمين . آمين . ثم تقدم الى القوم مصلتا سيفه يضرب فيهم قدماً حتى تعطفوا عليه فقتلوه في حومة الحرب رضوان الله عليه ﴿ ضبط الغريب ﴾ مماوقع فى هذه الترجمة (الشبامى) بالشين المعجمة والباء المفردة والالف والميم والياء منسوب الى شبام على زنة كتاب ويمضى في بعض الكتب الشامى نسبة الى الشام وهو غلط فاضح .

عبد الرحمن الارحبى

هو عبد الرحمن بن عبدالله بن الكدن بن ارحب بن دعام بن مالك بن معوية



بن صعب بن رومان بن بكير الهمدانى الارحبي وبنو ارحب بطن من همدان كان عبدالرحمن وجها تابعياً شجاعا مقداما ﴿ قال ﴾ اهل السير اوفده اهل الكوفة الى الحسين عليه السلام فى مكة مع قيس بن مسهر ومعهما كتب نحو من ثلث وخمسين صحيفة يدعونه فيها كل صحيفة من جماعة . وكانت وفادته ثانية الوفادات : فان وفادة عبدالله بن سبع وعبدالله بن وال الاولى : ووفادة قيس وعبد الرحمن الثانية : ووفادة سعيد بن عبدالله الحنفى وهانى بن هانى السبيعى الثالثة : قال فدخل مكة عبدالرحمن لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وتلاقت الرسل ثمة ﴿ وقال ﴾ ابو مخنف ولما دعا الحسين ع مسلماً وسرحه قبله الى الكوفة سرح معه قيساً وعبد الرحمن وعمارة بن عبيد السلولي وكان من جملة الوفود . ثم عاد عبدالرحمن اليه فكان من جملة اصحابه . حتى اذا كان اليوم العاشر ورأى الحال . استأذن في القتال فاذن له الحسين عليه السلام فتقدم يضرب بسيفه في القوم : وهو يقول

صبراً على الاسياف والاسنه * صبراً عليها لدخول الجنة

ولم يزل يقاتل حتى قتل رضوان عليه

﴿ سيف بن الحرث بن سريع بن جابر الهمدانى الجابري

و

مالك بن عبدالله بن سريع بن جابر الهمدانى الجابري وبنو جابر بطن من همدان ﴾

كان سيف ومالك الجابريان ابنى عم واخوين لام جاءا الى الحسين عليه السلام ومعهما شبيب مولاهما فدخلا فى عسكره وانضما اليه (قالوا) فلما رأيا الحسين ع فى اليوم العاشر بتلك الحال : جاءا اليه . وهما يبكيان . فقال لهما الحسين ع اي ابنى اخوي ما يبكيكما : فوالله انى لارجوا ان تكونا بعد ساعة قريري العين : فقالا جعلنا الله فداك . لا والله ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان نمنعك باكثر من انفسنا فقال الحسين ع جزاكما الله يا ابنى اخوى عن وجدكما من ذلك ومواساتكما اياي . احسن جزاء المتقين (قال) ابو مخنف فهما في ذلك :



اذ تقدم حنظلة بن اسعد يعظ القوم فوعظ وقاتل فقتل كما تقدم : فاستقدما يتسابقان الى القوم ويلتفتان الى الحسين ع فيقولان السلام عليك يا ابن رسول الله ص ويقول الحسين عليه السلام وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته . ثم جعلا يقاتلان جميعاً . وان احدهما ليحمى ظهر صاحبه . حتى قتلا

شبيب مولى الحرث بن سريع الهمدانى الجابري

كان شبيب بطلاً شجاعاً جآء مع سيف ومالك ابنى سريع (قال) ابن شهراشوب قتل فى الحملة الاولى التى قتل فيها جملة من اصحاب الحسين وذلك قبل الظهر فى اليوم العاشر

عمار الدالانى

هو عمار بن سلامة بن عبدالله بن عمران بن راس بن دالان ابو سلامة الهمدانى الدالانى . وبنو دالان بطن من همدان

كان ابو سلامة عمار صحابياً له رؤية كما ذكره الكلبي وابن حجر (وقال) ابو جعفر الطبرى وكان من اصحاب علي عليه السلام ومن المجاهدين بين يديه فى حروبه الثلاث وهو الذى سأل امير المؤمنين ع عندما سار من ذي قار الى البصرة . فقال يا امير المؤمنين . اذا قدمت عليهم فماذا تصنع . فقال ع ادعوهم الى الله وطاعته . فان ابوا قاتلتهم : فقال ابو سلامة اذن لن يغلبوا داعى الله . فى كلام له (وقال) ابن حجر فى الاصابة انه اتى الى الحسين ع في الطف وقتل معه (وذكر) صاحب الحدائق والسروى انه قتل فى الحملة الاولى حيث قتل جملة من اصحاب الحسين ع

حبشى بن قيس النهمى

هو حبشي بن قيس بن سلمة بن طريف بن ابان بن سلمة بن حارثة الهمدانى النهمى . وبنو نهم بطن من همدان

كان سلمة صحابياً ذكره جماعة من اهل الطبقات . وابنه قيس له ادراك ورؤية : وابن قيس حبشي ممن حضر الطف وجآء الحسين عليه السلام فيمن جآء ايام الهدنة (قال) ابن حجر وقتل مع الحسين ع



زياد ابو عمرة الهمداني الصائدي

هو زياد بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبدالله بن كعب الصائد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن حيزون بن عوف بن همدان ابو عمرة الهمداني الصائدي : وبنو الصائد بطن من همدان

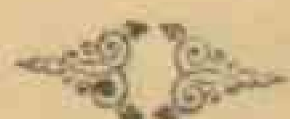
كان عريب صحابياً ذكره جملة من اهل الطبقات . وابو عمرة ولده هذا له ادراك وكان شجاعاً ناسكاً معروفاً بالعبادة (قال) صاحب الاصابة انه حضر وقتل مع الحسين عليه السلام (وروى) الشيخ ابن نما عن مهران الكاهلي مولى لهم . قال شهدت كربلا فرأيت رجلاً يقاتل قتالاً شديداً . لا يحمل على قوم الا كشفهم . ثم يرجع الى الحسين ع . فيقول له

ابشر هديت الرشد يابن احمدا * في جنة الفردوس تعلو صعدا

فقلت من هذا . قالوا ابو عمرة الحنظلي . فاعترضه عامر بن نهشل احد بني تيم اللات بن ثعلبة فقتله واحتز رأسه (قال) وكان متهجداً

سوار بن منعم بن حابس بن ابي عمير بن نهم الهمداني النهمي

كان سوار ممن اتى الى الحسين عليه السلام ايام الهدنة وقاتل في الحملة الاولى فجرح وصرع (قال) في الحدائق الوردية قاتل سوار حتى اذا صرع . اتى به اسيراً الى عمر بن سعد . فاراد قتله : فشفع فيه قومه . وبقي عندهم جريحاً حتى توفي على رأس ستة اشهر (وقال) بعض المؤرخين انه بقي اسيراً حتى توفي . وانما كانت شفاعة قومه الدفع عن قتله (ويشهد) له ماذكر في القائميات من قوله ع: السلام على الجريح المأسور سوار بن ابي عمير النهمي . على انه يمكن حمل العبارة على اسره في اول الامر (ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (النهمي) بالنون المفتوحة والهاء الساكنة والميم والياء المثناة تحت . ويمضى في بعض الكتب الفهمي بالفاء وهو تصحيف واضح وغلط فاضح





﴿ عمرو بن عبدالله الهمداني الجندعي . وبنو جندع بطن من همدان ﴾

كان عمرو الجندعي ممن اتى الى الحسين ع عليه ايام المهادنة في الطف وبقى معه (قال) في الحدائق انه قاتل مع الحسين عليه السلام فوقع صريعاً مرتثاً بالجراحات قد وقعت ضربة على رأسه بلغت منه . فاحتمله قومه وبقي مريضاً من الضربة صريع فراش سنة كاملة ثم توفى على رأس السنة رضى الله عنه (ويشهد) له ما ذكر في القائميات من قوله عليه السلام : السلام على الجريح المرتث عمرو الجندعي

﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع فى هذه الترجمة ﴿ الجندعى ﴾ بالجيم والنون والدال والعين المهملتين والياء للنسبة الى جندع زنة قنفذ

﴿ المقصد الرابع فى المذحجيين ﴾

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

﴿ هانى بن عروة المرادى ﴾

هو هانى بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن مخدش بن حصر بن غنم بن مالك بن عوف بن منبه بن غطيف بن مراد بن مذحج ابو يحيى المذحجى المرادى الغطيفي ؛ كان هانى صحابياً كابيه عروة وكان معمراً : وكان هو وابوه من وجوه الشيعة . وحضرا مع امير المؤمنين عليه السلام حروبه الثلث : وهو القائل يوم الجمل

يالك حرباً حثها جمالها * يقودها لنقصها ضلالها

(هذا علي حوله اقيالها)

﴿ قال ﴾ ابن سعد في الطبقات ان عمره كان يوم قتل بضعاً وتسعين (وذكر) بعضهم ان عمره كان ثلثا وثمانين . وكان يتوكأ على عصا بها زج . وهى التى ضربه بها ابن زياد (وروى) المسعودى فى مروج الذهب انه كان شيخ مراد وزعيمها يركب فى اربعة الاف دارع . وثمانية الاف راجل . فاذا تلاها احلافها من كندة : ركب في ثلاثين الف دارع (وذكر) المبرد في الكامل وغيره فى غيره ان عروة خرج مع حجر بن عدي . واراد قتله معوية فشفع فيه زياد ابن ابيه . وان هانياً اجار



كثير بن شهاب المذحجي حين اختان مال خراسان وهرب منها . وطلبه معوية فاستتر عند هانى : فنذر معوية دم هانى فحضر مجلسه ومعوية لا يعرفه : فلما نهض الناس ثبت مكانه ؟ فسأله معوية عن امره . فقال انا هانى بن عروة . صرت فى جوارك . فقال له معوية ان هذا اليوم ليس بيوم يقول فيه ابوك

ارجل جمتى واجر ذيلى * وتحمى شكتى افق كميت
امشى فى سراة بنى غطيف * اذا ماسامنى ضيم ابيت

فقال له هانى . انا اليوم اعز منى ذلك اليوم : فقال بم ذاك . قال بالاسلام . فقال ابن كثير : قال عندى في عسكرك . فقال انظر الى ما اختانه فخذ منه بعضاً وسوغه بعضاً ﴿ وقال الطبرى ﴾ لما اخبر معقل عين ابن زياد بخبر شريك ومسلم وانه عند هانى. طلب ابن زياد هانياً فاتى به : ومايظنه انه يقتله . فدخل عليه : فقال له :

﴿ اتتك بخائن رجلاه تسعى ﴾

فقال وما ذاك ايها الامير فجعل يسأله عن الاحداث التى وقعت في داره . وهو ينكرها فاخرج اليه معقلاً . فلما رآه عرف انه عين . فاعترف بها وقال لابن زياد ان مسلماً نزل علي: وانا اخرجه من دارى. فقال ابن زياد الم تكن عندك لي يد فى فعل ابى زياد بابيك : وحفظه من معوية فقال له ولتكن لك عندي يد اخرى : بان تحفظ من نزل بى : وانا زعيم لك ان اخرجه من المصر . فضربه ابن زياد بسوطه حتى هشم انفه . وامر به الى السجن (وروى) ابو مخنف ان ابن زياد لما ابلغه معقل بخبر هانى ارسل اليه محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وقال لهما ائتيانى بهانى آمناً : فقالا وهل احدث حدثا قال لا : فاتياه به . وقد رجل غديرتيه يوم الجمعة ؟ فدخل عليه . فقال ابن زياد له : اما تعلم ان ابى قتل هذه الشيعة غير ابيك : واحسن صحبتك : وكتب الى امير الكوفة يوصيه بك ، افكان جزائى ان خبأت فى بيتك رجلاً ليقتلنى . وذكر له ما اراده شريك من مسلم . وماامتنع لاجله مسلم : فقال هانى مافعلت . فاخرج ابن زياد عينه : فلما رآه هانى علم ان وضح له الخبر :



فقال ايها الامير قدكان الذى بلغك . ولن اضيع يدك عندي انت آمن واهلك فسر حيث شئت . فكبا عبيدالله ومهران قائم على رأسه . وبيد هانى معكزة بها زج يتوكأ عليها . فقال مهران : واذلاه : اهذا يومنك واهلك . فقال عبيدالله خذه: فاخذ بضفيرتى هانى : وقنع وجهه ؛ فاخذ ابن زياد المعكزة فضرب بها وجه هانى : وندر الزج فارتز بالجدار : ثم ضرب وجهه : حتى هشم انفه وجبينه . وسمع الناس الهيعة : فاطافت مذحج بالدار : فخرج اليهم شريح القاضى . فقال مابه باس . وانما حبسه اميره : وهو حى صحيح فقالوا لاباس بحبس الامير . وجائت ارباع مسلم بن عقيل فاطافوا بالقصر : فخذلهم الناس كما تقدم . وبقي هانى عنده الى ان قبض على مسلم فقتلهما وجرهما بالاسواق: وفى ذلك يقول عبدالله بن الزبير الاسدى

اذا كنت لاتدرين ماالموت فانظرى * الى هانى بالسوق وابن عقيل
الى بطل قدهشم السيف وجهه * وآخر يهوي من طمار قتيل
تري جسداً قد غير الموت لونه * ونضح دم قد سال كل مسيل
ايركب اسماء الهماليج آمناً * وقد طلبته مذحج بذحول
تطيف حواليه مراد وكلهم * على رقبة من سائل ومسول

وكان قتل هانى يوم التروية . سنة ستين . مع مسلم بن عقيل : ولكن مسلماً قتله بكير بن حمران كما مر : ورماه من القصر : وهانى اخرج الى السوق التى يباع بها الغنم مكتوفا : فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم . وامذحجاه واين منى مذحج : فلما رأى ان احداً لاينصره : جذب يده فنزعها من الكتاف : ثم قال امامن عصا اوسكين اوحجر . يحاش به رجل عن نفسه . فتواثبوا عليه وشدوه وثاقا : ثم قيل له مدعنقك . فقال ماانا بها جدسخى : وماانا معينكم على نفسى . فضربه رشيد التركى مولى عبيدالله فلم يصنع به شيئاً . فقال هانى الى الله المعاد : اللهم الى رحمتك ورضوانك : ثم ضربه اخرى فقتله ثم امر ابن زياد برأسيهما فسيرهما الى يزيد : مع هانى الوادعى والزبير التميمى . كما تقدم فى ترجمة مسلم (قال) اهل السير



ولما ورد نعيه ونعي مسلم الى الحسين عليه السلام . جعل يقول رحمة الله عليهما : يكرر ذلك : ثم دمعت عينه ﴿ وقال ﴾ الطبري لما كان يوم خازر : نظر عبد الرحمن بن حصين المرادي لرشيد : فقال قتلني الله ان لم اصله فاقتله او اقتل دونه : فحمل عليه بالرمح فطعنه وقتله . ورجع الى موقعه ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة ﴿ غطيف ﴾ بالغين المعجمة والطاء المهملة والياء المثناة تحت والفاء مصغراً . (مذحج) كمجلس قبيلة معروفة (بضع) بكسر الباء وسكون الضاد المعجمتين والعين المهملة وهو ما بين الاثنين والعشرة في المذكر وبضعة كذلك في المؤنث . قيل ولا يقال على ما فوق العشرة : وقيل يقال ولا يقال على ما فوقها . فعلى الثاني يقال بضع عشرة وبضع وعشرون ولا بضع ومئة دون الاول . فاما نيف فهو من واحد الى الى عشره في المذكر والمؤنث (ارجل) اسرح (جمتي) الجمة بالضم شعر الرأس (شكتي) الشكة بالكسر السلاح ﴿ اتتك بحائن رجلاه تسعى ﴾ الحائن الميت من الحين بفتح الحاء وهو الموت : وهذا مثل معروف . اول من قاله المحرق : لوافد البراجم (عبدالله) بن الزبير بفتح الزاء المعجمة غير مصغر من بني اسد بن خزيمة كان يتشيع (الهماليج) جمع هملاج وهو البرذون (يجاحش) يدافع (خازر) بالخاء والزاء المعجمتين ثم الراء : نهر بين موصل واربل . كانت به الوقعة التي قتل بها ابراهيم بن مالك الاشتر عبيدالله بن زياد . في ايام المختار : سنة ست وستين

جنادة بن الحرث المذحجي المرادي السلماني الكوفي

كان جنادة بن الحرث من مشاهير الشيعة . ومن اصحاب امير المؤمنين عليه السلام . وكان خرج مع مسلم اولا : فلما نظر الخذلان : خرج الى الحسين عليه السلام مع عمرو بن خالد الصيداوي وجماعة . فمانعهم الحر : ثم اخذهم الحسين عليه السلام فلما كان يوم الطف . تقدموا فاوغلوا في صفوف اهل الكوفة حتى احاطوا بهم . فانتدب لهم العباس فخلص اليهم وخلصهم : ولكنهم ابوا ان يرجعوا سالمين ويرواعدوا . فقتلوا في مكان واحد . بعد ان قاتلوا قتال الاسد اللوابد :



﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (جنادة) بالجيم والنون والالف والدال المهملة وبعدها الهاء : ويصحف بجبار وحيان . ولكن المضبوط ذلك . (السلماني) نسبة الى سلمان : وهم بطن من مراد . ومراد بطن من مذحج : كما ذكره اهل النسب

﴿ واضح التركى مولى الحرث المذحجى السلمانى ﴾

كان واضح غلاما تركيا شجاعا قارئا . وكان للحرث السلماني . فجاء مع جنادة بن الحرث للحسين ع كما ذكره صاحب الحدائق الوردية ﴿ والذى ﴾ اظن ان واضحاً هذا هو الذى ذكر اهل المقاتل انه برز يوم العاشر الى الاعداء فجعل يقاتلهم راجلاً بسيفه وهو يقول

البحر من ضربى وطعنى يصطلى * والجو من عثير نقعى يمتلى
اذا حسامى فى يمينى ينجلى * ينشق قلب الحاسد المبجلى

﴿ قالوا ﴾ ولما قتل استغاث : فانقض عليه الحسين عليه السلام واعتنقه : وهو يجود بنفسه : فقال من مثلى وابن رسول الله ص واضع خده : على خدى : ثم فاضت نفسه رضي الله عنه

﴿ مجمع بن عبد الله العائذى ﴾

هو مجمع بن عبد الله بن مجمع بن مالك بن اياس بن عبد مناة بن عبيد الله بن سعد العشيرة المذحجى العائذى

كان عبد الله بن مجمع العائذى صحابياً . وكان ولده مجمع تابعياً من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام . ذكرهما اهل الانساب والطبقات . وكان مجمع وابنه الاتى ذكره جاءا مع عمرو بن خالد الصيداوى الى الحسين ع . فمانعهم الحر واخذهم الحسين ع كما تقدم ذلك ﴿ قال ﴾ ابو مخنف لما مانع الحر مجمعاً وابنه وعمراً وجنادة . ثم اخذهم الحسين ع ومنعهم : سألهم الحسين ع عن الناس بالكوفة . فقال عليه السلام اخبرونى خبر الناس ورائكم : فقال له مجمع بن عبد الله . اما اشراف الناس .



فقد عظمت رشوتهم . وملئت غرائرهم : يستمال بذلك ودهم : وتستخلص به نصيحتهم . فهم الب واحد عليك : واما سائر الناس بعد : فان افئدتهم تهوي اليك وسيوفهم غدا مشهورة عليك : فقال ع له اخبرني فهل لك علم برسولي اليكم . قال من هو . فقال قيس بن مسهر : قال نعم اخذه الحصين بن تميم الى آخر ما تقدم في ترجمة قيس (وقال) اهل السير والمقاتل قتل مجمع مع عمرو بن خالد واصحابهما في اليوم العاشر في مكان واحد كما تقدم في ترجمة عمرو وجنادة . وسياتي في ترجمة عائذ

(ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (غرائرهم) الغرائر بالغين المعجمة والراء المهملة جمع غراره بكسر الغين وهي الجوالق (الب) يقال هم عليه الب واحد بفتح الهمزة وكسرها اي مجتمعون على الظلم والعداوة

عائذ بن مجمع بن عبدالله المذحجي العائذي

كان عائذ بن مجمع خرج مع ابيه الى الحسين ع فلقياه في الطريق ومانعهما الحر مع اصحابهما فمنعهم منه الحسين عليه السلام كما تقدم ذلك (قال) اهل السير وكانوا اربعة نفر وهم عمرو بن خالد . وجنادة . ومجمع . وابنه . وواضح مولى الحرث : وسعد مولى عمرو بن خالد فكانهم لم يعدوا المولين واضحاً وسعدا كما لم يعدوا الطرماح دليلهم (وقال) صاحب الحدائق قتل عائذ في الحملة الاولى (وقال) غيره قتل مع ابيه في مكان واحد كما تقدم: وذلك قبل الحملة الاولى في اول القتال : كما وضح لك مما تلوناه عليك

نافع بن هلال الجملي

هو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشيرة بن مذحج . المذحجي الجملي كان نافع سيداً شريفاً سرياً شجاعاً . وكان قارئاً كاتباً من حملة الحديث ومن اصحاب امير المؤمنين ع وحضر معه حروبه الثلث في العراق : وخرج الى الحسين ع فلقيه في الطريق : وكان ذلك قبل مقتل مسلم . وكان اوصى ان يتبع بفرسه المسمى بالكامل : فاتبع مع عمرو بن خالد واصحابه الذين ذكرناهم (قال) ابن شهراشوب . لما ضيق الحر على الحسين عليه السلام : خطب اصحابه بخطبته التي يقول فيها : اما بعد

فقد نزل من الامر ماقد ترون وان الدنيا قد تنكرت وادبرت الخ . قام اليه زهير . فقال قد سمعنا هداك الله مقالتك الخ . ثم قام نافع فقال يابن رسول الله انت تعلم ان جدك رسول الله ص لم يقدر ان يشرب الناس محبته . ولا ان يرجعوا الى امره ما احب . وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر . ويضمرون له الغدر : يلقونه باحلى من العسل : ويخلفونه بامر من الحنظل . حتى قبضه الله اليه . وان اباك علياً قد كان في مثل ذلك . فقوم قد اجمعوا على نصره . وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين : وقوم خالفوه حتى اتاه اجله . ومضى الى رحمة الله ورضوانه . وانت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة . فمن نكث عهده . وخلع نيته . فلن يضر الا نفسه . والله مغن عنه : فسر بنا راشداً معافى : مشرقاً ان شئت . وان شئت مغرباً : فوالله ماأشفقنا من قدر الله . ولا كرهنا لقاء ربنا . فانا على نياتنا وبصائرنا : نوالي من والاك ونعادي من عاداك : ثم قام برير فقال ماتقدم في ترجمته (وقال) الطبري منع المآء في الطف على الحسين عليه السلام . فاشتد عليه وعلى اصحابه العطش : فدعا اخاه العباس : فبعثه في ثلثين فارساً : وعشرين راجلاً . وابعثهم عشرين قربة : فجاؤا حتى دنوا من الماء ليلاً : واستقدم امامهم باللوآء نافع بن هلال : فحس بهم عمرو بن الحجاج الزبيدى . وكان حارس الماء . فقال من . قال من بني عمك ، فقال من انت : قال نافع بن هلال . فقال ماجاءبك ، قال جئنا نشرب من هذا الماء . الذى حلاتمونا عنه ، قال اشرب هنيئاً ، قال لا والله لا اشرب منه قطرة : والحسين عليه السلام عطشان ؟ ومن ترى من اصحابه . فطلعوا عليه : فقال لاسبيل الى سقي هؤلاء : انما وضعنا بهذا المكان لنمنع المآء . فلما دنا اصحابه منه قال املاؤا قربكم . فنزلوا فملاؤا قربهم . فثار عمرو بن الحجاج واصحابه : فحمل عليهم العباس بن علي عليه السلام ونافع بن هلال الجملي ففرقوهم واخذوا اصحابهم : وانصرفوا الى رحالهم . وقد قتلوا منهم رجالا ﴿وقال﴾ ابو جعفر الطبري لما قتل عمرو بن قرظة الانصاري جاء اخوه على وكان مع ابن سعد لياخذ بثاره . فهتف بالحسين عليه السلام كما سياتي في ترجمة عمرو :



فحمل عليه نافع بن هلال: فضربه بسيفه فسقط واخذه اصحابه فعولج فيما بعد وبرى : ثم جالت الخيل التى منعت عليا : فردها نافع عن اصحابه : وكشفها عن وجوههم (وحدث) يحين بن هانى بن عروة المرادي انه لما جالت الخيل بعد ضرب نافع علياً : حمل عليها نافع بن هلال . فجعل يضرب بها قدماً وهو يقول

ان تنكرونى فانا ابن الجملى * دينى على دين حسين بن علي

فقال له مزاحم بن حريث انا على دين فلان . فقال له نافع انت على دين الشيطان . ثم شد عليه بسيفه ؛ فاراد ان يولى : ولكن السيف سبق . فوقع مزاحم قتيلاً . فصاح عمرو بن الحجاج . اتدرون من تقاتلون . لايبرز اليهم منكم احد (وقال) ابو مخنف كان نافع قد كتب اسمه على افواق نبله . فجعل يرمى بها مسمومة وهو يقول

ارمى بها معلمة افواقها * مسمومة تجرى بها اخفاقها
ليملأن ارضها رشاقها * والنفس لاينفعها اشفاقها

فقتل اثنى عشر رجلاً من اصحاب عمر بن سعد . سوى من جرح . حتى اذا فنيت نباله . جرد فيهم سيفه فحمل عليهم وهو يقول

انا الهزبر الجملى * انا على دين علي

فتواثبوا عليه : واطافوا به يضاربونه بالحجارة والنصال . حتى كسروا عضديه : فاخذوه اسيراً : فامسكه شمر بن ذي الجوشن : ومعه اصحابه يسوقونه . حتى اتى به عمر بن سعد : فقال له عمر ويحك يانافع ماحملك على ماصنعت بنفسك ؛ قال ان ربى يعلم ماأردت : فقال له رجل وقد نظر الدماء تسيل على لحيته : اماترى مابك . قال والله لقد قتلت منكم اثنى عشر رجلاً سوى من جرحت : ومالوم نفسى على الجهد : ولو بقيت لى عضد وساعد مااسرتمونى . فقال شمر لابن سعد اقتله اصلحك الله : قال انت جئت به فان شئت فاقتله . فانتضى شمر سيفه : فقال له نافع اما والله لوكنت من المسلمين . لعظم عليك ان تلقى الله بدمائنا فالحمد لله الذى جعل



منايانا على يدي شرار خلقه . ثم قتله رضوان الله عليه ولعنته على قاتليه ؟ وفيه اقول

الارب رام يكتب السهم نافعاً * ويعنى به نفعاً لآل محمد
اذا ما ارنت قوسه فاز سهمها * بقلب عدو او جناجن معتد
فلو ناضلوه ماطافوا بغابه * ولكن رموه بالحجار المحدد
فاضحى خضيب الشيب من دم راسه * كسير يد ينقاد للاسر عن يد
وما وجدوه واهناً بعدا اسره * ولكن بسيما ذى براثن ملبد
فان قتلوه بعدما ارتث صابراً * فلا نخر فى قتل الهزبر المخضد
ولو بقيت منه يد لم يقدلهم * ولم يقتلوه لو نضا لمهند

(ضبط الغريب) مما وقع فى هذه الترجمة (نافع) يجرى على بعض الالسن ويمضى في بعض الكتب هلال بن نافع وهو غلط على ضبط القدماء (الجملى) منسوب الى جمل بطن من مذحج . ويمضى على الالسن وفي الكتب البجلي وهو غلط واضح (حلاءموناً) يقال حلاء الناقة عن الورد اي منعها وذادها عنه (افواق) جمع فوق بضم الفاء وهو موضع الوتر من السهم (اخفاق) الصرع يقال اخفق زيد عمراً في الحرب اي صرعه : فكان النبل يجرى بها الصرع (الرشاق) جمع رشيق وهو السهم اللطيف (الاشفاق) الخوف (ناضلوه) راموه بالسهام (براثن) جمع برثن كقنفذ : وهو مخلب الاسد (الملبد) الاسد ذي اللبد (المخضد) المكسر (نضا) جرد

﴿ الحجاج بن مسروق بن جعف بن سعد العشيرة المذحجى الجعفى ﴾

كان الحجاج من الشيعة صحب امير المؤمنين ع فى الكوفة . ولما خرج الحسين ع الى مكة : خرج من الكوفة الى مكة لملاقاته نصحبه . وكان مؤذناً له في اوقات الصلوات (قال) صاحب خزانة الادب الكبرى لما ورد الحسين ع قصر بنى مقاتل : رأى فسطاطاً مضروباً : فقال لمن هذا . فقيل لعبيدالله بن الحر الجعفي : فارسل اليه الحجاج بن مسروق الجعفي : ويزيد بن مغفل الجعفى . فاتياه



وقالا ان اباعبدالله يدعوك . فقال لهما ابلغا الحسين ع انه . انما دعاني من الخروج الى الكوفة حين بلغني انك تريدها . فرارمن دمك ودماءاهل بيتك . ولئلا اعين عليك : وقلت ان قاتلته كان علي كبيراً . وعندالله عظيما . وان قاتلت معه ولم اقتل بين يديه كنت قدضيعته . وانا رجل احمى انفاً من ان امكن عدوى فيقتلني ضيعة : والحسين ع ليس له ناصر بالكوفة ولاشيعة يقاتل بهم : فابلغ الحجاج وصاحبه قول عبيدالله الى الحسين ع : فعظم عليه . ودعا ع بنعليه . ثم اقبل يمشي حتى دخل على عبيدالله بن الحر فسطاطه فاوسع له عن صدر مجلسه . واستقبله اجلالاً : وجاء به حتى اجلسه : قال يزيد بن مرة : فحدثني عبيدالله بن الحر . قال دخل على الحسين ع : ولحيته كانها جناح غراب : فمارأيت احداً قط احسن : ولااملأ للعين منه : ولارققت على احدقط . رقتي عليه . حين رأيته يمشي وصبيانه حوله . فقال الحسين ع ماينعك يابن الحر ان تخرج معي : فقال ابن الحر : لوكنت كائناً مع احد الفريقين . لكنت معك . ثم كنت من اشد اصحابك على عدوك . فانا احب ان تعفيني من الخروج معك . ولكن هذه خيل لي معدة : وادلاء من اصحابي . وهذه فرسي المحلقة : فوالله ماطلبت عليها شيئاً قط الاادركته: ولاطلبني احد الافته : فاركبها حتى تلحق بمامنك: وانالك ضمين بالعيالات حتى أديهم اليك . اواموت واصحابي عن آخرهم دونهم . وانا كما تعلم . اذادخلت في امر لم يضمني فيه احد : قال الحسين ع . افهذه نصيحة لنا منك يابن الحر ؛ قال نعم والله الذي لاشيء فوقه ؛ فقال له الحسين ع اني سأنصح لك كما نصحت لي . ان استطعت ان لاتسمع صراخنا ؛ ولا تشهد واعيتنا ؛ فافعل ؛ فوالله لايسمع واعيتنا احد ؛ ثم لاينصرنا الااكبه الله في نارجهنم ؛ ثم خرج الحسين ع من عنده وعليه جبة خز وكساء وقلنسوة موردة . ومعه صاحباه الحجاج ويزيد : وحوله صبيانه . فقمت مشيعاً له . واعدت النظر الى لحيته فقلت اسواد ما ارى ام خضاب . فقال ع يابن الحر عجل على الشيب فعرفت انه خضاب وودعته ﴿ وقال ﴾




ابن شهراشوب وغيره لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال : تقدم الحجاج بن مسروق الجعفي الى الحسين عليه السلام واستأذنه في القتال فاذن له ثم عاد اليه وهو مخضب بدمائه فانشده

فدتك نفسي هادياً مهديا * اليوم القى جدك النبيا
ثم اباك ذا الندى عليا * ذاك الذي نعرفه الوصيا

فقال له الحسين ع نعم : وانا القاهما على اثرك . فرجع يقاتل حتى قتل رضي الله عنه

يزيد بن مغفل بن جعف بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي

كان يزيد بن مغفل احد الشجعان من الشيعة والشعراء المجيدين . وكان من اصحاب علي عليه السلام حارب معه في صفين : وبعثه في حرب الخريت من الخوارج . فكان على ميمنة معقل بن قيس . عندما قتل الخريت : كما ذكره الطبري (وقال) المرزباني في معجم الشعراء كان من التابعين وابوه من الصحابة (وروى) صاحب الخزانة انه كان مع الحسين ع في مجيئه من مكة و ارسله مع الحجاج الجعفي الى عبيد الله بن الحر كما ذكرته في ترجمة الحجاج (وذكر) اهل المقاتل والسير انه لما التحم القتال في اليوم العاشر . استأذن يزيد بن مغفل الحسين عليه السلام في البراز : فاذن له . فتقدم وهو يقول

انا يزيد وانا ابن مغفل * وفي يميني نصل سيف منجل
اعلو به الهامات وسط القسطل * عن الحسين الماجد المفضل

ثم قاتل حتى قتل (وقال) المرزباني في معجمه انه لما جد القتال تقدم وهو يقول

ان تنكروني فانا ابن مغفل * شاك لدى الهيجاء غير اعزل
وفي يميني نصل سيف منصل * اعلو به الفارس وسط القسطل

قال فقاتل قتالاً لم ير مثله حتى قتل جماعة ثم قتل رضي الله عنه (ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (جعف) بضم الجيم وسكون العين المهملة ثم الفاء بطن من سعد العشيرة (مغفل) بوزن مكرم بالغين والفاء المعجمتين ثم اللام (القسطل)



العجاج في الحرب من المصادمة والمكافحة .

المقصد الخامس في الانصار

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

عمرو بن قرظة الانصاري

هو عمرو بن قرظة بن كعب بن عمرو بن عائذ بن زيد مناة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الانصاري الخزرجي الكوفي

كان قرظة من الصحابة الرواة . وكان من اصحاب امير المؤمنين ع نزل الكوفة وحارب مع امير المؤمنين ع في حروبه : وولاه فارس . وتوفي سنة احدى وخمسين وهو اول من نيح عليه بالكوفة : وخلف اولاداً : اشهرهم عمرو وعلي (اما عمرو) فجاء الى ابي عبدالله الحسين ع ايام المهادنة في نزوله بكربلا قبل الممانعة وكان الحسين ع يرسله الى عمر بن سعد في المكالمة التي دارت بينهما قبل ارسال شمر بن ذي الجوشن فيأتيه بالجواب حتى كان القطع بينهما بوصول شمر فلما كان اليوم العاشر من المحرم استأذن الحسين ع في القتال ثم برز وهو يقول

قد علمت كتائب الانصار * اني سأحمي حوزة الذمار

فعل غلام غير نكس شار * دون حسين مهجتي وداري

(قال) الشيخ ابن نما عرض بقوله دون حسين مهجتي وداري بعمر بن سعد فانه لما قال له الحسين ع صر معي قال اخاف على داري فقال الحسين ع له انا اعوضك عنها قال اخاف على مالي فقال له انا اعوضك عنه من مالي بالحجاز فتكره انتهى كلامه ثم انه قاتل ساعة ورجع الحسين ع فوقف دونه ليقيه من العدو (قال) الشيخ بن نما فجعل يلتقي السهام بجبهته وصدره فلم يصل الى الحسين ع سوء حتى أثخن بالجراح فالتفت الى الحسين عليه السلام . فقال اوفيت يابن رسول الله : قال نعم انت امامي في الجنة . فاقرأ رسول الله ص السلام واعلمه اني في الاثر فخر قتيلاً رضوان الله عليه . واما علي فخرج مع عمر بن سعد فلما قتل اخوه عمرو برز من الصف ونادى ياحسين يا كذاب



اغررت اخي وقتلته فقال له الحسين عليه السلام . اني لم اغر اخاك ولكن هداه الله واضلك فقال علي قتلني الله ان لم اقتلك او اموت دونك ثم حمل على الحسين ع فاعترضه نافع بن هلال فطعنه حتى صرعه فحمل اصحابه عليه واستنقذوه فدووي بعد فبرئ . ولعلي هذا دون اخيه الشهيد ترجمة في كتب القوم ورواية عنه ومدح فيه ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (قرظة) بالحركات الثلاث على القاف والراء المهملة والظاء المعجمة : ويمضى في بعض الكتب قرطة بالطاء المهملة : وهو تصحيف (شار) الشاري الباذل نفسه في سبيل الله : ماخوذ من قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله)

﴿ عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري الخزرجي ﴾

كان صحابياً له ترجمة ورواية : وكان من مخلصي اصحاب امير المؤمنين ع ﴿ قال ﴾ ابن عقدة حدثنا محمد بن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن محمد بن جعفر التميري عن علي بن الحسن العبدي عن الاصبغ بن نباته . قال نشد علي عليه السلام الناس في الرحبة من سمع النبي ص قال يوم غدير خم ما قال الاقام ولا يقوم الا من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فقام بضعة عشر رجلاً فيهم ابو ايوب الانصاري وابو عمرة بن عمرو بن محصن وابو زينب وسهل بن حنيف وخزيمة بن ثابت وعبد الله بن ثابت وحبشي بن جنادة السلولي وعبيد بن عازب والنعمن بن عجلان الانصاري وثابت بن وديعة الانصاري وابو فضالة الانصاري وعبد الرحمن بن عبد رب الانصاري فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله ص يقول الا ان الله عزوجل وليي وانا ولي المؤمنين الا فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه واعن من اعانه : وذكر في اسد الغابة ذلك وكرره في مواضع الذين قاموا من الصحابة (وقال) في الحدائق وكان علي بن ابي طالب عليه السلام هو الذي علم عبد الرحمن هذا القران ورباه ؟ وكان عبد الرحمن جاء معه فيمن جاء من مكة وقتل بين يديه في الحملة الاولى (وقال) السروي انه قاتل وقتل رضي الله عنه



نعيم بن العجلان الانصاري الخزرجي

كان النضر والنعمن ونعيم اخوة من اصحاب امير المؤمنين ع : ولهم في صفين مواقف فيها ذكر وسمعه : وكانوا شجعاء شعرآء : مات النضر والنعمن . وبقى نعيم في الكوفة . فلما ورد الحسين عليه السلام الى العراق خرج اليه وصار معه . فلما كان اليوم العاشر . تقدم الى القتال فقتل في الحملة الاولى

جنادة بن كعب بن الحرث الانصاري الخزرجي

كان جنادة ممن صحب الحسين عليه السلام من مكة وجاء معه هو واهله فلما كان يوم الطف تقدم الى القتال فقتل في الحملة الاولى

عمر بن جنادة بن كعب بن الحرث الانصاري الخزرجي

كان عمر غلاماً جآء مع ابيه وامه : فامرته امه بعد ان قتل ابوه في الحرب : فوقف امام الحسين ع يستأذنه فلم ياذن له : فاعاد عليه الاستئذان (قال) ابو مخنف : فقال الحسين ان هذا غلام قتل ابوه في المعركة ولعل امه تكره ذلك . فقال الغلام ان امي هي التي امرتني . فاذن له فتقدم الى الحرب فقتل وقطع راسه ورمى به الى جهة الحسين ع . فاخذته امه وضربت به رجلا فقتلته : وعادت الى المخيم : فاخذت عموداً لتقاتل به : فردها الحسين ع

سعد بن الحرث الانصاري العجلاني

واخوه

ابو الحتوف بن الحرث الانصاري العجلاني

كانا من اهل الكوفة ومن المحكمة فخرجا مع عمر بن سعد الى قتال الحسين ع (قال) صاحب الحدائق فلما كان اليوم العاشر وقتل اصحاب الحسين فجعل الحسين ع ينادي الا ناصر فينصرنا : فسمعته النساء والاطفال . فتصارخن وسمع سعد واخوه ابو الحتوف النداء من الحسين ع والصراخ من عياله فمالا بسيفيهما مع الحسين على اعدائه فجعلا يقاتلان حتى قتلا جماعة وجرحا اخرين : ثم قتلا معا



المقصد السادس في البجليين والخثعميين

(من انصار الحسين عليه السلام)

زهير بن القين بن قيس الانماري البجلي

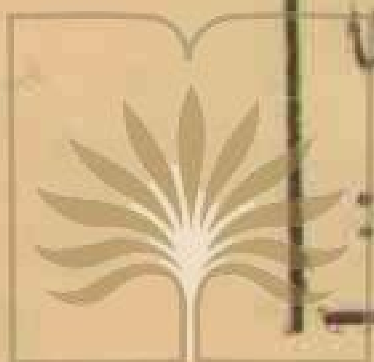
كان زهير رجلاً شريفاً في قومه . نازلا فيهم بالكوفة . شجاعا له في المغازى مواقف مشهورة : ومواطن مشهودة : وكان اولاً عثمانياً . فحج سنة ستين في اهله . ثم عاد فوافق الحسين ع في الطريق : فهداه الله . وانتقل علويا (روى) ابو مخنف عن بعض الفزاريين : قال كنا مع زهير بن القين حين اقبلنا من مكة نساير الحسين عليه السلام : فلم يكن شيء ابغض الينا من أن نسايره في منزل . فاذا سار الحسين عليه السلام تخلف زهير . واذا نزل الحسين تقدم زهير . حتى نزلنا يوما في منزل . لم نجد بداً من ان ننازله فيه . فنزل الحسين في جانب . ونزلنا في جانب فبينا نحن نتغدى من طعام لنا . اذ اقبل رسول الحسين ع فسلم ودخل . فقال يا زهير بن القين : ان ابا عبدالله الحسين بن علي بعثني اليك لتأتيه . فطرح كل انسان منا ما في يده . حتى كان على رؤسنا الطير (قال) ابو مخنف فحدثتني دلهم بنت عمرو : امرأة زهير قالت . فقلت له ايبعث اليك ابن رسول الله ص ثم لا تأتيه . سبحان الله لو اتيته فسمعت من كلامه ثم انصرفت . قالت فاتاه زهير بن القين : فما لبث ان جاء مستبشراً . قد اسفر وجهه ؛ فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه : فقوض وحمل الى الحسين ع . ثم قال لي . انت طالق الحقي باهلك . فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خير . ثم قال لاصحابه . من احب منكم ان يتبعني : والا فانه اخر العهد : اني ساحدثكم حديثاً . غزونا بلنجر ؛ ففتح الله علينا واصبنا غنائم : فقال لنا سلمان . افرحتم بما فتح الله عليكم : واصبتم من المغانم فقلنا نعم فقال لنا : اذا ادركتم شباب آل محمد ص : فكونوا اشد فرحاً بقتالكم معه : بما اصبتم من المغانم ، فاما انا فاني استودعكم الله : قال ثم والله ما زال اول القوم حتى قتل معه (وقال) ابو مخنف لما عارض الحر بن يزيد الحسين ع في الطريق . واراد ان



ينزله حيث يريد . فابى الحسين ع عليه : ثم انه سايره . فلما بلغ ذا حسم : خطب اصحابه خطبته التي يقول فيها : اما بعد فانه نزل بنا من الامر ما قد ترون الخ . فقام زهير . وقال لاصحابه اتتكلمون ام اتكلم . قالوا بل تكلم . فحمد الله واثنى عليه : ثم قال قد سمعنا هداك الله يا بن رسول الله ص مقالتك . والله لو كانت الدنيا لنا باقية ؟ وكنا فيها مخلدين : الا ان فراقها في نصرك ومواساتك : لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها : فدعا له الحسين . وقال له خيراً ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف ان الحر لما ضايق الحسين عليه السلام بالنزول : واتاه امر ابن زياد ان ينزل الحسين ع على غير ماء ولا كلاء ولا في قرية . قال له الحسين . دعنا ننزل في هذه القرية . يعني نينوى : او هذه . يعني الغاضرية . او هذه . يعني شفية : فقال الحر لا والله لا استطيع ذلك . هذا رجل قد بعث علي عينا . فقال زهير للحسين ع . يا بن رسول الله ص . ان قتال هؤلاء اهون علينا من قتال من بعدهم . فلعمري ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا به : فقال له الحسين عليه السلام : ما كنت لابدأهم بقتال فقال له زهير . فسر بنا الى هذه القرية فانها حصينة : وهي على شاطئ الفرات : فان منعونا قاتلناهم . فقتالهم اهون من قتال من يجيء من بعدهم : فقال الحسين عليه السلام واية قرية هي : قال هي العقر . فقال الحسين ع اللهم اني اعوذ بك من العقر : فنزل بمكانه وهو كربلا (وقال) ابو مخنف لما اجمع عمر بن سعد على القتال : نادى شمر بن ذي الجوشن : يا خيل الله اركبي وابشري بالجنة . والحسين عليه السلام جالس امام بيته : محتب بسيفه : وقد وضع رأسه على ركبته من نعاس . فدنت اخته زينب منه : وقالت يا اخي : قد اقترب العدو . وذلك يوم الخميس التاسع من المحرم بعد العصر . وجائه العباس : فقال يا اخي اتاك القوم . فنهض : ثم قال يا عباس اركب اليهم حتى تسألهم . عما جاء بهم : فركب العباس في عشرين فارساً منهم حبيب بن مظهر وزهير بن القين . فسألهم العباس . فقالوا جاء امر الامير بالنزول على حكمه او المنازلة : فقال لهم العباس : لا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله



فاعرض عليه ماذكرتم : فوقفوا وقالوا له القه فاعلمه ثم القنا بمايقول . فذهب العباس راجعاً . ووقف اصحابه : فقال حبيب لزهير كلم القوم ان شئت وان شئت كلمتهم انا : فقال زهير انت بدأت فكلمهم فكلمهم بما تقدم في ترجمته ؛ فرد عليه عزرة بن قيس : بقوله انه لتزكي نفسك مااستطعت : فقال له زهير . ان الله قد زكاها وهداها فاتق الله ياعزرة : فاني لك من الناصحين : انشدك الله ياعزرة ان تكون ممن يعين الضلال ؛ على قتل النفوس الزكية : فقال عزرة . يازهير ماكنت عندنا من شيعة هذا البيت : انما كنت عثمانياً . قال افلا تستدل بموقفي هذا على اني منهم . اما والله ماكتبت اليه كتاباً قط : ولا ارسلت اليه رسولاً قط : ولا وعدته نصرتي قط . ولكن الطريق جمع بيني وبينه . فلما رأيته ذكرت به رسول الله ص ومكانه منه . وعرفت مايقدم عليه من عدوه وحزبكم ؛ فرأيت ان انصره وان وان اكون في حزبه : وان اجعل نفسي دون نفسه : حفظاً لما ضيعتم من حق الله وحق رسوله قال واقبل العباس . فسألهم امهال العشية . فتوامروا . ثم رضوا فرجعوا (وروى) ابو مخنف عن الضحاك بن عبدالله المشرقي قال : لما كانت الليلة العاشرة خطب الحسين ع اصحابه واهل بيته : فقال في كلامه . هذا الليل قد غشيكم : فاتخذوه جملاً . وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي . فان القوم انما يطلبوني . فاجابه العباس وبقية اهله بما تقدم في تراجمهم : ثم اجابه مسلم بن عوسجة بماذكر واجابه سعيد بمايذكر . ثم قام زهير فقال . والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل كذا الف قتلة . وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك . وعن انفس هؤلاء الفتية من اهل بيتك (وقال) اهل السير لما صف الحسين ع اصحابه للقتال . وانما هم زهاء السبعين : جعل زهير على الميمنة : وحبيباً على الميسرة : ووقف في القلب : واعطى الراية لاخيه العباس (وروى) ابو مخنف عن علي بن حنظلة بن اسعد الشبامي عن كثير بن عبدالله الشعبي البجلي . قال لما زحفنا قبل الحسين عليه السلام . خرج الينا زهير بن القين . على فرس له ذنوب :



وهو شاك في السلاح . فقال يا اهل الكوفة . نذار لكم من عذاب الله نذار : ان حقا على المسلم نصيحة اخيه المسلم ؟ ونحن حتى الان اخوة وعلى دين واحد وملة واحدة مالم يقع بيننا وبينكم السيف : فاذا وقع السيف انقطعت العصمة : وكنا امة وكنتم امة : ان الله قد ابتلانا واياكم بذرية نبيه . لينظر ما نحن وانتم عاملون : انا ندعوكم الى نصرهم وخذلان الطاغية عبيد الله بن زياد فانكم لا تدركون منهما الا السوء عمر سلطانهما كله . انهما يسملان اعينكم . ويقطعان ايديكم وارجلكم ويمثلان بكم . ويرفعانكم على جذوع النخل . ويقتلان اماثلكم وقرائكم امثال حجر بن عدي واصحابه . وهاني بن عروة واشباهه (قال) فسبوه واثنوا على عبيد الله وابيه . وقالوا والله لا نبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه او نبعث به وباصحابه الى الامير (فقال) لهم زهير : عباد الله ان ولد فاطمة ع احق بالود والنصر من ابن سمية . فان لم تنصروهم فاعيذكم بالله ان تقتلوهم : فخلوا بين هذا الرجل وبين يزيد . فلعمري انه ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين عليه السلام (قال) فرماه شمر بسهم : وقال له اسكت اسكت الله نامتك . فقد ابرمتنا بكثرة كلامك : فقال زهير يا ابن البوال على عقبيه : ما اياك اخاطب : انما انت بهيمة . والله ما اظنك تحكم من كتاب الله آيتين : فابشر بالخزي يوم القيمة والعذاب الاليم . فقال له شمر : ان الله قاتلك وصاحبك عن ساعة : قال زهير . افبالموت تخوفني : والله للموت معه احب الي من الخلد معكم (قال) ثم اقبل على الناس رافعاً صوته : وصاح بهم : عباد الله لا يغرنكم عن دينكم هذا الجلف الجافي واشباهه . فوالله لا تنال شفاعة محمد ص قوم هراقوا دماء ذريته واهل بيته : وقتلوا من نصرهم . وذب عن حريمهم (قال) فناداه رجل من خلفه : يا زهير ان ابا عبد الله ع يقول لك اقبل فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وابلغ في الدعاء . لقد نصحت لهؤلاء وابلغت : لو نفع النصح والابلاغ . فذهب اليهم ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف عن حميد بن مسلم قال حمل شمر حتى طعن فسطاط الحسين عليه السلام برمحه . وقال

علي بالنـار حتى احرق هذا البيت على اهله : فصاحت النسـاء . وخرجت من الفسطاط . فصاح الحسين ع . يابن ذي الجوشن . أنت تدعو بالنار لتحرق بيتي على اهلي . احرقك الله بالنـار : وحمل زهير بن القين في عشرة من اصحابه . فشد علي شمر واصحابه : فكشفهم عن البيوت : حتى ارتفعوا عنها . وقتل زهـير اباعزة الضبابي من اصحابي شمر وذوى قرباه ، وتبع اصحابه الباقين فتعطف النـاس عليهم. فكثروهم : وقتلوا اكثرهم ، وسلم زهير (قال) ابو مخنف واستحر القتال بعد قتل حبيب . فقاتل زهير والحر قتالاً شديداً : فكان اذا شد احـدهما واستلحم . شد الاخر فخلصه : فقتل الحر : ثم صلى الحسين عليه السلام صلوة الخوف. ولما فرغ منها : تقدم زهير . فجعل يقاتل قتـالاً لم ير مثله ، ولم يسمع بشبهه واخذ يحمل على القوم فيقول

انا زهير وانا بن القين * اذودكم بالسيف عن حسين

ثم رجع فوقف امام الحسين ع وقال له

فدتك نفسى هادياً مهديا * اليوم القى جدك النبيـا

وحسناً والمرتضـى عليـا . * وذا الجناحين الشهيد الحيا

فكانه ودعه : وعاد يقاتل ، فشد عليه كثير بن عبدالله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه (وقال) السروى فى المناقب لما صرع . وقف عليه الحسين ع فقال ، لا يبعدنك الله يا زهير : ولعن الله قاتليك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير وفيه اقول

لا يبعدنك الله من رجل * وعظ العدى بالواحد الاحد

ثم انثنى نحو الخميس فما * ابقى لدفع الضيم من احـد

﴿ ضبط الغريب ﴾ ممـا وقع فى هذه الترجمـة (كان على رؤسنا الطير) هذا مثل يضرب في السكون من التحير فان الطير لا يقع الا على ساكن (بلنجر) بالبـاء الموحدة واللام المفتوحتين والنون الساكنة والجيم المفتوحة والراء المهملة اخر



الحروف وهي مدينة في الخزر عند باب الابواب فتحت في زمان عثمان على يد سلمان ابن ربيعة الباهلي او سلمان الفارسي كما ذكره ابن الاثير وقتل سلمان بن ربيعة بعد فتحها فقال فيه عبد الرحمن الباهلي

وان لنا قبرين قبر بلنجر * وقبراً بارض الصين يالك من قبر

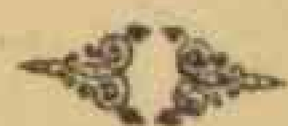
يعني بالاول قبر سلمن الباهلي وبالثاني قبر قتيبة بن مسلم الباهلي ﴿ فقوله ﴾ فقال لنا سلمان يحتمل الباهلي لانه رئيس الجيش ويحتمل الفارسي ؛ لانه في الجيش على على ماذكره ابن الاثير في الكامل (نينوى) قرية عند كربلا (الغاضرية) قرية عند كربلا ايضاً تنسب لبني غاضرة من اسد (شفية) قرية عند كربلا ايضاً وتضبط بضم الشين المعجمة والفاء المفتوحة والياء المثناة تحت المشددة والتاء آخر الكلمة ولم ار من ذكرها في المعاجم (نذار) بفتح النون وكسر الراء اي خافوا وهو اسم فعل من الانذار . وهو الابلاغ مع التخويف وبناؤه على الكسر (العصمة) اي المنعة بالاسلام يقال من شهد الشهادتين فقد عصم نفسه اي منعها (يسملان) يقال سمل عينه اي فقاها بميل محمى (اسكت الله نامتك) النأمة بالهمزة والنامة بالتشديد الصوت يقال ذلك كناية عن الموت وهو دعاء عند العرب مشهور (ابرمتنا) اى اضجرتنا (استحر) اي اشتد قال ابن الزبعرى

حين حكت بقباء بركها * واستحر القتل في عبد الاشل

(استلحم) الرجل اذا احتوشه العدو فى القتال

سلمان بن مضارب بن قيس الانماري البجلي

كان سلمان بن عم زهير لحاً فان القين اخو مضارب وابوهما قيس . وكان سلمان حج مع ابن عمه سنة ستين . ولما مال فى الطريق مع الحسين ع ؛ وحمل ثقله اليه مال معه في مضربه ﴿ قال ﴾ صاحب الحدائق ان سلمان قتل فيمن قتل بعد صلوة الظهر فكانه قتل قبل زهير





سويد بن عمرو بن ابى المطاع الانماري الخثعمى

كان سويد شيخاً شريفاً عابداً كثير الصلوة : وكان شجاعاً ، مجرباً فى الحروب . كما ذكره الطبري والداودي (قال) ابو مخنف ان الضحاك بن عبدالله المشرقى جاء الى الحسين عليه السلام فسلم عليه . فدعاه الى نصرته ؟ فقال له . انا انصرك مابقيت لك انصار . فرضى منه بذلك : حتى اذا امر ابن سعد بالرماة فرموا اصحاب الحسين عليه السلام وعقروا خيولهم : اخفى فرسه في فسطاط ثم نظر فاذا لم يبق مع الحسين عليه السلام الا سويد هذا وبشر بن عمرو الحضرمى ، فاستأذن الحسين ع فقال له كيف لك بالنجاء : قال ان فرسى قد اخفيته فلم يصب فاركبه وانجو : فقال له شانك : فركب ونجا بعدلاي : كما ذكره فى حديثه (وقال) اهل السير ان بشراً الحضرمى قتل . فتقدم سويد ، وقاتل حتى اثخن بالجراح وسقط على وجهه ، فظن بانه قتل : فلما قتل الحسين عليه السلام . وسمعهم يقولون قتل الحسين «ع» وجد به افاقة : وكانت معه سكين خباها : وكان قد اخذ سيفه منه . فقاتلهم بسكينه ساعة . ثم انهم تعطفوا عليه . فقتله عروة بن بكار التغلبى . وزيد بن ورقاء الجهنى

عبدالله بن بشر الخثعمى

هو عبدالله بن بشر بن ربيعة بن عمرو بن منارة بن قمير بن عامر بن رائسة بن مالك بن واهب بن جليحة بن كلب بن ربيعة بن عفرس بن خلف بن اقبل بن انمار الانمارى الخثعمى ، كان عبدالله بن بشر الخثعمى من مشاهير الكماة الحماة للحقائق وله ولابيه ذكر فى المغازى والحروب (قال) ابن الكلبى : بشر بن ربيعة الخثعمى هو صاحب الخطة بالكوفة التي يقال لها جبانة بشر : وهو القائل يوم القادسية

انخت بباب القادسية ناقتى * وسعد بن وقاص علي امير

وكان ولده عبدالله ممن خرج مع عسكر بن سعد : ثم صار الى الحسين عليه السلام فيمن صار اليه ايام المهادنة (قال) صاحب الحدائق وغيره ان عبدالله بن بشر قتل فى الحملة الاولى قبل الظهر



المقصد السابع في الكنديين

(من انصار الحسين عليه السلام)

يزيد بن زياد بن مهاصر ابو الشعثاء الكندي البهدلي

كان يزيد رجلاً شريفاً شجاعاً فاتكا خرج الى الحسين ع من الكوفة من قبل ان يتصل به الحر (قال) ابو مخنف لما كاتب الحر ابن زياد في امر الحسين ع وجعل يسايره . جاء الى الحر رسول ابن زياد مالك بن النسر البدي ثم الكندي . فجاء به الحر وبكتابه الى الحسين ع . كما يذكر في ترجمة الحر وكما قصصناه . فعن مالك ليزيد هذا : فقال يزيد امالك بن النسر انت ؟ قال نعم . فقال له ثكلتك امك . ماذا جئت به . قال وما جئت به اطعت امامي ، ووفيت ببيعتي . فقال له ابو الشعثاء ؛ عصيت ربك : واطعت امامك : في هلاك نفسك ، وكسبت العار والنار ، الم تسمع قول الله تعالى (وجعلناهم ايمة يدعون الى النار ويوم القيمة لاينصرون) فهرأ مالك (وروى) ابو مخنف ان ابا الشعثاء قاتل فارساً : فلما عقرت فرسه ، جثا على ركبتيه بين يدي الحسين عليه السلام . فرمى بماية سهم ماسقط منها خمسة . وكان رامياً وكان كلما رمى قال

انا ابن بهدلة * فرسان العرجلة

فيقول الحسين عليه السلام اللهم سدد رميته : واجعل ثوابه الجنة : فلما نفدت سهامه . قام فقال ماسقط منها الا خمسة : ثم حمل على القوم بسيفه ، وقال

انا يزيد وابي مهاصر * كانني ليث بغيل خادر

يارب اني للحسين ناصر * ولابن سعد تارك وهاجر

فلم يزل يقاتل حتى قتل رضوان الله عليه : وفيه يقول الكميت الاسدي

ومال ابو الشعثاء اشعث داميا * وان ابا حجل قتيل مجحل

(ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (هرأ) الرجل بكلامه اكثر الخنا والخطأ به . فمعنى العبارة : اجابه مالك بجواب غير لائق لخطائه وخناه . وربما



صحفت الكلمة بهزا . فعناها . اجابه مالك بكلام فيه سخرية . (بهدلة) حى من كندة منهم يزيد هذا (العرجلة) القطعة من الخيل وجماعة المشاة ﴿ مهاصر ﴾ جده وهو بالصاد المهملة ويمضى في بعض الكتب بالجيم وهو غلط من النساخ

﴿ الحرث بن امرء القيس الكندى ﴾

كان الحرث من الشجعان العباد . وله ذكر فى المغازى . وكان خرج في عسكر بن سعد فلما رد دا على الحسين ع كلامه ؛ مال معه وقاتل وقتل (قال) صاحب الحدائق انه قتل فى الحملة الاولى

﴿ زاهر بن عمرو الكندى ﴾

كان زاهر بطلا مجربا : وشجاعا مشهوراً . ومحبا لاهل البيت معروفا . ﴿ قال ﴾ اهل السير ان عمرو بن الحمق لما قام على زياد : قام زاهر معه : وكان صاحبه فى القول والفعل . ولما طلب معوية عمراً . طلب معه زاهراً . فقتل عمراً ؛ وافلت زاهر : فحج سنة ستين ، فالتقى مع الحسين ع فصحبه وحضر معه كربلا ﴿ وقال السروى ﴾ قتل في الحملة الاولى (وقال) الشيخ الطوسى وغيره ان من احفاده محمد بن سنان الزاهري صاحب الرواية عن الرضا والجواد عليهما السلام المتوفى سنة ماتين وعشرين

﴿ بشر بن عمرو بن الاحدوث الحضرمى الكندي ﴾

كان بشر من حضر موت وعداده في كندة . وكان تابعياً وله اولاد معرفون بالمغازي . وكان بشر ممن جآء الى الحسين ع ايام المهادنة ﴿ وقال ﴾ السيد الداودي لما كان اليوم العاشر من المحرم ووقع القتال . قيل لبشر وهو في تلك الحال . ان ابنك عمراً قد اسر في ثغرى الري . فقال عند الله احتسبه ونفسى : ما كنت احب ان يوسر وان ابقي بعده : فسمع الحسين عليه السلام مقالته : فقال له رحمك الله : انت في حل من بيعتى . فاذهب واعمل فى فكاك ابنك . فقال له اكلتنى السباع حيا ان انا فارقتك يا اباعبدالله . فقال له فاعط ابنك محمداً : وكان معه : هذه الاثواب البرود يستعين بها في فكاك اخيه واعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار (وقال)



السروى انه قتل في الحملة الاولى

جندب بن حجير الكندى الخولانى

كان جندب من وجوه الشيعة : وكان من اصحاب اميرالمؤمنين عليه السلام : خرج الى الحسين ع فوافقه في الطريق قبل اتصال الحربه . فجاء معه الى كربلا (قال) اهل السير انه قاتل فقتل في اول القتال (وقال) صاحب الحدائق انه قتل هو وولده حجير بن جندب في اول القتال . ولم يصح لي ان ولده قتل معه . كما انه ليس في القائميات ذكر لولده ؛ فلهذا لم اترجمه معه

المقصد الثامن في الغفاريين

(من انصار الحسين عليه السلام)

عبدالله بن عروة بن حراق الغفارى

واخوه

عبدالرحمن بن عروة بن حراق الغفاري

كان عبدالله وعبدالرحمن الغفاريان من اشراف الكوفة ومن شجعانهم وذوى الموالاة منهم ؛ وكان جدهما حراق من اصحاب اميرالمؤمنين ع وممن حارب معه في حروبه الثلث . وجاء عبدالله وعبد الرحمن الى الحسين ع بالطف (وقال) ابو مخنف لمارأى اصحاب الحسين ع انهم قدكثروا وانهم لايقدرون على ان يمنعوا الحسين عليه السلام ولاانفسهم . تنافسوا في ان يقتلوا بين يديه . فجاء عبدالله وعبد الرحمن ابنا عروة الغفاريان : فقالا ياابا عبدالله ؛ السلام عليك ؛ حازنا العدو اليك : فاحببنا ان نقتل بين يديك . نمنعك وندفع عنك . فقال مرحباً بكما ، ادنوا منى . فدنوا منه فجعلا يقاتلان قريبا منه ، وان احدهما ليرتجز . ويتم له الاخر . فيقولان

قد علمت حقا بنو غفار * وخندف بعد بنى نزار
لنضربن معشر الفجار * بكل عضب صارم بتار
ياقوم ذودوا عن بنى الاطهار * بالمشرفي والقنا الخطار

فلم يزا لايقاتلان حتى قتلا (وقال) السروى ان عبد الله قتل في الحملة الاولى وعبدالرحمن قتل مبارزة (وقال) غيره انهما قتلا مبارزة : وهو الظاهر من المراجلة

جون بن حوي مولى ابى ذر الغفاري

كان جون منضماً الى اهل البيت بعد ابى ذر . فكان مع الحسن ع ثم مع الحسين ع ؟ وصحبه فى سفره من المدينة الى مكة ثم الى العراق (قال) السيد رضي الدين الداودى فلما نشب القتال . وقف امام الحسين ع يستأذنه فى القتال . فقال له الحسين ع يا جون انت فى اذن منى . فانما تبعتنا طلباً للعافية : فلا تبتل بطريقتنا . فوقع جون على قدمى ابى عبدالله يقبلهما : ويقول يابن رسول الله ص . انا فى الرخاء الحس قصاعكم : وفى الشدة اخذلكم . ان ريحى لنتن . وان حسبي للئيم : وان لونى لاسود : فتنفس علي فى الجنة ليطيب ريحى . ويشرف حسبي . ويبيض لونى . لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم . فاذن له الحسين ع: فبرز وهو يقول

كيف ترى الفجار ضرب الاسود * بالمشرفى والقنا المسدد
(يذب عن آل النبى احمد)

ثم قاتل حتى قتل (وقال) محمد بن ابى طالب : فوقف عليه الحسين عليه السلام وقال اللهم بيض وجهه : وطيب ريحه . واحشره مع الابرار ؟ وعرف بينه وبين محمد و آل محمد (وروى) علماؤنا عن الباقر ع عن ابيه زين العابدين ع ان بنى اسد الذين حضروا المعركة ليدفنوا القتلى . وجدوا جونا بعد ايام . تفوح منه رايحة المسك وفى جون اقول

خليلى ماذا فى ثرى الطف فانظرا * اجونة طيب تبعث المسك ام جون
ومن ذا الذى يدعو الحسين لاجله * اذلك جون ام قرابته عون
لئن كان عبدا قبلها فلقد زكا * النجار وطاب الريح وازدهر اللون



المقصد التاسع في بني كلب

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

عبدالله بن عمير الكلبي

هو عبدالله بن عمير بن عباس بن عبدقيس بن عليم بن جناب الكلبي العليمي ابو وهب كان عبدالله بن عمير بطلا شجاعاً شريفاً ؛ نزل الكوفة . واتخذ عند بئر الجعد من همدان داراً . فنزلها ومعه زوجته ام وهب بنت عبد . من بني النمر بن قاسط ﴿قال﴾ ابو مخنف: فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرحوا الى الحسين ع :فسأل عنهم فقيل له يسرحون الى الحسين ع بن فاطمة بنت رسول الله ص فقال والله لقد كنت على جهاد اهل الشرك حريصاً واني لارجو ان لايكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم ايسر ثواباً عندالله من ثوابه اياي في جهاد المشركين: فدخل الى امرأته: فاخبرها بما سمع . واعلمها بما يريد : فقالت له : اصبت اصاب الله بك ارشد امورك ؟ افعل واخرجني معك ؛قال فخرج بها ليلاً حتى اتى الحسين ع ! فاقام معه ؟ فلما دنا عمر بن سعد ورمى . فارتمى الناس :خرج يسار مولى زياد وسالم مولى عبيدالله . فقالا من يبارز : ليخرج الينا بعضكم ؛ فوثب حبيب وبرير ؛ فقال لهما الحسين ع اجلسا فقام عبدالله بن عمير : فقال اباعبدالله رحمك الله اذن لي لاخرج اليهما : فرأى الحسين عليه السلام رجلاً ادم طوالا شديد الساعدين . بعيد مابين المنكبين فقال . اني لاحسبه للاقران قتالاً ؛ اخرج ان شئت : فخرج اليهما . فقالا من انت ؛ فانتسب لهما : فقالا لا نعرفك . ليخرج الينا زهير اوحبيب اوبرير ؛ ويسار مستنتل امام سالم ؟ فقال له عبدالله يابن الزانية . وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس ؛ اويخرج اليك احد من الناس الا وهو خير منك : ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد : فانه لمشتغل يضربه بسيفه . اذ شد عليه سالم . فصاح به اصحابه . قد رهقك العبد . فلم يأبه له حتى غشيه : فبدره بضربه فاتقاها عبدالله بيده اليسرى فاطار اصابعها ! ثم مال عليه فضربه حتى قتله . واقبل الى الحسين عليه السلام يرتجز





امامه ؛ وقدقتلهما جميعاً فيقول

ان تنكروني فانا ابن كلب * حسبي بيتي في عليم حسبي
اني امرء ذو مرة وعصب * ولست بالخوار عند الحرب
اني زعيم لك ام وهب * بالطعن فيهم مقدما والضرب

(قال) فاخذت ام وهب امرأته عموداً ؛ ثم اقبلت نحو زوجها تقول . فداك ابي وامي قاتل دون الطيبين ذرية محمد . فاقبل اليها يردها نحو النساء فاخذت تجاذب ثوبه . وتقول لن ادعك دون ان اموت معك . وان يمينه سدكت على السيف . ويساره مقطوعة اصابعها : فلا يستطيع رد امرأته : فجاء اليها الحسين ع : وقال جزيتم من اهل بيت خيراً . ارجعي رحمك الله الى النساء . فاجلسي معهن : فانه ليس على النساء قتال : فانصرفت اليهن (وقال) ابو جعفر حمل عمرو بن الحجاج الزبيدي على الميمنة . فثبتوا له وجثوا على الركب واشرعوا الرماح : فلم تقدم الخيل وحمل شمر على الميسرة : فثبتوا له وطاعنوه . وقاتل الكلبي ؛ وكان في الميسرة قتال ذي لبد ؛ وقتل من القوم رجالاً : فحمل عليه هاني بن ثبيت الحضرمي وبكير بن حي التيمي من تيم الله بن ثعلبة : فقتلاه (وقال) ابو مخنف ثم عطفت الميمنة والميسرة والخيل و الرجال على اصحاب الحسين ع فاقتتلوا اقتتالاً شديداً وصرع اكثرهم : فبانت بهم القلة وانجلت الغبرة ؛ فخرجت امرأة الكلبي تمشي الى زوجها ؛ حتى جلست عند رأسه ؛ تمسح التراب عنه ؛ وتقول هنيئاً لك الجنة ؛ اسأل الله الذي رزقك الجنة ؛ ان يصحبني معك ؛ فقال شمر لغلامه رستم ؛ اضرب رأسها بالعمود ؛ فضرب رأسها فشدخه ؛ فماتت مكانها (ضبط الغريب) مما وقع في هذه الترجمة (عليم) بالتصغير فخذ من جناب (جناب) بالجيم والنون والباء الموحدة بطن من كلب ويمضي في بعض الكتب حباب وهو غلط (طوالا) كغراب الطويل وكرمان المفرط الطول (مستنتل) تقدم معناه (رهقك) اي غشيك ودنا منك (لم يأبه له) اي لم يبال يقال بالمعلوم ويقال بالمجهول والمجهول اكثر



﴿ حسبي بيتي في عليم ﴾ لم يفهم بعض ان عليم عشيرته فظنها عليم وابدل البيت حسبي الهي من عليم وهو غلط واضح (ذومرة) بكسر الميم اي صاحب قوة (وعصب) بفتح العين وسكون الصاد اي شدة (الخوار) كتان الضعيف (سدكت) لزمت وذلك لجمود الدم عليها من كثرة القتلى

عبدالاعلى بن يزيد الكلبي العليمي

كان فارساً شجاعاً من الشيعة كوفياً . خرج مع مسلم بن عقيل رض فيمن خرج : فلما تخاذل الناس عن مسلم . قبض عليه كثير بن شهاب : فسلمه الى عبيدالله بن زياد فحبسه (قال) ابو مخنف ولما قتل مسلم . احضره عبيدالله بن زياد : فسأله عن حاله فقال انما خرجت انظر ؛ فطلب منه اليمين فلم يحلف فاخرجه الى جبانة السبيع فقتله هناك رحمه الله

سالم بن عمرو مولى بني المدينة الكلبي

كان سالم مولى لبني المدينة . وهم بطن من كلب : كوفياً من الشيعة : خرج الى الحسين عليه السلام ايام المهادنة . فانضم الى اصحابه (قال) في الحدائق ومازال معه حتى قتل (وقال) السروي قتل في اول حملة مع من قتل من اصحاب الحسين عليه السلام وله في القائميات ذكر وسلام

المقصد العاشر في الازديين

(من انصار الحسين عليه السلام)

مسلم بن كثير الاعرج الازدي ازدشنوة الكوفي

كان تابعياً كوفياً صحب امير المؤمنين ع : واصيبت رجله : في بعض حروبه (قال) اهل السير انه خرج الى الحسين ع من الكوفة . فوافاه لدن نزوله في كربلا (وقال) السروي انه قتل في الحملة الاولى

رافع بن عبدالله مولى مسلم الازدي

كان رافع خرج الى الحسين ع مع مولاه مسلم المذكور قبله : وحضر القتال : فقتل



بعد مسلم مبارزة بعد صلوة الظهر

﴿ القسم بن حبيب بن ابى بشر الازدي ﴾

كان القسم فارساً من الشيعة الكوفيين : خرج مع ابن سعد . فلما صار في كربلا . مال الى الحسين ع ايام المهادنة . ومازال معه حتى قتل بين يديه في الحملة الاولى

﴿ زهير بن سليم الازدي ﴾

كان زهير ممن جاء الى الحسين عليه السلام في الليلة العاشرة : عند ما رأى تصميم القوم على قتاله . فانضم الى اصحابه . وقتل في الحملة الاولى وفيه يقول الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب من قصيدته التي ينعى بها على بنى امية افعالهم

ارجعوا عامراً وردوا زهيرا * ثم عثمان فارجعوا غارمينا

وارجعوا الحر وابن قين وقوما * قتلوا حين جاوروا صفينا

اين عمرو واين بشر وقتلى * منهم بالعراء مايدفنونا

عنى بعامر العبدى وبزهير هذا وبعثمان اخا الحسين عليه السلام وبالحر الرياحى وبابن قين زهيراً وبعمرو الصيداوى وببشر الحضرمى

﴿ النعمن بن عمرو الازدي الراسبى ﴾

واخوه

﴿ الحلاس بن عمرو الازدي الراسبى ﴾

كان النعمن والحلاس ابنا عمرو الرسبيان من اهل الكوفة . وكانا من اصحاب امير المؤمنين ع ؟ وكان الحلاس على شرطته بالكوفة (قال) صاحب الحدائق خرجا مع عمر بن سعد . فلما رد ابن سعد الشروط : جاءا الى الحسين ع ليلا فيمن جاء . ومازالا معه حتى قتلا بين يديه (وقال) السروى قتلا في الحملة الاولى

(ضبط الغريب) مما وقع فى هذه الترجمة (الحلاس) كغراب بالحاء المهملة واللام والسين نص عليه الشيخ (وذكر) بعضهم انه بالخاء المعجمة المكسورة (الراسبي) نسبة الى راسب بطن من الازد



عمارة بن صلخب الازدي

كان عمارة من الشيعة الذين بايعوا مسلم بن عقيل في الكوفة . وخرج معه . فلما قبض على مسلم وقتل : احضره ابن زياد ، فسأله ممن انت ، قال من الازد : فقال انطلقوا به الى قومه فاضربوا عنقه . (قال) ابو جعفر فانطلقوا به الى الازد : فضربت عنقه بين ظهرانيهم ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع فى هذه الترجمة (صلخب) كجعفر بالصاد المهملة واللام والخاء المعجمة والباء المفردة

المقصد الحادى عشر فى العبديين

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

يزيد بن ثبيط العبدي عبدقيس البصرى

وابناه

عبدالله بن يزيد بن ثبيط العبدى البصرى

و

عبيدالله بن يزيد بن ثبيط العبدى البصرى

كان يزيد من الشيعة ومن اصحاب ابى الاسود وكان شريفاً فى قومه (قال) ابو جعفر الطبرى : كانت مارية ابنة منقذ العبدية تتشيع : وكانت دارها مالفا للشيعة يتحدثون فيه : وقد كان ابن زياد بلغه اقبال الحسين ع ومكاتبة اهل العراق له : فامر عامله ان يضع المناظر . ويأخذ الطريق : فاجمع يزيد بن ثبيط على الخروج الى الحسين ع : وكان له بنون عشرة . فدعاهم الى الخروج معه ، وقال ايكم يخرج معى متقدما : فانتدب له اثنان عبدالله وعبيدالله . فقال لاصحابه فى بيت تلك المرأة انى قد ازمعت على الخروج وانا خارج : فمن يخرج معى . فقالوا له انا نخاف اصحاب ابن زياد . فقال انى والله ان لو قد استوت اخفافها بالجدد لهان على طلب من طلبنى . ثم خرج وابناه : وصحبه عامر . ومولاه . وسيف بن مالك . والادهم بن امية : وقوى فى الطريق حتى انتهى الى الحسين ع . وهو بالابطح من مكة . فاستراح فى



رحله ثم خرج الى الحسين ع الى منزله . وبلغ الحسين عليه السلام مجيئه فجمل يطلبه حتى جاء الى رحله . فقيل له قد خرج الى منزلك : فجلس في رحله ينتظره . واقبل يزيد لما لم يجد الحسين ع في منزله وسمع انه ذهب اليه : راجعاً على اثره فلما رأى الحسين ع في رحله : قال (بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) السلام عليك يابن رسول الله ص : ثم سلم عليه . وجلس اليه ؟ واخبره بالذى جاءله . فدعاله الحسين ع بخير : ثم ضم رحله الى رحله . ومازال معه حتى قتل بين يديه : في الطف مبارزة : وقتل ابناه في الحملة الاولى . كما ذكره السروى : وفي رثائه ورثاء ولديه : يقول ولده عامر بن يزيد .

يافرو قومى فاندبى * خير البرية في القبور
وابكي الشهيد بعبرة * من فيض دمع ذى درور
وارث الحسين مع التفجع * والتأوه والزفير
قتلوا الحرام من الايمة * في الحرام من الشهور
وابكى يزيد مجدلا * وابنيه في حر الهجير
متزملين دماؤهم * تجرى على لبب النحور
يالهف نفسى لم تفز * معهم بجنات وحور

في ابيات كما ذكر ذلك ابو العباس الحميري وغيره من المؤرخين ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع في هذه الترجمة (ثبيط) بالثاء المثلثة والباء المفردة والياء المثناة تحت والطاء المهملة علم مصغر : ويمضى في بعض الكتب ثبيت ونبيط وهما تصحيف (الجدد) صلب الارض وفي المثل من سلك الجدد امن العثار (قوى في الطريق) تتبع الطريق القواء اي القفر الخالى

عامر بن مسلم العبدي البصري

ومولاه

سالم مولى عامر بن مسلم العبدى



كان عامر من الشيعة في البصرة . فخرج هو ومولاه سالم مع يزيد الى الحسين ع : وانضم اليه : حتى وصلوا كربلا : وكان القتال فقتلا بين يديه وقد تقدم له ذكر في ابيات الفضل بن العباس بن ربيعة المارة آنفاً (قال) في المناقب وفي الحدائق قتلا في الحملة الاولى

﴿ سيف بن مالك العبدي البصري ﴾

كان سيف من الشيعة : وممن يجتمع في دار مارية كما ذكرنا آنفا . فخرج مع يزيد الى الحسين عليه السلام : وانضم اليه ؛ ومازال معه حتى قتل بين يديه في كربلا : مبارزة بعد صلوة الظهر

﴿ الادهم بن امية العبدى البصري ﴾

كان الادهم من الشيعة البصرية الذين يجتمعون عند مارية وخرج الى الحسين ع مع يزيد ﴿ قال ﴾ صاحب الحدائق قتل مع الحسين عليه السلام ، ولم يذكر غير ذلك (وقال) غيره قتل في الحملة الاولى مع من قتل من اصحاب الحسين ع

﴿ المقصد الثانى عشر في التيميين ﴾

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

﴿ جابر بن الحجاج مولى عامر بن نهشل التيمى تيم الله بن ثعلبة ﴾

كان جابر فارساً شجاعاً (قال) صاحب الحدائق حضر مع الحسين ع في كربلا وقتل بين يديه . وكان قتله قبل الظهر فى الحملة الاولى

﴿ مسعود بن الحجاج التيمى تيم الله بن ثعلبه ﴾

وابنه

﴿ عبد الرحمن بن مسعود بن الحجاج التيمى ﴾

كان مسعود وابنه من الشيعة المعروفين ولمسعود ذكر في المغازى والحروب وكانا شجاعين مشهورين . خرجا مع ابن سعد: حتى اذا كانت لهما فرصة ايام المهادنة : جاءا الى الحسين ع يسلمان عليه فبقيا عنده وقتلا فى الحملة الاولى كما ذكره السروى



بكر بن حي بن تيم الله بن ثعلبة التيمي

كان بكر ممن خرج مع ابن سعد الى حرب الحسين عليه السلام : حتى اذا قامت الحرب على ساق . مال مع الحسين ع على ابن سعد . فقتل بين يدى الحسين عليه السلام بعد الحملة الاولى : ذكره صاحب الحدائق وغيره

جوين بن مالك بن قيس بن ثعلبة التيمي

كان جوين نازلاً في بني تيم فخرج معهم الى حرب الحسين عليه السلام ، وكان من الشيعة . فلما ردت الشروط على الحسين عليه السلام : مال معه فيمن مال . ورحلوا الى الحسين ع ليلا ؛ وقتل بين يديه (قال) السروى وقتل في الحملة الاولى : وصحف اسمه بسيف ونسبته بالنمرى

عمر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الضبعي التيمي

كان عمر فارساً مقداماً : خرج مع ابن سعد ثم دخل في انصار الحسين ع فيمن دخل [قال] السروى قتل في الحملة الاولى

الحباب بن عامر بن كعب بن تيم اللات بن ثعلبة التيمي

كان الحباب في الكوفة من الشيعة : وممن بايع مسلم . وخرج الى الحسين ع بعد التخاذل عن مسلم : فصادفه في الطريق : فلزمه حتى قتل بين يديه [قال] السروى قتل في الحملة الاولى

المقصد الثالث عشر في الطائيين
﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

عمار بن حسان الطائي

هو عمار بن حسان بن شريح بن سعد بن حارثة بن لام بن عمرو بن ظريف بن عمرو بن ثمامة بن ذهل بن جذعان بن سعد بن طي الطائي

كان عمار من الشيعة المخلصين في الولاء : ومن الشجعان المعروفين : وكان ابوه حسان ممن صحب امير المؤمنين ع . وقاتل بين يديه في حرب الجمل وحرب صفين



فقتل بها : وكان عمار صحب الحسين ع من مكة ولازمه . حتى قتل بين يديه (قال) السروى قتل في الحملة الاولى (ومن) احفاد عمار عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمن بن صالح بن وهب بن عمار هذا . احد علمائنا ورواتنا ؛ صاحب كتاب قضايا امير المؤمنين ع : يرويها عن ابيه عن الرضا ع

امية بن سعد الطائى

كان امية من اصحاب امير المؤمنين ع : تابعياً نازلاً في الكوفة : سمع بقدوم الحسين ع الى كربلا ، فخرج اليه ايام المهادنة : وقتل بين يديه (قال) صاحب الحدائق قتل فى اول الحرب يعنى في الحملة الاولى

المقصد الرابع عشر فى التغلبيين

(من انصار الحسين عليه السلام)

الضرغامة بن مالك التغلبى

كان كاسمه ضرغاما ، وكان من الشيعة : وممن بايع مسلما . فلما خذل : خرج فيمن خرج مع ابن سعد ؛ ومال الى الحسين عليه السلام فقاتل معه وقتل بين يديه مبارزة بعد صلوة الظهر رضي الله عنه

كنانة بن عتيق التغلبى

كان كنانة بطلاً من ابطال الكوفة . وعابداً من عبادها . وقارئاً من قرائها : جاء الى الحسين ع في الطف وقتل بين يديه (قال) السروى قتل فى الحملة الاولى (وقال) غيره قتل مبارزة في ما بين الحملة الاولى والظهر

قاسط بن زهير بن الحرث التغلبى

واخوه

كردوس بن زهير بن الحرث التغلبى

واخوه

مقسط بن زهير بن الحرث التغلبى



كان هؤلاء الثلثة من اصحاب امير المؤمنين ع ؛ ومن المجاهدين بين يديه في حروبه . صحبوه اولا ؛ ثم صحبوا الحسن ع ثم بقوا في الكوفة ؛ ولهم ذكر في الحروب ؛ ولا سيما صفين . ولما ورد الحسين ع كربلا خرجوا اليه : فجاؤه ليلاً وقتلوا بين يديه (قال) السروي في الحملة الاولى

المقصد الخامس عشر في الجهنيين
(من انصار الحسين عليه السلام)

مجمع بن زياد بن عمرو الجهني

كان مجمع بن زياد في منازل جهينة حول المدينة . فلما مر الحسين ع بهم تبعه فيمن تبعه من الاعراب . ولما انفضوا من حوله : اقام معه : وقتل بين يديه في كربلا كما ذكره صاحب الحدائق وغيره

عباد بن المهاجر بن ابي المهاجر الجهني

كان عباد ايضاً فيمن تبع الحسين ع من مياه جهينة (قال) صاحب الحدائق الوردية . وقتل معه في الطف رضي الله عنه

عقبة بن الصلت الجهني

كان عقبة ممن تبع الحسين ع من منازل جهينة . ولازمه ولم ينفض فيمن انفض (قال) صاحب الحدائق ، وقتل معه في الطف

المقصد السادس عشر في التميميين
(من انصار الحسين عليه السلام)

الحر بن يزيد الرياحي

هو الحر بن يزيد بن ناجية بن قعنب بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي اليربوعي الرياحي

كان الحر شريفاً في قومه : جاهلية واسلاما ؛ فان جده عتابا كان رديف النعمن . وولد عتاب قيساً وقعنباً ومات ؛ فردف قيس للنعمن : ونازعه



الشيبانيون . فقامت بسبب ذلك حرب يوم الطخفة . والحر هو ابن عم الاخوص الصحابي الشاعر : وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب : وكان الحر في الكوفة رئيساً : ندبه ابن زياد لمعارضة الحسين ع فخرج في الف فارس ﴿ روى ﴾ الشيخ ابن نما ان الحر لما اخرجه ابن زياد الى الحسين وخرج من القصر ! نودي من خلفه ابشر يا حر بالجنة : قال فالتفت فلم ير احدا فقال في نفسه والله ما هذه بشارة وانا اسير الى حرب الحسين ، وما كان يحدث نفسه في الجنة . فلما صار مع الحسين . قص عليه الخبر . فقال له الحسين . لقد اصبت اجرا وخيرا ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف عن عبدالله بن سليم والمذرى بن المشمعل الاسديين : قالا كنا نساير الحسين ؛ فنزل شراف وامر فتيانه باستقاء الماء والاكثار منه : ثم سار واصباحا . فرسموا اصدر يومهم حتى انتصف النهار فكبر رجل منهم ؛ فقال الحسين الله اكبر لم كبرت . قال رأيت النخل ﴿ قالا ﴾ فقلنا ان هذا المكان . ما رأينا به نخلة قط . قال فما تريانه راى . قلنا راى هوادي الخيل . فقال وانا والله ارى ذلك ؛ ثم قال الحسين : امالنا ملجأ نجعله في ظهورنا ونستقبل القوم من وجه واحد . قلنا بلى هذا ذو حسم عن يسارك تميل اليه فان سبقت القوم . فهو كما تريد فاخذ ذات اليسار : فما كان باسرع من ان طلعت هوادي الخيل ؛ فتبيناها فعدلنا عنهم فعدلوا معنا : كأن اسنتهم اليعاسيب وكأن راياتهم اجنحة الطير : فسبقناهم الى ذي حسم . فضربت ابنية الحسين ع ؛ وجاء القوم فاذا الحر في الف فارس فوقف مقابل الحسين في حر الظهيرة والحسين ع واصحابه : معتمون متقلدوا اسيافهم . فقال الحسين لفتيانه اسقوا القوم ورشفوا الخيل ؛ فلما سقوهم ورشفوا اخيولهم . حضرت الصلوة . فامر الحسين الحجاج بن مسروق الجعفي . وكان معه ان يوذن . فاذن وحضرت الاقامة ؛ فخرج الحسين في ازار ورداء ونعلين ؛ فحمد الله واثنى عليه : ثم قال ايها الناس انها معذرة الى الله واليكم اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم الى اخر ما قال فسكتوا عنه فقال للمؤذن اقم فاقام . فقال الحسين للحر اتريد ان تصلي باصحابك قال لا بل بصلوتك فصلى بهم الحسين . ثم دخل



مضربه واجتمع اليه اصحابه ودخل الحر خيمة نصبت له واجتمع عليه اصحابه . ثم عادوا الى مصافهم فاخذ كل بعنان دابته ؛ وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر امر الحسين بالتهيؤ للرحيل ؛ ونادى بالعصر فصلى بالقوم ثم انفتل من صلوته واقبل بوجهه على القوم فحمد الله واثنى عليه : وقال ايها الناس انكم ان تتقوا الى اخر ما قال فقال الحر انا والله ماندرى ماهذه الكتب التى تذكر فقال الحسين ياعقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج خرجين مملوين صحفا فنشرها بين ايديهم فقال الحر فانا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا اذا نحن لقيناك ان لا نفارقك حتى نقدمك على عبيدالله فقال الحسين الموت ادنى اليك من ذلك . ثم قال لاصحابه اركبوا فركبوا : وانتظروا حتى ركبت النساء : فقال انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين للحر ثكلتك امك ماتريد قال اما والله لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل هذه الحالة التى انت عليها ماتركت ذكر امه بالثكل ان اقوله كائنا ماكان : ولكن والله مالي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن مايقدر عليه : فقال الحسين فما تريد : قال اريد ان انطلق بك الى عبيدالله . فقال اذن لا تبعك قال الحر اذن لا ادعك ؟ فترادا القوم . ثلث مرات ثم قال الحر . اني لم اؤمر بقتالك ! وانما امرت ان لا افارقك . حتى اقدمك الكوفة فان ابيت فخذ طريقاً : لا تدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة تكون بيني وبينك نصفا . حتى اكتب الى ابن زياد : وتكتب الى يزيد ان شئت : او الى ابن زياد ان شئت . فلعل الله ان يأتي بامر يرزقني فيه العافية . من ان ابتلى بشيء من امرك .
(قال) فتياسر عن طريق العذيب . والقادسية وبينه وبين العذيب ثمانية وثلثون ميلا . وسار والحر يسايره . حتى اذا كان بالبيضة . خطب اصحابه بما تقدم ؛ فاجابوه بما ذكر في تراجمهم ثم ركب فسايره الحر : وقال له اذكرك الله ياابا عبدالله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن . ولئن قوتلت لتهلكن فيما ارى . فقال له الحسين افبالموت تخوفني : وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني : ما ادرى ما اقول لك ولكني



اقول كما قال اخو الاوس لابن عمه حين لقيه وهو يريد نصرة رسول الله ص : فقال له اين تذهب فانك مقتول ؛ فقال

سامضي فما بالموت عار على الفتى * اذا مانوى حقا وجاهد مسلما
واسى الرجال الصالحين بنفسه * رفارق مثبوراً وباعد مجرما
فان عشت لم اندم وان مت لم الم * كفى بك عاراً ان تلام وتندما

فلما سمع ذلك الحر تنحى عنه . حتى انتهوا الى عذيب الهجانات . فاذاهم باربعة نفر يجنبون فرساً لنافع بن هلال . ويدلهم الطرماح بن عدى . فاتوا الى الحسين ع وسلموا عليه فاقبل الحر . وقال ان هؤلاء النفر الذين جاؤا من اهل الكوفة . ليسوا ممن اقبل معك . وانا حابسهم اورادهم : فقال الحسين ع لامنعهم مما امنع منه نفسي . انما هؤلاء انصاري واعواني : وقد كنت اعطيتني ان لا تعرض لي بشيء حتى ياتيك جواب عبيدالله : فقال اجل لكن لم ياتوا معك . قال هم اصحابي وهم بمنزلة من جاء معي : فان تممت على ما كان بيني وبينك والا ناجزتك : قال فكف عنهم الحر . ثم ارتحل الحسين ع من قصر بني مقاتل : فاخذ يتياسر . والحر يرده : فاذا راكب على نجيب له . وعليه السلاح متنكب قوسا مقبل من الكوفة . فوقفوا ينتظرونه جميعاً ؛ فلما انتهى اليهم سلم على الحر وترك الحسين فاذا هو مالك بن النسر البدى من كندة فدفع الى الحر كتاباً من عبيدالله : فاذا فيه . اما بعد فجعجع بالحسين ع حين يبلغك كتابي : ويقدم عليك رسولي . فلا تنزله الا بالعراء : في غير حصن وعلى غير ماء . وقد امرت رسولي ان يلزمك . ولا يفارقك : حتى ياتيني بانفاذك امري والسلام . فلما قرأ الكتاب جاء به الى الحسين ع : ومعه الرسول : فقال هذا كتاب الامير : يامرني ان اجعجع بكم في المكان الذي ياتيني فيه كتابه . وهذا رسوله قدامره ان لا يفارقني حتى انفذ رأيه وأمره ؛ واخذهم بالنزول في ذلك المكان ؛ فقال له دعنا ننزل في هذه القرية اوهذه اوهذه . يعني نينوى والغاضرية وشفية : فقال لا والله لا استطيع



ذلك هذا الرجل بعث على عينا : فنزلوا هناك ﴿ قال ﴾ ابو مخنف لما اجتمعت الجيوش بكربلا لقتال الحسين . جعل عمر بن سعد : على ربع المدينة عبدالله بن زهير بن سليم الازدى : وعلى ربع مذحج واسد عبدالرحمن بن ابى سبرة الجعفي : وعلى ربع ربيعة وكندة قيس بن الاشعث ؛ وعلى ربع تميم وهمدان الحر بن يزيد : وعلى الميمنة عمرو بن الحجاج . وعلى الميسرة شمر بن ذى الجوشن . وعلى الخيل عزرة بن قيس ؛ وعلى الرجالة شبث بن ربعى . واعطى الراية مولاه دريدا : فشهد هؤلاء كلهم قتال الحسين . الا الحر فانه عدل اليه وقتل معه ﴿ قال ﴾ ابو مخنف : ثم ان الحر لما زحف عمر بن سعد بالجيوش : قال له اصلحك الله امقاتل انت هذا الرجل : فقال اى والله قتالا ايسره ان تسقط الرؤس . وتطيح الايدي . قال افمالك فى واحدة من الخصال التى عرض عليكم رضا . فقال اما والله لو كان الامر الي لفعلت . ولكن اميرك قد ابى : فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفاً . ومعه قرة بن قيس الرياحى فقال ياقرة هل سقيت فرسك اليوم : قال لا . قال اما تريد ان تسقيه . قال فظننت والله انه يريد ان يتنحى فلا يشهد القتال . وكره ان اراه حين يصنع ذلك فيخاف ان ارفعه عليه . فقلت انا منطلق فساقيه . قال : فاعتزلت ذلك المكان الذى كان فيه . فوالله لو اطلعنى على الذى يريد ؟ لخرجت معه . قال : فاخذ يدنو من الحسين قليلا قليلا ؟ فقال له المهاجر بن اوس الرياحي : ماتريد يابن يزيد ؛ اتريد ان تحمل . فسكت واخذه مثل العرواء : فقال له يابن يزيد . ان امرك لمريب وما رأيت منك فى موقف قط مثل شيء اراه الآن . ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة رجلا ماعدوتك : فما هذا الذي ارى منك ؛ قال انى والله اخير نفسى بين الجنة والنار : ووالله لا اختار على الجنة شيئا . ولو قطعت : وحرقت . ثم ضرب فرسه ولحق بالحسين ؛ فلما دنا منهم ؛ قلب ترسه . فقالوا مستأمن ؛ حتى اذا عرفوه ؛ سلم على الحسين . وقال جعلنى الله فداك يابن رسول الله . انا صاحبك الذى حبستك عن الرجوع . وسايرتك فى الطريق : وجعجعت بك فى هذا المكان .



والله الذى لااله الاهو : ماظننت ان القوم يردون عليك ماعرضت عليهم ابدا : ولا يبلغون منك هذه المنزلة ؛ فقلت في نفسي لاابالي ان اصانع القوم فى بعض امرهم ولايظنون انى خرجت من طاعتهم : واماهم فسيقبلون من حسين هذه الخصال التى يعرض عليهم . ووالله انى لوظننتهم لايقبلونها منك : ماركبتها منك وانى قدجئتك تائبا مما كان منى الى ربى . ومواسيالك بنفسي حتى اموت بين يديك . افترى لي توبة : قال نعم . يتوب الله عليك : ويغفرلك : فانزل . قال . انالك فارسا خيرمنى راجلا . اقاتلهم على فرسي ساعة . والى النزول مايصير اخر امري : قال فاصنع مابدالك . فاستقدم امام اصحابه : ثم قال ايها القوم اماتقبلون من حسين هذه الخصال التى عرض عليكم : فيعافيكم الله من حربه ! قالوا فكلم الامير عمر : فكلمه . بماقال له قبل وقال لاصحابه . فقال عمر . قدحرصت : ولووجدت الى ذلك سبيلاً فعلت فالتفت الحر الى القوم . وقال . يااهل الكوفة ؟ لامكم الهبل والعبر دعوتم ابن رسول الله ص . حتى اذااتاكم اسلمتموه ؟ وزعمتم انكم قاتلواانفسكم دونه : ثم عدوتم عليه لتقتلوه . امسكتم بنفسه . واخذتم بكظمه ؛ واحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه فى بلادالله العريضة . حتى يامن ويامن اهل بيته : فاصبح فى ايديكم . كالاسير لايملك لنفسه نفعاً ولايدفع ضرا . حلاتموه ونسائه وصبيته واصحابه : عن ماء الفرات الجارى : الذى يشربه اليهودى والنصرانى : وتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه : فهاهم قدصرعهم العطش . بئسما خلفتم محمدا ص فى ذريته : لاسقاكم الله يوم الظما . ان لم تتوبوا وتنزعوا عماانتم عليه . من يومكم هذا : في ساعتكم هذه : فحملت عليه رجال ؛ ترميه بالنبل : فاقبل حتى وقف امام الحسين ع (وروى) ابومخنف ان يزيد بن سفيان الثغرى من بنى الحرث بن تميم : كان قال . اماوالله لورأيت الحر . حين خرج : لاتبعته السنان. قال . فبينا الناس يتجاولون ويقتتلون . والحر بن يزيد يحمل على القوم مقدما . ويتمثل بقول عنترة



مازلت ارميهم بثغرة نحره * ولبانه حتى تسربل بالدم

وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه : وان دمائه لتسيل : فقال الحصين بن تميم التميمي ليزيد بن سفيان : هذا الحر الذى كنت تمنى . قال نعم وخرج اليه فقال له هل لك ياحر فى المبارزة : قال نعم قد شئت : فبرز له قال الحصين . وكنت انظر اليه . فوالله لكان نفسه كانت في يد الحر : خرج اليه فما لبث ان قتله ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف عن ايوب بن مشرح الخيوانى : انه كان يقول جال الحر على فرسه : فرميته بسهم . فحشاته فرسه : فما لبث اذا ارعد الفرس واضطرب وكبا : فوثب عنه الحر : كانه ليث والسيف فى يده ، وهو يقول

ان تعقروا بى فانا ابن الحر * اشجع من ذي لبد هزبر

﴿ قال ﴾ فما رأيت احد قط يفرى فرية (قال) ابو مخنف ولما قتل حبيب اخذ الحر يقاتل راجلاً وهو يقول

اليت لااقتل حتى اقتلا * ولن اصاب اليوم الا مقبلا

اضربهم بالسيف ضربا مفصلا * لاناكلا فيهم ولا مهللا

ويضرب فيهم ويقول

انى انا الحر وماوى الضيف * اضرب فى اعراضكم بالسيف

(عن خير من حل بارض الخيف)

ثم اخذ يقاتل هو . وزهير قتالاً شديداً ، فكان اذا شد احدهما واستلحم : شد الاخر . حتى يخلصه : ففعلا ذلك ساعة : ثم شدت جماعة على الحر ؛ فقتلوه . فلما صرع . وقف عليه الحسين عليه السلام : وقال له انت كما سمتك امك الحر ؛ حر فى الدنيا وسعيد في الاخرة ؛ وفيه يقول عبيدالله بن عمرو الكندى البدى

سعيد بن عبدالله لاتنسينه * ولا الحر اذا اسى زهيراً على قسر

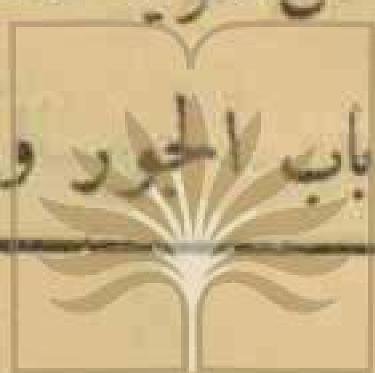
﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع فى هذه الترجمة (رسموا) ساروا الرسيم وهو نوع من السير معروف (البيضة) قال ابو محمد الاعرابى الاسود : البيضة بكسر



الباء ماء بين واقصة الى العذيب ﴿ العرواء ﴾ بالعين المهملة المضمومة والراء المهملة المفتوحة قرة الحمى ورعدتها ؛ وفي رواية الافكل . وهو بفتح الهمزة كاحمد الرعدة (قلب ترسه) هو علامة لعدم الحرب . وذلك لان المقبل الى القوم وهو متترس شاهر سيفه : محارب لهم : فاذا قلب الترس واغمد السيف ؛ فهو غير محارب : اما مستأمن او رسول (الهبل) كجبل (والعبر) كصبر وتضم العين هما بمعنى الثكل : ويمضي على بعض الالسنة العير بالياء المثناة تحت وهو غلط (كظمه) كظم الوادي بفتح الكاف وسكون الظاء المعجمة مضيقه ؛ فاذا اخذه الانسان فقد منع الداخل فيه والخارج ؛ فهو كناية عن المنع ؛ كما يقال اخذ بزمامه (ثغرة النحر) نقرته بين الترقوتين وهي بضم الثاء المثلثة (اللبان) كسحاب الصدر من الفرس ﴿ حشاته ﴾ اصبت احشائه (يفرى فريه) يفعل فعله في الضرب والمجالده

﴿ الحجاج بن بدر التميمي السعدي ﴾

كان الحجاج بصريا من بني سعد بن تميم : جاء بكتاب مسعود بن عمرو الى الحسين ؛ فبقى معه وقتل بين يديه ﴿ قال ﴾ السيد الداودي ان الحسين ع كتب الى المنذر بن الجارود العبدي . والى يزيد بن مسعود النهشلي ! والى الاحنف بن قيس : وغيرهم من رؤساء الاخماس والاشراف . فاما الاحنف : فكتب الى الحسين يصبره ويرجيه واما المنذر فاخذ الرسول الى ابن زياد فقتله ؛ واما مسعود فجمع قومه : بني تميم وبني حنظلة . وبني سعد : وبني عامر . وخطبهم : فقال . يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم . وحسبي منكم . فقالوا بخ بخ : انت والله فقرة الظهر : ورأس الفخر ؛ حللت في الشرف وسطا . وتقدمت فيه فرطا . قال . فاني قد جمعتكم لامر . اريد ان اشاوركم فيه ؛ واستعين بكم عليه . فقالوا له : انا والله نمنحك النصيحة . ونجهد لك الراى . فقل حتى نسمع ؛ فقال . ان معوية قد مات : فاهون به والله هالكا ومفقودا : الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم .



وتضعضعت اركان الظلم . وقدكان احدث بيعة ؛ عقدبها امرا . ظن انه قداحكمه وهيهات الذى اراد : اجتهد والله ففشل ؛ وشاور فخذل : وقدقام يزيد شارب الخمور . ورأس الفجور . يدعى الخلافة على المسلمين . ويتأمر عليهم بغير رضا منهم : مع قصر حلم . وقلة علم ؛ لايعرف من الحق موطئ قدمه ؛ فاقسم بالله قسماً مبرورا . لجهاده على الدين . افضل من جهاد المشركين : وهذا الحسين بن علي امير المؤمنين . وابن رسول الله ص . ذو الشرف الاصيل . والراى الأثيل : له فضل لايوصف : وعلم لاينزف . هو اولى بهذا الامر : لسابقته وسنه ؛ وقدمه وقرابته يعطف على الصغير . ويحنو على الكبير . فاكرم به راعى رعية : وامام قوم ؛ وجبت لله به الحجة ؛ وبلغت به الموعظة ؛ فلاتعشوا عن نور الحق ؛ ولاتسكعوا فى وهد الباطل : فقدكان صخر بن قيس ﴿ يعنى الاحنف ﴾ انخزل بكم يوم الجمل ؛ فاغسلوها بخروجكم الى ابن رسول الله ص ونصرته : والله لايقصر احد عن نصرته الااورثه الله الذل فى ولده . والقلة فى عشيرته . وها انا ذا . قدلبست للحرب لامتها . وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت : ومن يهرب لم يفت . فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب . فقالت بنو حنظلة . ياابا خالد نحن نبل كنانتك : وفرسان عشيرتك . ان رميت بنا اصبت ؛ وان غزوت بنا فتحت . لاتخوض غمرة الاخضناها . ولاتلقى والله شدة الالقيناها . ننصرك باسيافنا : ونقيك بابداننا اذا شئت : وقالت بنو اسد : اباخالد ان ابغض الاشياء الينا خلافك : والخروج من رايك : وقدكان صخر بن قيس . امرنا بترك القتال . فحمدنا ما امرنا به : وبقى عزنا فينا : فامهلنا : نراجع المشورة . ونأتك برأينا . وقالت بنو عامر . نحن بنو ابيك وحلفاؤك : لانرضى ان غضبت . ولانوطن ان ظعنت ؛ فادعنا نجبك . وامرنا نطعك : والامر اليك اذا شئت . فالتفت الى بنى سعد . وقال والله يابنى سعد : لئن فعلتموها لارفع الله السيف عنكم ابدا ؛ ولازال فيكم سيفكم . ثم كتب الى الحسين ﴿ قال ﴾ بعض اهل المقاتل مع الحجاج بن بدر السعدى : امابعد فقدوصل الي



كتابك ؛ وفهمت ماندبتني اليه ؛ ودعوتني له ؛ من الاخذ بحظى من طاعتك والفوز بنصيبى من نصرتك ؛ وان الله لم يخل الارض من عامل عليها بخير ؛ ودليل على سبيل نجاة ؛ وانتم حجة الله على خلقه ؛ ووديعته فى ارضه ؛ تفرعتم من زيتونة احمدية : هو اصلها . وانتم فرعها : فاقدم سعدت باسعد طائر . فقد ذللت لك اعناق بنى تميم . وتركتهم اشد تتابعاً فى طاعتك . من الابل الظماء ؛ لورود الماء . يوم خمسها ؛ وقد ذللت لك بنى سعد . وغسلت درن قلوبها بماء سحابة مزن : حين استهل برقها فلمع . ثم ارسل الكتاب مع الحجاج .وكان متهيأ للمسير الى الحسين ؛ بعدما سار اليه جماعة من العبديين : فجاؤا اليه ع بالطف . فلما قرأ الكتاب .قال مالك . آمنك الله من الخوف ؛ واعزك وارواك يوم العطش الاكبر ؟ وبقي الحجاج معه حتى قتل بين يديه ﴿ قال ﴾ صاحب الحدائق قتل مبارزة بعد الظهر ﴿ وقال ﴾ غيره قتل في الحملة الاولى قبل الظهر ﴿ اقول ﴾ ان الذى ذكره اهل السير : ان الحسين ع كتب الى مسعود بن عمرو الازدى . وهذا الخبر يقتضى انه كتب الى يزيد بن مسعود التميمى النهشلى . ولم اعرفه : فلعله كان من اشراف تميم بعد الاحنف وقد تقدم القول في هذا ﴿ ضبط الغريب ﴾ مما وقع فى هذه الترجمة ﴿ الأثيل ﴾ العظيم ﴿ تسكع ﴾ تحير ﴿ الدرن ﴾ الوسخ يكون في الثوب وغيره ﴿ استهل ﴾ المطر اشتد انصبابه ؛ يقال هل السحاب وانهل واستهل

المقصد السابع عشر فى الافراد

﴿ من انصار الحسين عليه السلام ﴾

جبلة بن على الشيبانى

كان جبلة شجاعا من شجعان اهل الكوفة قام مع مسلم اولاً : ثم جاء الى الحسين ع ثانيا ذكره جملة اهل السير ﴿ قال ﴾ صاحب الحدائق انه قتل في الطف مع الحسين . ﴿ وقال ﴾ السروى قتل في الحملة الاولى



قعنب بن عمر النمري

كان قعنب رجلاً بصريا من الشيعة الذين بالبصرة : جاء مع الحجاج السعدى الى الحسين ع وانضم اليه : وقاتل فى الطف بين يديه حتى قتل : ذكره صاحب الحدائق وله فى القائميات ذكر وسلام

سعيد بن عبدالله الحنفي

كان سعيد من وجوه الشيعة بالكوفة . وذوى الشجاعة والعبادة فيهم (قال) اهل السير لما ورد نعى معوية الى الكوفة . اجتمعت الشيعة ، فكتبوا الى الحسين ع : اولا مع عبدالله بن وال وعبدالله بن سبع . وثانياً مع قيس بن مسهر وعبد الرحمن بن عبدالله : وثالثاً مع سعيد بن عبدالله الحنفى وهانى بن هانى . وكان كتاب سعيد من شبث بن ربعى وحجار بن ابجر ويزيد بن الحرث ويزيد بن رويم وعزرة بن قيس وعمرو بن الحجاج ومحمد بن عمير . وصورة الكتاب (بسم الله الرحمن الرحيم) اما بعد فقد اخضر الجناب : واينعت الثمار . وطمت الجمام . فاذا شئت فاقدم على جندلك مجند . فاعاد الحسين ع سعيداً وهانياً من مكة ؟ وكتب الى الذين ذكرنا كتاباً صورته ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ اما بعد فان سعيدا وهانيا قدما علي بكتبكم . وكانا آخر من قدم علي من رسلكم : وقد فهمت كل الذى اقتصصتم وذكرتم . ومقالة جلكم ؟ انه ليس علينا امام ؛ فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق . وقد بعثت اليكم اخي وابن عمى وثقتى من اهل بيتى مسلم بن عقيل : وامرته ان يكتب الي بحالكم وامركم ورأيكم : فان بعث الي انه قد اجمع رأي ملئكم : وذوى الفضل والحجى منكم . على مثل ماقدمت به علي رسلكم ؟ وقرأت فى كتبكم . اقدم وشيكا انشاء الله فلعمرى ما الامام الا العامل بالكتاب . والاخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس نفسه على ذات الله ؛ والسلام . ثم ارسلهما قبل مسلم : وسرح مسلما بعدهما . مع قيس وعبدالرحمن ! كما ذكرنا من قبل (قال) ابو جعفر لما حضر مسلم بالكوفة ونزل دار المختار ؟ خطب الناس عابس : ثم حبيب كما قدمنا : ثم



قام سعيد بعدهما : فحلف انه موطن نفسه على نصرة الحسين . فادله بنفسه . ثم بعثه مسلم بكتاب الى الحسين : فبقي مع الحسين حتى قتل معه ﴿ وقال ﴾ ابو مخنف خطب الحسين عليه السلام اصحابه في الليلة العاشرة من المحرم : فقال في خطبته وهذا الليل قد غشيكم الخ : فقام اهله اولاً : فقالوا ما تقدم : ثم قام سعيد بن عبد الله فقال : والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا نبيه محمدا ص فيك . والله لو علمت اني اقتل . ثم احيي . ثم احرق حياً : ثم اذر : يفعل بي ذلك سبعين مرة . ما فارقتك حتى القى حمامي دونك : فكيف لا افعل ذلك . وانما هي قتلة واحدة . ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا . وقام بعده زهير كما تقدم ﴿ وروى ﴾ ابو مخنف انه لما صلى الحسين الظهر صلوة الخوف . اقتتلوا بعد الظهر : فاشتد القتال . ولما قرب الاعداء من الحسين وهو قائم بمكانه . استقدم سعيد الحنفي امام الحسين . فاستهدف لهم يرمونه بالنبل يميناً وشمالا . وهو قائم بين يدي الحسين ع يقيه السهام طوراً بوجهه ، وطوراً بصدره . وطوراً بيديه : وطوراً بجنبيه . فلم يكد يصل الى الحسين ع شيء من ذلك : حتى سقط الحنفي الى الارض ؛ وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود . اللهم ابلغ نبيك عني السلام : وابلغه ما لقيت من الم الجراح . فاني اردت ثوابك في نصرة نبيك : ثم التفت الى الحسين . فقال اوفيت يا بن رسول الله : قال نعم انت امامي في الجنة ؛ ثم فاضت نفسه النفيسة . وفيه يقول البدي المتقدم ذكره

سعيد بن عبد الله لا تنسينه * ولا الحر اذ آسى زهيرا على قسر
فلو وقفت صم الجبال مكانهم * لمارت على سهل ودكت على وعر
فمن قائم يستعرض النبل وجهه * ومن مقدم يلقى الاسنة بالصدر

الخاتمة

﴿ في فوائد تتعلق بانصار الحسين ع وفي فهرستين للكتاب ﴾

﴿ فائدة ﴾ قال الشيخ المفيد في الارشاد لما رحل ابن سعد بالرؤس والسبايا .



وترك الجثث الطاهرة : خرج قوم من بني اسد . كانوا نزولاً بالغاضرية : الى الحسين عليه السلام واصحابه عليهم السلام فصلوا عليهم ودفنوهم : دفنوا الحسين ع حيث قبره الآن . ودفنوا ابنه علياً عند رجليه : وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين ع وجمعوهم فدفنوهم جميعاً معاً . ودفنوا العباس بن علي عليهما السلام في موضعه الذى قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن (وقال غيره) دفنوا العباس فى موضعه لانهم لم يستطيعوا حمله لتوزيع اعضائه : كما ان الحسين عليه السلام لم يحمله على عادته فى حمل قتلاه الى حول المخيم لذلك : ودفنت بنو اسد حبيباً عند رأس الحسين عليه السلام حيث قبره الان اعتناءاً بشأنه ، ودفنت بنو تميم الحر بن يزيد الرياحى على نحو ميل من الحسين عليه السلام حيث قبره الان اعتناءاً به ايضاً [اقول] وسمعت مذاكرة ان بعض ملوك الشيعة استغرب ذلك : فكشف عن قبري حبيب والحر : فوجد حبيباً على صفته التى ترجم بها فى الكتب . ووجد الحر على صفته ايضاً ورأى رأس الحر غير مقطوع وعليه عصابة فحلها ليأخذها تبركاً بها فانبعث دم من جبينه فشدها على حالها ، وعمل على قبريهما صندوقين ، فان صحت هذة الرواية فيحتمل ان بني تميم منعوا من قطع رأس الحر لرياسته وشوكتهم

﴿ فائدة ﴾ قطعت فى الطف رؤس احبة الحسين ع وانصاره جميعاً بعد قتلهم وحملت مع السبايا . الا رأسين ، رأس عبدالله بن الحسين ع الرضيع ، فان الرواية جائت ان اباه الحسين ع حفر له بعد قتله بجفن سيفه ودفنه ، ورأس الحر الرياحى ، فان بني تميم منعت من قطع رأسه ، وابعدت جثته عن القتال ، كما سمعته من ان بعض الملوك كشف عنه ، فرأه معصوب الرأس ، وفى غير الطف ، قطع رأس مسلم بن عقيل ورأس هانى بن عروة في الكوفة حيث قتلا ، وارسلا الى الشام قبل ذلك كما عرفت

﴿ فائدة ﴾ جائت انصار الحسين عليه السلام غير الطالبيين ، مع



الحسين ع والى الحسين ع بلا عيال ؛ لان من خرج منهم معه من المدينة لم يأمن لخروجه خائفاً ؛ ومن جاء اليه فى الطريق وفي الطف انسل انسلالاً من الاعداء: الاثلثة نفر جاؤا الى الحسين عليه السلام بعيالهم . وهم جنادة بن الحرث السلمانى فانه جاء مع عياله ؛ وانضم الى الحسين ع . وضم عياله الى عيال الحسين ع ؛ فلما قتل امرت زوجته ولدها عمر ان ينصر الحسين ع فاتاه يستأذنه فى القتال . فلم يأذن له : وقال هذا غلام قتل ابوه في المعركة ؛ ولعل امه تكره ذلك ؛ فقال الغلام ان امى هى التى امرتنى ؛ فاذن له . وعبدالله بن عمير الكلبى . فانه رحل الى الحسين عليه السلام من بئر الجعد : واقسمت عليه امرأته ان يحملها معه ؛ فحملها وحمل جميع عياله . وجاء الى الحسين ع . فانضم اليه : وضم عياله الى عيال الحسين ع ؛ فلما خرج الى القتال خرجت امه تشجعه : ولما قتل خرجت زوجته تنظر اليه ؛ فوقفت عليه وقتلت . ومسلم بن عوسجة ؛ فانه جاء بعياله الى الحسين ع . فانضم اليه . وضم عياله الى عيال الحسين ع ؛ فلما قتل صاحت جارية له واسيداه وامسلم بن عوسجتاه : فعلم القوم قتله : كما عرفت في ترجمته

﴿ فائدة ﴾ قتل من اصحاب رسول الله ص مع الحسين ع خمسة نفر فى الطف ؛ انس بن الحرث الكاهلى ؛ ذكره جميع المؤرخين : وحبيب بن مظهر الاسدى. ذكره ابن حجر . ومسلم بن عوسجة الاسدى. ذكره ابن سعد فى الطبقات وفى الكوفة ؛ هانى بن عروة المرادى ؛ فقد ذكر الجميع انه نيف على الثمانين؛ وعبدالله بن يقطر الحميرى ؛ فانه لدة الحسين ع ذكره ابن حجر

﴿ فائدة ﴾ قتل من الموالى مع الحسين ع خمسة عشر نفراً ؛ في الطف ؛ نصر ؛ وسعد موليا علي ع ومنجح مولى الحسن ؛ واسلم ؛ وقارب موليا الحسين عليه السلام ، والحرث مولى حمزة ؛ وجون مولى ابى ذر ؛ ورافع مولى مسلم الازدى ؛ وسعد مولى عمر الصيداوى ؛ وسالم مولى بنى المدينة ؛ وسالم مولى عامر العبدى ؛ وشوذب مولى شاكر ؛ وشبيب مولى الحرث الجابرى ؛ وواضح مولى



الحرث السلماني ؛ وفي البصرة ؛ سليمان مولى الحسين عليه السلام

﴿ فائدة ﴾ قتل بعد الحسين ع في الطف من انصاره اربعة نفر : وهم : سويد بن ابي المطاع . فانه ارتث واغمى عليه : فافاق على اصوات البشائر بقتل الحسين وصراخ الواعية من آل الحسين . فاخرج سكيناً كان خباها في خفه : فقاتل بها حتى قتل بعده . وسعد بن الحرث : واخوه ابو الحتوف : فانهما كانا على الحسين ع فلما قتل وتصارخت العيال والاطفال . مالا على قتلة الحسين ع فجعلا يضربان فيهم بسيفيهما حتى قتلا بعده . ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل ؛ فانه لما صرع الحسين وتصارخت العيال والاطفال . خرج مذعوراً بباب الخيمة ممسكاً بعمودها . وجعل يتلفت وقرطاه يتذبذبان : فقتله لقيط او هاني بعده

﴿ فائدة ﴾ مات من انصار الحسين بعده من الجراحات : نفران . سوار بن منعم النهمي . فانه اسر : ومات لستة اشهر من جراحاته ؛ والموقع بن ثمامة الصيداوى ؛ فانه اسر ونفي الى الزارة ؛ ومات على رأس سنة من جراحاته

﴿ فائدة ﴾ قتل مع الحسين ع في الطف سبعة نفر وقتل آباؤهم معهم ؛ في الطف : علي بن الحسين : وعبدالله بن الحسين ؛ وعمر بن جنادة ؛ وعبدالله بن يزيد ؛ وعبيدالله بن يزيد ؛ ومجمع بن عائذ ؛ وعبدالرحمن بن مسعود ؛ وقتل معه في الطف نفران وقتل ابوهما في الكوفة . وهما . عبدالله ؛ ومحمد ابنا مسلم : فان اباهما مسلم بن عقيل قتل في الكوفة ؛ وقتل معه في الطف رجل : وقتل ابوه مع امير المؤمنين في صفين : وهو عمار بن حسان الطائى . فان عماراً قتل مع الحسين ع في الطف : وحسانا قتل مع امير المؤمنين في صفين

﴿ فائدة ﴾ قتل في الطف مع الحسين ع خمسة اخوة من بني هاشم وهم العباس وعثمان وجعفر وابو بكر وعبدالله اولاد علي عليه السلام فيكون الحسين عليه السلام سادسهم (وثلثة اخوة) وهم ابو بكر والقاسم وعبدالله اولاد الحسن عليه السلام (وثلثة اخرون) وهم مسلم وعبدالرحمن وجعفر اولاد عقيل



(وثلثة اخرون من غيرهم) وهم قاسط وكردوس ومقسط اولاد زهير التغلبي (واخوان منهم) وهم علي وعبدالله ولدا الحسين ع (واخران) وهما عبدالله ومحمد ولدا مسلم (واخران) وهما عون ومحمد ولدا عبدالله بن جعفر (واخران) من غيرهم وهما عبدالله وعبيدالله ولدا زيد العبدى (واخران) وهما عبدالله وعبد الرحمن ولدا عروة الغفارى (واخران) وهم النعمن والحلاس ولدا عمرو الراسبي (واخران) وهما سعد وابو الحتوف ولدا الحرث الانصاري (واخران لام) وهما مالك وسيف الجابريان

فائدة قتل فى الطف تسعة نفر وامهاتهم فى الخيم واقفات تنظرن اليهم . وهم عبدالله بن الحسين ؛ فان امه الرباب واقفة عليه تنظر اليه . وعون بن عبدالله بن جعفر : فان امه زينب العقيلة واقفة تنظر اليه . والقسم بن الحسن ع؟ فان امه رملة واقفة تنظر اليه . وعبدالله بن الحسن : فان امه بنت الشليل البجلية راقفة تنظر اليه ! وعبدالله بن مسلم . فان امه رقية بنت علي ع واقفة تنظر اليه : ومحمد بن ابى سعيد بن عقيل . فان امه واقفة تراه مذعوراً ممسكاً بعمود الخيمة وقد ضربه لقيط اوهانى فقتله وتنظر اليه . وعمر بن جنادة : فان امه واقفة تأمره بالقتال وتراه يقتل وتنظر اليه : وام عبدالله الكلبي : فانها واقفة على ماذكره الطاوسي تحثه على الجلاد مع زوجته وتنظر اليه . وعلي بن الحسين فان امه ليلى واقفة تدعوله فى القسطاط : على ماروى فى بعض الاخبار . وتراه يقطع وتنظر اليه

فائدة قتل مع الحسين ع فى الطف من الصبيان الذين لم يراهقوا الحلم خمسة نفر : وهم . عبدالله بن الحسين فانه رضيع عرض على ابيه فاخذه اليه فرماه حرملة فى نحره وقتله : وعبدالله بن الحسن ؛ عليه السلام : فانه خرج الى عمه الحسين ع يشتد وعمته زينب تمانعه فلم يمتنع : حتى وصل الى عمه ؛ فرآه صريعاً فوقف الى جنبه : ورأى بحر بن كلب يريد ضربه ؛ فصاح به : اتضرب عمي يابن الخبيثة ؛ فقصده بالضربة وقتله . ومحمد بن ابى سعيد فانه لما صرع الحسين ع



وتصايحت النساء ذعراً فخرج الى باب الخيمة ممسكاً بعمودها فاهوى اليه لقيط او هانى بسيفه وقتله . والقسم بن الحسن ع . فانه خرج يريد القتال على صغر سنه . فانقطع شسع نعله فوقف عليه ليشده ؛ فاهوى اليه بسيفه عمر بن سعد الازدى وقتله: وعمر بن جنادة الانصارى : فانه خرج الى القتال مستأذناً اباعبدالله الحسين ع بامر من امه : فاهوى اليه بعضهم بسيفه وقتله

﴿ فائدة ﴾ ابن الحسين رأيا من احبته وانصاره عشرة نفر : وهم : علي بن الحسين ع : فانه لما قتل وقف عليه . وقال قتل الله قوماً قتلوك : ما اجراهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول . على الدنيا بعدك العفا. والعباس بن علي عليه السلام : فانه لما قتل وقف عليه ؛ وقال الان انكسر ظهرى : وقلت حيلتى ؛ وشمت بى عدوى . والقسم بن الحسن ع . فانه لما قتل وقف عليه ؛ وقال بعداً لقوم قتلوك وخصمهم فيك رسول الله ص . ثم قال عز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك الى آخر كلامه ؛ وعبدالله بن الحسن : فانه لما قتل ضمه اليه . وقال يابن اخى اصبر على مانزل بك . واحتسب فى ذلك الخير : فان الله يلحقك بابائك الصالحين الى آخر كلامه . وعبدالله بن الحسين ع فانه لما قتل رمى بدمه نحو السماء . وقال اللهم لايكن اهون عليك من دم فصيل الى آخر كلامه . ومسلم بن عوسجة ؛ فانه لما قتل وقف عليه .وقال رحمك الله يامسلم . وتلا ﴿ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ﴾ وحبيب بن مظهر فانه لما قتل وقف عليه وقال عند الله احتسب نفسى وحماة اصحابى . والحر بن يزيد الرياحى . فانه لما قتل وقف عليه : وقال انت كما سمتك امك حر فى الدنيا وسعيد فى الاخرة . وزهير بن القين : فانه لما قتل وقف عليه . وقال لايبعدنك الله يازهير من رحمته : ولعن الله قاتليك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير : وجون مولى ابى ذر . فانه لما قتل وقف عليه . وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه ؛ وعرف بينه وبين محمد و آله . وابن نفرين بغير الطف . وهما مسلم بن عقيل وهانى بن عروة : فانهما لما قتلا بالكوفة وبلغه خبرهما بالثعلبية : قال رحمة الله عليهما



وجعل يكرر ذلك ﴿ فائدة ﴾ مشى الحسين عليه السلام يوم الطف الى سبعة نفر من احبته وانصاره بعدما قتلوا : وهم مسلم بن عوسجة : فانه لما قتل مشى اليه ومعه حبيب بن مظهر . وقال له رحمك الله يامسلم . والحر بن يزيد : فانه لما قتل مشى اليه . وقال له انت كما سمتك امك . وواضح الرومى : اواسلم التركي فانه لما قتل مشى اليه واعتنقه ووضع خده الشريف على خده ؛ وجون بن حوى . فانه لما قتل ؛ مشى اليه . وقال اللهم بيض وجهه الى آخر ماقال . والعباس بن علي ع فانه لما قتل مشى اليه وجلس عنده ؛ وقال له الان انكسر ظهري الى آخر كلامه ؛ وعلي بن الحسين ع ؛ فانه لما قتل مشى اليه ووقف عليه ؛ وقال فيما قال على الدنيا بعدك العفا: والقسم بن الحسن ع : فانه لما قتل مشى اليه ووقف عليه ؛ وقال بعداً القوم قتلوك الى آخر ماقال ﴿ فائدة ﴾ قطعت اعضاء ثلثة نفر من احبة الحسين ع وانصاره فى حال قتلهم يوم الطف : وهم العباس بن علي ع : فانه قطعت يمينه ثم شماله ثم رأسه ؛ وعلي بن الحسين عليه السلام ؛ فانه ضرب على رأسه ثم قطع بالسيوف ارباً ارباً : وعبدالرحمن بن عمير فانه قطعت يده فى منازلة سالم ويسار ثم قطعت ساقه ثم قطع راسه ورمى به الى جهة الحسين ع

﴿ فائدة ﴾ رمى لنحو الحسين ع من رؤس اصحابه فى الطف ثلثة رؤس رأس عبدالله بن عمير الكلبى . فانه رمى به الى نحو الحسين ع فاخذته امه : وراس عمر بن جنادة : فانه رمى به ايضاً الى نحو الحسين فاخذته امه وضربت به رجلا على ماروي فقتلته . ثم اخذت عمود الخيمة فارادت القتال فمنعها الحسين ع . وراس عابس ابن ابى شبيب الشاكرى . فانه لما قتل قطع راسه وتنازعته جماعة ففصل بينهم عمر بن سعد وقال هذا لم يقتله انسان واحد : ثم رمى به لنحو الحسين عليه السلام

﴿ فائدة ﴾ قتلت مع الحسين ع فى يوم الطف امراة واحدة : وهى ام وهب النمرية القاسطية زوجة عبدالله بن عمير الكلبى . فانها وقفت عليه وهو قتيل فقالت اسال الله الذى رزقك الجنة ان يصحبنى معك . فقتلها رستم غلام شمر بعمود




فائدة — قاتلت مع الحسين ع يوم الطف امرأتان . وهما ام عبد الله بن عمير . فانها بعد قتل ولدها اخذت عمود خيمة وبرزت به الى الاعداء : فردها الحسين ع وقال ارجعي رحمك الله فقد وضع الله عنك الجهاد : وام عمر بن جنادة فانها على ماروي ، اخذت بعد قتل ولدها رأسه : وضربت به رجلا فقتلته : ثم اخذت سيفا . وجعلت تقول

انا عجوز فى النسا ضعيفة　＊　بالية خاوية نحيفة

اضربكم بضربة عنيفة　＊　دون بنى فاطمة الشريفة

فاتاها الحسين ع وردها الى الخيمة : على ماذكره جماعة من اهل المقاتل

فائدة — برزت بين الاعداء يوم الطف من مخيم الحسين ع خمس نسوة . وهن جارية مسلم بن عوسجة ؟ صرع فخرجت صائحة واسيداه . وام وهب زوجة عبد الله الكلبى . خرجت معه لتقاتل : وبعد قتله فقتلت . وام عبد الله هذا . خرجت معه تشجعه : وبعد قتله لتوبنه وتقاتل ، وام عمر بن جنادة : خرجت بعد قتله تقاتل . وزينب الكبرى . خرجت بعد قتل علي بن الحسين ع تنادى صارخة ياحبيباه يابن اخياه : وجائت حتى انكبت عليه : فجاء اليها الحسين ع وردها

فائدة — بقيت عيالات غير الطالبيين من انصار الحسين عليه السلام بالكوفة . وذلك لانهن حين الوصول الى الكوفة شفع فيهن ذوو قرباهن من القبائل عند ابن زياد ، فاخذهن من السبي . وسبيت الطالبيات الى الشام

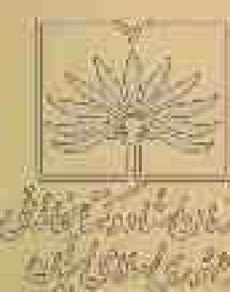
فائدة — قتل بعد قتل الحسين عليه السلام صبيان في الكوفة على ماروا. جماعة منهم الصدوق في الامالي : وذلك انه لما جيء الى الكوفة بالسبايا من العيال والاطفال . فر من الدهشة والذعر صبيان . وهما ابراهيم ومحمد من ولد عقيل او جعفر . فلجأ الى دار فلان الطائى ، فسألهما عن شأنهما : فاخبراه وقالا له انا من آل رسول الله ص . فررنا من الاسر ولجانا اليك : فسولت له نفسه الخبيثة ان لو قتلهما وجاء برأسيهما الى ابن زياد لاعطاه جائزة : فقتلهما واخذ رأسيهما وجاء الى



الى عبيدالله بن زياد ؟ فدخل عليه وقدم الراسين اليه . فقال له ابن زياد . بئسما فعلت عمدت الى صبيين استجارابك : فقتلتهما وخفرت جوارك . ثم امر بقتله فقتل

﴿ الفهرست الاول ﴾ في ترتيب من تترجم من الانصار على حروف المعجم







الفهرست الثاني في ترتيب الكتاب



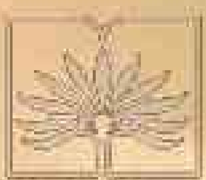
فهولاء مایة واثناعشر نفراً من انصار الحسین ع : ترجمتهم فی هذا الکتاب المسمی ابصار العین ؛ وماحصلت علی هذه التراجم . الا بکد الیمین . وعرق الجبین وسهر الناظر : وفکر الخاطر : وما استسهلت هذه المخاطر الا لاننی

خدمت به سبط النبی مترجماً * لانصاره المستشهدین علی الطف

فان کان مقبولاً وظنی هکذا * فیا سعد حظی بالکرامة واللطف

والا فانی واقف وسینهمی * علی واقف تحت الحیاصیب الوطف





وهذ آخر مايجرى به اليراع . وتنثنى عليه العضد والذراع . ختمته حامداً لله رب العالمين ؛ مصلياً على محمد و آله الميامين في البلد الامين :

نجف كوفان

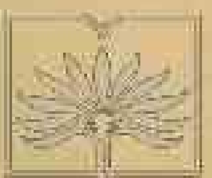
لثمان بقين من شعبان . سنة الف وثلثماية واحدى واربعين من الهجرة النبوية ؛ على مهاجرها الصلوة والسلم والتحية



تنبيه

وقعت في الكتاب اغلاط مطبعية زيادة ونقصاناً وتبديلاً وتحريفاً على رغم المصحح وضعنا جدولاً يبين مهمها من الغلط والصواب





بيان الخطأ الواقع فى طبع الكتاب والتنبيه على الصواب

صحيفة	سطر	الخطا	الصواب
٠٠٤	١٨	عروة بن قيس	عزرة بن قيس
٠٠٦	١٩	بالنعيم	بالتنعيم
٠١١	١٥	عصبة الام	عصبة الاثم
٠١٤	٠٥	الى اهل الكوفة	الى الكوفة
٠١٦	٢١	حصين بن نمير السكونى	مسلم بن عقبة المري
٠٢٠	٠٩	الشعر آء والشعر	الشعر والشعر آء
٠٢٧	٠٣	لعبيدالله	لعبدالله
٠٢٩	١٥	عمر	عمرو
٠٣١	٢٣	مقطعوع	مقطوع
٠٥٥	١٢	اي سخاه	اي نحاه
٠٤٧	١٢	يستغر	يستغفر
٠٥٦	١٠	بن زياد	بن زيد
٠٥٧	١٣	عشائهما	عشاؤهما
٠٦٤	٠٥	ساعة الحرب	ساحة الحرب
٠٧٠	١٨	قد تغيرت	قد تنكرت وتغيرت
٠٧١	٠١	عبدربه	عبدرب
٠٧١	٠٨	ليلة العاشر	الليلة العاشرة
٠٨٢	١٦	وازعيم	وانا زعيم
٠٨٥	٠٨	يوم العاشر	فى اليوم العاشر
٠٨٥	١١	المبجلي	المبجل
٠٧٨	٠١	وادبرت	وتغيرت



٠٩٠	٠٤	وانارجلى	وان قتلت فانار جل
٠٩٣	١٣	غدرخم	غديرخم
١٠٨	٠٦	كان	كان عبدالاعلى
١٠٨	١٩	كان	كان مسلم
١١٩	٢٢	عرفوه	عرفوه
١٢٦	٠٨	لانقضاء	لاانقضاء









